﴿ و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا ﴾

التصحيح الأخير

بتاريـخ :

03 ذو القعدة 1446 هـ

الموافق ل :

01 مايو 2025 م

رسالة واصلة إن شاء الله جل جلاله إلى كل مسلم يشهد أن :

" لا إله إلا الله – محمد رسول الله "

تم إرسالها من طرف مسلم من المسلمين و فقط .

﴿_بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)_﴾

[الفاتحة – السورة الأولى من كتاب الله تبارك وتعالى و حجته على الناس]

مقدمة:

الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله ، فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله .

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم ، و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

{_يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون_}

{_يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا_}

{_يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما_}

أما بعد ، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أيها المسلمون المؤمنون عباد الله جميعا ، في أمة تتصف بالإختلاف و التمزق ، تبرز الحاجة الملحة إلى جمعها تحت راية واحدة و كلمة واحدة. إن هذه الوحدة ليست مجرد حلم بعيد المنال ، بل هي ضرورة ملحة فرضها الله عز و جل و تفرضها المصائب و الأزمات و المؤامرات التي تحيط بالأمة الإسلامية في عصرنا الحالي.

يستند هذا الكتاب إلى مصدرين أساسيين هما كتاب الله سبحانه وتعالى و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، اللذان يمثلان الدستور الإلهي و حبل النجاة من الله عز و جل الذي يوجه سلوكنا و يحدد معالم حياتنا ، و لا شك أن حال الأمة الإسلامية مربوط بتمسكها بحبل النجاة:

إما « إلى السقوط و الذل و الإبادة الجماعية ثم الفناء الكلي لأمة الإسلام »،

و إما « إلى النصر و الفتح الموعود ثم عزة الخلافة الإسلامية على منهج النبوة التي وعدنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان ».

و يستند إلى بعض سنن الصحابة رضي الله عنهم ، الذين كانوا كالجسد الواحد ، قدوة لنا في تحقيق الجماعة و الكلمة الوحدة. و خير مثال يصفهم لنا هو ما وصفهم الله عز و جل به:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

[الفتح: 29]

هيكل الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على باب واحد فقط ، و هو "كيف نجمع فتات الإسلام المكسور ؟". هذا الباب يحتوي على فصول متسلسلة ، تهدف إلى تقديم رؤية شاملة للموضوع ، لا يمكن فهم أدلة الفصول الأخيرة بدون فهم أدلة الفصول الأولى. بعض الفصول لها عناوين فرعية إضافية ، توضح جوانب معينة من الموضوع و تقدم تفاصيل إضافية لا تقل أهميتها عن باقي الفصول.

الفهرس

الفصل أو الفرع	الصفحة
مقدمة	
الفهرس	
الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟	1
الفصل الثاني :هل يجب الإسلام ؟	8
الفصل الثالث :من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيئ قدر المستطاع ؟	11
الفصل الرابع :هل يجب الإقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟	17
الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم ؟	20
الفصل السادس :هل طاعة أهل المدينة والتابعين أولى من طاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟	22
الفصل السابع :هل الإسلام محفوظ من التحريف ؟	24
الفصل الثامن: هل الحديث ضعيف الإسناد هو الحديث المكذوب ؟	25
الفصل التاسع :من هي الجماعة ؟	31
الفصل العاشر :هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيامة ؟ هل صح إسناد حديث" السواد الأعظم "؟	32
الفصل الحادي عشر :هل يحل للمسلم أن يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب ؟	33
الفصل الثاني عشر :هل التسمي بإسم الفرقة هو مفتاح دخول الجنة ؟	37

الفصل الثالث عشر :هل سمح لنا الله الديان تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق ؟	39
الفصل الرابع عشر :هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علما أو عملا أو سببا أو شفيعا ينفعه يوم الحساب ؟	44
الفرع الأول : حسن الظن بالله من حسن عبادة الله	55
الفصل الخامس عشر :هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة ؟	61
الفصل السادس عشر :هل يحل للمسلم مدح نفسه في دينه ؟	66
الفصل السابع عشر :هل يحل للمسلم مدح غيره في دينه ؟	69
الفصل الثامن عشر :هل يحل للمسلم الفرح بمدح الناس له على دينه ؟	72
الفرع الثاني: من هو العبد الذي يحبه الله سبحانه ؟	78
الفصل التاسع عشر :هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟	79
الفصل العشرون :في أي حالة سمح لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام أن نأخذ الأجر بالقرآن ؟	84
الفصل الواحد والعشرون :هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم ؟	88
الفصل الثاني والعشرون :هل يحل للمسلم تتبع أخطاء أخيه ؟	91
الفصل الثالث والعشرون :هل يحل للمسلمين تكفير بعضهم ؟	96
الفصل الرابع والعشرون :هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسوق؟	103
الفصل الخامس والعشرون :هل يحل للمسلم السخرية من كافر ميت ؟	106
الفصل السادس والعشرون :هل يحل للمسلم السخرية من كافر حي لم يؤذي المسلمين ؟	107
الفصل السابع والعشرون :هل قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام رجلا محددا و قال أنه" مستراح منه"؟	108

الفصل الثامن والعشرون :ماذا يجب على الداعي إلى تطبيق الإسلام ؟	113
الفصل التاسع والعشرون :هل يحق للعبد المسلم تكريه الإسلام في قلوب إخوته ؟	117
الفصل الثلاثون :هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟	119
الفصل الواحد والثلاثون: لماذا أنزل الله تعالى كل هذه الأوامر والنواهي في هذه المسألة ؟	122
الفصل الثاني والثلاثون :إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ، العليم بتقواهم والمحيط بنواياهم وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى	123
الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريده الله سبحانه لهذه الأمة و يتمناه كل مسلم في قلبه ؟	126
الفصل الرابع والثلاثون :هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق ؟	130
الفصل الخامس والثلاثون :ماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انعدام الجماعة على إمام واحد و ظهور الفرق ؟	138
الفرع الثالث: هل نحن في آخر الأمة ؟	140
الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون تفرقا ؟ ألسنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم ؟	141
الفصل السابع والثلاثون :هل يجب على المسلم طاعة والديه الكريمين ؟	152
الفصل الثامن والثلاثون :هل تجب طاعة الوالدين في كل خير وشر ؟	153
الفصل التاسع والثلاثون :هل يسقط واجب طاعتهما كليا لو أمرا بمعصية ؟	154
الفصل الأربعون :هل يجب على المسلم الخادم طاعة سيده ؟	155
الفرع الرابع: ما هي حقوق المسلم الخادم على سيده ؟	156
الفصل الواحد والأربعون :هل تجب عليه الطاعة في كل خير و شر؟	157

الفصل الثاني والأربعون :هل يسقط واجب طاعته لسيده كليا لو أمره بمعصية ؟	158
الفصل الثالث والأربعون :هل تجب طاعة العلماء ؟	159
الفصل الرابع والأربعون :هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟	175
الفصل الخامس والأربعون :هل التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل ؟	189
الفصل السادس والأربعون :هل يسقط واجب الطاعة كليا لو أخطؤوا في الفتوى ؟	196
الفرع الخامس: هل العلماء يتعصبون لأفكار مذاهبهم و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة ؟	197
الفصل السابع والأربعون :هل كان تعلم الإسلام صعبا على الصحابة ؟	211
الفصل الثامن والأربعون: لماذا أصبح تعلم الإسلام صعبا على العرب ؟	217
الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثناة بأنها كتب اليهود و نخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟	220
الفصل الخمسون :لماذا لا ننكر المثناة ؟	223
الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للشيخ الكبير وللعجوز ، وللغلام وللجارية ولرجل لا يعرف القراءة والكتابة ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة وإضافات وكتب ؟	225
الفصل الثاني والخمسون :لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة أحاديثه ؟	228
الفصل الثالث والخمسون :لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى؟	229
الفصل الرابع والخمسون :ماهو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى و اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه رضي الله عنهم ؟	232

الفصل الخامس والخمسون :هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى :فرض عين، و فرض كفاية، و سنة مؤكدة، و مستحب، و مكروه، و إثم ...؟	237
الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام و نترك ما نكره ؟	240
الفصل السابع والخمسون: هل طاعة ولي الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذي ينطق الشهادتين) واجبة علينا ؟	244
الفصل الثامن والخمسون :لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟	246
الفصل التاسع والخمسون :هل تجب علينا طاعة ولي الأمر في كل خير و شر ؟	248
الفصل الستون :كيف نعصيه في معصية الله سبحانه ؟ هل يسقط واجب طاعة ولي الأمر كليا لو أمر بمعصية ؟	252
الفصل الواحد والستون :هل في إسلامنا أولويات ؟	254
الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلمي المطالب بتغيير معصية الله سبحانه عند التمادي والضرورة هو شر من فتنة اندثار الإسلام ؟	255
الفصل الثالث والستون :هل يحل لعباد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصح الناس و نصح ولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟	263
الفصل الرابع والستون :هل يحل لعباد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟	266
الفصل الخامس والستون :هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى ؟	271
الفصل السادس والستون :هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم ؟	275

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان ؟ و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله ؟	278
الفرع السادس: عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة بدر هو نفس عدد أصحاب طالوت الذين جازوا النهر و نفس عدد أصحاب المهدي	288
الفرع السابع: راية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي راية المهدي	289
الفصل الثامن والستون :هل يحل للمسلمين أن يدعو ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة و يتركوا العمل ؟	291
الفصل التاسع والستون :هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلطون بين مانع الزكاة و معطيها وآكل الربا وتاركه والجاهل والمتعمد ؟	295
الفرع الثامن: مثال عن فظاعة الفتن: فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه	302
الفصل السبعون: ماهو المخرج من هذه الفتن لو وقعت في المستقبل ؟	308
الفصل الواحد والسبعون :لماذا قال صلى الله عليه وسلم :خراب" يثرب "؟	313
الفصل الثاني والسبعون: هل الهجرة من مكة و المدينة شر في كل الأحوال ؟	314
الفصل الثالث والسبعون :لماذا سيهاجرون ؟	318
الفصل الرابع والسبعون :بماذا تذكرنا هذه الهجرة ؟	323
الفصل الخامس والسبعون :هل المدينة ستكون أول مدن الإسلام خرابا ؟	324
الفصل السادس والسبعون :إلى أين سيهاجرون ؟	325
الفصل السابع والسبعون :ماذا يجب بعد الهجرة ؟	327
الفصل الثامن والسبعون :هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟ إن الله هو الولي النصير سبحانه	348
الفصل التاسع والسبعون: هل استئذان ولي الأمر أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان ؟	353

الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان ؟ أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟	361
الفرع التاسع: عزة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام – فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية	365
الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟ هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟	371
الفرع العاشر: { فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد }	376
الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة ؟ هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟	380
الفصل الثالث والثمانون: يا عباد الله المؤمنين أحذركم من الثقة العمياء !	425
الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام	497
الفصل الرابع والثمانون :هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟	501
الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدي الذي يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟ إن الله سبحانه هو "الجامع الهادي الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهدينا و يجمعنا	504
الفرع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غريبا ؟	510
الفصل السادس والثمانون: كيف ستتحرر القدس و ما حولها إن شاء الله ؟	511
الفصل السابع والثمانون: ما هي خطة الفتح إن شاء الله سبحانه ؟	514
الفصل الثامن والثمانون :ثم فتح القدس إن شاء الله تعالى	545
الفرع الثالث عشر: أليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس ؟	547

الفرع الرابع عشر: الوصية المنسية: بلغوه السلام	548
الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتشابهات يمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف	550
الفصل التاسع والثمانون :ماذا يجب بعد الفتح إن شاء الله تعالى ؟	557
الفصل التسعون : أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه ؟ هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى ؟	562
الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة :هل يجب في الإسلام قتال آكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة لو تم تحذيرهم و تميزوا جميعا إلى قبيلة واحدة ؟	569
الفصل الثاني والتسعون :كيف سننجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان ؟	577
الفصل الثالث والتسعون :ماهو الحل الوحيد لمشاكل الأمة إن شاء الله تعالى ؟	583
الفصل الرابع والتسعون : بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا على التطبيق إن شاء الله تعالى؟	584
الفصل الخامس والتسعون :من يفرحه أن يحبه الله و رسوله اليوم ؟	589
الفصل السادس والتسعون: إن الحساب قائم على كل مخلوق و سبحان الحي الذي لا يموت ولا ينسى	591
الفصل السابع والتسعون :لماذا نقول و لا نطبق ؟	594
الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين	597
خاتمة	

في الوقت الذي نتقاتل فيه بيننا على من هو خير المسلمين و من هو شرهم:

- (_(خبر بتاريخ 2025/04/18) أسفرت عمليات الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عن أكثر من 167 ألف شهيد و جريح فلسطيني - معظمهم أطفال و نساء- و ما يزيد على 11 ألف مفقود ، المصدر: وكالة الأناضول_)

https://www.aljazeera.net/news/2025/4/18/نظام-إسرائيلي-جديد-للتحذير-من

و تزداد الخيانة و يزداد التخاذل و يقترب عذاب الله عز و جل الذي سيصيب الجميع ...

إذن هل نحن هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟

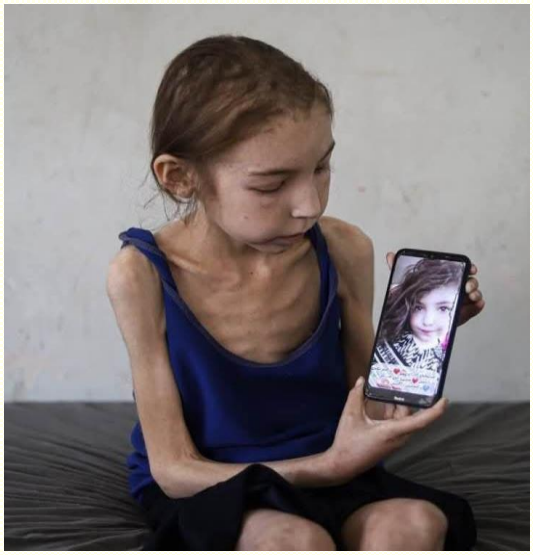

لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين .

الباب الأول و الأخير :

كيف نجمع فتات الإسلام المكسور ؟

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)_}

[الفاتحة – السورة الأولى]

2. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) }

[الأنفال: 27 29]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)_}

[البقرة: 45 48]

4. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (58) }

[يونس: 57 58]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَ الْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَ مَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)_}

[البقرة: 185-186]

6. قال الله سبحانه وتعالى : { وَ قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَ كَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا (31) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) }

[الفرقان: 30 32]

7. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (62) كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65)_}

[غافر: 60-65]

8. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَ قُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا (80) وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (81) وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82) }

[يونس: 80-82]

9. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24)_}

[الكهف: 23 24]

10. عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قالَ: {_يا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلَّا مَن أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إلَّا مَن كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يا عِبَادِي، إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عِبَادِي، لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا علَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنكُمْ؛ ما زَادَ ذلكَ في مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا علَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ ما نَقَصَ ذلكَ مِن مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ ما نَقَصَ ذلكَ ممَّا عِندِي إلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يا عِبَادِي، إنَّما هي أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَن وَجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ._}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2577| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: {_كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ_}

11. قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) }

[الزمر: 17 18]

12. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم ، ولكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم ، فاحْذَروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 40 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_ضرَبَ اللهُ مَثلًا صِراطًا مُستَقيمًا ، و على جَنَبَتَيِ الصِّراطِ سُورانِ، فيهما أبوابٌ مُفتَّحةٌ، و على الأبوابِ سُتورٌ مُرخاةٌ، و على بابِ الصِّراطِ داعٍ يقولُ: أيُّها النَّاسُ، ادخُلوا الصِّراطَ جَميعًا، ولا تَتعَرَّجوا، وداعٍ يَدْعو من فوقِ الصِّراطِ، فإذا أرادَ يَفتَحُ شيئًا من تلك الأبوابِ، قال: وَيحَكَ لا تَفتَحْه؛ فإنَّكَ إنْ تَفتَحْه تَلِجْه، والصِّراطُ الإسلامُ، والسُّورانِ: حُدودُ اللهِ، والأبوابُ المُفتَّحةُ: مَحارمُ اللهِ، وذلك الداعي على رأسِ الصِّراطِ: كتابُ اللهِ، والداعي من فوقِ الصِّراطِ: واعظُ اللهِ في قَلبِ كلِّ مُسلمٍ_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 17634 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { سيخرُجُ أقوامٌ من أُمَّتِي يَشرِبُونَ القرآنَ كشُربِهِمْ اللَّبَنَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع - 3653 | خلاصة حكم المحدث: حسن

15. قال الله سبحانه وتعالى : { اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ ۗ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45) }

[العنكبوت: 45]

16. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { من لم تنهَهُ صلاتُهُ عن الفحشاءِ والمنكَرِ لم يزدَدْ بها من اللهِ إلَّا بُعْدًا_}

المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح كتاب الشهاب - 90 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

17. قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: "يا رسولَ اللهِ ، إنَّ فلانًا يُصلِّي اللَّيلَ كلَّه ، فإذا أصبَح سرَق"، قال: { سينهاه ما تقولُ_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 2560 | خلاصة حكم المحدث: إسناده قوي

18. عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك قال : { ستَكونُ فتنةٌ }، قلتُ: "فما المخرَجُ منها يا رسولَ اللَّهِ ؟"، قالَ: { كتابُ اللَّهِ ، فيهِ نبأُ ما قبلَكُم ، و خبرُ ما بعدَكُم، و حُكْمُ ما بينَكُم ، هوَ بالفصلِ ليسَ بالهزلِ ، مَن ترَكَهُ من جبَّارٍ قصمَهُ اللَّهُ ، و منِ ابتغى الهدَى في غيرِهِ أضلَّهُ اللَّهُ ، وَ هوَ حبلُ اللَّهِ المتينُ وَ هوَ الذِّكرُ الحَكيمُ ، وَ هوَ الصِّراطُ المستقيمُ ، و هوَ الَّذي لا تزيغُ به الأَهْواءُ ، ولا تلتِبسُ بِهِ الألسُنُ ، ولا يخلَقُ على كثرةِ الردِّ ، ولا تنقَضي عجائبُهُ ، من قالَ بِهِ صدَقَ ، و من عملَ بِهِ أُجِرَ ، و من حَكَمَ بِهِ عدلَ ، و من دعا إليهِ هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيمٍ_}

المحدث: ابن تيمية|المصدر: حقوق آل البيت- 22| خلاصة حكم المحدث: مشهور

19. عن الحَسَنِ بن عَليٍّ أن رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك قَالَ: {_دعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ ، فإنَّ الصدقَ طُمأنينةٌ و إنَّ الكذبَ رِيبَةٌ_}

المحدث: الألباني| المصدر: إرواء الغليل 1/44 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

20. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ -وأَهْوَى النُّعْمانُ بإصْبَعَيْهِ إلى أُذُنَيْهِ : {_إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهاتِ وقَعَ في الحَرامِ، كالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فِيهِ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وإنَّ حِمَى اللهِ مَحارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ، فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وهي القَلْبُ._}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم - 1599 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { اجعلوا بينكم و بين الحرامِ سِترًا من الحلالِ ، من فعل ذلك استبرأ لعِرْضِه و دِينِه ، و من أَرتَع فيه ، كان كالمرتعِ إلى جنبِ الحِمى ، يوشِكُ أن يقعَ فيه ، و إنَّ لكلِّ ملِكٍ حِمًى ، و إنَّ حِمَى اللهِ في الأرض محارمُه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 152 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

22. عن وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_ادْنُ يا وابصةُ !_} ، فدنوتُ منه حتى مسَّتْ رُكبتي ركبتَه ، فقال لي : {_يا وابصةُ ! أُخبرُك ما جئتَ تسألُ عنه ؟ }، قلتُ : "يا رسولَ اللهِ ! أَخبِرني" . قال : { جئتَ تسألُ عن البِرِّ و الإثمِ ؟ } . قلتُ : "نعم" . فجمع أصابعَه الثَّلاثَ ، فجعل ينكُتُ بها في صدري و يقولُ : {_يا وابصةُ ! استَفْتِ قلبَك ، البِرُّ ما اطمأنَّت إليه النفسُ ، و اطمأنَّ إليه القلبُ ، و الإثمُ ما حاك في القلبِ ، و تردَّد في الصدرِ و إن أفتاك الناسُ و أفتَوْك_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب - 1734 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

البر: هو عمل خير | الإثم: هو الذنب والمعصية و عمل الشر

23. كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ كُلِّهَا كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ ؛ يقولُ: {_إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ مِن غيرِ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لْيَقُل: "اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ ، و أَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ ، و أَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ العَظِيمِ ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أقْدِرُ ، و تَعْلَمُ ولَا أعْلَمُ ، و أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ خَيرٌ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي أوْ قالَ: عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لي و يَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ ، و إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي و معاشِي و عَاقِبَةِ أمْرِي أوْ قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي و اصْرِفْنِي عنْه ، و اقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أرْضِنِي" } قالَ: « وَ يُسَمِّي حَاجَتَهُ ».

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 1162 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثاني: هل يجب الإسلام ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) }

[الحج: 77 78]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20)_}

[آل عمران: 18 20]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) }

[البقرة: 145 147]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) }

[البقرة: 130 141]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19)_}

[المائدة: 18-19]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (84) وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (86) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (87) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (88) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (90) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (91)_}

[آل عمران: 84 91]

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيئ قدر المستطاع ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) }

[آل عمران: 31 32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) }

[النساء: 79 82]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (21) قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (22) إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (23) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (24)_}

[الجن: 18 24]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) }

[النساء: 64-70]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28)_}

[الأنفال: 20 28]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)_}

[خاتمة سورة النور]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ (48) وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (52) ۞ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (53) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56)_}

[النور: 47-56]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129)_}

[خاتمة التوبة]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مثلي و مثلُكم كمثلِ رجلٍ أوقدَ نارًا ، فجعل الفراشُ و الجنادِبُ يقعْنَ فيها ، و هو يذُبُّهُنَّ عنها ، و أنا آخُذُ بحُجْزِكُمْ عنِ النارِ ، و أنتم تفْلِتونَ مِنْ يَدَيْ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5859 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنما أنا لكم مثلُ الوالدِ أعلِّمُكم_}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 40 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى و العِلْمِ ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا ، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ ، قَبِلَتِ الماءَ ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ و العُشْبَ الكَثِيرَ ، و كانَتْ مِنْها أجادِبُ ، أمْسَكَتِ الماءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بها النَّاسَ ، فَشَرِبُوا و سَقَوْا و زَرَعُوا ، و أَصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى ، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ ، و نَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به فَعَلِمَ و عَلَّمَ ، و مَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا ، و لَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ بهِ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 79 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَرْمِي علَى رَاحِلَتِهِ يَومَ النَّحْرِ، ويقولُ: {_لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فإنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتي هذِه }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1297 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع: {_خذوا عنِّي مناسِكَكم_}

المحدث: ابن الملقن | المصدر: غاية مأمول الراغب 30 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : أَتَيْنا إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و نَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبُونَ ، فأقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا و لَيْلَةً ، و كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا ظَنَّ أنَّا قَدِ اشْتَهَيْنا أهْلَنا -أوْ قَدِ اشْتَقْنا سَأَلَنا عَمَّنْ تَرَكْنا بَعْدَنا ، فأخْبَرْناهُ ، قالَ: { ارْجِعُوا إلى أهْلِيكُمْ ، فأقِيمُوا فيهم و عَلِّمُوهُمْ و مُرُوهُمْ_} و ذَكَرَ أشْياءَ أحْفَظُها أوْ لا أحْفَظُها وقال- {_و صَلُّوا كما رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ ، و لْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 631 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_يوشِكُ أنْ يقعُدَ الرجلُ مُتَّكِئًا على أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ بحديثٍ مِنْ حديثي ، فيقولُ : بينَنَا و بينَكُمْ كتابُ اللهِ ، فما وجدْنا فيه مِنْ حلالٍ اسْتَحْلَلْناهُ ، وما وجدَنا فيه مِنْ حرامٍ حرَّمْناهُ ، ألَا و إنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ مثلَ ما حرَّمَ اللهُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 8186 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : {_إنّـِي قد خلَّفْتُ فيكم شيئَيْنِ لن تَضِلُّوا بعدَهما أبدًا ما أخَذْتُم بهما -أو عمِلْتُم بهما : كتابَ اللهِ و سُنَّتي ، و لن يتفرَّقَا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوضَ_}

المحدث: ابن حزم|المصدر: الإحكام في أصول الأحكام 2/251|خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إلى بُيُوتِ أزْوَاجِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَسْأَلُونَ عن عِبَادَةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأنَّهُمْ تَقَالُّوهَا ، فَقالوا: "و أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم؟! قدْ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ"، قالَ أحَدُهُمْ: "أمَّا أنَا فإنِّي أُصَلّي اللَّيْلَ أبَدًا"، و قالَ آخَرُ: "أنَا أصُومُ الدَّهْرَ ولَا أُفْطِرُ"، و قالَ آخَرُ: "أنَا أعْتَزِلُ النِّسَاءَ فلا أتَزَوَّجُ أبَدًا"، فَجَاءَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إليهِم، فَقالَ: {_أنْتُمُ الَّذِينَ قُلتُمْ كَذَا وكَذَا؟! أَمَا واللَّهِ إنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ و أَتْقَاكُمْ له، لَكِنّي أصُومُ و أُفْطِرُ ، و أُصَلِّي و أَرْقُدُ ، و أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مِنّي_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5063 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع: هل يجب الإقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)_}

[محمد: 29]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (116) لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (117) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (118) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) ۞ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)_}

[التوبة: 116 122]

3. عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ مَوعظةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَتْ منها القلوبُ فقلنا: "يا رسولَ اللهِ إنَّ هذه لموعِظَةَ مُوَدِّعٍ فماذا تعهَدُ إلينا ؟"، فقال : {_تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها ، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالِكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسَيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرَفتُم من سُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهدِيِّينَ الرَّاشدينَ . وعليكم بالطاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ_}

المحدث: الشوكاني | المصدر: الفتح الرباني 5/2229 | خلاصة حكم المحدث: ثابت و رجاله رجال الصحيح

4. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ_} -قالَ عِمْرانُ رضي الله عنه: لا أدْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أوْ ثَلاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ فقال {_ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ، يَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ ، و يَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ ، و يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، و يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ_}

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 6695| خلاصة حكم المحدث: صحيح

{_يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ_}: تتفشى فيهم السمنة وانتفاخ البطون

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لا تَسبُّوا أصحابي ، فوالَّذي نَفسي بيدِهِ ، لَو أنَّ أحدَكُم أنفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نصيفَهُ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح ابن ماجه 132 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{_ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نصيفَهُ_} : لو أنفق أحدنا من الذهب ما يعادل جبل أحد ، لن يدرك صدقة واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم التي مقدارها مد أو نصف مد ، و المد هو حجم حفنة الرجل في يديه .

6. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: صَلَّيْنَا المَغْرِبَ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْنَا: "لو جَلَسْنَا حتَّى نُصَلِّيَ معهُ العِشَاءَ"، فَجَلَسْنَا ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقالَ: {_ما زِلْتُمْ هَاهُنَا؟_} قُلْنَا: "يا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّيْنَا معكَ المَغْرِبَ ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حتَّى نُصَلِّيَ معكَ العِشَاءَ"، قالَ: {_أَحْسَنْتُمْ_} أَوْ قال: {_أَصَبْتُمْ_}، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ ، وَ كانَ كَثِيرًا ممَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ ، فَقالَ: {_النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ ما تُوعَدُ ، وَ أَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي ما يُوعَدُونَ ، وَ أَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتي ما يُوعَدُونَ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2531 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم

أولى من طاعته صلى الله عله وسلم ؟

1. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ: "يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، طَالَمَا أَضْلَلْتَ النَّاسَ"، قَالَ: {_وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيَّةُ ؟_}، قَالَ: "الرَّجُلُ يَخْرُجُ مُحْرِمًا بِحَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ ، فَإِذَا طَافَ ، زَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ ؟"،

فَقَالَ: { أَهُمَا ، وَيْحَكَ ، آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَ فِي أُمَّتِهِ ؟ }،

فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْك."

قال الهيثمي في "المجمع" (3/ 234): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ

2. عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: "أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ؟ تُرَخِّصُ فِي الْمُتْعَةِ؟"، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { سَلْ أُمَّكَ يَا عُرْوَةُ }، فَقَالَ عُرْوَةُ: { أَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَلَمْ يَفْعَلَا }،

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {_وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ ، أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ ؟ !_}، فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتْبَعُ لَهَا مِنْكَ"

رواه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص: 353) وابن عبد البر في "الجامع" (1209/2)

3. عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: "أَضْلَلْتَ النَّاسَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ"، قَالَ: {_وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيَّةُ ؟_}، قَالَ: "تُفْتِي النَّاسَ أَنَّهُمْ إِذَا طَافُوا بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلُّوا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَجِيئَانِ مُلَبِّيَيْنِ بِالْحَجِّ فَلَا يَزَالَانِ مُحْرِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ "،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {_بِهَذَا ضَلَلْتُمْ ؟ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ تُحَدِّثُونِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ؟"،

فَقَالَ عُرْوَةُ: "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ."

رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (2/ 189)

الفصل السادس: هل طاعة أهل المدينة والتابعين

أولى من طاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

1. عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا استأذَنَت أحدَكم امرأتُه إلى المسجدِ فلا يمنَعْها_}_)، قال بلالُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ : "واللهِ لنمنَعُهنَّ"، فسبَّه عبدُ اللهِ بنُ عمرَ أسوأَ ما سمِعْتُه سبَّه قطُّ ، و قال: (سمِعْتَني قُلْتُ: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_إذا استأذَنَت أحدَكم امرأتُه إلى المسجدِ فلا يمنَعْها_} قُلْتَ: واللهِ لنمنَعُهنَّ ؟ ! _)

المحدث: ابن حبان| المصدر: صحيح ابن حبان 2213 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في الصحيح

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ_}_)، فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: "فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ"، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بن عمر: (أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ هَذَا ؟ !)، فَمَا كَلَّمَهُ عَبْدُ اللهِ حَتَّى مَاتَ .

قال الألباني في "غاية المرام" (ص/234) : إسناده صحيح

3. عن أبي قتادة قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ ، وَ فِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ ، فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : (_قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : {_الْحَياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ_} أوْ قالَ: { الحَياءُ كُلُّهُ خَيْرٌ_}) ، فَقالَ بُشيرُ بنُ كَعْبٍ: "إنَّا لَنَجِدُ في بَعْضِ الكُتُبِ ، أوِ الحِكْمَةِ ، أنَّ منه سَكِينَةً و وَقارًا لِلَّهِ ، و مِنْهُ ضَعْفٌ"، فَغَضِبَ عِمْرانُ حتَّى احْمَرَّتا عَيْناهُ ، و قالَ: (_ألا أرَى أُحَدِّثُكَ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، و تُعارِضُ فِيهِ_)، فأعادَ عِمْرانُ الحَدِيثَ ، فأعادَ بُشيرٌ ، فَغَضِبَ عِمْرانُ ، فَما زِلْنا نَقُولُ فِيهِ: "إنَّه مِنَّا يا أبا نُجَيْدٍ ، إنَّه لا بَأْسَ بهِ."

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 37 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : { الحَياءُ لا يَأْتي إلَّا بخَيْرٍ_})، فقالَ بُشيرُ بنُ كَعْبٍ: "مَكْتُوبٌ في الحِكْمَةِ: إنَّ مِنَ الحَياءِ وَقارًا ، و إنَّ مِنَ الحَياءِ سَكِينَةً"، فقالَ له عِمْرانُ: (_أُحَدِّثُكَ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و تُحَدِّثُنِي عن صَحِيفَتِكَ !؟_)

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 6117| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السابع: هل الإسلام محفوظ من التحريف ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (9) }

[الحجر: 9]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43)_}

[فصلت: 40 43]

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لن تجتمعَ أمتي على ضلالةٍ ، فعليكم بالجماعةِ ، فإن يد اللهِ على الجماعةِ }

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد للهيثمي 5/221 |خلاصة حكم المحدث: روي بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة و هو ثقة

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ ، و لَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العُلَمَاءِ ، حتَّى إذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بغيرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا و أَضَلُّوا }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- الإسلام محفوظ من التحريف الكتابي كتحريف اليهود و النصارى للتوراة و الإنجيل إن شاء الله .. لكنه ليس محفوظا من التقليد الأعمى لأقوال الناس و الفتوى بغير علم ولا دليل من القرآن والسنة .. والحمد لله أنه حفظ أمة الإسلام من قبولها جميعا للباطل ...

الفصل الثامن: هل الحديث ضعيف الإسناد هو الحديث المكذوب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) }

[خاتمة النور]

- أنقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف الشحود :

(_ هناك فوارقُ كثيرةٌ بين الحديث الضعيف والموضوع (المكذوب) منها:

إنَّ الحديث الضعيف هو في الأصل منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم , بخلاف الموضوع فهو مكذوب مختلق مصنوع, فلا يجوز معاملتهما على حدٍّ سواء .

إنَّ سبب ضعف الحديث هو إما سقط في السند أو لعوارض بشرية, من سوء حفظٍ (نسيان) أو وهم أو غلط ... بالإضافة إلى جهالة الراوي, بينما الموضوع فهو مكذوب, و ملصق بالنبي صلى الله عليه وسلم , و له أسباب مختلفة كالزندقة, و نصرة المذاهب و الأهواء, و الرغبة في الدعوة إلى الخير مع الجهل, و الأغراض الدنيوية, في تفاصيل ذكرتها كتب الحديث، فلا يجوز أن يعاملا على أنهما واحد.

إنَّ الحديث الضعيف تحلُّ روايته بالإجماع, لذا أدخله عامة أهل الحديث في مصنَّفاتهم, حتى الذي أفرد الصحيح أدخله فيه عدا الشيخين (البخاري و مسلم), فلم يدخلاه في الصحيحين إلا المعلقات, لكنهما أدخلاه في غيرهما من كتبهما, بخلاف الموضوع, فلا تجوز روايته إلا لبيان وضعه حتى يحذره الناس, فافترقا.

إنَّ الحديث الضعيف عمل به العلماء -بالإجماع في الفضائل و الترغيب و الترهيب, كما عمل به عامة أهل العلم في الأحكام إذا خلا الباب من حديث مقبول، و الأمة لا تجتمع على ضلالة, بخلاف الموضوع فإنه يحرم العمل به, فافترقا.

إنَّ علماء الحديث قد أدخلوا الحديث الضعيف في مصنفاتهم مع الصحيح و الحسن, أو أفردوا بعض أصنافه في مصنفات, كالمرسل و المضعَّفِ، و لم يدخلوا الموضوع, و من أدخله فقد عابوه, بخلاف الموضوع, فمن أفرده لم يدخل معه شيئا من الحديث الضعيف -حسب وجهة نظره- فافترقا .

إنَّ الحديث الضعيف مندرجٌ تحت أصلٍ معمولٍ به في الشريعة, لذا يعمل به, فإن كان في الأصل كما هو,كان كذلك, و إلا فالعملُ بالأصل المعمول به, بخلاف الموضوع, فإنه مكذوب, و لا يحلُّ العمل به, فافترقا .

إنَّ الحديث الضعيف بين الراجح و المرجوح, فإن ثبت صدقه فهو الخير و إلا فلا يضرُّ

قال ابن تيمية و هو يتكلم عن أقسام الحديث: (فَمَا عُلِمَ حُسْنُهُ أَوْ قُبْحُهُ بِأَدِلَّةِ الشَّرْعِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَ سَوَاءٌ كَانَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا ، فَمَا عُلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ لَمْ يُجَزِ الِالْتِفَاتُ إلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يُفِيدُ شَيْئًا وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ صَحِيحٌ أُثْبِتَتْ بِهِ الْأَحْكَامُ, وَ إِذَا احْتَمَلَ الْأَمْرَيْنِ رُوِيَ لِإِمْكَانِ صِدْقِهِ وَ لِعَدَمِ الْمَضَرَّةِ فِي كَذِبِهِ)

مجموع الفتاوى (66/18)

بخلاف الموضوع, فيحرمُ العمل به, فافترقا)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود – 1/33

- صدق ابن تيمية رحمه الله سبحانه ... والشاهد:

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَ قَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَ إِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَ إِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَ مَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَ قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (31) وَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ }

[غافر: 28 33]

- أواصل النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف:

(إنَّ رواية الحديث الضعيف و العمل به هو موافق لإجماع علماء الأمة منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم الذين يرسلون و لا يسندون حتى نهاية عصر التدوين, بخلاف الموضوع, حيث لم يعمل به أحد، لأنه يحرمُ العمل به بالإجماع و كذا روايته إلا لبيان وضعه, فافترقا

نحن مأمورون بالعمل بغلبة الظنِّ, و الحديثُ الضعيفُ يغلب على الظنِّ إضافته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - , حتى يقوم الدليل على نفيه, بخلاف الموضوع حيث يجزم بكذبه للقرائن التي تدلُّ عليه, كما بينت كتب علوم الحديث_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود – 1/33

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سَدِّدُوا و قَارِبُوا ، و أَبْشِرُوا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 39 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- أواصل النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف:

(_إنَّ الحديث الضعيف إذا تعددت طرقه, أو وجد له المتابع أو الشاهد فإنه يرتقي إلى مرتبة الحسن, بخلاف الموضوع, فمهما تعددت طرقه فهو مكذوب لا يحلُّ العمل به, فافترقا .

إنَّ علماء الحديث يتساهلون في بيان ضعف الحديث, كما مرَّ لكنهم لا يجوِّزون رواية الموضوع, إلا لبيان حاله, فضلاً عن السكوت عليه, فافترقا .

- إنَّ الحديث الضعيف يوجد ما يشهد له – و هو الأصل المعمول به في الشريعة - بخلاف الموضوع, فقد دلت الدلائل على أنه مكذوب مصنوع, و لا يوجد ما يشهد له .

إنَّ العلماء لم يختلفوا في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل و الرقائق و الترغيب و الترهيب, و لكنهم اختلفوا من حيث النظر –في العمل به في الأحكام ، و قد سبق ذلك و أن عامتهم عمل به إذا خلا الباب من حديث مقبول, و لكن الموضوع لم يختلفوا في عدم جواز روايته إلا لبيان حاله فضلا على عدم العمل به, فافترقا .

إنَّ عدم الأخذ بالحديث الضعيف هو مخالفةٌ لكلِّ علماء الأمة, بل هو طعنٌ فيهم, لأنهم أدخلوه في كتبهم, و لا شكَّ أنهم أزكى و أتقى و أورع, وأخوف و أحرص على دين الله تعالى, ممن جاء بعدهم, (نحسبهم كذلك والله حسيبهم و لا نزكي على الله أحدا) فلو لم يجز لما فعلوه, والله أعلم_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود – 1/33

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_خيركم قرني ، ثم الذينَ يَلونهم ، ثم الذِينَ يَلُونهمْ_} -قالَ عِمْرانُ: لا أدْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أوْ ثَلاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ { ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ ، و يَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ ، و يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، و يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6695| خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

5. عن الزبير بن عدي قال: أَتَيْنَا أَنَسَ بنَ مَالِكٍ ، فَشَكَوْنَا إلَيْهِ ما نَلْقَى مِنَ الحَجَّاجِ ، فَقالَ: {_اصْبِرُوا ؛ فإنَّه لا يَأْتي علَيْكُم زَمَانٌ إلَّا الذي بَعْدَهُ شَرٌّ منه ، حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ . سَمِعْتُهُ مِن نَبِيِّكم صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7068| خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- أواصل النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف :

(_إنَّ عدم الأخذ بالحديث الضعيف هو مخالفٌ لكل علماء الأمة الذين أخذوا بالعمل به و طعن فيهم, سواء قصروه على الترغيب و الترهيب و الرقائق و نحو ذلك, و هذا بإجماعهم, أو الذين أخذوا به في الأحكام عند فقد الحديث الصحيح أو الحسن، و هم عامتهم كما مر .

إنَّ الأخذ بالحديث الضعيف هو أولى من رأي الرجال, و ذلك لوجود قرينة تدلُّ على نسبته إلى صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم , بخلاف الموضوع, فافترقا.

إنَّ الأخذ بالحديث الضعيف إذا لم يكن شديد الضعف، و بشروطه التي مرَّ ذكرها هو اتباع لعامة علماء الأمة ؛ من محدِّثين و فقهاء و غيرهم, و أمَّا الموضوعُ فلم يقل بالعمل به أحد منهم, والله أعلم.

إنَّ قرنَ الحديث الضعيف بالموضوع مخالفةٌ للأمة المتمثلة بعلمائها الذين رووه و عملوا به, و قد نهانا الشارع عن اتباع غير سبيل المؤمنين, والله أعلم.

لذا فإنَّ تقسيم كتب الحديث إلى صحيح و ضعيف خطورة و أيما خطورة, و مغايرة لما أراده أصحاب تلك الكتب, مع إمكانهم فصلها, و كان بإمكانهم ذلك, لكن جعله مع الموضوع أشدُّ خطورةً.

قال ابن محرز رحمه الله: "سمعت علي بن المديني يقول: ليس ينبغي لأحدٍ أن يكذِّب بالحديث إذا جاءه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - , و إن كان مرسلاً, فإنَّ جماعة كانوا يدفعون حديث الزهريِّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –: { من احتجم يوم السبت أو الأربعاء فأصابه وضَحٌ –يعني البرصُ فلا يلومنَّ إلا نفسهُ }

مسند البزار(7807) الصواب أنه مرسل

فكانوا يفعلونه فبُلوا, منهم عثمان البتيِّ، فأصابه الوضحُ, و منهم عبد الوارث –يعني ابن سعيد التنَّنوري فأصابه الوضح، و منهم أبو داود, فأصابه الوضح، و منهم عبد الرحمن فأصابه الوضح"

فلو اقتصرَ (الشيخ محمد الألباني رحمه الله) على الشديدِ الضَّعفِ الذي لا ينجبرُ و الموضوع, لكانَ هو الأليقُ بأمثالهِ, و نحنُ لا ننكر جهودَهُ و خدمتهُ الفذةَ لحديثِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم , لكنَّ إيرادَ الضعيفِ ضعفاً يسيراً معهما خطأٌ كبيرُ, إذْ أنَّ الحديثَ الضعيفَ قدِ اتفقوا على العمل بهِ في فضائلِ الأعمالِ -ضمن الشروط السابقة- فإلغاؤُه مطلقاً معناهُ الحكمُ عليهِ و كأنَّهُ موضوعٌ, و هذا لا يقول به أحدٌ.

بلْ ذكرَ الشيخُ في سلسة الأحاديث الضعيفة و ضعيف الجامع الصغير و غيرها كثيراً من الأحاديث التي لا تستحِقُّ التضعيفَ أصلاً !

و كذلك قامَ من تابعه على ذلك بالإنكار الشديد على منْ يعملُ بحديث ضعيفٍ في فضيلةٍ خلقيةٍ, و اعتبروه مبتدعاً في الدِّين مخالفاً للرسول – صلى الله عليه وسلم , و هذا خطأٌ جسيمٌ, فلا يجوز التسرُّع في الإنكار في المسائل المختلَف فيها، و هذا منها ، فلا إنكارَ فيها كما هو معلومٌ, لكنْ لسنا ملزمين بقولٍ معيّنٍ فيها, و إنما الذي يسوغُ فيها النصحُ و الإرشادُ من قِبل أهل العلم المختصين في هذا الباب ليس إلا_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود – 1/33

الفصل التاسع: من هي الجماعة ؟

1. قال رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { افترقتِ اليهودُ على إحدَى و سبعينَ فرقةً ، و افترقتِ النصارَى على اثنتَينِ و سبعينَ فرقةً ، و ستفترقُ هذه الأمةُ على ثلاثٍ و سبعينَ فرقةً كلُّها في النارِ إلا واحدةً_}، قيل : "من هي يا رسولَ اللهِ ؟"، فقال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : { مَن كان على مِثلِ ما أنا عليه و أصحابِي_}

المحدث: ابن باز| المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 4/264|خلاصة حكم المحدث: ثابت

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : { ليأتينَّ على أمَّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذوَ النَّعلِ بالنَّعل حتَّى إن كانَ مِنهم من أتى أُمَّهُ علانيَةً لَكانَ في أمَّتي من يصنعُ ذلِكَ و إنَّ بَني إسرائيل تفرَّقت على ثِنتينِ و سبعينَ ملَّةً ، و تفترقُ أمَّتي على ثلاثٍ و سبعينَ ملَّةً ، كلُّهم في النَّارِ إلَّا ملَّةً واحِدةً } ، قالوا : "مَن هيَ يا رسولَ اللَّهِ ؟" قالَ : {_ما أَنا علَيهِ و أَصحابي_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 2641 | خلاصة حكم المحدث: حسن

3. عن أبي عامر عبد الله بن لحي قال : حَجَجْنا مع معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ، فلمَّا قَدِمْنا مكَّةَ قام حين صَلَّى صَلاةَ الظُّهرِ، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: {_إنَّ أهْلَ الكِتابَينِ افتَرَقوا في دِينِهم على ثِنتَينِ و سَبعينَ مِلَّةً ، و إنَّ هذه الأُمَّةَ ستَفترِقُ على ثلاثٍ و سَبعينَ مِلَّةً ، كُلُّها في النَّارِ إلَّا واحدةً ، و هي الجَماعةُ ، و إنَّه سيَخرُجُ في أُمَّتي أقْوامٌ تَجارَى بهم تلك الأهواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحِبِه ، لا يَبْقى منه عِرْقٌ ولا مَفصِلٌ إلَّا دخَلَه. واللهِ يا مَعشَرَ العربِ ، لئنْ لم تَقوموا بما جاء به نَبيُّكم صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، لَغَيْرُكم مِنَ النَّاسِ أَحْرى ألَّا يَقومَ به_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 16937 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهده

الفصل العاشر: هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيامة ؟

هل صح إسناد حديث "السواد الأعظم" ؟

1. بإسناد ضعيف : قال رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { لا يجمع اللهُ هذه الأمةَ على الضَّلالةِ أبدًا_} و قال : {_يدُ اللهِ على الجماعةِ ، فاتَّبِعوا السوادَ الأعظمَ ، فإنه من شذَّ شذَّ في النَّارِ_}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : إتحاف المهرة | الصفحة أو الرقم : 529/8 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

- توضيح : لم يصح إسناد هذا الحديث بهذا اللفظ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و منه لا يمكن بناء الحكم عليه ... ولا توجد صفة محددة ولا اسم محدد يمكن معرفة الجماعة به إلا من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح الإسناد من الفصل السابق: {_مَن كان على مِثلِ ما أنا عليه و أصحابِي_}

الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول

بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ (60) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (61) إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (62) فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (63) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65) هَا أَنتُمْ هَـٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (66) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَـٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (68) وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (69) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (70) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (71) وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (74) ۞ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) } [آل عمران: 60-76]

2. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قيلَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : (_أيُّ الأديانِ أحبُّ إلى اللهِ ؟_) قال: {_الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ_}

سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: (881)، صحيح الأدب المفرد برقم: (287).

3. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (64) قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65)_}

[النمل: 64-65]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (25) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27) لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) }

[الجن: 25 28]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (37) كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (38) }

[الإسراء: 36 38]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) }

[الأعراف: 28]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (33) }

[الأعراف: 32 33]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَ قَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113)_}

[البقرة: 110 113]

- جاء في "تفسير البغوي" لهذه الآية: { وقالت اليهود ليست النصارى على شيء }: نزلت في يهود المدينة ونصارى أهل نجران ، و ذلك أن وفد نجران لما قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم أتاهم أحبار اليهود ، فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت لهم اليهود: "ما أنتم على شيء من الدين" ، وكفروا بعيسى والإنجيل ، وقالت لهم النصارى: "ما أنتم على شيء من الدين" ، وكفروا بموسى والتوراة ، فأنزل الله سبحانه: {_وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب }: و كلا الفريقين يقرءون الكتاب ، قيل أن معناه أن الإختلاف ليس في الكتاب الذي أنزله الله تعالى إليهم و لكن دلت تلاوتهم للكتاب ومخالفتهم ما فيه أنهم على الباطل .

تفسير البغوي للآية 113 من سورة البقرة

9. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بشِبْرٍ ، وَ ذِرَاعًا بذِرَاعٍ ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ }، قُلْنَا: "يا رَسُولَ اللَّهِ ، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟"، قالَ: { فَمَنْ؟ }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 3456|خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما علِمتُمْ فمَن كذبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليتَبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ ، ومَن قال في القرآنِ برأيِّهِ ، فليتَبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ_}

المحدث: الترمذي| المصدر: سنن الترمذي 2951| خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_مَن سُئِل عن علمٍ فكتَمه ، جاء يومَ القيامةِ مُلجَمًا بلجامٍ مِن نارٍ ، ومَن قال في القرآنِ بغيرِ علمٍ ، جاء يومَ القيامةِ مُلجَمًا بلجامٍ منَ النارِ_}

المحدث: البوصيري| المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 255/1	رواته ثقات محتج بهم في الصحيح

12. عن عائشةَ زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك قالت: أنَّها لمَّا أُنزِلَ عذرُها قبَّلَ أبو بكرٍ رأسَها ، فقالت: { ألا عذرتَني ؟ }، فقالَ: { أيُّ سماءٍ تظلُّني و أيُّ أرضٍ تقلُّني إن قلتُ ما لا أعلمُ }

المحدث: ابن العراقي	المصدر: طرح التثريب 67/8	خلاصة حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح

{_ألا عذرتَني ؟_} : لماذا لم تدافع عن براءتي أمام رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

الفصل الثاني عشر: هل التسمي بإسم الفرقة هو مفتاح دخول الجنة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَ مَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَ إِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَ مَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18)_}

[فاطر: 15-18]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَ كَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50)_}

[النساء: 48-50]

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللَّهَ سيُخَلِّصُ رجلًا من أمَّتي على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ فينشُرُ علَيهِ تسعةً و تسعينَ سجلًّا ، كلُّ سجلٍّ مثلُ مدِّ البصرِ ثمَّ يقولُ: {_أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمَكَ كتبتي الحافِظونَ ؟_}، يقولُ : "لا يا ربِّ" ، فيقولُ: {_أفلَكَ عذرٌ ؟_}، فيقولُ: "لا يا ربِّ" ، فيقولُ: {_بلَى ، إنَّ لَكَ عِندَنا حسنةً ، و إنَّهُ لا ظُلمَ عليكَ اليومَ_} ، فيخرجُ بطاقةً فيها أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ و رسولُهُ ، فيقولُ : {_احضر وزنَكَ_}، فيقولُ :"يا ربِّ ، ما هذِهِ البطاقةُ مع هذِهِ السِّجلَّاتِ ؟"، فقالَ : {_فإنَّكَ لا تُظلَمُ_} ، فتوضَعُ السجلات في كفة و البطاقة في كفة ، فطاشتِ السِّجلَّاتُ و ثقُلتِ البطاقةُ ولا يثقلُ معَ اسمِ اللَّهِ شيءٌ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 2639 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنَّا معَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في سفرٍ ، فقال : {_أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ و أنِّي رسولُ اللَّهِ ، لا يلقى اللَّهَ بِهما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فيهما إلَّا دخلَ الجنَّةَ_}

المحدث: أبو نعيم| المصدر: حلية الأولياء 32/5 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. أرى أن مثلنا مع أسماء الفرق كمثل ما قاله العليم الخبير تبارك وتعالى عن أسماء الأصنام: {_أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّىٰ (19) وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنثَىٰ (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَ آبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ مَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَ لَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (23) أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَىٰ (25) ۞ وَ كَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَ يَرْضَىٰ (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ (27) وَ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَ إِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَ أَعْطَىٰ قَلِيلًا وَ أَكْدَىٰ (34) أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38)_}

[النجم: 19-38]

الفصل الثالث عشر: هل سمح لنا الله الديان تبارك وتعالى

بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {ـ۞ وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَ مِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَ أَمْنًا وَ اتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَ عَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْعَاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَ مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (126) و إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَ تُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَ مَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَ لَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَ وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَ إِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَ قَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136)

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّ إِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَ نَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَ هُوَ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ وَ لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ_}

[البقرة: 124 141]

- إن آمنوا بالإسم الذي آمن به المسلمون الأولون و الآخرون فقد اهتدوا و إن تولوا و صنعوا إسما آخر فهم في شقاق . شقوا أنفسهم عن الكتاب و السنة و عن جماعة المسلمين و عملوا على تفريق الكلمة و حق عليهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرق إلا من تاب . تسمية الله و من أحسن من الله تسمية . لا شريك له في التشريع و لا في الحساب . أم تقولون إن إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط كانوا إخوانيين أو أشعريين أو صوفيين أو إباضيين أو سلفيين . {_قل أأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون_} من التفرق المحرم تلك أمة ماتت و لقيت حسابها {_و لا تسألون عما كانوا يعملون_} و لكن ذكر الله قصتهم للمسلمين لسبب .

2. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قيلَ لرسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: (_أيُّ الأديانِ أحبُّ إلى اللهِ ؟_) قال: {_الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ_}

سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: (881)، صحيح الأدب المفرد برقم: (287).

3. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قَامَ فِينَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ خَطِيبًا بمَوْعِظَةٍ فَقالَ: {_يا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلى اللهِ حُفَاة عُرَاة غُرْلًا ، {_كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ_} أَلَا و إنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَومَ القِيَامَةِ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ ، أَلَا و إنَّه سَيُجَاءُ برِجَالٍ مِن أُمَّتِي ، فيُؤْخَذُ بهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فأقُولُ: "يا رَبِّ أَصْحَابِي"، فيُقَالُ: "إنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ"، فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: {_وَ كُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عليهم وَ أَنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبَادُكَ و إنْ تَغْفِرْ لهمْ فإنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ_} فيُقَالُ لِي: "إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ".

[الأنبياء: 104] [المائدة: 117 118]
المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 2860 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَ مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنفَ بِالْأَنفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَ مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَ آتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46) وَ لْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ و مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47)

وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجًا ۚ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَ أَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ_}

[المائدة: 43 50]

5. قال رسول الله صلَّى اللَّهُ عليْهِ و سلَّمَ: {_و أنا آمرُكُم بخمسٍ اللَّهُ أمرني بِهنَّ : السَّمعُ و الطَّاعةُ و الجِهادُ و الهجرةُ و الجماعةُ ، فإنَّهُ من فارقَ الجماعةَ قيدَ شبرٍ فقد خلعَ رِبقةَ الإسلامِ من عنقِهِ ، إلَّا أن يرجعَ ، و من ادَّعى دعوى الجاهليَّةِ فإنَّهُ من جُثا جَهنَّمَ_}، فقالَ رجلٌ: "يا رسولَ اللَّهِ ، و إن صلَّى و صامَ ؟"، قالَ صلى الله عليه و سلم : {_و إن صلَّى و صامَ ، فادَّعوا بدعوى اللَّهِ الَّذي سمَّاكمُ : المسلمينَ المؤمنينَ عبادَ اللَّهِ_}

المحدث: ابن باز| المصدر: الفوائد العلمية من الدروس البازية| الصفحة أو الرقم: 264/6| خلاصة حكم المحدث: جيد عظيم جداً ؛ جيد الإسناد جيد المعنى

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (77) وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَ فِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (78)_}

[الحج: 77 78]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)_}

[آل عمران: 83]

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من أحدَث في أمرِنا – أو دينِنا – هذا ما ليس فيه فهو رَدٌّ_} . وفي لفظٍ: {_من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ_}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : ابن تيمية | المصدر : نظرية العقد | الصفحة أو الرقم : 14 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ مَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (31) فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (32) كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (33) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (36) وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)_}

[يونس : 31-39]

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق

أو يظن أن له مكانة أو علما أو عملا أو سببا أو شفيعا ينفعه يوم الحساب ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)_}

[الفاتحة – السورة الأولى]

- الشاهد: {_اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ_} لو كنا نعلم أننا على الصراط المستقيم من الذين أنعم الله عليهم قبل نهاية أعمالنا و بداية يوم الحساب .. فلماذا نطلب من الله أن يرشدنا إليه في كل صلاة ؟ علمنا أن المغضوب عليهم هم الذين عرفوا الحق و لم يطبقوه ، و أن الضالين هم الذين يطبقون ما يوافق رغباتهم ، هل تأكدنا أننا تجنبنا الصفتين قبل نهاية الطريق في سكرة الموت ؟ ما هي الفائدة من استباق الحساب و الإنتساب إلى الحق قبل علم اليقين في نهاية الطريق ؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لَا يَرْجِعُونَ }

[يس : 66 67]

- كيف يبصر الرجل الذي يظن أنه على حق أخطاءه لكي يصححها و يتوب و يرجع منها ؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَ اذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا (24) }

[الكهف: 23 24]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ۖ وَ سَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (105) }

[التوبة: 105]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ (9) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (10) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11) }

[هود: 9 11]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَ آتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (80) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83)_}

[القصص : 76 83]

الشاهد: { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي }

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (48) فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (50) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ (51) أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52)_}

[الزمر: 47 52]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ (37) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (39)_}

[الزخرف: 36 39]

9. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ (30) }

[الأعراف: 29-30]

10. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) }

[المجادلة: 18 19]

11. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ (81) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85) }

[خاتمة سورة غافر]

12. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)_}

[لقمان: 33 34]

13. قال الله سبحانه وتعالى: {_أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52)_}

[القلم: 47 52]

14. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (88) }

[الأنبياء: 87 88]

15. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (141) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ (142) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144) }

[الصافات: 139 144]

16. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال اللهُ تعالى : {_لا ينبغي لعبدٍ لي أنْ يقولَ : "أنا خيرٌ مِنْ يونسَ بنِ مَتَّى"_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 4336 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17.قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { مَن قال : "أنا خَيْرٌ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى" ، فقدْ كَذَبَ_}

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4604| خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) }

[المائدة: 18]

19. قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قال رَبُّكُمْ عزَّ و جلَّ: {_لوْ أنَّ عِبادي أطاعوني لَأسقَيْتُهم المَطَرَ باللَّيلِ ، و لَأطْلَعْتُ عليهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ ، و لَمَا أسمَعْتُهم صَوتَ الرَّعْدِ }. و قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { حُسْنُ الظَّنِّ باللهِ مِن حُسْنِ العِبادةِ } و قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_جَدِّدوا إيمانَكُمْ_} قيل: "يا رسولَ اللهِ ، و كيفَ نُجَدِّدُ إيمانَنا ؟" قالَ: { أكثِروا مِن قوْلِ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ }.

المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 7866| خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد

20. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و على آله وبارك ، حِينَ قالَ عنهَا أهْلُ الإفْكِ ما قالوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ممَّا قالوا ، قالَتْ: {_و لَكِنِّي واللَّهِ ما كُنْتُ أظُنُّ أنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ في بَرَاءَتِي وحْيًا يُتْلى ، و لَشَأْنِي في نَفْسِي كانَ أحْقَرَ مِن أنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بأَمْرٍ يُتْلَى، و لَكِنِّي كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بهَا، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {_إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ_} العَشْرَ الآيَاتِ.

الراوي : عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7500 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنها قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_مِن أصحابي مَن لا أَراه ولا يَراني بعدَ أنْ أَموتَ أبدًا_}." فبلَغَ ذلك عُمرَ ، فأتاها يَشتَدُّ أو يُسرِعُ ، قالَ لها: "أَنشُدُكِ باللهِ ، أنا منهم؟"، قالتْ: { لا ، و لن أُبرّئَ بعدَكَ أحدًا أبدًا }

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 26549 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

22. عن الحسن أن رجلا قال عند عبد الله -ابن مسعود-: "إني مؤمن". فقيل لابن مسعود: "يا ابن مسعود إن هذا يزعم أنه مؤمن؟" قال: { فسلوه أفي الجنة هو أو في النار؟ }، فسألوه ، فقال: "الله أعلم". فقال لـه: { فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة_}.

المصدر: كتاب السنة للخلال | المؤلف : أبو بكر الخلال | الرقم : 1342

23. أنقل من كتاب "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري:

(باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل:

قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود ، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: "قال عمر بن الخطاب: {_إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه و من قال "أنا عالم" فهو جاهل ، و من قال "إني في الجنة" فهو في النار_}

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة.

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: (من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، و من زعم أنه في الجنة فهو في النار ، و من زعم أنه عالم فهو جاهل_). قال: فنازعه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". قال: فقال عمر: (_سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {_من زعم أنه في الجنة فهو في النار_}_)

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف ، و الإسناد الثاني صحيح إلا أنه منقطع

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نعيم بن أبي هند ..

و رواه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن عمر

المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 1/137

24. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرجَ علَينا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ و نحنُ نقرأُ القرآنَ و فينا الأعرابي و الأعجَميُّ فقالَ: {_اقرَءوا فَكُلٌّ حسَنٌ ، و سيَجيءُ أقوامٌ يقيمونَهُ كما يقامُ القِدْحُ يتعجَّلونَهُ ولا يتأجَّلونَهُ }

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 830| خلاصة حكم المحدث: صحيح

25. عن لبابة بنت الحارث أم الفضل قالت: أنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قام ليلةً بمكةَ من الليلِ فقال: {_اللهمَّ هل بلَّغتُ ؟_} -ثلاثَ مراتٍ-، فقام عمرُ بنُ الخطابِ -و كان أوَّاهًا فقال: "اللهمَّ نعم ، و حرَّضتُ ، و جهدتُ ، و نصحتُ" فقال: { ليَظهرَنَّ الإيمانُ حتى يُرَدَّ الكفرُ إلى مواطنِه ، و لتُخاضنَّ البحارُ بالإسلامِ ، و ليأتيَنَّ على الناسِ زمانٌ يتعلمون فيه القرآنَ ، يتعلَّمونَه و يقرؤونَه ، ثم يقولون: "قد قرأنا و عَلِمنا ، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا ؟"، فهل في أولئِك من خيرٍ ؟_}، قالوا : "يا رسولَ اللهِ من أولئِك؟"، قال : { أولئِك منكم ، و أولئك هم وَقودُ النارِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 137 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

26. وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يظهرُ هذا الدِّينُ حتَّى يُجاوِز البحارَ و حتَّى تُخاضَ بالخيلِ في سبيلِ اللهِ ، ثمَّ يأتي أقوامٌ يقرءون القرآنَ ، فإذا قرءوا قالوا: "قد قرأنا القرآنَ فمن أقرأُ منَّا ؟ من أعلمُ منَّا ؟!_} ثمَّ التفت إلى أصحابِه فقال: {_هل ترَوْن في أولئك من خيرٍ؟ _} قالوا: "لا". قال: {_فأولئك منكم ، و أولئك من هذه الأمَّةِ ، و أولئك هم وقودُ النَّارِ_}

الراوي : العباس بن عبدالمطلب | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 3230 | خلاصة حكم المحدث: حسن بجموع الطرق

27. تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_هو الذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ منه آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فأمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ منه ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ في العِلْمِ يقولونَ آمَنَّا به كُلٌّ مِن عِندِ رَبِّنَا وَما يَذَّكَّرُ إلَّا أُولو الأَلْبَابِ_}، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_إذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ منه فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2665 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

28. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و هو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: {_إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يَكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إلَيْهِ مَلَكًا بأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فيُكْتَبُ عَمَلُهُ و أَجَلُهُ و رِزْقُهُ و "شَقِيٌّ" أوْ "سَعِيدٌ" ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ ، فإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ ، حتَّى ما يَكونُ بيْنَهُ و بيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عليه الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ ، و إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ ، حتَّى ما يَكونُ بيْنَهُ و بيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عليه الكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3332| خلاصة حكم المحدث: صحيح

29. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_منِ ادَّعَى ما ليسَ لَهُ فليسَ منَّا و ليتبَوَّأ مَقعدَهُ منَ النَّارِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 1891 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مع صَلاتِهِمْ و صِيامَكُمْ مع صِيامِهِمْ و عَمَلَكُمْ مع عَمَلِهِمْ ، و يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ في النَّصْلِ فلا يَرَى شيئًا ، و يَنْظُرُ في القِدْحِ فلا يَرَى شيئًا ، و يَنْظُرُ في الرِّيشِ فلا يَرَى شيئًا ، و يَتَمارَى في الفُوقِ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5058| خلاصة حكم المحدث: صحيح

31. قال صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ في أُمتي اختلافٌ وفرقةٌ، قومٌ يُحسنون القيلَ ويُسيئونَ الفعلَ، يقرأونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقِيهم، يمرُقون من الدينِ مروقَ السهمِ منَ الرَّميَّةِ، لا يرجعونَ حتى يرتدَّ على فُوقِهِ، هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ، طوبى لمنْ قتلهمْ وقتلوهُ، يدعونَ إلى كتابِ اللهِ و ليسوا منه في شيءٍ ، مَن قاتلهمْ كان أولى باللهِ منهمْ_} . قالوا : {_يارسولَ اللهِ، ما سيماهُم ؟ } قال : { التحليقُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4765 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

32. عن زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ قال : أَنَّهُ كانَ في الجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مع عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه الَّذِينَ سَارُوا إلى الخَوَارِجِ، فَقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: "أَيُّهَا النَّاسُ، إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ: {_يَخْرُجُ قَوْمٌ مِن أُمَّتي يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، ليْسَ قِرَاءَتُكُمْ إلى قِرَاءَتِهِمْ بشَيءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إلى صَلَاتِهِمْ بشَيءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إلى صِيَامِهِمْ بشَيءٍ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ يَحْسِبُونَ أنَّهُ لهمْ وَ هو عليهم، لا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلَامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ_}، لو يَعْلَمُ الجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ ما قُضِيَ لهمْ علَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، لَاتَّكَلُوا عَنِ العَمَلِ، وَآيَةُ ذلكَ أنَّ فيهم رَجُلًا له عَضُدٌ، وَليْسَ له ذِرَاعٌ، علَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عليه شَعَرَاتٌ بِيضٌ، فَتَذْهَبُونَ إلى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ في ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ؟! وَاللَّهِ، إنِّي لأَرْجُو أنْ يَكونُوا هَؤُلَاءِ القَوْمَ؛ فإنَّهُمْ قدْ سَفَكُوا الدَّمَ الحَرَامَ، وَأَغَارُوا في سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا علَى اسْمِ اللَّهِ"، قالَ سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا، حتَّى قالَ: "مَرَرْنَا علَى قَنْطَرَةٍ"، فَلَمَّا التَقَيْنَا، وعلَى الخَوَارِجِ يَومَئذٍ عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقالَ لهمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِن جُفُونِهَا، فإنِّي أَخَافُ أنْ يُنَاشِدُوكُمْ كما نَاشَدُوكُمْ يَومَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا برِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ برِمَاحِهِمْ، وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ علَى بَعْضٍ، وَما أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَومَئذٍ إلَّا رَجُلَانِ، فَقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: "الْتَمِسُوا فِيهِمُ المُخْدَجَ"، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه بنَفْسِهِ حتَّى أَتَى نَاسًا قدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ علَى بَعْضٍ، قالَ: "أَخِّرُوهُمْ"، فَوَجَدُوهُ ممَّا يَلِي الأرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قالَ: "صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسولُهُ"، فَقَامَ إلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقالَ: "يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَللَّهَ الذي لا إلَهَ إلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هذا الحَدِيثَ مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَ سَلَّمَ ؟"، فَقالَ: "إيْ، وَاللَّهِ الذي لا إلَهَ إلَّا هُوَ"، حتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهو يَحْلِفُ له.

المحدث: مسلم | المصدر : صحيح مسلم 1066 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

33. لما طعن عمر رضي الله عنه جزع و تألم فحاول عبد الله ابن عباس رضي الله عنه أن يذكره بأعماله و صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم و أبي بكر رضي الله عنه فقال: { واللَّهِ لو أنَّ لي طِلَاعَ الأرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ به مِن عَذَابِ اللَّهِ عزَّ و جلَّ قَبْلَ أنْ أرَاهُ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3692 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

34. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: "أنا آخركم عهداً بعمر رضي الله عنه ، دخلت عليه و رأسه في حجر ابنه عبد الله ، فقال له: (ضع رأسي على الأرض_)، فقال: (فهل فخذي و الأرض إلا سواء ؟_)، فقال: (ضع خدي بالأرض لا أم لك)، في الثانية أو في الثالثة ، و سمعته يقول: (_ويلي و ويل أمي إن لم يغفر الله لي_) حتى فاضت روحه "

ص838 كتاب محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الباب الحادي والثمانون إظهاره الذل عند موته المكتبة الشاملة

35. قال علي ابن أبي طالب صلى الله على رسوله وآله وبارك: { يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ، و وافق علمه عمله ، و سيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم ، يخالف علمهم عملهم ، و تخالف سريرتهم علانيتهم ، يجلسون حلقاً ، يباهي بعضهم بعضاً ، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره و يدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله }

أخرجه الدارمي في سننه (118/1 ، رقم 382)

- توضيح: لا يحل للمسلم أن يظن أنه على الحق أو أن له مكانة أو علما أو عملا أو شفيعا أو سببا ينفعه من دون الله سبحانه ، ولا أن يؤول القرآن بأنه له و عليه ، هاته صفة سيئة فعلها الخوارج قبلنا في زمن الصحابة رضي الله عنهم ، أما أنت يا أخي القارئ مسلم طيب حريص على دينك و صاحب خلق جميل ، أنت لست منهم ، فلا تفعلها .

الفرع الأول: حسن الظن بالله من حسن عبادة الله

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقولُ اللَّهُ تَعالَى: { أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ، و أنا معهُ إذا ذَكَرَنِي ، فإنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي ، و إنْ ذَكَرَنِي في مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلَإٍ خَيرٍ منهمْ ، و إنْ تَقَرَّبَ إلَيَّ بشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعًا ، و إنْ تَقَرَّبَ إلَيَّ ذِراعًا تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ باعًا ، و إنْ أتانِي يَمْشِي أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7405|خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قال اللهُ تعالى : {_أنا عند ظنِّ عبدِي بي ، إنْ ظنَّ خيرًا فلهُ ، و إنْ ظنَّ شرًّا فلهُ }

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الجامع 4315| خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ "خَبُثَتْ نَفْسِي"، و لَكِنْ لِيَقُل "لَقِسَتْ نَفْسِي" }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6179|خلاصة حكم المحدث: صحيح

لقست نفسي : تغيرت نفسي

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَ أَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، و في كُلٍّ خَيْرٌ . احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ ، وَ اسْتَعِنْ باللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، و إنْ أَصَابَكَ شَيءٌ ، فلا تَقُلْ: "لو أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَ كَذَا"، وَ لَكِنْ قُلْ: "قَدَرُ اللهِ وَما شَاءَ فَعَلَ"؛ فإنَّ (لو) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2664 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ ، و إذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ و اعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ ، و لو اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ و جفَّتِ الصُّحفُ_} .

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي 2516| خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { ما يُصِيبُ المُسْلِمَ مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا ، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 5641|خلاصة حكم المحدث: صحيح

حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إلا كَفَّرَ اللَّهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ : حتى الشوكة الصغيرة التي تصيبه و تؤذيه يغفر الله له بها من خطاياه

7. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_عَجِبْتُ لأمرِ المؤمنِ ، إنَّ أمرَهُ كُلَّهُ خيرٌ ، إن أصابَهُ ما يحبُّ حمدَ اللَّهَ وَ كانَ لَهُ خيرٌ ، و إن أصابَهُ ما يَكْرَهُ فصبرَ كانَ لَهُ خيرٌ ، و ليسَ كلُّ أحدٍ أمرُهُ كلُّهُ خيرٌ إلَّا المؤمنُ_}

الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 147 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

8. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إن العبد إذا سبقتْ له من اللهِ منزلةٌ لم يبلغهَا بعملهِ ابتلاهُ اللهُ في جسدِهِ أو في مالهِ أو في ولدِهِ ثم صبَّرهُ على ذلكَ حتى يبلغهُ المنزلة التي سبقتْ لهُ من اللهِ تعالى_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 3090| خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { قالَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: يا ابنَ آدمَ ! إنَّكَ ما دعوتَني و رجوتَني غفَرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أبالي ، يا ابنَ آدمَ ! لو بلغت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ ، ولا أبالي ، يا ابنَ آدمَ ! إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 3540| خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ العبدَ إذا أخطأَ خطيئةً نُكِتت في قلبِهِ نُكْتةٌ سوداءُ ، فإذا هوَ نزعَ و استَغفرَ و تابَ سُقِلَ قلبُهُ ، و إن عادَ زيدَ فيها حتَّى تعلوَ قلبَهُ ، وَ هوَ الرَّانُ الَّذي ذَكَرَ اللَّه { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ_} }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 3334 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عُودًا عُودًا ، فأيُّ قلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَتْ فيه نُكتةٌ سَوداءُ ، و أيُّ قلبٍ أنْكَرَها نُكِتَتْ فيه نُكتةٌ بيضاءُ ، حتى يصِيرَ القلبُ أبيضَ مثلَ الصَّفا ، لا تَضُرُّه فِتنةٌ ما دامَتِ السمواتُ و الأرضُ و الآخَرُ أسودَ مُربَدًّا كالكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعرِفُ مَعروفًا ولا يُنكِرُ مُنكَرًا ، إلا ما أُشْرِبَ من هَواه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2960 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللهَ لَيَعجَبُ مِنَ الشابِّ ليست له صَبْوةٌ }.

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 17371 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

ليست له صبوة : ليس له طيش الشباب و اتباعهم للشهوات

13. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ عبدًا أصابَ ذنْبًا فقال: "يا ربِّ ، أذنبْتُ ذنبًا فاغفِرْ لي"، فقالَ له رَبُّه: "عَلِمَ عبْدِي أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ و يَأخُذُ به" فغفرَ له ، ثمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ ، ثمَّ أذنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، فقال: "يا رَبِّ أذنبْتُ ذنْبًا فاغْفِرْ لي"، فقالَ رَبُّه عزَّ و جلَّ: "عَلِمَ عبْدِي أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنبَ و يَأخُذُ به ، قَد غفَرْتُ لعَبْدي ، فلْيَعمَلْ ما شاءَ"، ثمَّ عادَ فأذْنَبَ ذَنْبًا ، فقال: "رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبي"، فقالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالَى: "أذْنَبَ عبْدي ذنْبًا ، فعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ و يَأخُذُ بالذَّنْبِ ، اعمَلْ ما شِئتَ ، قدْ غَفَرْتُ لكَ".

الراوي : أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 7817 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ عبدًا قتلَ تسعةً وتِسعينَ نفسًا ثمَّ عرضَت لَهُ التَّوبةُ ، فسألَ عَن أعلمِ أَهْلِ الأرضِ ، فدُلَّ على رجلٍ فأتاهُ فقالَ: "إنِّي قتَلتُ تسعةً وتسعينَ نفسًا فَهَل لي من توبةٍ؟" قالَ: "بعدَ تِسعةٍ وتسعينَ نفسًا !" فانتَضَى سيفَهُ فقتلَهُ ، فأَكْملَ بِهِ المائةَ ، ثمَّ عرضَت لَهُ التَّوبةُ ، فسألَ عن أعلَمِ أَهْلِ الأرضِ ، فدُلَّ على رجلٍ فأتاهُ فقالَ: "إنِّي قتَلتُ مائةَ نفسٍ فَهَل لي من تَوبةٍ؟" فقالَ: "ويحَكَ ، و مَن يحولُ بينَكَ و بينَ التَّوبةِ؟ اخرُج منَ القَريةِ الخبيثَةِ الَّتي أنتَ فيها إلى القريةِ الصَّالحةِ قَريةِ كذا وَ كَذا ، فاعبُدْ ربَّكَ فيها"، فخرجَ يريدُ القريةَ الصَّالحةَ ، فعرضَ لَهُ أجلُهُ في الطَّريقِ ، فاختَصَمت فيهِ ملائِكَةُ الرَّحمةِ و ملائِكَةُ العذابِ ، قالَ إبليسُ: "أَنا أولى بِهِ ، إنَّهُ لم يعصِني ساعةً قطُّ"، فقالَت ملائِكَةُ الرَّحمةِ: "إنَّهُ خَرجَ تائبًا" }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 2140 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. وفي لفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كانَ في بَنِي إسْرائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً و تِسْعِينَ إنْسانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فأتَى راهِبًا فَسَأَلَهُ فقالَ له: "هلْ مِن تَوْبَةٍ؟" قالَ: "لا"، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فقالَ له رَجُلٌ: "ائْتِ قَرْيَةَ كَذا وكَذا"، فأدْرَكَهُ المَوْتُ ، فَناءَ بصَدْرِهِ نَحْوَها ، فاخْتَصَمَتْ فيه مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ و مَلائِكَةُ العَذابِ ، فأوْحَى اللَّهُ إلى هذِه أنْ تَقَرَّبِي ، و أَوْحَى اللَّهُ إلى هذِه أنْ تَباعَدِي ، و قالَ: "قِيسُوا ما بيْنَهُما"، فَوُجِدَ إلى هذِه أقْرَبَ بشِبرٍ ، فَغُفِرَ له_}.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 3470 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

16. عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ دخلَ على شابٍّ وَ هوَ في الموتِ فقالَ : { كيفَ تجدُكَ؟ } ، قالَ : "واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إنِّي أرجو اللَّهَ و إنِّي أخافُ ذنوبي"، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ: { لا يجتَمِعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا الموطِنِ إلَّا أعطاهُ اللَّهُ ما يرجو و آمنَهُ ممَّا يخافُ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي 983| خلاصة حكم المحدث: حسن

17. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ ، وما تَقَرَّبَ إلَي عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه ، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَي بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ ، فإذا أحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به ، و بَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به ، و يَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها ، و رِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها ، و إنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، و لَئنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ ، و أنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6502 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ ؛ و إنَّ اللهَ تعالى إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم ، فمن رضيَ فله الرِّضَى ، و من سخِط فله السُّخطُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2110 | خلاصة حكم المحدث: حسن

19. عن حَنْظَلةَ الأُسَيْديَّ -و كان مِن كُتَّابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنه قال: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ ، فَقالَ: (كيفَ أَنْتَ يا حَنْظَلَةُ ؟) قالَ: قُلتُ: (نَافَقَ حَنْظَلَةُ)، قالَ: (_سُبْحَانَ اللهِ ! ما تَقُولُ؟_) قالَ: قُلتُ: (_نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حتَّى كَأنَّا رَأْيُ عَينٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِن عِندِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَ الأَوْلَادَ وَ الضَّيْعَاتِ ، فَنَسِينَا كَثِيرًا_) ، قالَ أَبُو بَكْرٍ: (فَوَاللَّهِ إنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هذا_) ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ أَبُو بَكْرٍ حتَّى دَخَلْنَا علَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قُلتُ: (نَافَقَ حَنْظَلَةُ يا رَسُولَ اللهِ_) ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: (_وَما ذَاكَ؟) قُلتُ: (يا رَسُولَ اللهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بالنَّارِ وَ الْجَنَّةِ حتَّى كَأنَّا رَأْيُ عَينٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِن عِندِكَ ، عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَ الأَوْلَادَ وَ الضَّيْعَاتِ ، نَسِينَا كَثِيرًا_)، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: (_وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ ، إنْ لَوْ تَدُومُونَ علَى ما تَكُونُونَ عِندِي و في الذِّكْرِ ، لَصَافَحَتْكُمُ المَلَائِكَةُ علَى فُرُشِكُمْ و في طُرُقِكُمْ ، وَ لَكِنْ يا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَ سَاعَةً قالها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-_).

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2750 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس عشر: هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ وَ اضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَينِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَ لَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَّـٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا _}

[الكهف: 32 44]

الشاهد: {_وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا_}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81)_}

[البقرة: 80 81]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (49) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَـٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (51) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52) سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ (54)_}

[خاتمة سورة فصلت]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (60) وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَ لَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (61) وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَ تَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ أَنَّهُم مُّفْرَطُونَ (62) تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63)_}

[النحل : 60 63]

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_سَدِّدُوا و قارِبُوا ، و أَبْشِرُوا ، فإنَّه لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أحَدًا عَمَلُهُ_}، قالوا: "ولا أنْتَ يا رَسولَ اللهِ؟"، قالَ: {_ولا أنا ، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ منه برَحْمَةٍ ، و اعْلَمُوا أنَّ أحَبَّ العَمَلِ إلى اللهِ أدْوَمُهُ و إنْ قَلَّ_}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2818 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لَنْ يُدْخِلَ أحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ_}. قالوا: "ولا أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ؟"، قالَ: {_لا ، ولا أنا ، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بفَضْلٍ و رَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا و قارِبُوا ، ولا يَتَمَنَّينَّ أحَدُكُمُ المَوْتَ ، إمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أنْ يَزْدادَ خَيْرًا و إمَّا مُسِيئا فَلَعَلَّهُ أنْ يَسْتَعْتِبَ_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5673 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

يَسْتَعْتِبَ : يتوب

7. عن ابن الديلمي قال: أتيت أُبَيَّ بنَ كعبٍ فقلتُ له : "وقَعَ في نفسي شيءٌ من القَدَرِ ، فحدثْني بشيءٍ ، لعلَّ اللهَ أن يُذْهِبَه مِن قلبي" . فقال : (_لو أن اللهَ عذَّب أهلَ سماواتِه ، و أهلَ أرضِه ، عذَّبَهم و هو غيرُ ظالمٍ لهم ، و لو رَحِمَهم كانت رحمتُه خيرًا لهم من أعمالِهم ، و لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذهبًا في سبيلِ اللهِ ، ما قَبِلَه اللهُ منك حتى تُؤْمِنَ بالقَدَرَ ، و تَعْلَمَ : أن ما أصابَك لم يَكُنْ لِيُخْطِئَك ، و أن ما أخطأَكَ لم يَكُنْ لِيُصِيبَك ، و لو مِتَّ على غيرِ هذا لدخلتَ النار _) . قال -ابن الديلمي : ثم أتيتُ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ ، فقال مثل ذلك . قال –ابن الديلمي : ثم أتيتُ حذيفةَ بنَ اليَمَانِ ، فقال مثل ذلك . قال : ثم أتيتُ زيدَ بنَ ثابتٍ ، فحدَّثَني عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 4699 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- كل بني آدم خطاء ، و مغفرة الله عز و جل لمخلوق هي فضل و كرم منه سبحانه ولا يمكن لأحد أن يعلم هل شاء الله عز و جل له المغفرة أم العذاب في الآخرة . {_و لا يظلم ربك أحدا_} ... {_و إلى الله المصير _} ... والشاهد:

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ و خيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابـونَ_}

المحدث: ابن القطان|المصدر: الوهم والإيهام 414/5|خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال الله عز و جل: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50)_}

[النساء : 47-50]

10. قال الله عز و جل: {_وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ ۚ وَ كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَ أَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَ إِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ_}

[خاتمة سورة المائدة]

- و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه أن أمته جميعا مرحومة في الآخرة إن شاء الله لا يعني بالضرورة أنني أنا و كل واحد ينتسب إلى هذه الأمة هو منها في الآخرة . فمصير كل واحد منا بيد الله سبحانه . ولا نيأس من رحمته سبحانه . و لهذا لا يوجد فرق و تفاضل بين مسلم و أخيه حتى في التقوى الذي محله القلب ولا يعلمه إلا الله سبحانه . كلنا سواسية كأسنان المشط . والحديث هو:

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ، ليس عليْها عذابٌ في الآخرةِ ، عذابُها في الدُّنيا ، الفتنُ ، و الزلازلُ ، و القتلُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4278 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- والشاهد:

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا_} ثُمَّ قَرَأَ: {_كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ_} و قال: {_فأوَّلُ مَن يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ برِجَالٍ مِن أَصْحَابِي ذَاتَ اليَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فأقُولُ: "أَصْحَابِي!" فيُقَالُ: "إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ"، فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ: {_وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ _ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ_}

[الأنبياء: 104]
[المائدة: 117 118]
المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 3447|خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السادس عشر: هل يحل للمسلم مدح نفسه في دينه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) ۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)_}

[خاتمة الحجرات]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ (34) أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39)_}

[النجم: 31 39]

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { مَنْ سمَّعَ الناسَ بعملِهِ سمَّعَ اللهُ بهِ سامِعَ خلقِهِ و صغرَهُ و حقرَهُ_}

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : محمد بن محمد الغزي | المصدر : إتقان ما يحسن | الصفحة أو الرقم : 587/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

{_مَن يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللَّهُ به ، و مَن يُرائِي يُرائِي اللَّهُ بهِ_}

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: 2987 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) }

[النساء: 48 51]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)_}

[آل عمران: 187-189]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)_}

[لقمان: 17 19]

8. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، و خيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ_}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن القطان | المصدر : الوهم والإيهام | الصفحة أو الرقم: 5/414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { ما من عبدٍ مؤمِنٍ إلَّا وله ذنبٌ ، يعتادُهُ الفينَةَ بعدَ الفينَةِ ، أوْ ذنبٌ هو مقيمٌ عليه لا يفارِقُهُ ، حتى يفارِقَ الدنيا ، إنَّ المؤمِنَ خُلِقَ مُفَتَّنًا ، توَّابًا ، نَسِيًّا ، إذا ذُكِّرَ ذكَرَ_}

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 5735 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { كتب على ابنِ آدمَ حظُّه من الزنا فهو مدركٌ ذلك لا محالةَ ، فالعينانِ تزنيانِ و زناهما النظرُ ، و الأذنانِ تزنيانِ و زناهما السمعُ و اليدان تزنيان و زناهُما البطشُ ، و الرِّجلانِ تزنيانِ و زناهُما المشيُ ، و القلبُ يتمنى ويشتهي ، و الفرجُ يصدقُ ذلك أو يكذبُه }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 10/14 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل السابع عشر: هل يحل للمسلم مدح غيره في دينه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) }

[الأنعام: 112 117]

2. عن أبي موسى الأشعري رضوان الله عليه قال: سَمِعَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي علَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ في المِدْحَةِ، فَقالَ: { لقَدْ أَهْلَكْتُمْ ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 3001 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عَن هَمَّامِ بْنِ الحارث قال: أنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ ، فَعَمِدَ المِقْدَادُ فَجَثَا علَى رُكْبَتَيْهِ ، وَكانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَجَعَلَ يَحْثُو في وَجْهِهِ الحَصْبَاءَ ، فَقالَ له عُثْمَانُ: "ما شَأْنُكَ ؟"، فَقالَ: "إنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قالَ: {إذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِينَ ، فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمِ التُّرَابَ }".

الراوي : المقداد بن عمرو بن الأسود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 3002 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال : أَثْنَى رَجُلٌ علَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: {_ويْلَكَ ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ }، مِرَارًا، ثُمَّ قالَ: { مَن كانَ مِنكُم مَادِحًا أخَاهُ لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: "أحْسِبُ فُلَانًا، واللَّهُ حَسِيبُهُ، ولَا أُزَكِّي علَى اللَّهِ أحَدًا، أحْسِبُهُ كَذَا وكَذَا"، إنْ كانَ يَعْلَمُ ذلكَ منه }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2662 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. حدث يُونُسُ عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: كان منا ثلاثةُ نفَرٍ صحِبوا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : بريدةُ، ومحجنٌ، وسكبةُ، فقال محجنٌ لبريدةَ : "ألا تصلِّي كما يصلِّي سكبةُ ؟" ، قال : لا ، لقد رأيتُني أقبلتُ مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن أُحُدٍ نتَماشى، يدي في يدِه، فرأى رجلًا يصلِّي، فقال : { أتراه رجلًا، أتراه صادقًا ؟ }، فذهبتُ أُثني عليه، فلما دنَونا نزَع يدَه مِن يدي، وقال : { ويحَكَ اسكُتْ لا تُسمِعْه فتُهلِكَه ، إنَّ خيرَ دِينِكم أيسرُه_}

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 1/112 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. وفي لفظ: عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه قال: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رأى رجلًا يصلِّي فَتراءاهُ بصرَهُ ساعةً، فقالَ : {_أتراهُ يصلِّي صادقًا ؟_}، قلتُ : "يا رسولَ اللهِ ، هذا أكثَرُ أهلِ المدينةِ صلاةً"، فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : { لا تُسمِعْهُ فتُهلكَهُ }. وقالَ : {_إنَّ اللَّهَ إنَّما أرادَ بهذِه الأمَّة اليُسرَ ، و لَم يُرِدْ بهمُ العُسرَ . إنَّ خيرَ دينِكم أَيسرُهُ_} –مرَّتينِ

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير | الصفحة أو الرقم : 1/223 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

7. وفي لفظ: عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه قال: قلت: "يا نبي الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة صلاة"، قال: {_لا تسمعه فتهلكه_} - مرتين أو ثلاثاً – {_إنكم أمة أريد بكم اليسر_}

أخرجه أحمد، وأخرجه ابن جرير والطبراني مختصراً ، كما في كنزل العمال.

8. عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فدخل عليه رجل فسلَّم عليه ، فأثنى عليه رجل من القوم في وجهه ، فقال عمر: { عَقَرتَ الرجل عقَرك الله ، تثني عليه في وجهه في دينه ؟! }

أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب

9. عن الحسن ابن علي صلى الله على رسوله وآله وبارك: أن رجلاً أثنى على عمر رضي الله عنه فقال: { تهلكني وتهلك نفسك }

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت

الفصل الثامن عشر: هل يحل للمسلم الفرح بمدح الناس له على دينه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (14)_}

[الإنسان: 6-14]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) }

[البقرة: 264 266]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (23) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (28) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (30) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32) كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (34) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (39) سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44) وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (45) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ (46) أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52) }

[خاتمة سورة القلم]

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { يَكْشِفُ رَبُّنا عن ساقِهِ، فَيَسْجُدُ له كُلُّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَن كانَ يَسْجُدُ في الدُّنْيا رِياءً وسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا واحِدًا }.

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4919| خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۖفَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِۖوَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) }

[آل عمران: 187 188]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِۖوَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُۚوَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْۗوَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) }

[الشورى: 20 21]

7. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : { بشِّرْ هذهِ الأُمَّةَ بالتَّيسيرِ ، والسَّناءِ والرِّفعةِ بالدِّينِ ، والتَّمكينِ في البلادِ ، والنَّصرِ ، فمَن عمِلَ منهُم بعملِ الآخرةِ للدُّنيا ، فليسَ لهُ في الآخرةِ مِن نصيبٍ }

المحدث: الألباني| المصدر : صحيح الترغيب 23 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: { أنا أغْنَى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَن عَمِلَ عَمَلًا أشْرَكَ فيه مَعِي غيرِي، تَرَكْتُهُ وشِرْكَهُ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: 2985 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن سائر الأصحاب قال: خرجَ علَينا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ونحنُ نتذاكرُ المسيحَ الدَّجَّالَ فقالَ : {_ألا أخبرُكُم بما هوَ أخوفُ علَيكم عندي منَ المسيحِ الدَّجَّالِ_}، فقُلنا : "بلَى يا رسولَ اللَّهِ"، فقالَ : { الشِّركُ الخفيُّ ، أن يقومَ الرَّجلُ فيصلِّي صلاتَهُ لما يرَى من نظرِ رجلٍ_}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 52/1 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { أخوفُ ما أخافُ عليكمُ الشركُ الأصغرُ_}، فسُئِلَ عنه، فقال : {_الرياءُ ، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ للمرائين : {_اذهبوا إلى ما كنتم تُراءون في الدنيا فانظروا هل تَجدون عندَهم من جزاءٍ_}}

الراوي: محمود بن لبيد الأنصاري| المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم : 1/44 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_ما ذِئبانِ جائعانِ أُرْسِلا في غنَمٍ ، بأفسدَ لَها من حِرصِ المَرءِ علَى المالِ والشَّرَفِ لدينِهِ }

الراوي : كعب بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2376 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

12. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللهَ تبارك وتعالى إذا كان يومُ القيامةِ، ينزلُ إلى العبادِ، ليقضيَ بينهم، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ ، فأولُ من يُدعى به رجلٌ جمع القرآنَ ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرِ المالِ، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للقاريءِ : { ألم أُعلِّمْك ما أَنزلتُ على رسولي ؟ }، قال : "بلى يا ربِّ"، قال : {_فما عملتَ فيما علمتَ ؟_}، قال : "كنتُ أقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ"، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ له : {_كذبتَ_}، وتقولُ له الملائكةُ : {_كذبتَ_}، ويقولُ اللهُ تبارك وتعالى : { بل أردتَ أن يقالَ : فلان قاريءٌ، وقد قيل ذلك }. ويُؤتى بصاحبِ المالِ، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : { ألم أُوَسِّعْ عليك حتى لم أدعْك تحتاجُ إلى أحدٍ ؟_}، قال : "بلى يا ربِّ"؛ قال : {_فماذا عملتَ فيما آتيتُك ؟_}، قال : "كنتُ أَصِلُ الرَّحِمَ، أتصدَّقُ". فيقولُ اللهُ له : { كذبتَ }، وتقولُ الملائكةُ : { كذبتَ }، ويقولُ اللهُ تبارك وتعالى : { بل أردتَ أن يُقالَ : فلانٌ جوَادٌ ، وقد قيل ذلك }. ويؤتَى بالذي قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ له : {_فبماذا قُتِلْتَ ؟_}، فيقولُ : "أيْ ربِّ ! أُمرتُ بالجهادِ في سبيلِك، فقاتلتُ حتى قُتِلتُ"، فيقولُ اللهُ له : {_كذبتَ_}، وتقولُ الملائكةُ : { كذبتَ }، ويقولُ اللهُ : { بل أردتَ أن يُقالَ : فلانٌ جريءٌ ، فقد قيل ذلك } }. ثم ضرب رسولُ اللهِ على رُكبتي فقال : { يا أبا هريرةَ ، أولئك الثلاثةُ أولُ خلقِ اللهِ تُسَعَّرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب
الصفحة أو الرقم : 22 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه أنه قال: { كيف أنتم إذا لبستكم فتنة ، يهرم فيها الكبير ، و يربو فيها الصغير ، و يتخذها الناس سنة ، فإذا غيرت قالوا : "غيرت السنة" }، قيل : "متى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟"، قال : {_إذا كثرت قراؤكم ، و قلت فقهاؤكم ، و كثرت أموالكم ، و قلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، و تفقه لغير الدين_}

رواه عبد الرزاق، والدارمي، وابن وضاح، ونعيم بن حماد في "الفتن"، والحاكم في "مستدركه"، ولم يتكلم عليه، ورمز الذهبي في "تلخيصه" إلى أنه: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

14. عن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: {_إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء، فيؤشر كما تؤشر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال –عنه : "عاص لله عز و جل"، وليس بعاص_}. فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه و هو تحت المنبر : {_و متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحى ثفلها وكما تدق النار الحطب ؟ }، قال: { ومتى ذلك يا علي ؟ }، قال: {_إذا تفقه المتفقه لغير الدين ، وتعلم المتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة_}

رواه عبد الرزاق في "مصنفه"، والحاكم في "مستدركه" من طريقه.

الفرع الثاني: من هو العبد الذي يحبه الله سبحانه ؟

1. عن عامرِ بنِ سعدٍ أنَّ أخاهُ عمرَ أتى إلى والدهما سعدٍ في غنمٍ لهُ خارجًا منَ المدينةِ فلمَّا رآهُ سعدٌ قال: {_أعوذُ باللَّهِ من شرِّ هذا الرَّاكبِ_} فلمَّا أتاهُ قال: (_يا أبَه أرضيتَ أن تَكونَ أعرابيًّا في غنمِك و النَّاسُ يتَنازعونَ في الملكِ بالمدينةِ ؟_) فضربَ سعدٌ صدرَ عُمرَ و قالَ: (اسكت إنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقول: {_إنَّ اللَّهَ يحبُّ العبدَ التَّقيَّ الغنيَّ الخفيَّ_})

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : البيهقي | المصدر : شعب الإيمان | الصفحة أو الرقم : 3354/7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل التاسع عشر : هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُم مَّيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31)_}

[الزمر : 27 31]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَ يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) }

[الرَّحْمَـٰنُ : 26-28]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ (4) وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ (5) }

[البينة : 4-5]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَـٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (78)_}

[آل عمران: 77 78]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (11) وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15) لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16)_}

[الزمر: 11 16]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَ لَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21)_}

[الشورى: 20 21]

7. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : {_بشّرْ هذهِ الأُمَّةَ بالتَّيسيرِ ، و السَّناءِ و الرِّفعةِ بالدِّينِ ، و التَّمكينِ في البلادِ ، و النَّصرِ ، فمَن عمِلَ منهُم بعملِ الآخرةِ للدُّنيا ، فليسَ لهُ في الآخرةِ مِن نصيبٍ_}

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 23 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عن عثمانَ بنِ أبي العاصِ الثقفيِّ رضي الله عنه ، أنه قال : "يا رسولَ اللهِ ، اجعلْني إمامَ قومِي" . فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : {_أنت إمامُهم ، واقتدِ بأضعفِهم ، واتخذْ مؤذنًا ، لا يأخذُ على أذانِه أجرًا_}

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم : 23/363 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

9. وفي لفظ: عن عثمان بن أبي العاص الثقفي –رضي الله عنه قال: { إنَّ مِن آخِرِ ما عَهِدَ إليَّ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أن اتخِذْ مؤذِّنًا لا يأخُذُ على أذانِه أجرًا_}

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم : 209 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

10. خرج علينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ونحنُ نتذاكرُ المسيحَ الدجالَ فقال: {_ألَا أُخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيحِ الدجالِ؟_}، قلنا: "بلى"، فقال: { الشركُ الخفيُّ ، أن يقومَ الرجلُ يُصلي ، فيُزيِّنُ صلاتَه ، لما يرى من نظرِ رجلٍ_}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه الصفحة أو الرقم: 3408 | خلاصة حكم المحدث : حسن

11. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال : أنه مرَّ على قاصٍّ يقرأ ثمَّ سأل فاسترجع ، ثمَّ قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يقولُ : { من قرأ القرآنَ ، فليسألِ اللهَ به ، فإنه سيجيءُ أقوامٌ يقرءونَ القرآنَ يسألونَ به الناسَ_}

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2917 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: دَخَلَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم المسجِدَ فإذا فيه قومٌ يَقرَؤون القُرآنَ ، قال: {_اقْرَؤوا القُرآنَ ، و ابْتَغوا به اللهَ ، مِن قَبلِ أنْ يَأتيَ قَومٌ يُقيمونَه إقامةَ القِدْحِ ، يتَعَجَّلونه ، ولا يَتَأجَّلونَه }

المحدث: شعيب الأرناؤوط| المصدر: تخريج المسند لشعيب 14855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أخذَ علَى تعليمِ القرآنِ قوْسًا ، قلَّدَهُ اللهُ مكانَها قوسًا مِنْ نارِ جَهَنَّمَ يومَ القيامَةِ_}

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5982 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. وفي لفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مَن أخذَ قوسًا على تَعليمِ القرآنِ قلَّدَهُ اللَّهُ قَوسًا من نارٍ_}

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : ابن التركماني | المصدر : الجوهر النقي | الصفحة أو الرقم : 126/6 | خلاصة حكم المحدث : سنده جيد

15. وفي رواية: عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ –رضي الله عنه- قالَ : علَّمتُ ناسًا من أَهْلِ الصُّفَّةِ الكتابَ و القرآنَ فأَهْدى إليَّ رجلٌ منهم قَوسًا فقلتُ : "ليسَت بمالٍ و أرمي عنها في سبيلِ اللَّهِ عزَّ و جلَّ ، لآتينَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فلأسألنَّهُ"، فأتيتُهُ فقلتُ: "يا رسولَ اللَّهِ ، رجلٌ أَهْدى إليَّ قوسًا مِمَّن كنتُ أعلِّمُهُ الكتابَ والقرآنَ ، و ليسَت بمالٍ و أرمي عنها في سبيلِ اللَّهِ"، قالَ : {_إن كُنتَ تحبُّ أن تطوَّقَ طوقًا مِن نارٍ فاقبَلها }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3416 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. وفي لفظ: عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ –رضي الله عنه قالَ : علَّمتُ ناسًا من أهلِ الصُّفَّةِ القرآنَ و الكتابةَ فأهدى إليَّ رجلٌ منهُم قَوسًا فقُلتُ: "ليسَتْ بِمالٍ و أرمي عَنها في سبيلِ اللَّهِ"، فسَألتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عَنها فقالَ: {_إن سَرَّكَ أن تطوَّقَ بِها طَوقًا مِن نارٍ فاقبَلها_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح ابن ماجه 1764|خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. وفي لفظ: عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه قال: قلتُ: "يا رسولَ اللهِ ، رجُلٌ أهدى إليَّ قوسًا ممَّن كنتُ أُعلِّمُهُ الكتابَ و القرآنَ ، و ليسَتْ بمالٍ ، فأَرمي عليها في سبيلِ اللهِ ؟"، قال: {_إن كنتَ تُحِبُّ أن تُطوَّقَ طوقًا مِن نارٍ فاقبَلْها }

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : شعيب الأرناووط | المصدر : تخريج شرح السنة | الصفحة أو الرقم : 268/8 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

18. أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_اقرَؤُوا القُرْآنَ ، و لا تَغْلُوا فيه ، و لا تَجْفُوا عنه ، و لا تأكُلوا به ، و لا تستَكْثروا به }

الراوي : عبدالرحمن بن شبل | المحدث : الألباني | المصدر : التعليقات الرضية الصفحة أو الرقم : 2/449 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بادِرُوا بِالأعمالِ خِصالا سِتًّا : إمارةُ السفهاءِ و كَثْرَةُ الشُّرَطِ ، و قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، و بَيْعُ الحُكْمِ ، و استخفافًا بِالدَّمِ ، و نَشْوٌ يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزَامِيرًا ، يُقَدِّمُونَ الرجلَ ليس بأفقهِهِمْ ولا أعْلَمِهِمْ ، ما يُقَدِّمُونَهُ إلَّا لِيُغَنِّيَهُمْ_}

الراوي : ابن عم عابس الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 979 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

20. جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال: "إنّي أحبّك في الله"، قال: (فاشهد عليّ أنّي أبغضك في الله)، قال: "و لمَ ؟"، قال: (لأنك تلحنُ في أذانك و تأخذ عليه أجراً)

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" وغيره

- هل ثبت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم (الذي نحن مأمورون باتباع سنته من أقواله و أفعاله) أو أن أحدا من أصحابه رضي الله عنهم اتخذ أجرا على الإمامة أو الأذان أو تعليم القرآن رغم الفقر و المجاعة و الضرر في وقتهم ؟ فهل نحن على الجماعة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أم على جماعتنا الخاصة ؟

الفصل العشرون : في أي حالة سمح لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام أن نأخذ الأجر بالقرآن ؟

1. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالَتْ: "جِئْتُ أهَبُ نَفْسِي"، فَقامَتْ طَوِيلًا ، فَنَظَرَ و صَوَّبَ ، فَلَمَّا طالَ مُقامُها ، فقالَ رَجُلٌ : "زَوِّجْنِيها إنْ لَمْ يَكُنْ لكَ بها حاجَةٌ" ، قالَ –صلى الله عليه و سلم : { عِنْدَكَ شَيءٌ تُصْدِقُها؟ }، قالَ: "لا"، قالَ –صلى الله عليه و سلم : { انْظُرْ}. فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: "واللَّهِ إنْ وجَدْتُ شيئًا"، قالَ –صلى الله عليه و سلم : {اذْهَبْ فالْتَمِسْ ولو خاتَمًا مِن حَدِيدٍ}. فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قالَ : "لا واللَّهِ ولا خاتَمًا مِن حَدِيدٍ. وعليه إزارٌ ، ما عليه رِداءٌ" ، فقالَ: "أُصْدِقُها إزارِي"، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {إزارُكَ إنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ منه شَيءٌ ، وإنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عليها منه شَيءٌ }. فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ ، فَرَآهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مُوَلِّيًا ، فأمَرَ به فَدُعِيَ ، فقالَ : {ما معكَ مِنَ القُرْآنِ؟} قالَ: "سُورَةُ كَذا وكَذا"، لِسُوَرٍ عَدَّدَها، قالَ: { قدْ مَلَّكْتُكَها بما معكَ مِنَ القُرْآنِ}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 5871| خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كُنَّا في مَسِيرٍ لنا فَنَزَلْنا ، فَجاءَتْ جارِيَةٌ فقالَتْ: "إنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ ، و إنَّ نَفَرَنا غَيْبٌ ، فَهلْ مِنكُم راقٍ ؟"، فَقامَ معها رَجُلٌ ما كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ ، فَرَقاهُ فَبَرَأَ ، فأمَرَ له بثَلاثِينَ شاةً ، و سَقانا لَبَنًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنا له: "أكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ "، قالَ: "لا، ما رَقَيْتُ إلَّا بأُمِّ الكِتابِ"، قُلْنا: "لا تُحْدِثُوا شيئًا حتَّى نَأْتِيَ أوْ نَسْأَلَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ"، فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ذَكَرْناهُ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالَ: { و ما كانَ يُدْرِيهِ أنَّها رُقْيَةٌ ؟ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لي بسَهْمٍ}

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 5007| خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. وفي لفظ: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : انْطَلَقَ نَفَرٌ مِن أَصْحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا ، حتَّى نَزَلُوا علَى حَيٍّ مِن أَحْيَاءِ العَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فأبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلكَ الحَيِّ ، فَسَعَوْا له بكُلِّ شَيءٍ ، لا يَنْفَعُهُ شَيءٌ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: "لو أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا ؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيءٌ" ، فأتَوْهُمْ ، فَقالوا : "يا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، وَسَعَيْنَا له بكُلِّ شَيءٍ ، لا يَنْفَعُهُ ؛ فَهلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنكُم مِن شَيءٍ ؟"، فَقالَ بَعْضُهُمْ : "نَعَمْ وَاللَّهِ إنِّي لَأَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَما أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا" ، فَصَالَحُوهُمْ علَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عليه ، وَ يَقْرَأُ : (_الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ_)، فَكَأنَّما نُشِطَ مِن عِقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَما به قَلَبَةٌ ، فأوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذي صَالَحُوهُمْ عليه ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : "اقْسِمُوا"، فَقالَ الَّذي رَقَى : "لا تَفْعَلُوا حتَّى نَأْتِيَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَنَذْكُرَ له الَّذي كَانَ ، فَنَنْظُرَ ما يَأْمُرُنَا" ، فَقَدِمُوا علَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَذَكَرُوا له ، فَقالَ : {_وَ ما يُدْرِيكَ أنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ } ثُمَّ قالَ: { قدْ أَصَبْتُمْ ، اقْسِمُوا ، وَاضْرِبُوا لي معكُمْ سَهْمًا_}. فَضَحِكَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 2276| خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. وفي رواية: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : أنَّ نفرًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مرُّوا بحيٍّ مِن أحياءِ العربِ ، و فيهم لَديغٌ أو سَليمٌ ، فقالوا: "هل فيكم مِن راقٍ؟ "، فانطلَق رجُلٌ منهم فرقاه على شاءٍ فبرَأ ، فلمَّا أتى أصحابَه كرِهوا ذلك فقالوا: "أخَذْتَ على كتابِ اللهِ أجرًا"، فلمَّا قدِموا على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أتَوْا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأخبروه بذلك ، فدعا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الرَّجُلَ فسأَله ، فقال: (يا رسولَ اللهِ ، إنَّا مرَرْنا بحيٍّ مِن أحياءِ العربِ ، فيهم لَديغٌ أو سَليمٌ فقالوا "هل فيكم مِن راقٍ ؟" فرقَيْتُه بفاتحةِ الكتابِ فبرَأ_) فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_إنَّ أحقَّ ما أخَذْتُم عليه أجرًا كتابُ اللهِ_}

المحدث: ابن حبان| المصدر: صحيح ابن حبان 5146| خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

- أنقل قول ابن القيم رحمه الله تعالى من كتابه "أعلام الموقعين عن رب العالمين ج5" حول التعارض ظاهريا بحديث السماح بأجر العلاج بالرقية و بين آيات و أحاديث تحريم أجر الناس على العبادة و تعليم القرآن :

(_و سأله صلى الله عليه و سلم عبادة بن الصامت ، فقال: "رجل أهدى إليَّ قوسًا ممن كنتُ أعلّمه الكتاب و القرآن ، و ليست بمال ، و أرمي عليها في سبيل الله". فقال: {_إن كنتَ تحبُّ أن تطوَّقَ طوقًا من نار فاقبلها_}

ولا ينافي هذا قوله: {_إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله } في قصة الرقية ، لأن تلك جعالة على الطب ، فطبَّه بالقرآن ، فأخذ الأجرَ على الطب ، لا على تعليم القرآن و هاهنا منعه من أخذ الأجرة على تعليم القرآن ، فإن الله تعالى قال لنبيه: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا }[الأنعام:90] و قال سبحانه { قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ } [سبأ: 47] و قال سبحانه: {_وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُم مُّهْتَدُونَ (21) } [يس: 20 21] فلا يجوز أخذ الأجرة على تبليغ الإسلام و القرآن_)

المصدر: أعلام الموقعين عن رب العالمين ج5 لإبن قيم الجوزية | صفحة: 328-329

- صدق ابن القيم رحمه الله ، لم يكن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يأخذون أجرا على تبليغ دين الله سبحانه وعلى تبليغ الكتب السماوية التي أنزلها الله سبحانه إليهم و منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وعدنا ألا نضل إذا اتبعنا كتاب الله تعالى و سنته من أقواله و أفعاله ... إذا لم نتبع سنة آخر الرسل ، فمن غيره سنهتدي بسنته ؟

- أشير أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال في روايته: { كُنَّا في مَسِيرٍ لنا فَنَزَلْنا ...} و يدل هذا أنه كان مع الصحابة الذين قام أحدهم بالرقية ، أما رواية عبد الله ابن عباس رضي الله عنه : { انَّ نفرًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مرُّوا بحيٍّ مِن أحياءِ العربِ...} تدل أنه لم يكن معهم و لم يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ... و روايته هي التي فيها لفظ : {_إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله_}

- بالإضافة إلى أن عبد الله ابن عباس من صغار الصحابة و لقد قال مرة لأبي سعيد :

5. عن أبي صالح الزيات: أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: {_الدينار بالدينار ، و الدرهم بالدرهم_}، فقلت له: (فإن ابن عباس لا يقوله) فقال أبو سعيد: (_سألته فقلت: "سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ، أو وجدته في كتاب الله ؟" قال: "كل ذلك لا أقول ، و أنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، و لكنني أخبرني أسامة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (_لا ربا إلا في النسيئة_)_)

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2178 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- و قال الألباني نفس كلام ابن القيم رحمهما الله : (_أما حديث {_إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله } فهذا لا ينافي هذه الحقائق الشرعية التي أمرها مقطوع به في الإسلام ، أي عمل شرعي لا يخلص فيه صاحبه لله سبحانه فهو قد حبط عمله هذا أمر مقطوع به شرعا ، و حينئذ إذا جاء نص كهذا الحديث الصحيح ... ينبغي أن يفسر و أن يؤول تأويلا لا يتصادم مع هذا الأمر المقطوع به ، و هو أن عدم الإخلاص في العبادة لله عز و جل يبطل العمل هذه قاعدة ، هنا يقول (أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله_) كيف إذا التوفيق ؟ الجواب: ليس المقصود هنا مجرد التلاوة ، المقصود بذلك الرقية ، الشفاء الذي يحصل بسبب الرقية بالقرآن ، لأن هذا هو سبب الحديث ، جاء في *صحيح البخاري* أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسل طائفة من أصحابه سرية ، فنزلوا في جانب بعض الأعراب ... فطلبوا منهم أن يستضيفونهم ، فأبوا ، فنزلوا بعيدين عنهم ، فقدر الله عز وجل بحكمته أن أرسل عقربا ، فلدغت رئيس القبيلة .. فأمر أحد أتباعه: "انظروا هؤلاء القوم الحضر ، لعل عندهم علاج" فجاءه أحدهم و عرض عليه مشكلة رئيسهم فقال: "أنا أرقيه مقابل شياه" ... فذهب سبحان الله ... و قرأ عليه الفاتحة و زال الألم ، فأخذ الشياه ، لكن ... قالوا: "ما نتصرف في هذا حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" فأجابهم بهذا الحديث {_إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله } أي: كتاب الله في حالة الرقية ، و ليس كتاب الله في حالة التعليم فما فيه إذا تعارض بين هذا الحديث و حديث القوس من جهة ، و لا يوجد تعارض بين هذا الحديث و بين القاعدة العامة التي شرحت لكم شيئا من خصوصها. نعم_)

سلسلة الهدى والنور-1067 https://www.al-albany.com/audios/content/9335

الفصل الواحد والعشرون: هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) }

[فاطر: 27-30]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46)_}

[الرحمان:46]

3. عن كثير بن قيس قال : كنتُ جالسًا عند أبي الدَّرداءِ في مَسجدِ دِمشقَ، فأتاه رجلٌ، فقال: "يا أبا الدَّرداءِ، أتيتُكَ من المدينةِ، مدينةِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ لحديثٍ بَلَغني أنَّك تُحدِّثُ به عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ"، قال: "فما جاء بك تِجارةٌ؟"، قال: "لا"، قال: "ولا جاء بك غيرُه؟"، قال: "لا"، قال: "فإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: {_من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء إنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثوا دِينارًا ولا دِرهمًا، إنَّما ورَّثوا العِلْمَ، فمَن أخَذَه أخَذَ بحظٍّ وافرٍ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 183| خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: ذُكِرَ لرَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم رجُلانِ ؛ أحدهما عابدٌ ، والآخَرُ عالِمٌ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: {_فضلُ العالِمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم_}، ثمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ: {_إنَّ اللَّهَ و ملائِكتَهُ و أَهلَ السَّماواتِ و الأرضِ ، حتَّى النَّملةَ في جُحرِها و حتَّى الحوتَ ، ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخيرَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 2685 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { نضَّر اللهُ امرءًا سمع منا حديثًا فحفِظه حتى يُبلِّغَه غيرَه ، فإنه رُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ ، و رُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفْقَهُ منه ، ثلاثُ خِصالٍ لا يُغَلَّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبدًا : إخلاصُ العملِ للهِ ، و مُناصحةُ وُلاةِ الأمرِ و لُزومُ الجماعةِ ، فإنَّ دعوتَهم تُحيطُ مِن ورائِهم_}، و قال –صلى الله عليه وسلم : { من كان همُّه الآخرةَ ، جمعَ اللهُ شملَه و جعل غناه في قلبِه ، و أتَتْه الدنيا وهي راغمةٌ و من كانت نِيَّتُه الدنيا ، فَرَّق اللهُ عليه ضَيعَتَه ، و جعل فقرَه بين عَينَيه ، و لم يَأْتِه من الدُّنيا إلا ما كُتِبَ له_}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 404 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

نضّر : قيل أن هذا دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل مسلم يبلغ أحاديثه للناس أن يُحسِنَ اللهُ خَلْقَه و شكله و ينعم عليه و يَرْفَعَ قَدْرَه ، "نضّر" هو فعل مصدره "النَّضارة"، و هي الحُسْن و البهاء.

قال الله سبحانه وتعالى: { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23)_}

[القيامة: 22 23]

6. عن الحسن أن رجلا قال عند عبد الله -ابن مسعود : "إني مؤمن". فقيل لابن مسعود: "يا ابن مسعود إن هذا يزعم أنه مؤمن؟" قال: {_فسلوه أفي الجنة هو أو في النار؟ }، فسألوه ، فقال: "الله أعلم". فقال لـه: { فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة }.

المصدر: كتاب السنة للخلال | المؤلف : أبو بكر الخلال | الرقم : 1342

7. أنقل من كتاب "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري:

(_باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل:

قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود ، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: "قال عمر بن الخطاب: {_إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه و من قال "أنا عالم" فهو جاهل ، و من قال "إني في الجنة" فهو في النار_}

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة.

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: (_من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، و من زعم أنه في الجنة فهو في النار ، و من زعم أنه عالم فهو جاهل_). قال: فنازعه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". قال: فقال عمر: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من زعم أنه في الجنة فهو في النار_}_)

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف ، والإسناد الثاني صحيح إلا أنه منقطع

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نعيم بن أبي هند قال: "قال عمر ... " فذكره .

و رواه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن عمر

المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 1/137

- هل كان الصحابة كأسنان المشط أم كانوا يتفاخرون بينهم بالحفظ و العبادة و التقوى؟

الفصل الثاني والعشرون: هل يحل للمسلم تتبع أخطاء أخيه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) ۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)_}

[خاتمة الحجرات]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ قُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا (53) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (54) }

[الإسراء : 53 54]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28)_}

[سبأ: 25 28]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { ۞ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَ فُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۖ وَ إِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) وَ لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۖ وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (54) }

[خاتمة سورة سبأ]

5. قال الله سبحانه وتعالى : {إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (41) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (42) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (43) قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (45) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) }

[الزمر: 41-46]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن صَلَّى الصُّبْحَ فَهو في ذِمَّةِ اللهِ فلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِن ذِمَّتِهِ بشَيءٍ ، فيُدْرِكَهُ ، فَيَكُبَّهُ في نَارِ جَهَنَّمَ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 657 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: صعِد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هذا المِنبرَ فنادى بصوتٍ رفيعٍ و قال: { يا معشرَ مَن أسلَم بلسانِه و لم يدخُلِ الإيمانُ قلبَه لا تؤذوا المسلِمينَ ولا تُعيّروهم ولا تطلُبوا عثراتِهم فإنَّه مَن يطلُبْ عورةَ المسلِمِ يطلُبِ اللهُ عورتَه و مَن يطلُبِ اللهُ عورتَه يفضَحْه و لو في جوفِ بيتِه } و نظَر ابنُ عمرَ يومًا إلى البيتِ فقال: (ما أعظَمَك و أعظَمَ حُرمتَك و لَلمُؤمنُ أعظَمُ عندَ اللهِ حُرمةً منكَ_)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5763 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

8. صعد رسولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم المنبر فنادَى بصوتٍ رفيعٍ فقال: { يا معشرَ من أسلمَ بلسانهِ ولم يُفضِ الإيمانُ إلى قلبهِ ، لا تُؤذُوا المسلمينَ ولا تُعيّروهُم ولا تَتّبعوا عوراتِهم ، فإنه من يتبِعْ عورةَ أخيهِ المسلمِ تتبعَ اللهُ عورتَهُ ، و من يتبعِ اللهُ عورتهُ يفضحْه و لو في جوفِ رحلهِ }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2032 | خلاصة حكم المحدث : حسن غريب

9. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { يا معشرَ من آمنَ بلسانِه ولم يدخلْ الإيمانُ قلبَه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتَّبعوا عوراتِهم ، فإنه من اتَّبعَ عوراتِهم يتَّبعُ اللهُ عورتَه و من يتَّبعِ اللهُ عورتَه يفضحُه في بيتِه_}

الراوي : أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4880 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنِّي لَمْ أُومَرْ أنْ أنْقُبَ عن قُلُوبِ النَّاسِ ولَا أشُقَّ بُطُونَهُمْ }

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4351| خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يُبصِرُ أحدُكم القَذَاةَ في عينِ أخِيه، وينْسَى الجِذْعَ في عينِهِ }

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترغيب 2331 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال الله تبارك وتعالى: { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَ أَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ (35)_}

[هود : 35]

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن أحبَّ منكم أن يُزَحْزَحَ عن النارِ ، و يُدْخَلَ الجنةَ فلتُدْرِكْه موتَتُه ، و هو مؤمنٌ باللهِ و اليومِ الآخرِ ، و ليَأْتِ إلى الناسِ ما يُحِبُّ أن يُؤْتَى إليه_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يَعنيهِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح كتاب الشهاب | الصفحة أو الرقم : 292 | خلاصة حكم المحدث : الصحيح أنه حديث حسن

الفصل الثالث والعشرون: هل يحل للمسلمين تكفير بعضهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}

[النساء: 94]

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { أَيُّما امْرِئٍ قالَ لأَخِيهِ "يا كافِرُ" ، فقَدْ باءَ بها أحَدُهُما ، إنْ كانَ كما قالَ ، وإلَّا رَجَعَتْ عليه}

المحدث: مسلم |المصدر: صحيح مسلم 60| خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّه سَمِعَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: { لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بالفُسُوقِ ولا يَرْمِيهِ بالكُفْرِ ، إلَّا ارْتَدَّتْ عليه إنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذلكَ}

المحدث: البخاري |المصدر: صحيح البخاري 6045|خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { مَن جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَن جَاءَ بالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ منه ذِرَاعًا، وَمَن تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ منه بَاعًا، وَمَن أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَن لَقِيَنِي بقُرَابِ الأرْضِ خَطِيئَةً لا يُشْرِكُ بي شيئًا، لَقِيتُهُ بمِثْلِهَا مَغْفِرَةً }

المحدث: مسلم |المصدر: صحيح مسلم 2687| خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قالَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و في قَلْبِهِ وزْنُ شَعِيرَةٍ مِن خَيْرٍ و يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قالَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و في قَلْبِهِ وزْنُ بُرَّةٍ مِن خَيْرٍ و يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قالَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و في قَلْبِهِ وزْنُ ذَرَّةٍ مِن خَيْرٍ}

المحدث: البخاري |المصدر: صحيح البخاري 44| خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { "أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ ، و أنِّي رسولُ اللهِ" ، لا يلْقَى اللهَ بِهِما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فِيهِما إلَّا دخَلَ الجنةَ }

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الجامع 1009| خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَمْشِي وحْدَهُ، وليسَ معهُ إنْسَانٌ، فَظَنَنْتُ أنَّه يَكْرَهُ أنْ يَمْشِيَ معهُ أحَدٌ، فَجَعَلْتُ أمْشِي في ظِلِّ القَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقالَ: { مَن هذا؟ }، قُلتُ: "أبو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ"، قالَ: { يا أبَا ذَرٍّ، تَعَالَهْ }، فَمَشَيتُ معهُ سَاعَةً، فَقالَ: {_إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ المُقِلُّونَ يَومَ القِيَامَةِ، إلَّا مَن أعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فيه يَمِينَهُ وشِمَالَهُ، وبيْنَ يَدَيْهِ ووَرَاءَهُ، وعَمِلَ فيه خَيْرًا_}. فَمَشَيتُ معهُ سَاعَةً، فَقالَ لِي: {_اجْلِسْ هَاهُنَا }، فأجْلَسَنِي في قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ، فَقالَ لِي: { اجْلِسْ هَاهُنَا حتَّى أرْجِعَ إلَيْكَ }، فَانْطَلَقَ في الحَرَّةِ حتَّى لا أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَنِّي فأطَالَ اللُّبْثَ، ثُمَّ إنِّي سَمِعْتُهُ وهو مُقْبِلٌ وهو يقولُ: {_وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنَى_}، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أصْبِرْ حتَّى قُلتُ: "يا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، مَن تُكَلِّمُ في جَانِبِ الحَرَّةِ؟ ما سَمِعْتُ أحَدًا يَرْجِعُ إلَيْكَ شيئًا؟"، قالَ: { ذلكَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، عَرَضَ لي في جَانِبِ الحَرَّةِ، قالَ: { بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَن مَاتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ_}، قُلتُ: {_يا جِبْرِيلُ، وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنَى؟_}، قالَ: {_نَعَمْ_}، قالَ: قُلتُ: {_وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنَى؟_} قالَ: {_نَعَمْ، وإنْ شَرِبَ الخَمْرَ_}.

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 6443| خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه قال: كُنَّا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في مَجْلِسٍ، فَقالَ: {_تُبَايِعُونِي علَى أنْ لا تُشْرِكُوا باللَّهِ شيئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، فمَن وَفَى مِنكُم فأجْرُهُ علَى اللهِ، وَمَن أَصَابَ شيئًا مِن ذلكَ فَعُوقِبَ به فَهو كَفَّارَةٌ له، وَمَن أَصَابَ شيئًا مِن ذلكَ فَسَتَرَهُ اللَّهُ عليه، فأمْرُهُ إلى اللهِ، إنْ شَاءَ عَفَا عنْه، وإنْ شَاءَ عَذَّبَهُ_}

وفي رواية زَادَ: فَتَلَا عَلَيْنَا آيَةَ النِّسَاءِ: { أَنْ لا يُشْرِكْنَ باللَّهِ شيئًا }

[الممتحنة : 12]
المحدث: مسلم|المصدر: صحيح مسلم 1709| خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن عِتْبَانَ بنَ مَالِكٍ رضوان الله عليهم ، وكانَ مِن أصْحَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأنْصَارِ: أنَّه أتَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: "يا رَسولَ اللَّهِ، إنِّي أنْكَرْتُ بَصَرِي، وأنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإذَا كَانَتِ الأمْطَارُ سَالَ الوَادِي الذي بَيْنِي وبيْنَهُمْ، لَمْ أسْتَطِعْ أنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لهمْ، فَوَدِدْتُ يا رَسولَ اللَّهِ، أنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي في بَيْتِي فأتَّخِذُهُ مُصَلًّى"، فَقالَ: {_سَأَفْعَلُ إنْ شَاءَ اللَّهُ_}، فَغَدَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأذِنْتُ له، فَلَمْ يَجْلِسْ حتَّى دَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ قالَ لِي: { أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ مِن بَيْتِكَ؟ }، فأشَرْتُ إلى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَقَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَكَبَّرَ فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وحَبَسْنَاهُ علَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ، فَثَابَ في البَيْتِ رِجَالٌ مِن أهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقالَ قَائِلٌ منهمْ: "أيْنَ مَالِكُ بنُ الدُّخْشُنِ؟"، فَقالَ بَعْضُهُمْ: "ذلكَ مُنَافِقٌ، لا يُحِبُّ اللَّهَ ورَسولَهُ"، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { لا تَقُلْ، ألَا تَرَاهُ قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بذلكَ وجْهَ اللَّهِ؟_}، قالَ: "اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ"، قالَ: قُلْنَا: "فإنَّا نَرَى وجْهَهُ ونَصِيحَتَهُ إلى المُنَافِقِينَ"، فَقالَ –صلى الله عليه و سلم : {_فإنَّ اللَّهَ حَرَّمَ علَى النَّارِ مَن قالَ "لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ"، يَبْتَغِي بذلكَ وجْهَ اللَّهِ }

الراوي : محمود بن الربيع الأنصاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5401 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكلمةِ لا يرى بها بأسًا ، يهوي بها سبعين خريفًا }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2875 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ اللَّهَ سيُخَلِّصُ رجلًا من أمَّتي على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ فينشُرُ علَيهِ تسعةً وتسعينَ سجلًّا ، كلُّ سجلٍّ مثلُ مدِّ البصرِ ثمَّ يقولُ: { أتنكرُ من هذا شيئًا ؟ أظلمَكَ كتبتي الحافِظونَ ؟ }، يقولُ: "لا يا ربِّ" ، فيقولُ: { أفلَكَ عذرٌ ؟ }، فيقولُ: "لا يا ربِّ" ، فيقولُ –الله تبارك وتعالى : { بلَى ، إنَّ لَكَ عِندَنا حسنةً، وإنَّهُ لا ظُلمَ عليكَ اليومَ_}، فيخرجُ بطاقةً فيها أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ ، فيقولُ -الله سبحانه وتعالى : {_احضُر وزنَكَ_}، فيقولُ: "يا ربِّ ، ما هذِهِ البطاقةُ مع هذِهِ السِّجلَّاتِ ؟"، فقالَ : { فإنَّكَ لا تُظلَمُ_} ، فتوضَعُ السِّجلَّاتُ في كفَّةٍ ، والبطاقةُ في كفَّةٍ ، فطاشتِ السِّجلَّاتُ وثقُلتِ البطاقةُ ، ولا يثقلُ معَ اسمِ اللَّهِ شيءٌ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2639 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

12. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال : بيْنَا أنَا رَدِيفُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليسَ بَيْنِي وبيْنَهُ إلَّا أخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقالَ: { يا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ_}، قُلتُ: "لَبَّيْكَ رَسولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ"، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قالَ: { يا مُعَاذُ }، قُلتُ: "لَبَّيْكَ رَسولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ"، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قالَ: { يا مُعَاذُ }، قُلتُ: "لَبَّيْكَ رَسولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ"، قالَ: { هلْ تَدْرِي ما حَقُّ اللَّهِ علَى عِبَادِهِ؟_}، قُلتُ: "اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ"، قالَ: {_حَقُّ اللَّهِ علَى عِبَادِهِ أنْ يَعْبُدُوهُ ولَا يُشْرِكُوا به شيئًا }، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قالَ: { يا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ_}، قُلتُ: "لَبَّيْكَ رَسولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ"، فَقالَ: { هلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبَادِ علَى اللَّهِ إذَا فَعَلُوهُ؟_} قُلتُ: "اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ"، قالَ: {_حَقُّ العِبَادِ علَى اللَّهِ أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ_}.

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5967 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

13. عن ضمضم بن جوس قال: دخَلْتُ مسجدَ الرَّسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فإذا أنا بشيخٍ مُصفِّرٍ رأسَه برَّاقِ الثَّنايا معه رجُلٌ أدعَجُ جميلُ الوجهِ شابٌّ فقال الشَّيخُ: "يا يَماميُّ تَعالَ لا تقولَنَّ لرجُلٍ أبدًا: لا يغفِرُ اللهُ لك واللهِ لا يُدخِلُك اللهُ الجنَّةَ أبدًا"، قُلْتُ: "ومَن أنتَ يرحَمُك اللهُ ؟"، قال: "أنا أبو هُريرةَ"، قُلْتُ: "إنَّ هذه لَكلمةٌ يقولُها أحدُنا لبعضِ أهلِه أو لخادمِه إذا غضِب عليها"، قال: "فلا تَقُلْها إنِّي سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: { كان رجُلانِ مِن بني إسرائيلَ متواخيَيْنِ أحدُهما مُجتهِدٌ في العبادةِ والآخَرُ مُذنِبٌ فأبصَر المُجتهدُ المُذنِبَ على ذنبٍ فقال له: "أقصِرْ"، فقال له: "خَلِّني وربِّي"، وكان يُعيدُ ذلك عليه ويقولُ: "خَلِّني وربِّي"، حتَّى وجَده يومًا على ذنبٍ فاستعظَمه فقال: "وَيْحَك أقصِرْ"، قال: "خُلِّني وربِّي أبُعِثْتَ عليَّ رقيبًا ؟!"، فقال: "واللهِ لا يغفِرُ اللهُ لك أبدًا" أو قال: "لا يُدخِلُك اللهُ الجنَّةَ أبدًا"، فبُعِث إليهما ملَكٌ فقبَض أرواحَهما فاجتمَعا عندَه جلَّ وعلا فقال ربُّنا للمُجتهِدِ: { أكُنْتَ عالِمًا أم كُنْتَ قادرًا على ما في يدي أم تحظُرُ رحمتي على عبدي ؟_} -وقال للمذنب {_اذهَبْ إلى الجنَّةِ_} وقال للآخَرِ: {_اذهبَوا به إلى النَّارِ_}}، فوالَّذي نفسي بيدِه لَتكلَّم بكلمةٍ أوبقَتْ دنياه وآخِرتَه.

المحدث: شعيب الأرناؤوط| المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 5712| خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

14. عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضي اللَّه عنهما قَالَ: بَعَثَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنا الحُرَقاتِ مِن جُهَيْنَةَ، فأدْرَكْتُ رَجُلًا فقالَ: "لا إلَهَ إلَّا اللَّه"، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ في نَفْسِي مِن ذلكَ، فَذَكَرْتُهُ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: { أقالَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وقَتَلْتَهُ؟ }، قُلتُ: "يا رَسولَ اللهِ، إنَّما قالَها خَوْفًا مِنَ السِّلاحِ"، قالَ: { أفَلا شَقَقْتَ عن قَلْبِهِ حتَّى تَعْلَمَ أقالَها أمْ لا؟ }، فَما زالَ يُكَرِّرُها عَلَيَّ حتَّى تَمَنَّيْتُ أنِّي أسْلَمْتُ يَومَئذٍ، فقالَ سَعْدٌ: "وأنا واللَّهِ لا أقْتُلُ مُسْلِمًا حتَّى يَقْتُلَهُ ذُو البُطَيْنِ" يَعْنِي أُسامَةَ ، قالَ رَجُلٌ: "أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {_وَقاتِلُوهُمْ حتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ويَكونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ_} ؟"، فقالَ سَعْدٌ: "قدْ قاتَلْنا حتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ، وأَنْتَ وأَصْحابُكَ تُرِيدُونَ أنْ تُقاتِلُوا حتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ"

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 96 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن جُنْدَبَ بنَ عبدِ اللهِ البَجَلِيَّ رضي الله عنه أنه بَعَثَ إلى عَسْعَسِ بنِ سَلامَةَ زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فقالَ: "اجْمَعْ لي نَفَرًا مِن إخْوانِكَ حتَّى أُحَدِّثَهُمْ"، فَبَعَثَ رَسولًا إليهِم، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جاءَ جُنْدَبٌ وعليه بُرْنُسٌ أصْفَرُ ، فقالَ: "تَحَدَّثُوا بما كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ به"، حتَّى دارَ الحَديثُ، فَلَمَّا دارَ الحَديثُ إلَيْهِ حَسَرَ البُرْنُسَ عن رَأْسِهِ، فقالَ: "إنِّي أتَيْتُكُمْ ولا أُرِيدُ أنْ أُخْبِرَكُمْ عن نَبِيِّكُمْ، إنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ المُسْلِمِينَ إلى قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، وإنَّهُمُ التَقَوْا فَكانَ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ إذا شاءَ أنْ يَقْصِدَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ قَصَدَ له فَقَتَلَهُ، وإنَّ رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ، وكُنَّا نُحَدَّثُ أنَّه أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عليه السَّيْفَ قالَ: "لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ"، فَقَتَلَهُ، فَجاءَ البَشِيرُ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَسَأَلَهُ فأخْبَرَهُ، حتَّى أخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كيفَ صَنَعَ، فَدَعاهُ فَسَأَلَهُ فقالَ: {_لِمَ قَتَلْتَهُ؟ } قالَ: "يا رَسولَ اللهِ، أوْجَعَ في المُسْلِمِينَ، وقَتَلَ فُلانًا وفُلانًا" -وسَمَّى له نَفَرًا "وإنِّي حَمَلْتُ عليه، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ،"، قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_أقَتَلْتَهُ؟_}، قالَ: "نَعَمْ"، قالَ: {_فَكيفَ تَصْنَعُ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ إذا جاءَتْ يَومَ القِيامَةِ؟_}، قالَ: "يا رَسولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي"، قالَ: {_وكيفَ تَصْنَعُ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ إذا جاءَتْ يَومَ القِيامَةِ؟ }، فَجَعَلَ لا يَزِيدُهُ علَى أنْ يَقُولَ: { كيفَ تَصْنَعُ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ إذا جاءَتْ يَومَ القِيامَةِ }.

الراوي : جندب بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 97 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

16. عن عُمَر بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: إنَّ أُنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بالوَحْيِ في عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وإنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وإنَّما نَأْخُذُكُمُ الآنَ بما ظَهَرَ لَنَا مِن أعْمَالِكُمْ، فمَن أظْهَرَ لَنَا خَيْرًا، أمِنَّاهُ وقَرَّبْنَاهُ، وليسَ إلَيْنَا مِن سَرِيرَتِهِ شَيءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، ومَن أظْهَرَ لَنَا سُوءًا، لَمْ نَأْمَنْهُ ولَمْ نُصَدِّقْهُ، وإنْ قالَ: إنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 2641 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

17. عن أبي سُفيانَ قال: قلتُ لجابرٍ –رضي الله عنه : "أكنتُم تقولُونَ لأحَدٍ من أهلِ القِبْلةِ: كافِرٌ؟"، قال: {_لا_}. قلتُ: "فمُشرِكٌ؟"، قال: {_مَعاذَ اللَّه_}، وفَزِعَ.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٤) من طريق الأعمش به.

18. عن ابن البختري قال: سئل علي صلى الله على رسوله وآله وبارك عن أهل الجمل: "أمشركون هم؟"، قال: {_من الشرك فروا_}، قيل: "أمنافقون هم؟"، قال: {_إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا_}، قيل: "فما هم؟"، قال: {_إخواننا بغوا علينا_}.

مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٦٣) (٧/ ٥٣٥).

19. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو رَجُلٍ ، وَكَانَ يَهُودِيًّا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ ابْنُهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (_وَمَا عَلَيْهِ لَوْ غَسَّلَهُ ، وَاتَّبَعَهُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَا كَانَ حَيًّا ... دَعَا لَهُ مَا كَانَ الْأَبُ حَيًّا ، { فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ }، لَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ).

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (6/40) بإسناد رواته ثقات

الفصل الرابع والعشرون: هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسوق؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) ۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)_}

[خاتمة سورة الحجرات]

2. قال الله جل جلاله: {_وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ (34) أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39)_}

[النجم: 31-39]

3. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12)_}

[الحجرات: 12]

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت : إنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم قال : {_لا تسُبُّوا الأمواتَ فإنّهم أفضَوا إلى ما قدَّموا_}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 1393 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_سبابُ المسلِمِ فُسوقٌ ، و قتالُه كُفرٌ ، و حُرمةُ مالِه كَحُرمَةِ دمِهِ_}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : 3596 | خلاصة حكم المحدث : حسن

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ليس من رجلٍ ادَّعَى لِغيرِ أبيهِ و هوَّ يَعلَمُهُ إلَّا كَفَرَ ، و مَنِ ادَّعَى ما ليس لهُ فليسَ مِنَّا و لْيَتبوَّأْ مَقعدَهُ من النارِ ، و مَنْ دَعَا رجلًا بِالكُفرِ أو قال عدُوَّ اللهِ ؛ و ليسَ كذلِكَ ، إلَّا حارَ عليْهِ ، ولا يَرْمِي رجلٌ رجلًا بِالفِسْقِ ، ولا يَرمِيهِ بِالكُفْرِ ، إلَّا ارْتدَتْ عليه ، إنْ لمْ يَكنْ صاحِبُهُ كذلِكَ_}

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 5431 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_مَن حَلَفَ بغيرِ مِلَّةِ الإسْلامِ فَهو كما قالَ ، و مَن قَتَلَ نَفْسَهُ بشيءٍ عُذِّبَ به في نارِ جَهَنَّمَ ، و لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، و مَن رَمَى مُؤْمِنًا بكُفْرٍ فَهو كَقَتْلِهِ_}

الراوي : ثابت بن الضحاك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 6652 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الخامس والعشرون: هل يحل للمسلم السخرية من كافر ميت ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (80) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (83) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (84)_}

[سورة الحجر: 80 84]

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ -عن ديار أصحاب الحجر : {_لا تَدْخُلُوا علَى هَؤُلَاءِ المُعَذَّبِينَ إلَّا أنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فإنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فلا تَدْخُلُوا عليهم، لا يُصِيبُكُمْ ما أصَابَهُمْ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 433| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السادس والعشرون: هل يحل للمسلم السخرية من كافر حي لم يؤذي المسلمين ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : { لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَ ظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَ مَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) }

[سورة الممتحنة: 8-9]

2. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {_منْ سَمَّعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا دَخَلَ النَّارَ_}

صححه شعيب الأرنؤوط في تحقيق ابن حبان، والألباني في "الصحيحة" برقم (3093).

سَمَّعَه : أسمعه بما يؤذيه

- و هذا لأن السخرية من الكافر سبب لبقائه على الكفر و إبعاده عن دين الإسلام و تكريهه له ، فكيف بمسلم نطق الشهادتين و لم يخبرنا الله بنيته و ستر الله قلبه و حسابه على الله سبحانه ؟ .... والشاهد:

3. قال الله جل جلاله: {_قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28)_}

[سبأ : 25 28]

الفصل السابع والعشرون:

هل قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام رجلا محددا بقوله "مستراح منه"؟

1. عن أبي قتادة رضوان الله عليه قال: كنَّا جلوسًا عندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ طلَعَت جِنازةٌ فقال النَّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم : {_مستريحٌ و مستراحٌ منه_}، قُلْنا : "ما يستريحُ و يُستراحُ منه ؟"، فقال صلّى اللهُ عليه وسلَّم: {_المؤمنُ يموتُ و يستريحُ مِن أوصابِ الدُّنيا و بلائِها و مُصيباتِها ، و الكافرُ يموتُ فيستريحُ منه العبادُ و البلادُ و الشَّجرُ و الدَّوابُّ_}

الراوي : أبو قتادة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 3007 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

- مرت جنازة واحدة ، فذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم حالتين في جملة واحدة:

((حالة العبد المؤمن عندما يموت) و (حالة العبد الكافر عندما يموت)).

هل هذا الرجل الواحد هو مؤمن و كافر في نفس الوقت ؟:

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4)_}

[الأحزاب: 4]

الشاهد: { مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ }

- هل لمح رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى كفره دون أن يقول ذلك مباشرة ؟:

3. لمَّا كان يومُ فتحِ مكةَ اختبأَ عبدُ اللهِ بنُ سعدِ بنِ أبي السرحِ عِندَ عثمانَ بنِ عفانَ، فجاءَ به حتى أوقفَهُ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، فقال: "يا رسولَ اللهِ بايعْ عبدَاللهِ"، فرفعَ رأسَهُ فنظرَ إليه ثلاثًا ، كلُّ ذلك يأبَى ، فبايعَهُ بعدَ ثلاثٍ ، ثم أقبلَ على أصحابِهِ فقال: {_أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ ، يقومُ إلى هذا حيث رآني كففْتُ يَدي عن بيعتِهِ فيقتلُهُ ؟_}، فقالوا : "ما نَدري يا رسولَ اللهِ ما في نفسِكَ ، ألَّا أومأتَ إلينا بعينِكَ !" قال: {_إنَّهُ لا يَنبغي لنبيٍّ أن تكونَ له خائنةُ الأعينِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 4359 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- إذن لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ؟:

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِين (55)_}

[الذاريات: 55]

5. بينا نحن مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، إذ نَزَلْنَا منزلًا ، فمِنَّا مَن يَضْرِبُ خباءَه ، و مِنَّا مَن يَنْتَضِلُ ، و مِنَّا من هو في جَشْرَتِه ، إذ نادى منادي النبيِّ صلى الله عليه وسلم : "الصلاةُ جامعةٌ" . فاجتَمَعْنا فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم فخَطَبَنَا فقال : {_إنه لم يَكُنْ نبيٌّ قبلي إلا كان حقًّا عليه ، أن يدلَ أمتَه على ما يَعْلَمَه خيرًا لهم ، و يُنْذِرَهم ما يَعْلَمُه شرًا لهم ، و إن أمتَكم هذه جُعِلَتْ عافيتُها في أولِها ، و إن آخرَها سيُصِيبُهم بلاءٌ و أمورٌ يُنْكِرُونها ، تَجِيءُ فتنٌ فيُدَقِّقُ بعضُها لبعضٍ ، فتَجِيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ : "هذه مُهْلِكَتي !". ثم تَنْكَشِفُ ، ثم تجيءُ فيقولُ : "هذه مُهْلِكَتي !". ثم تَنْكَشِفُ ، فمَن أحبَّ منكم أن يُزَحْزَحَ عن النارِ ، و يُدْخَلَ الجنةَ فلتُدْرِكْه موتَتُه ، وهو مؤمنٌ باللهِ و اليومِ الآخرِ ، و ليَأْتِ إلى الناسِ ما يُحِبُّ أن يُؤْتَى إليه ، و مَن بايع إمامًا فأعطاه صفقةَ يدِه ، و ثمرةَ قلبِه ، فلْيُطِعْه ما استطاع ، فإن جاء أحدٌ يُنازِعُه فاضربوا رقبةَ الآخرِ_}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- هل يحل لنا ظن السوء بالمسلم و تتبع عوراته و الغيبة و النميمة و سب الأموات ؟:

6. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) }

[الحجرات: 12]

7. قال رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم : {_لا تسُبُّوا الأمواتَ فإنّهم أفضَوا إلى ما قدَّموا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1393 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- إذن هل يحل الإستدلال بنصف الحديث لاستحلال الغيبة المحرمة في مسلم محدد أو فرقة مسلمة محددة دون غيرها كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟:

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إياكم و كَثْرَةَ الحديثِ عني ، فَمْنَ قال عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حقًّا ، أوْ صِدْقًا ، و مَنْ تقوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ ؛ فلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2684 | خلاصة حكم المحدث: حسن

9. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَ فَرْشًا ۚ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (142) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (143) وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144)_} [الأنعام: 142 144]

10.قال الله تبارك وتعالى: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أَنتُمْ تَشْهَدُونَ (70) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ (71) وَ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (74) ۞ وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَ مِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَ اتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (78) مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (80) وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (82) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) }

[آل عمران: 70 83]

- جاء في تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران:

و قوله –سبحانه وتعالى : { ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل_} أي : إنما حملهم على جحود الحق أنهم يقولون : "ليس علينا في ديننا حرج في أكل أموال الأميين و هم العرب ، فإن الله قد أحلها لنا" . قال الله تعالى : {_و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون } أي : و قد اختلقوا هذه المقالة ، و ائتفكوا بهذه الضلالة ، فإن الله حرم عليهم أكل الأموال إلا بحقها ، و إنما هم قوم بهت (يعني بهتان).

قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن [أبي] صعصعة بن يزيد ، أن رجلا سأل ابن عباس –رضي الله عنهما قال: "إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة و الشاة ؟" قال ابن عباس: (_فتقولون ماذا ؟_) ، قال -الرجل-: "نقول ليس علينا بذلك بأس" ، قال –ابن عباس : (_هذا كما قال أهل الكتاب: {_ليس علينا في الأميين سبيل_} إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم_).

وكذا رواه الثوري ، عن أبي إسحاق بنحوه.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب : { ليس علينا في الأميين سبيل_} قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: { كذب أعداء الله ، ما من شيء كان في الجاهلية إلا و هو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة ، فإنها مؤداة إلى البر و الفاجر_}

تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران

الفصل الثامن والعشرون: ماذا يجب على الداعي إلى تطبيق الإسلام ؟

1. قال الله جل وعلا: { لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)_}

[الأحزاب: 21]

2. قال الله جل وعلا: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) }

[آل عمران: 159]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) }

[التوبة: 128-129]

4. قال الله عز و جل: {_ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ_}

[النحل: 125]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35)_}

[فصلت: 33-35]

6. قال الله جل وعلا: { اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (44) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ (46) فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ (47)_}

طه: 42 47

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (10)_}

[سورة الحشر: 10]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ أُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (26)_}

[إبراهيم: 23 27]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ (83)_}

[البقرة: 83]

10. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { مَن أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهو يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الَّذي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إلَيْهِ }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1844 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. عن عبدالله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: { كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ في مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ }. فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأَحْسِبُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: {_والرَّجُلُ في مَالِ أبِيهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ_}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

12. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و على آله وبارك أنه قال:{_اللهُمَّ مَنْ ولِي من أمْرِ أُمَّتِي شيئًا فَشَقَّ عليهم فاشْقُقْ علَيهِ ، ومَنْ ولِيَ من أمرِ أُمَّتِي شيئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فارْفُقْ بِهِ }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1312 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن يُحْرَمِ الرِّفْقَ ، يُحْرَمِ الخيرَ كُلَّه }

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 6606 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما كان الرِّفْقُ في شيءٍ إلَّا زانَه ، ولا نُزِعَ من شيءٍ إلَّا شانَه_}

الراوي : عائشة وأنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5654 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ ، والإِثْمُ ما حاكَ في صدْرِكَ ، وكرِهْتَ أنْ يَطلِعَ عليه الناسُ_}

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2880 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أفضلُ المؤمنينَ إسلامًا من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِه و يدِه ، وأفضلُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهم خُلقًا ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى اللهُ تعالى عنه ، وأفضلُ الجهادِ من جاهد نفسَه في ذاتِ اللهِ عزَّ و جلَّ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

17. قال عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه: { ثلاثٌ يُصَفِّينَ لكَ مِن وُدِّ أخيكَ: أنْ تُسَلِّمَ عليه إذا لَقيتَ ، وتُوسِّعَ له في المَجلِسِ ، وتَدعُوَه بأحَبِّ أسمائِه إليه . وثلاثٌ مِن الغَيِّ: تَجِدُ على الناسِ فيما تأتي ، وترى مِن الناسِ ما يَخفى عليكَ مِن نَفْسِكَ ، وأنْ تُؤذيَ جَليسَكَ فيما لا يَعْنيكَ }

الراوي : مجاهد بن جبر المكي | المحدث : البيهقي | المصدر : شعب الإيمان الصفحة أو الرقم : 2931/6 | خلاصة حكم المحدث : مرسل

الفصل التاسع والعشرون: هل يحق للعبد المسلم تكريه الإسلام في قلوب إخوته ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)_}

[البقرة: 256]

2. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أُتِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسَكْرَانَ ، فأمَرَ بضَرْبِهِ ، فَمِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بيَدِهِ ومِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بنَعْلِهِ ومِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: "ما له أخْزَاهُ اللَّه"، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { لا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ علَى أخِيكُمْ_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6781|خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أنَّ أعرابيًّا دخل المسجدَ ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جالسٌ فصلَّى قال ابنُ عبدةَ ركعتَيْن ثمَّ قال "اللَّهمَّ ارحَمْني ومحمَّدًا ولا ترحَمْ معنا أحدًا"، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_لقد تحجَّرتَ واسعًا_}، ثمَّ لم يلبَثْ أن بال في ناحيةِ المسجدِ فأسرع النَّاسُ إليه فنهاهم النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وقال: {_إنَّما بُعِثتم مُيَسِّرين ولم تُبْعَثوا مُعَسِّرين، صُبُّوا عليه سِجِلًّا من ماءٍ } أو قال {_ذَنوبًا من ماءٍ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 380 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا، ولا تُنَفِّرُوا }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 69 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن معاوية بن الحكم السلمي رضوان الله عليه قال: بيْنَا أنَا أُصَلِّي مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، إذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، فَقُلتُ: "يَرْحَمُكَ اللَّهُ"، فَرَمَانِي القَوْمُ بأَبْصَارِهِمْ، فَقُلتُ: "واثُكْلَ أُمِّيَاهْ، ما شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إلَيَّ"، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بأَيْدِيهِمْ علَى أفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَبِأَبِي هو وأُمِّي، ما رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ولَا بَعْدَهُ أحْسَنَ تَعْلِيمًا منه، فَوَاللَّهِ، ما كَهَرَنِي ولَا ضَرَبَنِي ولَا شَتَمَنِي، قالَ: {_إنَّ هذِه الصَّلَاةَ لا يَصْلُحُ فِيهَا شيءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ، إنَّما هو التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ وقِرَاءَةُ القُرْآنِ_} أَوْ كما قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قُلتُ: "يا رَسولَ اللهِ، إنِّي حَديثُ عَهْدٍ بجَاهِلِيَّةٍ، وقدْ جَاءَ اللَّهُ بالإسْلَامِ، وإنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الكُهَّانَ"، قالَ: {_فلا تَأْتِهِمْ_}، قلت: "ومِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ"، قالَ: {_ذَاكَ شيءٌ يَجِدُونَهُ في صُدُورِهِمْ، فلا يَصُدَّنَّهُمْ_}، قُلتُ: "ومِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ"، قالَ: { كانَ نَبِيٌّ مِنَ الأنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ }، وكَانَتْ لي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لي قِبَلَ أُحُدٍ والْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَومٍ فَإذَا الذِّيبُ قدْ ذَهَبَ بشَاةٍ مِن غَنَمِهَا، وأَنَا رَجُلٌ مِن بَنِي آدَمَ، آسَفُ كما يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فأتَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَعَظَّمَ ذلكَ عَلَيَّ، قُلتُ: "يا رَسولَ اللهِ، أفلا أُعْتِقُهَا؟"، قالَ: { ائْتِنِي بهَا }، فأتَيْتُهُ بهَا، فَقالَ لَهَا: { أيْنَ اللَّهُ؟ }، قالَتْ: "في السَّمَاءِ"، قالَ: { مَن أنَا؟ }، قالَتْ: "أنْتَ رَسولُ اللهِ"، قالَ: {_أعْتِقْهَا، فإنَّهَا مُؤْمِنَةٌ_}.

الراوي : معاوية بن الحكم السلمي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 537 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثلاثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ (4)_}

[فاتحة سورة الصف]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)_}

[البقرة: 41 48]

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) }

[آل عمران: 187 188]

3. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)_}

[الجمعة]

4. قِيلَ لِأُسَامَةَ بن زيد رضوان الله عليهما: "لو أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ"، قالَ: "إنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلَّا أُسْمِعُكُمْ، إنِّي أُكَلِّمُهُ في السِّرِّ دُونَ أنْ أفْتَحَ بَابًا لا أكُونُ أوَّلَ مَن فَتَحَهُ، ولَا أقُولُ لِرَجُلٍ أنْ كانَ عَلَيَّ أمِيرًا: إنَّه خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيءٍ سَمِعْتُهُ مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ"، قالوا: "وما سَمِعْتَهُ يقولُ؟"، قالَ: سَمِعْتُهُ يقولُ: { يُجَاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القِيَامَةِ فيُلْقَى في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ برَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أهْلُ النَّارِ عليه فيَقولونَ: "أيْ فُلَانُ، ما شَأْنُكَ؟ أليسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بالمَعروفِ وتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟!"، قالَ: "كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمَعروفِ ولَا آتِيهِ، وأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وآتِيهِ"_}

الراوي : أسامة بن زيد | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3267 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { مثلُ الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ ، و يَنسى نفسَه ، مثلُ الفتيلةِ ، تضيءُ للناسِ ، و تحرِقُ نفسَها_}

الراوي : أبو برزة الأسلمي وجندب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5837 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن جندب بن عبدالله رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_مثلُ العالِمِ الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ ويَنْسَى نفسَهُ كمثلِ السِّراجِ يُضيءُ للناسِ ويَحرقُ نفسَهُ }، وقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: { لا يَحُولَنَّ بينَ أحدِكم وبينَ الجنةِ وهو ينظرُ إلى أبوابِها مِلءُ كَفِّ دمِ مسلمٍ أهراقَهُ ظُلمًا }، فتكلَّمَ القومُ فذكروا الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ و هو ساكتٌ يستمعُ منهم ثم قال: {_لم أَرَ كاليومِ قطُّ قومًا أحقُّ بالنجاةِ إن كانوا صادقينَ_}

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم: 1133/7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الواحد والثلاثون: لماذا أنزل الله تعالى كل هذه الأوامر والنواهي في هذه المسألة ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أن تواضَعوا ، حتى لا يبغيَ أحدٌ على أحدٍ ولا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 4895 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ ، ولا لأبيضَ على أسودَ ، ولا لأسودَ على أبيضَ إلَّا بالتَّقوَى ، النَّاسُ من آدمَ و آدمُ من ترابٍ_}

المحدث: الألباني | المصدر: شرح الطحاوية 361 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { يا أيُّها الناسُ ، إنَّ ربَّكمْ واحِدٌ ، ألا لا فضلَ لِعربيٍّ على عجَمِيٍّ ولا لِعجَمِيٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى إنَّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكُمْ_}

المحدث: الألباني | المصدر: غاية المرام 313 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لا تَحاسَدُوا ، ولا تَناجَشُوا ، ولا تَباغَضُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا يَبِع بَعْضُكُمْ علَى بَيْعِ بَعْضٍ ، و كُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا . المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ ، لا يَظْلِمُهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يَحْقِرُهُ . التَّقْوَى هاهُنا }. –و يُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- { بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ . كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ ؛ دَمُهُ ، و مالُهُ ، و عِرْضُهُ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2564 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والثلاثون:

إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ، العليم بتقواهم والمحيط بنواياهم ، وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)_}

[الفاتحة – السورة الأولى]

الشاهد: {_مَالِكِ يَوْمِ الدِّين_}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (120) }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ (2) وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3)_}

[خاتمة سورة المائدة – فاتحة سورة الأنعام]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ }

[الرعد : 33 34]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (41) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (42) }

[الرعد: 40-42]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

[الأنعام: 114 117]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (128) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (129) }

[آل عمران: 128-129]

7. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال : أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَومَ أُحُدٍ ، وَ شُجَّ في رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عنْه و يقولُ: {_كيفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ، وَ كَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ ، وَ هو يَدْعُوهُمْ إلى اللهِ؟ } فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } [آل عمران: 128]

المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 1791 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَحاسَدُوا ، ولا تَناجَشُوا ، ولا تَباغَضُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ علَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا . المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هاهُنا_} و يُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- { بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ ، كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ ، دَمُهُ ، و مالُهُ ، و عِرْضُهُ }.

المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 2564| خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع (طبت حيا وميتا يا رسول الله): { أيها الناس ، اسمعوا قولي و اعقلوه ، تعلَمُنّ أن كل مسلم أخ للمسلم و أن المسلمين إخوة ، لا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمنّ أنفسكم ، اللهم هل بلّغت؟ }، قالوا: "اللهم نعم"،

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: { اللهم اشهد ، فلا ترجعوا بعدي كفّارًا يضرب بعضكم أعناق بعض ، أيها الناس ، إن ربَّكم واحد ، و إن أباكم واحد ، كلكم لآدم و آدم من تراب ، أكرمكم عند الله أتقاكم ، و ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت؟ }، قالوا: "نعم"،

فقال –رسول الله صلى الله عليه وسلم : {_فليبلغ الشاهد منكم الغائب_}

المصدر: كتاب خطب مختارة خطبة حجة الوداع | صفحة: 32 33

الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريده الله سبحانه لهذه الأمة

و يتمناه كل مسلم في قلبه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا (29) }

[الفتح: 29]

الشاهد: {_وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ_}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54)_}

[المائدة: 54]

الشاهد: { أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ }

3. قال الله سبحانه وتعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ۖ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (1) }

[فاتحة سورة الأنفال]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أَلَا أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ من درجةِ الصلاةِ والصيامِ والصدقةِ ؟_} قالوا : "بلى يا رسولَ اللهِ" ، قال : {_إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَينِ هي الحالِقَةُ ، لا أقولُ إنها تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، و لكن تَحْلِقُ الدِّينَ_}

المحدث : الألباني | المصدر : غاية المرام 414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم و تَرَاحُمِهِم و تعاطُفِهِمْ مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ و الْحُمَّى_}

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5849| خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا_} ، و شَبَّكَ أصَابِعَهُ .

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 481 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَ يَهْدِيَكُمْ سُنن الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَ يُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَ خُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا (28) }

[الأنعام: 26 28]

8. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رأى رجلًا يصلِّي فَتراءاهُ بصرَهُ ساعةً، فقالَ : { أتراهُ يصلِّي صادقًا ؟ }، قلتُ : "يا رسولَ اللهِ هذا أكثَرُ أهلِ المدينةِ صلاةً"، فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : { لا تُسمِعْهُ فتُهلكَهُ_}. وقالَ : {_إنَّ اللَّهَ إنَّما أرادَ بهذِه الأمَّة اليُسرَ ، ولَم يُرِدْ بهمُ العُسرَ ، إنَّ خيرَ دينِكم أَيسرُهُ } كررها مرَّتينِ

المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير 223/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

9. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنكم أُمَّةٌ أُريدَ بكم اليُسرُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 179/4|خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال الله جل جلاله: { وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35) وَ إِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (36)

[فصلت : 33-36]

11. قال الله جل جلاله : { ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَ مَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ ۚ وَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَ الْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22) }

[النور: 21 22]

12. قال الله جل جلاله : { قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَ بِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (165)

[خاتمة سورة الأنعام]

13. بإسناد ضعيف: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: "ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت و أمي؟" قال: {_رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: "يا رب خذ لي مظلمتي من أخي". فقال الله: "كيف تصنع بأخيك و لم يبق من حسناته شيء؟" قال: "يا رب فليحمل من أوزاري"_}. و فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء، ثم قال: {_إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم. فقال الله للطالب: "ارفع بصرك فانظر". فرفع فقال: "يا رب أرى مدائن من ذهب و قصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ ! لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا ؟" قال: "لمن أعطى الثمن". قال: "يا رب و من يملك ذلك؟" قال: "أنت تملكه". قال: "بماذا ؟" قال: "بعفوك عن أخيك". قال: "يا رب إني قد عفوت عنه". قال الله: "فخذ بيد أخيك و أدخله الجنة" }. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: {_اتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين_}.

قال المنذري: "رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. و قال الحاكم: صحيح الإسناد ! كذا قال". فاستنكر المنذري تصحيح الحاكم له، و كذا تعقبه الذهبي فقال: "عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف". و قال ابن كثير: "إسناد غريب ، و سياق غريب ، و معنى حسن عجيب". و قال البوصيري في إتحاف الخيرة: "رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف سعيد بن أنس و عباد بن شيبة". و الحديث ضعفه الألباني جدا.

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق ؟

1. قال الله تبارك وتعالى: { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ _}

[آل عمران: 103 105]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ و لِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)_}

[هود: 118 119]

الشاهد: {_وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ _ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ_} ... و من اختار ألا يدخل في رحمة الله سبحانه حقت عليه كلمة العذاب من الله سبحانه و حشره في جهنم .

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176)_}

[البقرة : 174 176]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) } [البقرة : 181]

5. قَال الله سبحانه وتعالى: {_وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَـٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) }

[الفرقان: 30 31]

6. قَال الله سبحانه وتعالى: {_وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)_}

[الأنعام: 153]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216)

[البقرة: 211-216]

8. قَال الله سبحانه وتعالى: {_فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) }

[الروم: 30 32]

9. قَال الله سبحانه وتعالى: { وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (145) }

[البقرة: 145]

10. قال الله تبارك وتعالى: {_وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (16) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17) وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (19) وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (20) }

[يونس : 15 20]

11. قال الله سبحانه و تعالى: {_۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (14) فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) }

[الشورى: 13 15]

12. قال اللهُ تبارك وتعالى: { وَ هَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (155) أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَ إِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (156) أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ هُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (158) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَ بِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (165) }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ {_المص (1) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (3) }

[خاتمة الأنعام – فاتحة الأعراف]

13. قَال الله سبحانه وتعالى: { وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) ۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96)_}

[النحل: 89 96]

14. عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو رَضيَ اللهُ عنهما: أنَّ نفَرًا كانوا جُلوسًا ببابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال بعضُهم: "ألم يقُلِ اللهُ كذا وكذا؟"، وقال بعضُهم: "ألم يقُلِ اللهُ كذا وكذا؟"، فسمِعَ ذلك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فخرَجَ كأنَّما فقِئَ في وَجهِه حَبُّ الرُّمَّانِ ! فقال: { بهذا أُمِرْتُم؟ أو بهذا بُعِثْتُم؟ أنْ تضرِبوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعضٍ؟ إنَّما ضلَّتِ الأُممُ قبلَكم في مِثلِ هذا ، إنَّكم لستُم ممَّا هاهنا في شيءٍ ، انظُروا الذي أُمِرْتُم به فاعمَلوا به ، والذي نُهيتُم عنه فانتَهوا_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط| المصدر: تخريج المسند لشعيب 6845| خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ عَظِيمَتانِ يَكونُ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعْوَتُهُما واحِدَةٌ ، و حتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، قَرِيبٌ مِن ثَلاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ ، و حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ ، و تَكْثُرَ الزَّلازِلُ ، و يَتَقارَبَ الزَّمانُ ، و تَظْهَرَ الفِتَنُ ، و يَكْثُرَ الهَرْجُ ، و هو القَتْلُ ، و حتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المالُ فَيَفِيضَ ، حتَّى يُهِمَّ رَبَّ المالِ مَن يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وحتَّى يَعْرِضَهُ عليه ، فَيَقُولَ الذي يَعْرِضُهُ عليه: "لا أرَبَ لي به"، و حتَّى يَتَطاوَلَ النَّاسُ في البُنْيانِ ، و حتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بقَبرِ الرَّجُلِ فيَقولُ: "يا لَيْتَنِي مَكانَهُ !" و حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها ، فإذا طَلَعَتْ و رَآها النَّاسُ آمَنُوا أجْمَعُونَ ، فَذلكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ، أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْرًا ، و لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ و قدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُما بيْنَهُما ، فلا يَتَبايَعانِهِ ولا يَطْوِيانِهِ و لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بلَبَنِ لِقْحَتِهِ فلا يَطْعَمُهُ ، و لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ و هو يُلِيطُ حَوْضَهُ فلا يَسْقِي فِيهِ و لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ و قدْ رَفَعَ أُكلَتَهُ إلى فِيهِ فلا يَطْعَمُها }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7121|خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والَّذي نفسي بيدِه ، لا تدخلوا الجنَّةَ حتَّى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتَّى تحابُّوا ، أولا أدلُّكم علَى شيءٍ إذا فعلتُموهُ تحاببتُم ، أفشوا السَّلامَ بينَكم_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 57 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحلُّ لمسلمٍ أنْ يهجُرَ أخاهُ فوق ثلاثٍ ، يلتقيانِ فيصُدُّ هذا و يصُدُّ هذا و خيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي 1932 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. عن أنسِ بن مالِكٍ رَضيَ اللهُ عنه قال: إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: { لا تَباغَضوا ، ولا تَقاطَعوا ، ولا تَدابَروا ، ولا تَحاسَدوا ، و كونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا ، ولا يَحِلُّ لمُسلِمٍ أنْ يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثةِ أيَّامٍ_}.

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 13053 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أَلَا أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ من درجةِ الصلاةِ والصيامِ والصدقةِ ؟ } قالوا : "بلى يا رسولَ اللهِ" ، قال : {_إصلاحُ ذاتِ البَينِ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقَةُ ، لا أقولُ إنها تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، و لكن تَحْلِقُ الدِّينَ_}

المحدث : الألباني | المصدر : غاية المرام 414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

20. عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رَضيَ اللهُ عنه قال: خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطًّا بيدِه ثم قال: {_هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا_} و خطَّ خطوطًا عن يمينِه وشمالِه ثم قال: { هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه }، ثم قرأ : { وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكم عَنْ سَبِيلِهِ }

المحدث: ابن باز| المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 1/239|خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:{_ذروني ما ترَكتُكم فإنَّما هلَك الَّذينَ من قبلِكم بِكثرةِ مسائلِهم واختلافِهم على أنبيائِهم ، ما نَهيتُكم عنهُ فاجتَنبوهُ وما أمرتُكم بِه فافعلوا منهُ ما استطعتُم_}

المحدث: ابن حزم| المصدر: الإحكام في أصول الأحكام 464/1 | خلاصة حكم المحدث: متواتر

22. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (72) }

[البقرة: 67 72]

الفصل الخامس والثلاثون: ماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند انعدام الجماعة على إمام واحد و ظهور الفرق ؟

1. عن حذيفة بن اليمان أمين سر رسول الله صلى الله عليه و سلم و رضي الله عن حذيفة و سائر الصحابة ، قال: كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الخَيرِ ، و كُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلتُ: "يا رَسولَ اللَّهِ إنَّا كُنَّا في جَاهِلِيَّةٍ و شَرٍّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بهذا الخَيْرِ ، فَهلْ بَعْدَ هذا الخَيْرِ مِن شَرٍّ ؟"، قالَ: { نَعَمْ }، قُلتُ: "و هلْ بَعْدَ ذلكَ الشَّرِّ مِن خَيْرٍ ؟"، قالَ: {_نَعَمْ ، و فيهِ دَخَنٌ_}، قُلتُ: "وما دَخَنُهُ ؟"، قالَ: {_قَوْمٌ يَهْدُونَ بغيرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ منهمْ و تُنْكِرُ_} قُلتُ: "فَهلْ بَعْدَ ذلكَ الخَيْرِ مِن شَرٍّ ؟"، قالَ: { نَعَمْ ، دُعَاةٌ إلى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَن أَجَابَهُمْ إلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا }، قُلتُ: "يا رَسولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ؟"، فَقالَ: {_هُمْ مِن جِلْدَتِنَا ، و يَتَكَلَّمُونَ بأَلْسِنَتِنَا_}، قُلتُ: "فَما تَأْمُرُنِي إنْ أَدْرَكَنِي ذلكَ ؟"، قالَ: {_تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ و إمَامَهُمْ_}، قُلتُ: "فإنْ لَمْ يَكُنْ لهمْ جَمَاعَةٌ ولَا إمَامٌ ؟"، قالَ: { فَاعْتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّهَا ، و لو أَنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شَجَرَةٍ حتّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ و أَنْتَ علَى ذلكَ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 3606|خلاصة حكم المحدث: صحيح

من جلدتنا : من العرب . | يتكلمون بألسنتنا : يتكلمون بلغتنا ، اللغة العربية .

الشاهد: { فَاعْتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّهَا ، و لو أَنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شَجَرَةٍ حتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ و أَنْتَ علَى ذلكَ_} و لم يقل: "اتبع فرقة فلان" ، و لم يقل: "اتبع التي تظنها أفضل"

2. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قُلْتُ: "يا رسولَ اللهِ هل بعدَ هذا الخيرِ الَّذي نحنُ فيه مِن شرٍّ نحذَرُه ؟" قال: (يا حذيفةُ عليك بكتابِ اللهِ فتعلَّمْه و اتَّبِعْ ما فيه خيرًا لك)

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان 117 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

3. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ضرَبَ اللهُ مَثلًا صِراطًا مُستَقيمًا ، و على جَنَبَتَيِ الصِّراطِ سُورانِ فيهما أبوابٌ مُفتَّحةٌ ، و على الأبوابِ سُتورٌ مُرخاةٌ ، و على بابِ الصّراطِ داعٍ يقولُ: { أيُّها النَّاسُ ، ادخُلوا الصّراطَ جَميعًا ، ولا تَتعَرَّجوا }، و داعٍ يَدْعو من فوقِ الصّراطِ ، فإذا أرادَ أن يَفتَحُ شيئًا من تلك الأبوابِ ، قال: {_وَيحَكَ لا تَفتَحْه ؛ فإنَّكَ إنْ تَفتَحْه تَلِجْه_}، و الصِّراطُ: الإسلامُ ، و السُّورانِ: حُدودُ اللهِ ، و الأبوابُ المُفتَّحةُ: مَحارمُ اللهِ ، و ذلك الداعي على رأسِ الصِّراطِ: كتابُ اللهِ ، و الداعي من فوقِ الصِّراطِ: واعظُ اللهِ في قَلبِ كلِّ مُسلمٍ_}

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب| الصفحة أو الرقم : 17634 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم ، و لكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم ، فاحْذَروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه }

المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب 40 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنِّي قد خلَّفْتُ فيكم شيئَيْنِ لن تَضِلُّوا بعدَهما أبدًا ما أخَذْتُم بهما أو عمِلْتُم بهما : "كتابَ اللهِ و سُنَّتي"، و لن يتفرَّقا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوضَ_}

المحدث: ابن حزم | المصدر: الإحكام في أصول الأحكام 251/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- من المعلوم أن أصل الشجرة أصل واحد متماسك خالي من الأغصان و التفرعات ...

الفرع الثالث: هل نحن في آخر الأمة ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ في آخِرِ أُمَّتي رجالٌ يَركَبونَ على سُروجٍ كأشباهِ الرِّحالِ ، يَنزِلونَ على أبوابِ المسجدِ ، نساؤُهم كاسياتٌ عارياتٌ على رؤوسِهِنَّ كأسنِمةِ البُختِ العِجافِ ، العنوهُنَّ فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ ، لو كانت وراءَكم أُمَّةٌ منَ الأممِ لَخدَمَهُنَّ نساؤُكم كما خَدَمَكم نساءُ الأممِ قَبلَكم_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2683 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُروجٍ كأشباهِ الرِّحالِ : يقال أنها السيارات

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون تفرقا ؟

ألسنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم ؟

1. قال الله تبارك وتعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَ الْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68)_}

[المائدة: 68]

2. قال الله تبارك وتعالى: { وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَ الْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَ مِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَ إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَ الْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هَادُوا وَ الصَّابِئُونَ وَ النَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَ فَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70) وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71)_}

[المائدة : 65 71]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لتتَّبعنَّ سَننَ من كانَ قبلَكم حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ حتَّى لو دخلوا جحرَ ضبٍّ لدخلتُموه_}. قالوا: "اليَهودُ و النَّصارى؟" قالَ: { فمَن ؟)

المحدث: ابن تيمية| المصدر: مجموع الفتاوى 106/10|خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها ، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالِكٌ ، و من يَعِشْ منكم فسَيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرَفتُم من سُنَّتي و سُنَّةِ الخلفاءِ المهدِيِّينَ الرَّاشدينَ . و عليكم بالطاعةِ ، و إن كان عبدًا حبشيًّا ، عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ ، فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ_}

الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني | الصفحة أو الرقم: 5/2229 | خلاصة حكم المحدث: ثابت ورجاله رجال الصحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لقَدْ كانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإنْ يَكُ في أُمَّتي أحَدٌ ، فإنَّه عُمَرُ_}. وفي رواية: {_لقَدْ كانَ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ مِن بَنِي إسْرائِيلَ رِجالٌ يُكَلَّمُونَ مِن غيرِ أنْ يَكونُوا أنْبِياءَ ، فإنْ يَكُنْ مِن أُمَّتي منهمْ أحَدٌ ، فَعُمَرُ }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 3689| خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهو جَالِسٌ علَى مِنْبرِ رَسولِ اللهِ صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_إنَّ اللَّهَ قدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بالحَقِّ ، وَ أَنْزَلَ عليه الكِتَابَ ، فَكانَ ممَّا أُنْزِلَ عليه آيَةُ الرَّجْمِ ، قَرَأْنَاهَا وَ وَعَيْنَاهَا وَ عَقَلْنَاهَا ، فَرَجَمَ رَسولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، وَ رَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فأخْشَى إنْ طَالَ بالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: "ما نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتَابِ اللهِ" فَيَضِلُّوا بتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، و إنَّ الرَّجْمَ في كِتَابِ اللهِ حَقٌّ علَى مَن زَنَى إذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ و النِّسَاءِ ، إذَا قَامَتِ البَيِّنةُ ، أَوْ كانَ الحَبَلُ ، أَوِ الإعْتِرَافُ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1691 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. عن سعيدَ بنَ المسيِّبِ أنه قال: لمَّا صدرَ عمرُ بنُ الخطَّابِ من منًى أَناخَ بالأبطحِ ، ثمَّ كوَّمَ كومةً مِن بطحاءِ ثمَّ طرحَ عليها رداءَهُ ، ثمَّ استلقى و مدَّ يديهِ إلى السَّماءِ ، فقالَ: { اللَّهمَّ كبُرَتْ سنِّي ، و ضعُفَتْ قوَّتي ، و انتشَرَت رعيَّتي ، فاقبِضني إليكَ غيرَ مُضيِّعٍ ولا مُفرِّطٍ } ، ثمَّ قدمَ المدينةَ في عقِب ذي الحجَّةِ فخطبَ النَّاسَ ، فقالَ: { أيُّها النَّاسُ قد سُنَّت لَكُمُ السُّننُ و فُرِضَت لَكُمُ الفرائضُ ، و تُرِكْتُمْ على الواضحةِ ، إلَّا أن تَضلُّوا بالنَّاسِ يمينًا و شِمالا_} ، و صفَّق إحدَى يديهِ على الأُخرى ثم قالَ: {_إيَّاكم أن تَهْلِكوا عَن آيةِ الرَّجمِ ، أن يقولَ قائلٌ: "لا نجدُ حدَّينِ في كِتابِ اللَّهِ"، فقد رَجمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ و رَجَمنا بعدَهُ ، فوالَّذي نفسي بيدِهِ لولا أن يقولَ النَّاسُ : "زادَ ابنُ الخطَّابِ في كتابِ اللَّهِ" لَكَتبتُها بيَدي: {_الشَّيخُ و الشَّيخةُ فارجُموهما البتَّةَ_} و إنَّا قَد قرأناها }

قال سعيدُ: فما انسَلخَ ذو الحجَّةِ حتَّى قُتِلَ عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : النخشبي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات الصفحة أو الرقم : 1292/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ، وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب فسماعه من عمر لهذه الخطبة صحيح ، والحديث صحيح

8. روي أنَّ عليًّا رضي الله عنه حينَ رجَم المَرأةَ –التي زنت- من أهلِ الكوفةِ ، ضرَبها يومَ الخَميسِ ، و رجَمها يومَ الجمُعةِ ، وقال: {_أَجلِدُها بكتابِ اللهِ ، و أَرجُمُها بسُنَّةِ نبيّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ_}.

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 716 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- أنقل قول الألباني رحمه الله تعالى في كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام"

(_[تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها]

ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا السنة النبوية و أهملوها ، بسبب أصول تبناها بعض علماء الكلام و قواعد زعمها بعض علماء الأصول و الفقهاء المقلدين ، كان من نتائجها الإهمال المذكور الذي أدى بدوره إلى الشك في قسم كبير منها ، و رد قسم آخر منها ، لمخالفتها لتلك الأصول والقواعد ،

فتبدلت الآية عند هؤلاء ، فبدل أن يرجعوا بها إلى السنة و يتحاكموا إليها ، فقد قلبوا الأمر و رجعوا بالسنة إلى قواعدهم و أصولهم ، فما كان منها موافقا لقواعدهم قبلوه و إلا رفضوه ، و بذلك انقطعت الصلة التامة بين المسلم و بين النبي صلى الله عليه و سلم و خاصة عند المتأخرين منهم فعادوا جاهلين بالنبي صلى الله عليه و سلم و عقيدته و سيرته و عبادته و صيامه و قيامه و حجه و أحكامه و فتاويه ،

فإذا سئلوا عن شيء من ذلك أجابوك إما بحديث ضعيف أو لا أصل له ، أو بما في المذهب الفلاني ، فإذا اتفق (ما في المذهب) أنه مخالف للحديث الصحيح ، و ذكروا به لا يذكرون ، ولا يقبلون الرجوع إليه ، لشبهات لا مجال لذكرها الآن ، و كل ذلك سببه تلك الأصول و القواعد المشار إليها ، و سيأتي قريبا ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

و لقد عم هذا الوباء و طم كل البلاد الإسلامية و المجلات العلمية و الكتب الدينية ، إلا نادرا ، فلا تجد من يفتي فيها على الكتاب و السنة ، إلا أفرادا قليلين غرباء ، بل جماهيرهم يعتمدون فيها على مذهب من المذاهب الأربعة ، و قد يتعدونها إلى غيرها إذا وجدوا في ذلك مصلحة كما زعموا ، و أما السنة فقد أصبحت عندهم نسيا منسيا ، إلا إذا اقتضت المصلحة عندهم الأخذ بها –حسب ما زعموا ،

كما فعل بعضهم بالنسبة لحديث ابن عباس في الطلاق بلفظ ثلاث ، و أنه كان على عهد النبي صلى الله عليه و سلم طلقة واحدة ، فقد أنزلوها منزلة بعض المذاهب المرجوحة ، و كانوا قبل أن يتبنوه يحاربونه و يحاربون الداعي إليه !

غربة السنة عند المتأخرين:

و إن مما يدل على غربة السنة في هذا الزمان و جهل أهل العلم و الفتوى بها جواب إحدى المجلات الإسلامية السيارة عن سؤال: (_هل تبعث الحيوانات ؟_) و نصه: (قال الإمام الآلوسي في تفسيره : "ليس في هذا الباب يعني بعث الحيوانات يوم القيامة نص من كتاب أو سنة يعول عليه يدل على حشر غير الثقلين من الوحوش والطيور"_)

هذا كل ما اعتمده المجيب ، و هو شيء عجيب يدلكم على مبلغ إهمال أهل العلم فضلا عن غيرهم لعلم السنة ، فقد ثبت فيها أكثر من حديث واحد يصرح بأن الحيوانات تحشر و يقتص لبعضها من بعض ،

من ذلك حديث مسلم في "صحيحه" : { لتؤدون الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء }. و ثبت عن ابن عمرو و غيره أن الكافر حين يرى هذا القصاص يقول: {_يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً_} [النبأ: 40]_)

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى – فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها – تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها

- أواصل النقل من كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام" للألباني رحمه الله:

(_[أصول الخلف التي تركت السنة بسببها]

فما هي تلك الأصول و القواعد التي أقامها الخلف حتى صرفتهم عن السنة دراسة و اتباعا ؟ و جوابا عن ذلك أقول: يمكن حصرها في الأمور الآتية:

الأول: قول بعض علماء الكلام: إن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة ، و صرح بعض الدعاة الإسلاميين اليوم بأنه لا يجوز أخذ العقيدة منه بل يحرم.

الثاني: بعض القواعد التي تبنتها بعض المذاهب المتبعة في "أصولها" ، يحضرني الآن منها ما يلي:

أ - تقديم القياس على خبر الآحاد. (الإعلام 327/1 و300 شرح المنار ص 623)

ب رد خبر الآحاد إذا خالف الأصول. (الإعلام 329/1، شرح المنار ص 646)

ج رد الحديث المتضمن حكما زائدا على نص القرآن بدعوى أن ذلك نسخ له و السنة لا تنسخ القرآن (شرح المنار ص 647، الأحكام 66/2)

د تقديم العام على الخاص عند التعارض أو عدم جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد (شرح المنار ص 289 294 إرشاد الفحول 138 139 143 – 144)

هـ تقديم أهل المدينة على الحديث الصحيح

- الثالث: التقليد واتخاذه مذهبا و دينا_)

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى – فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها – أصول الخلف التي تركت السنة بسببها

- أواصل النقل من كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام" للألباني رحمه الله:

(_[أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت بتلك القواعد]

1 – حديث: قسم الابتداء و أن للزوجة حق العقد سبع ليال إن كانت بكرا أو ثلاثا إن كانت ثيبا ثم يقسم بالسوية

2 – وحديث: تغريب الزاني غير المحصن

3 – وحديث: الاشتراط في الحج و جواز التحلل بالشرط

4 – وحديث: المسح على الجوربين

5 – وحديث: أبي هريرة و معاوية بن الحكم السلمي في أن كلام الناسي و الجاهل لا يبطل الصلاة

6 – وحديث: إتمام صلاة الصبح لمن طلعت عليه الشمس و قد صلى منها ركعة

7 – وحديث: إتمام الصوم لمن أكل ناسيا

8 – وحديث: الصوم عن الميت

9 – وحديث: الحج عن المريض الميئوس من برئه

10 – وحديث: القضاء بالشاهد مع اليمين

11 – وحديث: قطع يد السارق في ربع دينار

12 – وحديث: من تزوج امرأة أبيه ضرب عنقه و يأخذ ماله

13 – وحديث: لا يقتل مؤمن بكافر

14 – وحديث: لعن الله المحلل و المحلل له

15 – وحديث: لا نكاح إلا بولي

16 – وحديث: المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة

17 – وحديث: أصدقها و لو خاتما من حديد

18 – وحديث: إباحة لحوم الخيل

19 – وحديث: كل مسكر حرام

20 وحديث: ليس فيما دون الخمس أوسق صدقة

21 – وحديث: المزارعة و المساقاة

22 – حديث: ذكاة الجنين و ذكاة أمه

23 – وحديث: الرهن مركوب و محلوب

24 – وحديث: النهي عن تخليل الخمر

25 – وحديث: لا تحرم المصة و المصتان

26 – وحديث: أنت و مالك لأبيك

27 – وحديث: الوضوء من لحوم الإبل

28 – وأحاديث: المسح على العمامة

29 – وحديث: الأمر بإعادة الصلاة لمن صلى خلف الصف وحده

30 – وحديث: من دخل و الإمام يخطب يوم الجمعة يصلي تحية المسجد

31 – وحديث: الصلاة على الغائب

32 – وحديث: الجهر ب "آمين" في الصلاة

33 – وحديث: جواز رجوع الأب فيما وهب لولده ولا يرجع غيره

34 – وحديث: الخروج إلى العيد من الغد إذا علم بالعيد بعد الزوال

35 – وحديث: نضح بول الرضيع الذي لم يأكل الطعام

36 – وحديث: الصلاة على القبر

37 – وحديث: بيع جابر بعيره و اشتراط ظهره

38 – وحديث: النهي عن جلود السباع

39 – وحديث: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره

40 – وحديث: إذا أسلم و تحته أختان اختار أيتهما شاء

41 – وحديث: الوتر على الراحلة

42 – وحديث: كل ذي ناب من السباع حرام

43 وحديث: من السنة وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

44 – وحديث: لا تجزيء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في ركوعه و سجوده

45 – وأحاديث: رفع اليدين في الصلاة عند الركوع و الرفع منه

46 – وأحاديث: الاستفتاح في الصلاة

47 - وحديث: تحريمها التكبير و تحلها التسليم

48 – وحديث: حمل الصبية في الصلاة

49 – وأحاديث: العقيقة

50 - وحديث: لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذنك

51 – وحديث: أن بلالا يؤذن بليل

52 – وحديث: النهي عن صوم يوم الجمعة

53 – وحديث: صلاة الكسوف و الاستسقاء

54 – وحديث: عسب الفحل

55 – وحديث: المحرم إذا مات لم يخمر رأسه لم يقرب طيبا

قلت: هذه الأحاديث كلها أو جلها إلى أضعافها تركت من أجل القياس ، أو القواعد التي سبق ذكرها ، بعضها عزاها ابن حزم للتاركين للسنة من أجل عمل المدينة ، و إليكم أمثلة أخرى من مخالفة هؤلاء للسنة فمن ذلك مخالفتهم ل:

1 حديث قراءته صلى الله عليه و سلم "بالطور" في المغرب و"المرسلات" في آخر عمره صلى الله عليه و سلم

2 تأمينه صلى الله عليه و سلم بعد الفاتحة

3 سجوده صلى الله عليه و سلم في {ـإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ }

4 صلاته صلى الله عليه و سلم بالناس جالسا و هم جلوس وراءه. فقالوا: صلاة من صلى كذلك باطلة

5 حديث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ابتدأ بالناس الصلاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فجلس إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه فأتم عليه السلام الصلاة بالناس. فقالوا: ليس عليه العمل و من صلى هكذا بطلت صلاته

6 حديث جمع بين الظهر و العصر "يعني في المدينة" في غير خوف ولا سفر

7 حديث أنه أتى بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه و نضحه و لم يغسله

8 وحديث أنه عليه السلام كان يقرأ في صلاة العيد بسورة "ق" و { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ }

9 حديث أنه عليه السلام صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد

10 حديث أنه عليه السلام رجم يهوديين زنيا. فقالوا: لا يجوز رجمهم

11 حديث أنه صلى الله عليه و سلم احتجم و هو محرم

12 - حديث تطيبه صلى الله عليه و سلم لحله قبل أن يطوف بالبيت

13 أحاديث التسليمتين في الصلاة

إلى غير ذلك من الأحاديث التي خالفوا فيها أوامره صلى الله عليه و سلم التي لو تتبعها المتتبع لربما بلغت الألوف كما قال ابن حزم رحمه الله تعالى_)

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام – فصل: بطلان تقديم القياس وغيره على الحديث أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت بتلك القواعد

الفصل السابع والثلاثون: هل يجب على المسلم طاعة والديه الكريمين ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: { ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا (25)_}

[الإسراء: 23 25]

2. قال الله سبحانه و تعالى: {_۞ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) }

[النساء: 36]

3. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: أتى رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ فقالَ: "يا رسولَ اللَّهِ علِّمني عملًا إذَ أنا عَمِلْتُهُ دخلتُ الجنَّةَ؟"، قالَ: { لا تشرِكْ باللَّهِ شيئًا وإن عذِّبتَ وحرِّقتَ، وأطِع والدَيكَ وإن أخرجاكَ من مالِكِ، ومن كلِّ شيءٍ هوَ لَك، ولا تترُكِ الصَّلاةَ متعمِّدًا فإنَّ من ترَكَ الصَّلاةَ متعمِّدًا فقد برِئت منهُ ذمَّةُ اللَّهِ_}

الراوي : [معاذ بن جبل] | المحدث : الهيتمي المكي | المصدر : الزواجر عن اقتراف الكبائر | الصفحة أو الرقم : 132/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده لا بأس به في المتابعات

الفصل الثامن والثلاثون: هل تجب طاعة الوالدين في كل خير وشر ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: {_وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15) }

[لقمان: 13 15]

الفصل التاسع والثلاثون: هل يسقط واجب طاعتهما كليا لو أمرا بمعصية ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15)_}

[لقمان: 13 15]

2. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو رَجُلٍ، وَكَانَ يَهُودِيًّا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ ابْنُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "وَمَا عَلَيْهِ لَوْ غَسَّلَهُ، وَاتَّبَعَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَا كَانَ حَيًّا ... دَعَا لَهُ مَا كَانَ الْأَبُ حَيًّا، {_فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ_}، لَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ".

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (6/40) بإسناد رواته ثقات.

- توضيح : لا يسقط واجب طاعتهما كليا عندما يأمران بمعصية ، يجب طاعتهما في الخير و عدم طاعتهما في معصية الله تعالى .

الفصل الأربعون: هل يجب على المسلم الخادم طاعة سيده ؟

1. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: {_كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ في مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ }. فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأَحْسِبُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: {_والرَّجُلُ في مَالِ أبِيهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ_}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا أبَقَ العَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ_}.

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : 70 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أَيُّما عَبْدٍ أبَقَ فقَدْ بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ_}.

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : 69 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الرابع: ماهي حقوق المسلم الخادم على سيده ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { للمملوك طعامُه وشرابُه وكسوتُه، ولا يُكلَّفُ إلا ما يُطيقُ ، فإن كلَّفتُموهم فأَعِينوهم، ولا تُعذِّبوا عبادَ اللهِ؛ خلقًا أمثالُكم_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم : 2284 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لِلمملوكِ على سَيِّدِه ثلاثُ خِصالٍ : لا يَعْجَلُه عن صلاتِه، ولا يُقِيمُه عن طعامِه، ويُشْبِعُه كلَّ الإشباعِ_}.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير الصفحة أو الرقم : 7333 | خلاصة حكم المحدث : حسن

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من ضرب مملوكَه سوطًا ظُلمًا اقتصَّ منه يومَ القيامةِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 303/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بالزِّنا، يُقامُ عليه الحَدُّ يَومَ القِيامَةِ، إلَّا أنْ يَكونَ كما قالَ_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : 1660 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الواحد والأربعون: هل تجب عليه الطاعة في كل خير و شر؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا طاعَةَ لمخلوقٍ في معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ}

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم : 2/248 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل الثاني والأربعون: هل يسقط واجب طاعته لسيده كليا لو أمر بمعصية؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ العَبْدَ إذا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وأَحْسَنَ عِبادَةَ اللهِ ، فَلَهُ أجْرُهُ مَرَّتَيْنِ_}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 1664 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { المَمْلُوكُ الذي يُحْسِنُ عِبادَةَ رَبِّهِ ، ويُؤَدِّي إلى سَيِّدِهِ الذي له عليه مِنَ الحَقِّ ، والنَّصِيحَةِ والطَّاعَةِ له أجْرانِ_}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 2551 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_نِعِمَّا لِمَمْلُوكٍ يُتَوَفَّى يُحْسِنُ عبادَةَ ربِّهِ وينصحُ لسيدِهِ ، نِعِّمَّا له }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 6777 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- توضيح : لا يسقط واجب طاعة المسلم الخادم لسيده كليا لو أمره بمعصية ، يجب عليه أن يطيعه في كل خير ، وأن يعصيه في معصية الله تعالى .

الفصل الثالث والأربعون: هل تجب طاعة العلماء ؟

1. عن جابرٍ بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرَجْنا في سفَرٍ فأصاب رجُلًا معَنا حجَرٌ ، فشَجَّه في رأسِه ، فاحتَلَم ، فسأَل أصحابَه هل يَجِدونَ له رُخصَةً في التيَمُّمِ ، فقالوا : "ما نَجِدُ لكَ رُخصَةً و أنتَ تَقدِرُ على الماءِ" ، فاغتَسَل فمات ، فلمَّا قدِمْنا على النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم أُخبِرَ بذلكَ فقال : { قتَلوه قتَلَهمُ اللهُ ، ألَا سأَلوا إذا لم يَعلَموا ، فإنَّما شِفاءُ العِيِّ السؤالُ ، إنَّما يَكفيهِ أنْ يَتَيَمَّمَ أو يَعصِبَ على جُرحِه خِرقَةً ثم يَمسَحَ علَيها و يَغسِلَ سائِرَ جسَدِه }

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : ابن الملقن | المصدر : البدر المنير | الصفحة أو الرقم : 615/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناد رجاله ثقات

2. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَ الزُّبُرِ ۗ وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44)_}

[النحل: 43 44]

- جاء في تفسير ابن كثير لهذه الآية : ثم ذكر الله تعالى أنه أرسلهم {_بالبينات_} أي : بالدلالات و الحجج ، {_و الزبر_} و هي الكتب ، قاله ابن عباس و مجاهد و غيرهم .

تفسير ابن كثير للآية 44 من سورة النحل

3. قال الله سبحانه وتعالى : {_أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً ۗ وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (20) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (21)_}

[لقمان: 20 21]

- و منه: وجب علينا السؤال للتعلم ... و وجب علينا طاعة فتوى العلماء (الذين نحسبهم كذلك والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحدا) عند تقديمهم للأدلة البينة الصريحة و هي ما في كتاب الله القرآن وما يثبت أنه من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ... إذا توفرت الأدلة فالتطبيق هو طاعة لله و رسوله و ليس هو طاعة للرجال الذين بلغونا بها ... و طاعة الله و رسوله واجبة حتى لو نصح بها المنافق ...

- فإن لم يتوفر دليل على المسألة التي نبحث عنها ، و للضرورة فقط ، مع الحذر من التكلف ... وسعنا البحث إلى سنن أصحابه رضي الله عنهم ... والشاهد:

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فإنَّه مَن يَعِشْ منكم فسيَرَى اختِلافًا كثيرًا فعليكم بسُنَّتي و سُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ، و إيَّاكم و مُحدَثاتِ الأُمورِ ؛ فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ }

الراوي: العرباض بن سارية | المحدث: محمد ابن عبد الوهاب | المصدر: الرسائل الشخصية لابن عبد الوهاب 179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_افترقتِ اليهودُ على إحدَى و سبعينَ فرقةً و افترقتِ النصارَى على اثنتَينِ و سبعينَ فرقةً ، و ستفترقُ هذه الأمةُ على ثلاثٍ و سبعينَ فرقةً كلُّها في النارِ إلا واحدةً }، قيل : "من هي يا رسولَ اللهِ ؟"، فقال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : {_مَن كان على مِثلِ ما أنا عليه و أصحابِي_}

المحدث: ابن باز| المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 4/264|خلاصة حكم المحدث: ثابت

6. سُئِل حُذَيفةُ عن شيءٍ فقال: {_إنَّما يُفتِي أحدُ ثلاثةٍ، مَن عرَفَ الناسخَ والمنسوخَ_} قالوا: "و مَن يَعرِفُ ذلك؟" قال: {_عُمَرُ ، أو رجُلٌ ولِيَ سُلْطانًا فلا يجِدُ بُدًّا ، أو مُتكلِّفٌ }

الراوي : ابن سيرين | المحدث : شعيب الأرناووط | المصدر : تخريج شرح السنة | الصفحة أو الرقم : 142 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح.

- ولا يجب إكثار الأسئلة و التكلف في البحث عن الناسخ و المنسوخ لدرجة مخالفة أوامر الله سبحانه و رسوله صلى الله عليه وسلم... والشاهد:

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَ مَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108)_}

[البقرة: 106-108]

8. قال رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { دَعُونِي ما تَرَكْتُكُمْ ، إنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ علَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عن شيءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، و إذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا منه ما اسْتَطَعْتُمْ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 7288 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَ إِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكتُمُونَ (72) }

[البقرة: 67 72]

- و ليس "رأي إنسان" ما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم دليلا و حجة في الإسلام طالما لم يأمر الله سبحانه ولا رسوله عليه الصلاة والسلام باتباع هذا الرجل الذي بعدهم و اتباع كتاب الله و سنة نبيه هو سبب الهدى إن شاء الله سبحانه و سبب اجتماع الأمة أما اتباع آراء الرجال الغير معصومين بدون دليل صريح هو سبب الضلال و تفرق الأمة والشاهد:

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنِّي قد خلَّفْتُ فيكم شيئَيْنِ لن تَضِلُّوا بعدَهما أبدًا ما أخَذْتُم بهما ، أو عمِلْتُم بهما: كتابَ اللهِ و سُنَّتي ، و لن يتفرَّقَا حتَّى يَرِدَا علَيَّ الحوضَ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن حزم | المصدر : الإحكام في أصول الأحكام | الصفحة أو الرقم: 251/2 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ {_يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَ مَا هُم بِسُكَارَىٰ وَ لَـٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (4) }

[فاتحة الحج]

12. عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رَضيَ اللهُ عنه قال: خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطًّا بيدِه ثم قال: {_هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا_} و خطَّ خطوطًا عن يمينِه و شمالِه ثم قال: {_هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه_} ثم قرأ : {_وَ أَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ_}

[الأنعام: 153] | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 1/239 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- أي فهم و أي مذهب يجب أن نتبع حسبه كتاب الله و سنة نبيه ؟

الجواب إن شاء الله هنا:

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يؤمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ اللهِ فإن كانوا في القراءةِ سواءً فأعلمُهم بالسُّنةِ ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواءً فأقدمُهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرةِ سواءً فأقدمُهم سِنًّا }

الراوي : | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 286/3 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم :

من الذي كان أقرأهم لكتاب الله ؟... و من الذي كان أعلمهم بالسنة ؟...

- لم يحتج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة كتاب ما سوى كتاب الله القرآن لكي يفهموا لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم العربية و يكونوا خير هذه الأمة و أولها الذين طبقوا و هاجروا و جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و نصروه بأموالهم و أنفسهم ... والشاهد :

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكرٍ ، و أشدُّهم في دينِ الله عمرُ ، و أصدقُهم حياءً عثمانُ ، و أقضاهم عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، و أقرؤُهم أُبيُّ بنُ كعبٍ و أعلمُهم بالحلالِ و الحرامِ معاذٌ ، و أفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ ، ألَا و إنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا و أمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجراحِ_}.

الراوي : - | المحدث : ابن باز | المصدر : حاشية بلوغ المرام لابن باز | الصفحة أو الرقم : 564 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

- كيف سبقونا رضي الله عنهم وكان أكثرهم لا يعرفون القراءة و الكتابة ... ؟

لقد سبقونا بالإيمان ... والشاهد:

15. عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: {_كنَّا معَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ و نحنُ فتيانٌ حزاورةٌ ، فتعلَّمنا الإيمانَ قبلَ أن نتعلَّمَ القرآنَ ، ثمَّ تعلَّمنا القرآنَ فازددنا بِه إيمانًا_}

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 52 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- و الإيمان بالله وحده و أسمائه و صفاته ليس هو علم التوحيد و لا علم أسمائه و صفاته و لا علم مسائل الإختلاف و الغيبيات التي لا فائدة من السؤال المحرم و البحث عنها سوى أنها تسبب اختلافنا و تفرقنا ، و ليست مذكورة في القرآن و السنة و لم يسألها أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يجب علينا تطبيق الإسلام من المصدر الصريح و عدم التكلف في تفسير المتشابهات لدرجة مخالفة الأوامر الصريحة:

16. عن عبد الله بن سلمة عن معاذِ بنِ جبلٍ -رضي الله عنه- أنَّه قال : { يا معشرَ العربِ ! كيف تصنعون بثلاثٍ : دنيا تقطَعُ أعناقَكم ، و زَلَّةُ عالمٍ ، و جدالُ منافقٍ بالقرآنِ؟ }، فسكتوا ، فقال : { أمَّا العالِمُ فإن اهتدَى فلا تُقلِّدوه دينَكم ، و إن فُتن فلا تقطعوا منه آمالَكم ، فإنَّ المؤمنَ يُفتَنُ ثمَّ يتوبُ ، و أمَّا القرآنُ فمنارٌ كمنارِ الطَّريقِ لا يخفَى على أحدٍ فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدًا ، و ما شككتم فيه فكِلوه إلى عالِمِه أو كِلوا علمَه إلى اللهِ و أمَّا الدُّنيا فمن جعل اللهُ الغنَى في قلبِه فقد أفلح و من لا فليس بنافعةٍ دنياه }

المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء 112/5 | خلاصة حكم المحدث : صحيح موقوفا و روي بعض هذه الألفاظ مرفوعا

الشاهد : {_ و ما شككتم فيه فكِلوه إلى عالِمِه ، أو كِلوا علمَه إلى اللهِ }

17. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ كَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ تُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَ الظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ (8) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (9) وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ (10) }

[الشورى : 7 10]

18. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَ أَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) }

[الرعد : 16-17]

19. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20) ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (23) فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (24) إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (25) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (26) وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۙ وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ يَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَ لَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ ۙ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَ الْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ (31)_}

[المدثر : 18 31]

20. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33) } [البقرة: 26 33]

21. عن زر بن حبيش قال: قلتُ لحُذَيْفةَ بنِ اليَمانِ رضي الله عنه : (_أصلَّى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في بيتِ المقدسِ ؟) قالَ: (لا)، قلتُ: (بلَى_)، قالَ: (أنتَ تقولُ ذاكَ يا أصلَعُ ، بمَ تقولُ ذلِكَ ؟_) قلتُ: (_بالقرآنِ. بَيني و بينَكَ القرآنُ)، فقالَ حُذَيْفةُ: (_مَن احتجَّ بالقرآنِ فقد أفلحَ_)، قالَ سُفيانُ: يقولُ "فقد احتجَّ" ، و رُبَّما قالَ "قد فلَجَ" فقالَ -بن حبيش : { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى_} قالَ حذيفة : (أفَتراهُ صلَّى فيهِ ؟) قلتُ: (لا_)، قالَ حذيفة : (_لَو صلَّى فيهِ لكُتِبَت علَيكمُ الصَّلاةُ فيهِ كما كُتِبَتِ الصَّلاةُ في المسجدِ الحرامِ_) قالَ حُذَيْفةُ: (قد أُتيَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ بدابَّةٍ طويلةِ الظَّهرِ ، ممدودةٍ. هَكَذا خطوُهُ مَدُّ بصرِهِ ، فما زايلَا ظَهْرَ البُراقِ حتَّى رأيا الجنَّةَ و النَّارَ و وعدَ الآخرةِ أجمعَ ، ثمَّ رجَعا عودَهُما علَى بدئِهِما_). قالَ -حذيفة : (_و يتحدَّثونَ أنَّهُ ربطَهُ ، لِمَ ؟ أَيفِرّ منهُ و إنَّما سخَّرَهُ لَهُ عالمُ الغَيبِ و الشَّهادةِ ؟_)

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 3147 | خلاصة حكم المحدث: حسن

- هذا حذيفة رضي الله عنه الذي انتقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمينا على أسراره و علمه الفتن التي تحدث في آخر الأمة و علمه المخرج منها ، لقد اعتمد على الدليل الصريح ، و ربما كان قصد حذيفة من قوله للرجل المعارض "أنا أعرف وجهك الأصلع لأنني أراه بعيني ، لكنني لا أعرف كل شيئ عنك بما في ذلك أنني لا أعرف اسمك طالما أنك لم تخبرني ، لكن عدم معرفتي لإسمك لا تعني أنني لا أومن بوجودك أمامي"

22. عن زر بن حبيش قال: أَتَيتُ على حُذَيفةَ بنِ اليمانِ و هو يُحدِّثُ عن ليلةِ أُسرِيَ بمحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه و على آلِه وسلَّمَ و هو يقولُ: ({ فانطلَقتُ -أو فانطلَقْنا فلقينا حتى أَتَيْنا على بيتِ المقدِسِ_}، فلم يدخُلاه_). قال -بن حبيش : قلتُ: (_بل دخَلَه صلَّى اللهُ عليه و على آلِه وسلَّمَ ليلتئذٍ و صلّى فيه_) قال-حذيفة-: (_ما اسمُكَ يا أصلَعُ ؟ فإنِّي أعرِفُ وجهَكَ ، ولا أدري ما اسمُكَ ؟_) قال: قلتُ: (أنا زِرُّ بنُ حُبَيشٍ_) قال حذيفة : (فما علمُكَ بأنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وعلى آلِه وسلَّمَ صلَّى فيه ليلتئذٍ ؟_) قال: قلتُ: (_القرآنُ يُخبرني بذلك_). قال -حذيفة : (_مَن تكلم بالقرآن فلَجَ اقرَأْ) قال -بن حبيش : فقرأتُ: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى_} قال بن حبيش : فلم أجِدْ "صلَّى فيه". قال -حذيفة : (_يا أصلَعُ هل تجِدُ صلّى فيه ؟_) قال: قلتُ: (_لا_). قال حذيفة : (_واللهِ ، ما صلّى فيه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وعلى آلِه وسلَّمَ ليلتئذٍ ، لو صلَّى فيه لَكُتِبَ عليكم صلاةٌ فيه ، كما كُتِبَ عليكم صلاةٌ في البيتِ العَتيقِ ، واللهِ ما زال البُراقُ حتى فُتِحتْ لهما أبوابُ السماءِ فرَأَيا الجنَّةَ و النارَ و وَعْدَ الآخرةِ أجمَعَ ، ثمَّ عادا عَوْدَهما على بَدْئِهما_). قال ابن حبيش: ثمَّ ضحِكَ -حذيفة- حتى رأَيتُ نواجِذَه . قال -حذيفة-: (_و يُحدِّثونَ أنَّه لَربَطَه ليفِرَّ منه و إنَّما سخَّرَه له عالمُ الغَيبِ والشهادةِ). قال ابن حبيش : قلتُ: (أبا عبدِ اللهِ ، أيُّ دابَّةٍ البُراقُ ؟_) قال حذيفة : (_دابَّةٌ أبيَضُ طويلٌ هكذا ، خَطْوُه مدَّ البصر)

المحدث: الوادعي | المصدر: الصحيح المسند 301 | خلاصة حكم المحدث: حسن

- فما لم يخبرنا الله سبحانه به من القرآن و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، يبقى علمه إليه و هو عالم الغيب و الشهادة عز و جل ، وما أخبرنا به الله سبحانه و رسوله صلى الله عليه وسلم آمنا به فرضا علينا ، و هل المسلم هو إلا من يؤمن بالقرآن و السنة ؟ و ما أشكل علينا فهمه آمنا به و تركنا علمه إلى الله سبحانه ، لا نخوض فيه بالآراء الظنية لكي لا نخالف الأمر الصريح { و لا تفرقوا } و بالرجوع إلى الدليل الصريح و ترك البحث عن الغيبيات و المتشابهات و مسائل الإختلاف و توكيل علمها إلى الله سبحانه سيزول الإختلاف بين أكثر المذاهب الإسلامية التي تنتسب للقرآن و السنة إن شاء الله ... أضرب مثالا عن رجل يشك أنه سيوقع نفسه و سيوقع الأمة في الإختلاف و التفرق ثم القتال بسبب إكثار الفتاوى و الإعتماد على الدليل الغير صريح و مخالفة تحريم الله للتكلف و التفرق ، ثم مخالفة الأدلة الصريحة بسبب اعتماده على الأدلة الغير صريحة المتراكمة لديه ... هل هو خير أم الرجل الذي يكتفي بالدليل الصريح و لا يوقع نفسه في الشبهات و لا في التفرق و التكلف و لا في مخالفة الأوامر و النواهي الصريحة ؟

23. قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43) وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَ شِفَاءٌ ۖ وَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَ لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (45) مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (46) }

[فصلت : 40-46]

- الإيمان هو إثبات التوحيد بتطبيق أوامر الله سبحانه و رسوله صلى الله عليه وسلم قولا و عملا ... والشاهد:

24. قال الله الغني الحميد جل جلاله: {_قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) }

[آل عمران: 32]

25. قال الله العليم المحيط سبحانه وتعالى: {_وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَ اصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَ رِئَاءَ النَّاسِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47) وَ إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَ قَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48)_}

[الأنفال: 46 48]

26. قال الله الحكيم الخبير سبحانه وتعالى: {_كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (16) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (17) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23)

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۖ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)_}

[خاتمة الحشر]

- إن الشيطان يرى ما لا نرى ، يرى الملائكة و يعلم أنه لا إله إلا الله سبحانه أكثر منا مثل رجل رأى بعينه المعجزات ، و يعلم صفات الله سبحانه و أنه شديد العقاب ، و يخاف الله رب العالمين ! لكن خوفه كاذب و هو من أصحاب النار يوم القيامة طالما أنه لا يثبت ما يقوله بالتطبيق و يصر متعمدا على ترك العمل و يزين للناس و يدعوهم إلى أن يتركوا التطبيق ، و لو كان صادقا لفعل ما أمره الله سبحانه و دعا الناس إليه ! و لا يستوي أصحاب الجنة المؤمنون و أصحاب النار الكافرون في تجاهل مصدر الإسلام من القرآن و السنة و في ترك تطبيقهما و ترك العمل بالدين ...

و هكذا يمكن التفريق إن شاء الله بين فتوى الحق الداعية لتطبيق القرآن و السنة و بين فتوى الباطل الناكرة للقرآن و السنة الضاربة لأحدهما بالآخر المتعصبة لفكرة رجل أو مذهب أو طائفة ... و من المؤسف أن أقوال الرجال أصبحت أفضل و أولى من كتاب الله سبحانه و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم (كما نقلت في الفصل 36)... أين موقعنا الآن من الآيات التي نزلت عن إبطال القرآن:

27. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَ لَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَ إِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (47) وَ كَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (48) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (49) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (50) وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (51) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52)

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54) وَ لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (57) وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59) ۞ ذَٰلِكَ وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (60) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63) لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (64) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (65) وَ هُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ (66) لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَ ادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (67) وَ إِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70) وَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ مَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (71)_}

[الحج : 47 71]

28. قال الله سبحانه وتعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) }

[خاتمة النور]

29. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ (17) قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَ لَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَ ءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَ كَانُواْ قَوْمًۢا بُورًا (18) }

[الفرقان: 17 18]

30. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ يَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا (29) وَ قَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا (30) وَ كَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا (31) وَ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَ رَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا (32) وَ لَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) }

[الفرقان: 27 33]

31. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَ مَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) }

[غافر: 78]

32. قال الله سبحانه وتعالى: {_أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (43) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (44) أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَ لَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45)_}

[الفرقان: 43 45]

33. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ ٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ ۚ وَ مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا (69) إِلَّا مَن تَابَ وَ ءَامَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَ كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (70) وَ مَن تَابَ وَ عَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا (71) وَ ٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَ إِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا (72) وَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَ عُمْيَانًا (73)_}

[الفرقان: 68 73]

- لو اتبعت الأمة تطبيق صريح الكتاب و السنة اجتمعت على الخير و المحبة و التآلف إن شاء الله سبحانه ، و لو خالفت الأمة الدليل الصريح برأي أو دليل غير صريح خاص بحادثة معينة وقعت في التفرق الحرام و مزيد من المخالفات عقابا لها إلا أن يشاء الله ..
- و أوامر الله عز و جل و رسوله لم تنزل لنتفرج عليها في الورق بلا طاعة إلى يوم الموت ... والشاهد:

34. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { سيخرُجُ أقوامٌ من أُمَّتِي يَشربُونَ القرآنَ كشُربِهِمْ اللَّبنَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3653 | خلاصة حكم المحدث: حسن

35. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2) أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (6) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَ خَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9) يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (10) كَلَّا لَا وَزَرَ (11) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (12) يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ (13) بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) وَ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (15) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (20) وَ تَذَرُونَ الْآخِرَةَ (21) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23) وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (24) تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (25) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ (27) وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (28) وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (30) فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (31) وَ لَـٰكِن كَذَّبَ وَ تَوَلَّىٰ (32) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ (33) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (34) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (35) أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (36)_}

[فاتحة القيامة]

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) }

[الزمر: 17-18]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171)_}

[البقرة: 170 171]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104)_}

[المائدة: 104]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَ لَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَ هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ_}

[الشورى: 20-22]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)_}

[البقرة: 166 167]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ وَ قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَينَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَ الْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (25) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (26) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (27) ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ۖ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (28) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ (29) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ ۖ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (32) وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33)_}

[فصلت: 25 33]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَ يَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَ لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (19) وَ يَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (20) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21)_}

[البقرة: 18-21]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (89) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (90) وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (91) وَ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (92) مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ (93) فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ (94) وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (95) قَالُوا وَ هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (98) وَ مَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (99) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَ مَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (103) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (104)_}

[الشعراء: 88 104]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ (29) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (35) }

[التوبة : 28 35]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لتتَّبعنَّ سَننَ من كانَ قبلَكم حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ حتَّى لو دخلوا جحرَ ضبٍّ لدخلتُموه_}. قالوا: "اليَهودُ والنَّصارى؟"، قالَ: { فمَن ؟ }

الراوي : [أبو سعيد الخدري] | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 10/106 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إيَّاكُم وَ كثرةَ الحديثِ عنِّي ، فمن قالَ عليَّ فليقُلْ حقًّا أو صدقًا ، و من تقوَّلَ عليَّ ما لم أقُلْ ، فليتبوَّأ مقعدَهُ منَ النَّارِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 33 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من تَقَوَّل علَيَّ ما لم أقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه مِنَ النَّارِ ، ومَنِ استشارهُ أخوهُ المسلِمُ ، فأشارَ عليه بغيرِ رُشْدٍ ، فقد خانَهُ ، ومَنْ أُفْتيَ بِفُتْيا غيرَ ثَبَتٍ ، فإنَّما إثْمُهُ عَلَى مَنْ أفتاهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 16/118 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

13. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: {_إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون_}.

رواه الطبراني في الكبير ، و رجاله موثوقون.

14. عن زاذان أنَّ عليًّا سُئِلَ عن حُذَيفةَ رضي الله عنهما ، فقال: { علِمَ المُنافِقينَ ، و سَألَ عن المُعضِلاتِ ؛ فإنْ تَسألوه تَجِدوه بها عالِمًا }.

الراوي : زاذان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج سير أعلام النبلاء الصفحة أو الرقم : 363/2 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

15. سُئِل حُذَيفةُ عن شيءٍ فقال: {_إنَّما يُفتِي أحدُ ثلاثةٍ، مَن عرَفَ الناسخَ والمنسوخَ_} قالوا: "و مَن يَعرِفُ ذلك؟" قال: {_عُمَرُ أو رجُلٌ ولِيَ سُلْطانًا فلا يجِدُ بُدًّا أو مُتكلِّفٌ_}

الراوي : ابن سيرين | المحدث : شعيب الأرناووط | المصدر : تخريج شرح السنة الصفحة أو الرقم : 142 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح.

16. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {_إنَّ أخوَفَ ما أخافُ عليكم ثلاثَ: جدالُ مُنافقٍ بالقرآنِ ، و زلَّةُ العالمِ ، و دنيا تقطعُ أعناقَكُم_}

المحدث: الدارقطني| المصدر: العلل المتناهية للدارقطني| الصفحة أو الرقم: 1/139 | خلاصة حكم المحدث: قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

17. عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : {_إن حديثكم شر الحديث ، إن كلامكم شر الكلام ; فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: "قال فلان و قال فلان" و يترك كتاب الله ، من كان منكم قائما فليقم بكتاب الله و إلا فليجلس_}

في النسخ: «عمر البصري» تصحيف. والنصُّ في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص 543)، ورواه ابن حزم في «الإحكام» من طريقه (6/ 97 98)، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (2/ 625) إلى الإسماعيلي.

18. عن عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه قال : {_إنَّ الحَقَّ لا يُعرَفُ بالرِّجالِ ، فاعرِفِ الحَقَّ تَعرِفْ أهلَه }

((البيان والتبيين)) للجاحظ (3/ 144)، ((تلبيس إبليس)) لابن الجوزي (ص: 74).

19. عن أبي نضرة عن قيس قال : قُلتُ لِعَمَّارٍ : "أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هذا الذي صَنَعْتُمْ في أَمْرِ عَلِيٍّ ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ ، أَوْ شيئًا عَهِدَهُ إلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟" فَقالَ: { ما عَهِدَ إلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ شيئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى النَّاسِ كَافَّةً ، وَ لَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ ، قالَ حذيفة : { قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_في أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا ، فيهم ثَمَانِيَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ ، ثَمَانِيَةٌ منهمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَ أَرْبَعَةٌ ... } } لَمْ أَحْفَظْ ما قالَ شُعْبَةُ فيهم.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2779 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ : يكفيك لمعرفتهم سراج النار الذي يظهر بسببهم ، أي أنهم يشعلون الفتنة بين الناس ...

20. وفي لفظ: عن أبي نضرة عن قيس قال: قُلْنَا لِعَمَّارٍ: "أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ ؟ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ ؟ فإنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَ يُصيبُ ، أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ إلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟" فَقالَ: (ما عَهِدَ إلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ شيئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى النَّاسِ كَافَّةً) وَ قالَ: (_إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قالَ: {_إنَّ في أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ ، ثَمَانِيَةٌ منهمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ في أَكْتَافِهِمْ حتَّى يَنْجُمَ مِن صُدُورِهِمْ_}_).

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2779 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

21. لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى: {_إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد_} فبينما رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم يقوده حذيفة و يسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا و هو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، و أقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة {_قد قد_} حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل و رجع عمار فقال: { يا عمار هل عرفت القوم ؟ } فقال عمار : { قد عرفت عامة الرواحل و القوم متلثمون_} قال –صلى الله عليه وسلم : {_هل تدري ما أرادوا ؟_} قال: { الله و رسوله أعلم } قال { أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه }. فسأل عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: {_نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟_} فقال -الرجل-: "أربعة عشر"، فقال عمار : {_إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم منهم ثلاثة قالوا: "والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم وما علمنا ما أراد القوم" } فقال عمار: { أشهد أن الإثني عشر الباقين حرب لله و لرسوله في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد_}

الراوي : عامر بن واثلة أبو الطفيل | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند | الصفحة أو الرقم : 533 | خلاصة حكم المحدث : حسن

22. عن حُذَيفةَ رضي الله عنه قال : {_ واللهِ إنَّ الرجلَ ليصبحُ بصيرًا ، ثم يمسي ما ينظرُ بشَفْرٍ }

الراوي : عريب بن حميد أبو عمار | المحدث : الألباني | المصدر : الإيمان لابن أبي شيبة | الصفحة أو الرقم : 62 | خلاصة حكم المحدث : إسناد هذا الأثر صحيح

23. عن عامر بن واثلة أبو الطفيل قال: كانَ بينَ رَجُلٍ مِن أَهْلِ العَقَبَةِ و بيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ ما يَكونُ بينَ النَّاسِ، فَقالَ -حذيفة : "أَنْشُدُكَ باللَّهِ كَمْ كانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ ؟" قالَ: فَقالَ له القَوْمُ: "أَخْبِرْهُ إذْ سَأَلَكَ"، قالَ حذيفة : {_كُنَّا نُخْبَرُ أنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فإنْ كُنْتَ منهمْ فقَدْ كانَ القَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَ أَشْهَدُ باللَّهِ أنَّ اثْنَيْ عَشَرَ منهمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَومَ يَقُومُ الأشْهَادُ ، وَ عَذَرَ ثَلَاثَةً قالوا: (ما سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا بما أَرَادَ القَوْمُ_)، وَ قَدْ كانَ صلى الله عليه وسلم في حَرَّةٍ فَمَشى ، فَقالَ: {_إنَّ المَاءَ قَلِيلٌ ، فلا يَسْبِقْنِي إلَيْهِ أَحَدٌ }، فَوَجَدَ قَوْمًا قدْ سَبَقُوهُ ، فَلَعَنَهُمْ يَومَئذٍ }.

الراوي : عامر بن واثلة أبو الطفيل | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2779 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

24. عن الأسود بن يزيد رضي الله عنه قال: كُنَّا في حَلْقَةِ عبدِ اللَّهِ -ابن مسعود- فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قالَ: (لقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ علَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنكُمْ) قالَ الأسْوَدُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ ! إنَّ اللَّهَ يقولُ: {_إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ _}_) ، فَتَبَسَّمَ عبدُ اللَّهِ ، و جَلَسَ حُذَيْفَةُ في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ ، فَقَامَ عبدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أصْحَابُهُ ، فَرَمَانِي -حذيفة- بالحَصَى ، فأتَيْتُهُ ، فَقالَ حُذَيْفَةُ: (عَجِبْتُ مِن ضَحِكِهِ ، و قدْ عَرَفَ ما قُلتُ ، لقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ علَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنكُم ثُمَّ تَابُوا ، فَتَابَ اللَّهُ عليهم_)

[النساء: 145] | الراوي: الأسود بن يزيد | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4602 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

25. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مِن أصحابي مَن لا أَراه ولا يَراني بعدَ أنْ أَموتَ أبدًا }

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب 26549 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

26. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (78) مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَ لَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (80) وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (82) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)_}

[آل عمران: 78 83]

27. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقومُ الساعةُ حتى يتباهى الناسُ في المساجدِ }.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 449 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

28. قال علي ابن أبي طالب صلى الله على رسوله وآله وبارك: {_يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ، و وافق علمه عمله ، و سيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم ، يخالف علمهم عملهم ، و تخالف سريرتهم علانيتهم ، يجلسون حلقاً ، يباهي بعضهم بعضاً ، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره و يدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله }

أخرجه الدارمي في سننه (118/1 ، رقم 382)

29. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أحَدَهُما ، و أنا أنْتَظِرُ الآخَرَ ؛ حَدَّثَنا: { انَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ_}. و حَدَّثَنا عن رَفْعِها قالَ: {_يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِن قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أثَرُها مِثْلَ أثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ ، فَيَبْقَى أثَرُها مِثْلَ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ علَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَراهُ مُنْتَبِرًا و ليسَ فيه شَيءٌ ، فيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبايَعُونَ ، فلا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّي الأمانَةَ ، فيُقالُ: "إنَّ في بَنِي فُلانٍ رَجُلًا أمِينًا" ، و يُقالُ لِلرَّجُلِ: "ما أعْقَلَهُ ! وما أظْرَفَهُ ! وما أجْلَدَهُ !" وما في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِن إيمانٍ } و لقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمانٌ وما أُبالِي أيَّكُمْ بايَعْتُ ؛ لَئِنْ كانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الإسْلامُ ، و إنْ كانَ نَصْرانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ ، فأمَّا اليَومَ فَما كُنْتُ أُبايِعُ إلَّا فُلانًا و فُلانًا.

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 6497 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

30. عن عبد الله ابنِ مسعودٍ رَضِيَ الله عنه قال: { لا يَكونَنَّ أحَدُكم إمَّعةً }، قالوا: "وما الإمَّعةُ؟"، قال: { يجري مع كُلِّ ريحٍ_}

رواه الخرائطي في ((اعتلال القلوب)) (381).

31. عن زياد بن حدير الأسدي قال: قال لي عمرُ بنُ الخطَّابِ –رضي الله عنه : {_يا زيادُ هل تدري ما يهدِمُ دعائمَ الإسلامِ ؟_}، قلتُ : "لا". قال : {_زَلَّةُ العالِمِ ، و جِدالُ المُنافقِ بالقرآنِ ، و حكمُ الأئمَّةِ المُضلِّين_}

الراوي : زياد بن حدير الأسدي | المحدث : ابن كثير | المصدر : مسند الفاروق الصفحة أو الرقم : 2/536 | خلاصة حكم المحدث : [روي] من طرق جيدة

32. عن ابنِ عُمرَ رَضيَ اللهُ عنهُما قال: كُنتُ في الحَطيمِ مع حُذَيفةَ فذكَرَ حَديثًا ، ثمَّ قال: (_لَتُنقَضَنَّ عُرى الإسلامِ عُروةً عُروةً ، و لَيَكونَنَّ أئمَّةٌ مُضِلُّون ، و ليَخرُجَنَّ على أثرِ ذلكَ الدَّجَّالُون الثَّلاثةُ)، قُلتُ: (يا أبا عبدِ اللهِ ، قدْ سَمِعتَ هذا الَّذي تقولُ مِن رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟) قال: (نعمْ سَمِعتُه . و سَمِعتُه يَقولُ: {_يَخرُجُ الدَّجَّالُ مِن يَهوديَّةِ أصبهانَ ، عَيْنُه اليُمنى مَمسوخةٌ ، و الأُخرى كأنَّها زَهْرةٌ تَشُقُّ الشَّمسَ شقًّا ، و يَتناوَلُ الطَّيرَ مِنَ الجَوْلةِ ثَلاثَ صَيْحاتٍ ، يَسْمَعُهنَّ أهلُ المشرقِ و أهلُ المغرِبِ ، و معه جَبَلانِ: جبَلٌ مِن دُخَانٍ و نارٍ ، و جبَلٌ مِن شجَرٍ و أنهارٍ ، ويقولُ: "هذه الجنَّةُ ، و هذه النَّارُ"_} . و سَمِعتُه يَقولُ: {_يَخرُجُ مِن قبْلِه كذَّابٌ_}_)، قال: قُلتُ: (_فما الثَّالثُ ؟_) قال: {_إنَّه أكذَبُ الكذَّابينَ ؛ إنَّه يَخرُجُ مِن قِبلِ المشرِقِ ، يَتْبَعُه حُشارةُ العربِ و سِفلةُ الموالي ، أوَّلُهم مَنصورٌ ، و آخِرُهم مَثْبورٌ هَلاكُهم على قَدْرِ سُلطانِهم ، عليهم اللَّعنةُ مِنَ اللهِ دائمةً_). قال: فقُلتُ: (_العجَبُ كلُّ العجَبِ!_) قال: (_و أعجَبُ مِن ذلكَ سيكونُ ، فإذا سَمِعتَ به فالهرَبَ الهرَبَ_)، قال: قُلتُ: (كيْف أصنَعُ بمَن خلَّفْتُ ؟) قال: (مُرْهُم فلْيَلحَقوا برُؤوسِ الجبالِ_)، قال: قُلتُ: (فإنْ لم يُترَكوا و ذلكَ ؟)، قال: (مُرْهُم أنْ يَكونوا أحلاسًا مِن أحلاسِ بُيوتِهم_)، قال: قُلتُ: (_فإنْ لم يُترَكوا وذلكَ_) قال: (_يا ابنَ عُمرَ ، زَمانُ خَوفٍ و هَرْجٍ و سَلْبٍ_) قال: فقُلتُ: (يا أبا عبدِ اللهِ ، ما لهذا الهرْجِ (القتل) مِن فَرَجٍ ؟) قال: (بَلى ؛ إنَّه ليْس مِن هَرْجٍ إلَّا و له فَرَجٌ ، و لكنْ أيْن ما يَبْقى لها ؟! إنَّها فِتنةٌ يُقالُ لها "الخارقةُ" ، تَأْتي على صَريحِ العربِ ، و صَريحِ المَوالي ، و ذَوِي الكُنوزِ ، و بقيَّةِ النَّاسِ ، ثمَّ تَنْجلي عن أقلَّ مِنَ القليلِ_).

الراوي : حذيفة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين
الصفحة أو الرقم : 8836 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

33. عن عبد الله ابنِ مسعودٍ رَضِيَ الله عنه قال: { ألا لا يُقَلِّدَنَّ أحَدُكم دينَه رَجُلًا ، إن آمَنَ آمَنَ ، و إن كَفَر كَفَر ، و إنْ كُنتُم لابُدَّ مُقتَدين ، فاقتَدوا بالميِّتِ ، فإنَّ الحَيَّ لا يُؤمَنُ عليه الفِتنةُ_}

رواه الطَّبراني في (9/152) (8764).
قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (1/185): (رجالُه رجالُ الصَّحيحِ).

34. عن حُذَيفةَ رَضيَ اللهُ عنه، قال: { أوَّلُ ما تَفقِدون مِن دِينِكم الخُشوعُ ، و آخِرُ ما تَفقِدون مِن دِينِكم الصَّلاةُ ، و لَتُنْقَضَنَّ عُرى الإسلامِ عُروةً عُروةً ، و لَيُصلِّيَنَّ النِّساءُ و هُنَّ حُيَّضٌ ، و لَتَسْلُكُنَّ طَريقَ مَن كان قبْلَكم حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ ، و حَذْوَ النَّعلِ بالنَّعلِ ، لا تُخطِئون طَريقَهم ، ولا يُخطِئَنَّكم حتَّى تَبْقى فِرقتانِ مِن فِرَقٍ كثيرةٍ ، فتَقولُ إحداهما: (_ما بالُ الصَّلواتِ الخمسِ ؟ لَقدْ ضلَّ مَن كان قبْلَنا ، إنَّما قال اللهُ تَبارَك وتعالَى: {_أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ زُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ_}، لا تُصَلُّوا إلَّا ثَلاثًا !_)، وتقولُ الأُخرى: (_إنَّا لَمُؤمِنون باللهِ كإيمانِ الملائكةِ ، ما فِينا كافرٌ ولا مُنافقٌ_)، حقٌّ على اللهِ أنْ يَحشُرَهما مع الدَّجَّالِ_}.

[هود: 114] | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 8669 | خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه

- أود التنبيه إلى أن هاته الفكرتين منتشرتان جدا الآن. الأولى هي إنكار السنة كلها زعما أن كل ما في كتب الصحيح مكذوب. سيتمادون حتى ينقصوا الصلوات بما أن القرآن ليس فيه آية تفرض 05 صلوات! والثانية هي التمادي في التزكية لدرجة ترك العمل !

35. عن عبد الله ابنِ مسعودٍ رَضِيَ الله عنه قال: { لا يكونُ أحَدُكم إمَّعةً }، قالوا: "وما الإمَّعةُ يا أبا عَبدِ الرَّحمنِ؟"، قال: {_يقولُ: "إنَّما أنا مع النَّاسِ ، إن اهتَدَوا اهتدَيتُ و إن ضَلُّوا ضلَلْتُ"، ألَا ليُوَطِّنْ أحَدُكم نفسَه على إن كَفَر النَّاسُ ألَّا يَكفُرَ_}

رواها الطبراني في (9/152) (8765).

36. عن عَبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما قال: {_وَيلٌ للأتباعِ مِن عَثراتِ العالمِ ! } قيل: "كيف ذلك؟"، قال: {_يقولُ العالمُ شيئًا برَأْيِه ، ثُمَّ يجِدُ من هو أعلَمُ برَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم منه ؛ فيَترُكُ قَوْلَه ذلك ، ثُمَّ يَمضي الأتباعُ_}

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ج2/ص984) والبيهقي في المدخل (ص445) وابن حزم في الإحكام (ج6/ص99)

37. عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضي الله عنهما فِي الْقَصَصِ فَقَالَ: (_إِنَّهُ عَلَيَّ مِثْلُ الذَّبْحِ_)، فَقَالَ: (_إِنِّي أَرْجُو الْعَافِيَةَ)، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ يَعْنِي عُمَرَ يَوْمًا ، فَقَالَ تَمِيمٌ فِي قَوْلِهِ: (اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ_)، فَكَرِهَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ فَيَقْطَعَ بِالْقَوْمِ ، فَحَضر مِنْهُ قِيَامٌ فَقَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: (_إِذَا فرغ فَسَلْهُ ، مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟)، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ ، فَجَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَغَفَلَ غَفْلَةً ، وَ فَرَغَ تَمِيمٌ ، وَ قَامَ يُصَلِّي ، وَ كَانَ يُطِيلُ الصَّلاةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (لَوْ رَجَعْتُ فَقُلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ) ، فَرَجَعَ ، وَ طَالَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: (_مَا صَنَعْتَ ؟_) فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : (_انْطَلِقْ_) ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ ، فَقَالَ لَهُ: (_مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟)، فَقَالَ : (الْعَالِمُ يَزِلُّ بِالنَّاسِ فَيُؤْخَذُ بِهِ ، فَعَسَى أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ الْعَالِمُ ، وَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِهِ_).

الزهد والرقائق لابن المبارك | رقم الحديث : 1425

38. عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: { كُنَّا ندعو الإمَّعةَ في الجاهليَّةِ الذي يُدعى إلى الطَّعامِ ، فيذهَبُ معه بآخَرَ ، و هو فيكم المُحقِبُ دِينَه الرِّجالَ ، الذي يمنَح دينَه غيرَه ، فيما ينتَفِعُ به ذلك الغيرُ في دُنياه ، و يبقى إثمُه عليه_}

قال الأرناؤوط في تخريج ((شرح مشكل الآثار)) (408/15): رجالُه رجالُ الصَّحيحِ غيرَ أبي الزَّعراءِ، وهو ثقةٌ، وصحَّح الحاكِمُ إسنادَه.

39. عن عبد الله ابنِ مسعودٍ رَضِيَ الله عنه أنَّه كان يقولُ: { اغْدُ عالِمًا أو متعَلِّمًا ، ولا تَغْدُ إمَّعةً فيما بَينَ ذلك_}

صحَّحه ابنُ القَيِّمِ في ((إعلام الموقعين)) و حسَّن إسنادَه شعيب الأرناؤوط في تخريج ((شرح مشكل الآثار))

40. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و هو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: {_إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يَكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إلَيْهِ مَلَكًا بأَرْبعِ كَلِمَاتٍ ، فيُكْتَبُ عَمَلُهُ و أَجَلُهُ و رِزْقُهُ و "شَقِيٌّ" أوْ "سَعِيدٌ" ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ ، فإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يَكونُ بيْنَهُ و بيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليه الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ ، و إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حتَّى ما يَكونُ بيْنَهُ و بيْنَهَا إلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليه الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ_}

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 3332| خلاصة حكم المحدث: صحيح

41. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: {_إيّاكم و الإستنانَ بالرجال فإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة ، ثم ينقلب لعِلم الله فيه فيعمل بعمل أهل النار فيموت و هو من أهل النار ، و إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار ، فينقلب لعِلْم الله فيه فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت و هو من أهل الجنة ، فإن كنتم لابدَّ فاعلينَ فبالأموات لا بالأحياء_}

رواه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ١٨١)

42. قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: {_لِيُوطِّئنَّ المرءُ نفسَه على أنَّه إن كَفَر مَن في الأرضِ جميعًا لم يَكفُرْ ، ولا يكونَنَّ أحَدُكم إمَّعةً_}، قيل: "وما الإمَّعةُ؟"، قال: { الذي يقولُ: "أنا مع النَّاسِ"، إنَّه لا أُسوةَ (لا قدوة) في الشَّرِّ }

رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (9/152).

الفصل الخامس والأربعون: هل التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ: { المص (1) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (3) وَ كَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (5) فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (7) وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (9) وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (10) وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَ قَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَ نَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22)

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ_}

[فاتحة الأعراف]

2. عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه قالَ: {_إنَّ في البَحْرِ شَياطِينَ مَسْجُونَةً ، أوْثَقَها سُلَيْمانُ ، يُوشِكُ أنْ تَخْرُجَ ، فَتَقْرَأَ علَى النَّاسِ قُرْآنًا_}

الراوي : طاووس بن كيسان اليماني | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 7 | خلاصة حكم المحدث : [أورده مسلم في مقدمة الصحيح]

3. عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه قالَ: {_إنَّ سليمانَ بنَ داودٍ أوثقَ شياطينَ في البحرِ فإذا كان سنةَ خمسٍ و ثلاثينَ خرجوا في صوَرِ الناسِ و أبشارِهم فجالَسوهُم في المجالسِ و المساجدِ و نازَعوهُم القرآنَ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : السيوطي | المصدر : اللآلئ المصنوعة
الصفحة أو الرقم : 250/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده لا بأس به

4. عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه قالَ: { يوشكَ أن تظهرَ شياطينٌ كان سليمانُ أوثقهُم في البحرِ ، يصلّون معكم في مساجدكُم و يقْرأونَ معكُم القرآنَ ، و يُجادلونكُم في الدينِ ، و إنهم لشياطينُ الإنسِ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : ابن القيسراني | المصدر : ذخيرة الحفاظ 2807/5 | خلاصة حكم المحدث : [روي مرفوعاً وموقوفاً وهو الصواب]

5. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {_إنَّ أخوَفَ ما أخافُ عليكم ثلاثَ: جدالُ مُنافقٍ بالقرآنِ ، و زلَّةُ العالمِ ، و دنيا تقطعُ أعناقَكُم_}

المحدث: الدارقطني | المصدر: العلل المتناهية | الصفحة أو الرقم : 139/1 | خلاصة حكم المحدث : قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ۚ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (56) لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبر مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (58) إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (59) وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (62) كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) ۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَ أُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (66)

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَ مِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَ لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (68) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ (69) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَ بِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (74) ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ (75) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (76) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (77) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ (79) وَ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (80) وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ (81) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَ أَشَدَّ قُوَّةً وَ آثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَ حَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85) }

[خاتمة غافر]

- من أراد الهدى فلله العلم و الهدى جميعا ، فليطلبه من الله سبحانه و ليتوكل عليه و ليسأل الناس و ليبحث عن رزقه بلا تعصب لرجل أو فرقة محددة بالتقليد الأعمى في كل خير و شر و بما لا يستند على دليل صريح ...
- إن الله عز و جل هو الواحد الكافي الباقي الهادي الحق المبين لا شريك له سبحانه ... والشاهد:

7. قال الله سبحانه وتعالى: { لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (14) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ ۩ (15) قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَ أَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ (18) ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ (20) وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (21) وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ يَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَ مَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24)

وَ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَـٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَ فَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (27) الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28)_}

[الرعد : 19 28]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ مَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (31) فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (32) كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (33) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (36) وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَينَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (37)_}

[يونس : 31 37]

9. عَـنِ النَّـبيِّ صَـلَّى اللَّهُ عليـه وسـلَّمَ فِيمـا رَوَى عَـنِ اللهِ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى ، أنَّـهُ قـالَ: {_يا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا، يا عِبَادِي، كُلُّكُـمْ ضَـالٌّ إلَّا مَـن هَدَيْتُـهُ، فَاسْتَهْدُونِـي أَهْـدِكُمْ، يا عِبَـادِي، كُلُّكُـمْ جَـائِعٌ إلَّا مَـن أَطْعَمْتُـهُ، فَاسْتَطْعِمُونِـي أُطْعِمْكُـمْ، يـا عِبَـادِي، كُلُّكُـمْ عَـارٍ إلَّا مَـن كَسَـوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِـي أَكْسُكُـمْ، يا عِبَادِي، إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عِبَادِي، لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا علَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنكُمْ؛ ما زَادَ ذلكَ في مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا علَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ ما نَقَصَ ذلكَ مِن مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ ما نَقَصَ ذلكَ ممَّا عِندِي إلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يا عِبَادِي، إنَّما هي أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَ مَن وَجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2577| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: { كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ_}

الفصل السادس والأربعون: هل يسقط واجب الطاعة كليا لو أخطؤوا في فتوى ؟

1. عن يزيد بن عميرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما: أنه كان لا يجلس مجلسًا للذكر حين يجلس إلا قال : "اللهُ حكمٌ قسطٌ هلك المرتابون" . فقال معاذُ بنُ جبلٍ يومًا: {_إنَّ من ورائكم فتنًا يكثر فيها المالُ ، و يفتح فيها القرآنُ حتى يأخذه المؤمنُ و المنافقُ و الرجل و المرأةُ و الصغيرُ و الكبيرُ و العبدُ و الحرُّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: "ما للناس لا يتبعوني و قد قرأتُ القرآن ؟ ما هم بمتَّبعي حتى أبتدعَ لهم غيرَه"، فإياكم وما ابتدعَ ، فإنَّ ما ابتدع ضلالةٌ ، و أحذركم زيغةَ الحكيمِ ؛ فإنَّ الشيطانَ قد يقول كلمة الضلالةِ على لسانِ الحكيمِ ، و قد يقول المنافقُ كلمةَ الحقِّ_} . قلت لمعاذٍ : "ما يدريني – رحمك اللهُ – أن الحكيمَ قد يقول كلمةَ الضلالةِ ، و أن المنافقَ قد يقول كلمةَ الحقِّ ؟"، قال : {_بلى ! اجتنبْ من كلام الحكيمِ المشتهراتِ ، التي يقال : "ما هذه ؟!"، ولا يثنينك ذلك عنه ، فإنه لعله أن يراجع ، و تلقَّ الحقَّ إذا سمعتَه ، فإنَّ على الحق نورًا_}

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح أبي داود 4611|خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوفا

2. عن عبد الله بن سلمة عن معاذِ بنِ جبلٍ -رضي الله عنه أنَّه قال : {_يا معشرَ العربِ ! كيف تصنعون بثلاثٍ : دنيا تقطَعُ أعناقَكم ، و زَلَّةُ عالمٍ ، و جدالُ منافقٍ بالقرآنِ؟ _}، فسكتوا ، فقال : {_أمَّا العالِمُ فإن اهتدَى فلا تُقلِّدوه دينَكم ، و إن فُتِن فلا تقطعوا منه آمالَكم ، فإنَّ المؤمنَ يُفتَنُ ثمَّ يتوبُ ، و أمَّا القرآنُ فمنارٌ كمنارِ الطَّريقِ لا يخفَى على أحدٍ فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدًا ، و ما شككتم فيه فكِلوه إلى عالِمِه ، أو كِلوا علمَه إلى اللهِ ، و أمَّا الدُّنيا فمن جعل اللهُ الغنَى في قلبِه فقد أفلح ، و من لا فليس بنافعةٍ دنياه }

المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء 112/5 | خلاصة حكم المحدث : صحيح موقوفا و روي بعض هذه الألفاظ مرفوعا

- توضيح : لا يسقط واجب الطاعة كليا لو أخطؤوا ، يجب طاعة الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وسلم إذا تأكدنا مما بلغونا به ، و عدم طاعتهم في معصية الله و رسوله صلى الله عليه وسلم أو في إبطال آية أو حديث و يجب تنبيههم على الخطأ و نصحهم فيه

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصبون لأفكار مذاهبهم

و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة ؟

1. قال الله تبارك و تعالى: {_وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا ۚ وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَ كُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) وَ لْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) }

[آل عمران: 103-105]

2. قال الله تبارك و تعالى: { وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَ لَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110) ۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنجِيلِ وَ الْقُرْآنِ ۚ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) }

[التوبة : 107 111]

3. قال الله تبارك و تعالى: { وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَ كَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (55) وَ مَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ ۚ وَ يُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا (56) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (57) وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا (58) وَ تِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (59)

[الكهف : 54-59]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنةِ لمَن تَرَكَ المِراءَ و إن كان مُحِقًّا ، و ببيتٍ في وسطِ الجنةِ لمَن تركَ الكذبَ و إن كان مازحًا ، و ببيتٍ في أعلى الجنةِ لمَن حَسُنَ خُلُقُه }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4800 | خلاصة حكم المحدث: حسن

المراء : الجدال

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لكلِّ دينٍ خُلقٌ و خلقُ الإسلامِ الحياءُ ، من لا حياءَ له لا دينَ له_}

المحدث: ابن عبدالبر | المصدر: التمهيد 142/21 | خلاصة حكم المحدث: حسن

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ ممَّا أدرك النَّاسُ من كلامِ النُّبوَّةِ الأولَى : "إذا لم تستحْيِ فاصنَعْ ما شئتَ"_}

المحدث: ابن عبد البر | المصدر: التمهيد 68/20 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما شيءٌ أثقلَ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ مِن خُلُقٍ حسنٍ ، و إنَّ اللهَ يبغضُ الفاحشَ البذيءَ_} .

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 2641 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَمْ يَكُنِ النبيُّ صَلّـَى اللهُ عليه وسلَّمَ سَبَّابًا و لَا فَحَّاشًا ، و لَا لَعَّانًا ، كانَ يقولُ لأحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَةِ: {_ما له تَرِبَ جَبِينُهُ ؟ }_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6031 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَمْ يَكُنِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَاحِشًا و لَا مُتَفَحِّشًا ، و كانَ يقولُ: {_إنَّ مِن خِيَارِكُمْ أحْسَنَكُمْ أخْلَاقًا_}_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3559 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ أحبَّكم إليَّ و أقربَكم منّـِي في الآخرةِ محاسنُكم أخلاقًا و إنَّ أبغضَكم إليَّ و أبعدَكم منّـِي في الآخرةِ أساوِئُكم أخلاقًا الثَّرثارونَ المُتَفْيهِقونَ المُتشدِّقونَ_}

الراوي : أبو ثعلبة الخشني | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم : 24/8 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ و أقربِكُم منّـِي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا ، و إنَّ مِن أبغضِكُم إليَّ و أبعدِكُم منّـِي يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ و المتشدِّقونَ و المتفَيهِقونَ_}، قالوا : "يا رسولَ اللَّهِ ، قد علِمنا الثَّرثارينَ و المتشدِّقينَ فما المتفَيهقونَ ؟" قالَ : { المتَكَبّرونَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 2018 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ اللَّعّانِينَ لا يَكونُونَ شُهَداءَ و لا شُفَعاءَ يَومَ القِيامَةِ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2598 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إثمُ المُستبَّيْنِ ما قالا ، على البادئِ منهما ما لم يعتَدِ المظلومُ ، و المُستبَّانُ شيطانانِ يتكاذَبانِ و يتهاتَرانِ_}

الراوي : عياض بن حمار | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم: 78/8 | خلاصة حكم المحدث : رجال أحمد رجال الصحيح

14. عن جرير بت عبد الله رضي الله عنه قال: قالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ: { اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ! } ثُمَّ قالَ: { لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ !_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7080 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قالَ رجلٌ: "يا رسولَ اللَّهِ هَل للإسلامِ مِن مُنتهَى؟ "، قالَ –صلى الله عليه وسلم : { أيُّما أهلِ بيتٍ منَ العَربِ أو العجمِ أرادَ اللَّهُ بهِم خَيرًا أدخلَ عليهِم الإسلامَ_}، قالَ: "ثمَّ ماذا ؟"، قالَ: { ثمَّ تقعُ الفتنُ كأنَّها الظُّللُ_}، قالَ: "كلَّا واللَّهِ إن شاءَ اللَّهُ"، قالَ: {_بلَى والَّذي نَفسي بيدِهِ ثمَّ تَعودونَ فيها أساوِدَ صُبًّا يضربُ بعضُكُم رِقابَ بعضٍ_} [وفي رواية] { فخير الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي الله و يذر الناس من شره }

الراوي : كرز بن علقمة الخزاعي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند | الصفحة أو الرقم : 1090 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ رجالٌ مِنْ أمتي يأكلونَ ألوانَ الطعامِ ، و يشربونَ ألوانَ الشرابِ ، و يلبَسونَ ألوانَ الثيابِ ، و يتشدقونَ في الكلامِ ، فأولئكَ شرارُ أُمَّتِـي_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3663 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_تَكونُ فِتنةٌ تَستنظِفُ العَرَبَ قَتلاها في النَّارِ اللِّسانُ فيها أشدُّ مِن وَقعِ السَّيفِ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 170/11 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن خرج من الطاعةِ ، و فارق الجماعةَ ، فمات ، مات مِيتةً جاهليةً ، و من قاتل تحت رايةٍ عَمِيَّةٍ ، يغضبُ لعَصَبِيةٍ ، أو يَدْعُو إلى عَصَبِيَّةٍ أو ينصرُ عَصَبِيَّةً ، فقُتِلَ ، فقَتْلُه جاهليةٌ ، و مَن خرج على أمتي يَضْرِبُ بَرَّها و فاجرَها ولا يَتَحاشَا من مؤمنِها ، ولا يَفِـي لِذِي عُهْدَةٍ عَهْدَه ، فليس مِنّـِي و لستُ منه_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن أُفْتِيَ بِفُتْيَا غيرِ ثَبْتٍ فإنَّمَا إِثْمُهُ على الذي أَفْتَاه_}. وفي لفظٍ: {_مَن أَفْتَى بِفُتْيَا بغيرِ علمٍ كان إثمُ ذلك على الذي أَفْتَاه_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الشوكاني | المصدر : نيل الأوطار | الصفحة أو الرقم : 167/9 | خلاصة حكم المحدث : رجاله أئمة أكثرهم من رجال الصحيح

20. قـال الله تبارك وتعـالى: { هَـلْ يَنظُـرُونَ إِلَّا أَن تَـأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَـةُ أَوْ يَأْتِـيَ رَبُّـكَ أَوْ يَأْتِـيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَـبَتْ فِـي إِيمَانِهَـا خَيْـرًا ۗ قُـلِ انتَظِـرُوا إِنَّـا مُنتَـظِرُونَ (158) إِنَّ الَّـذِينَ فَرَّقُـوا دِيـنَهُمْ وَ كَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّنِـي هَدَانِـي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيـنَ (161) قُـلْ إِنَّ صَلَاتِـي وَ نُسُكِـي وَ مَحْيَـايَ وَ مَمَاتِـي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَـيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِـبُ كُـلُّ نَفْـسٍ إِلَّا عَلَيْهَـا ۚ وَلَا تَـزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْـرَىٰ ۚ ثُـمَّ إِلَـىٰ رَبِّكُـم مَّرْجِعُكُـمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ {_المص (1) كِتَـابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُـوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُـوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِـيلًا مَّـا تَـذَكَّرُونَ (3) وَ كَـم مِّـن قَـرْيَةٍ أَهْلَكْنَـاهَا فَجَاءَهَـا بَأْسُـنَا بَيَاتًـا أَوْ هُـمْ قَائِـلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (5) فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (7) وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (9)_}

[خاتمة الأنعام – فاتحة الأعراف]

21. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { الٓمٓ (1) أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَ هُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ (2) وَ لَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَ لَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ (3) أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ (4) مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (5) وَ مَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ (6) وَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَ لَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (7) وَ وَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَ إِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (8) وَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ (9) وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَ لَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ (10) وَ لَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ (11) وَ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَ لۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ (12) وَ لَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَ أَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَ لَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (13) وَ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَ هُمۡ ظَٰلِمُونَ (14)

[فاتحة العنكبوت]

- هذا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام بقي 950 سنة و هو يدعو قومه (الكفار و ليس العصاة و ليس الذين لهم فهم خاطئ عن الإسلام) إلى الله سبحانه وتعالى بالنصيحة والكلمة الطيبة و الموعظة الحسنة ما لا يخفى على مسلم يقرأ القرآن ، و صبر على أذاهم و سخريتهم حتى: {_وَ أُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَ وَحْيِنَا وَ لَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (37) }

[هود : 36 37]

22. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَ ضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَ قَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ (33) إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ (34) وَ لَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (35) وَ إِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَ ٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَ لَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ (36) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ (37) وَ عَادٗا وَ ثَمُودَاْ وَ قَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَ كَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ (38) وَ قَٰرُونَ وَ فِرۡعَوۡنَ وَ هَٰمَٰنَۖ وَ لَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَ مَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ (39) فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَ مِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَ مِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَ مِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَ لَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ (40) مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَ إِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ (41) إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (42) وَ تِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ (43) خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ (44) ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَ ٱلۡمُنكَرِۗ وَ لَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ (45) ۞وَ لَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَ إِلَٰهُنَا وَ إِلَٰهُكُمۡ وَاحِدٞ وَ نَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ _}

[العنكبوت: 33 46]

- حرم الله عز و جل علينا مجادلة اليهود إلا بالكلمة الطيبة و الموعظة الحسنة باستثناء الظالمين منهم ، فكيف بالمسلمين ؟

23. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و آله وبارك أنه قال: {_إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إلى اللَّهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2457 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

24. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَ إِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (208) فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) }

[البقرة: 204-210]

- جاء في تفسير القرطبي لقول الله سبحانه وتعالى: { و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه و هو ألد الخصام }

(_لَمَّا ذَكَرَ الله سبحانه وتعالى الَّذِينَ قَصُرَتْ هِمَّتهمْ عَلَى الدُّنْيَا – فِي قَوْله سبحانه: { فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُول رَبّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا } [الْبَقَرَة : 200] – وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَأَلُوا خَير الدَّارَيْنِ ، ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ لِأَنَّهُمْ أَظْهَرُوا الْإِيمَان وَ أَسَرُّوا الْكُفْر . قَالَ السُّدِّيّ وَ غَيْره مِنْ الْمُفَسِّرِينَ: نَزَلَتْ فِي الْأَخْنَس بْن شَرِيق ، وَ اسْمه أُبَيّ ، وَ الْأَخْنَس لَقَبٌ لُقِّبَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ خَنَسَ يَوْم بَدْر بِثَلَاثِمِائَةِ رَجُل مِنْ حُلَفَائِهِ مِنْ بَنِي زُهْرَة عَنْ قِتَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا يَأْتِي فِي "آل عِمْرَان" بَيَانه . وَ كَانَ رَجُلًا حُلْو الْقَوْل وَ الْمَنْظَر ، فَجَاءَ بَعْد ذَلِكَ إِلَى النَّبِيّ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَظْهَرَ الْإِسْلَام وَ قَالَ: "اللَّه يَعْلَم أَنِّي صَادِق" ، ثُمَّ هَرَبَ بَعْد ذَلِكَ ، فَمَرَّ بِزَرْعٍ لِقَوْمٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَ بِحُمُرٍ فَأَحْرَقَ الزَّرْع وَ عَقَرَ الْحُمُر . قَالَ الْمَهْدَوِيّ: وَ فِيهِ نَزَلَتْ { وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ_} [ن : 10 11] و { وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ } [الْهُمَزَة : 1] . قَالَ اِبْن عَطِيَّة: مَا ثَبَتَ قَطُّ أَنَّ الْأَخْنَس أَسْلَمَ .

وَ قَالَ اِبْن عَبَّاس رضي الله عنه: (نَزَلَتْ فِي قَوْم مِنْ الْمُنَافِقِينَ تَكَلَّمُوا فِي الَّذِينَ قُتِلُوا فِي غَزْوَة الرَّجِيع: عَاصِم بْن ثَابِت ، وَ خُبَيْب ، وَ غَيْرهمْ ، وَ قَالُوا: "وَيْح هَؤُلَاءِ الْقَوْم ، لَا هُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتهمْ ، وَلَا هُمْ أَدَّوْا رِسَالَة صَاحِبهمْ (يعني: لم يقعدوا سالمين في بيوتهم و لم ينتصروا و يؤدوا رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يربحوا شيئا) ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة فِي صِفَات الْمُنَافِقِينَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الله سبحانه الْمُسْتَشْهِدِينَ فِي غَزْوَة الرَّجِيع فِي قَوْله : { وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } [الْبَقَرَة: 207]_) وَ قَالَ قَتَادَة وَ مُجَاهِد وَ جَمَاعَة مِنْ الْعُلَمَاء: نَزَلَتْ فِي كُلّ مُبْطِن كُفْرًا أَوْ نِفَاقًا أَوْ كَذِبًا أَوْ إِضْرَارًا ، وَ هُوَ يُظْهِر بِلِسَانِهِ خِلَاف ذَلِكَ ، فَهِيَ عَامَّة ، وَ هِيَ تُشْبِه مَا وَرَدَ عن التِّرْمِذِيّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ فِي بَعْض كُتُب اللَّه تَعَالَى: {_إِنَّ مِنْ عِبَاد اللَّه قَوْمًا أَلْسِنَتهمْ أَحْلَى مِنْ الْعَسَل وَ قُلُوبهمْ أَمَرّ مِنْ الصَّبِر ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُود الضَّأْن مِنْ اللِّين ، يَشْتَرُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَقُول اللَّه تَعَالَى: {_أَبِي يَغْتَرُّونَ ، وَ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ، فَبِي حَلَفْت لِأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَة تَدَع الْحَلِيم مِنْهُمْ حَيْرَانًا } } . وَ مَعْنى { وَ يُشْهِدُ اللَّهَ } أَيْ يَقُول: اللَّه يَعْلَم أَنِّي أَقُول حَقًّا . وَ قَرَأَ اِبْن مُحَيْصِن { وَ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ } بِفَتْحِ الْيَاء وَ الْهَاء فِي { يَشْهَد } { اللَّه } بِالرَّفْعِ ، وَ الْمَعْنَى يُعْجِبك قَوْله ، وَاَللَّه يَعْلَم مِنْهُ خِلَاف مَا قَالَ دَلِيل قَوْله سبحانه: { وَاَللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ } [الْمُنَافِقُونَ: 1] وَ قِرَاءَة اِبْن عَبَّاس: { وَاَللَّهُ يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ } . وَ قِرَاءَة الْجَمَاعَة أَبْلَغ فِي الذَّمّ ؛ لِأَنَّهُ قَوِيَ عَلَى نَفْسه اِلْتِزَام الْكَلَام الْحَسَن ثُمَّ ظَهَرَ مِنْ بَاطِنه خِلَافه . وَ قَرَأَ أُبَيّ وَ ابْن مَسْعُود: { وَ يَسْتَشْهِد اللَّه عَلَى مَا فِي قَلْبه } وَ هِيَ حُجَّة لِقِرَاءَةِ الْجَمَاعَة.

قَالَ عُلَمَاؤُنَا: وَفِي هَذِهِ الْآيَة دَلِيل وَ تَنْبِيه عَلَى اِلاحْتِيَاط فِيمَا يَتَعَلَّق بِأُمُورِ الدِّين وَ الدُّنْيَا ، وَ اسْتِبْرَاء أَحْوَال الشُّهُود وَ الْقُضَاة ، وَ أَنَّ الْحَاكِم لَا يَعْمَل عَلَى ظَاهِر أَحْوَال النَّاس وَمَا يَبْدُو مِنْ إِيمَانهمْ وَ صَلَاحهمْ حَتَّى يَبْحَث عَنْ بَاطِنهمْ ؛ لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى بَيَنَ أَحْوَال النَّاس ، وَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُظْهِر قَوْلًا جَمِيلًا وَ هُوَ يَنْوِي قَبِيحًا . فَإِنْ قِيلَ: هَذَا يُعَارِضهُ قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام: {_أُمِرْت أَنْ أُقَاتِل النَّاس حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه_} الْحَدِيث ، وَ قَوْله: {_فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْو مَا أَسْمَع_} فَالْجَوَاب أَنَّ هَذَا كَانَ فِي صَدْر الْإِسْلَام ، حَيْثُ كَانَ إِسْلَامهمْ سَلَامَتهمْ ، وَ أَمَّا وَ قَدْ عَمَّ الْفَسَاد فَلَا ، قَالَهُ اِبْن الْعَرَبِيّ.

قُلْت: وَ الصَّحِيح أَنَّ الظَّاهِر يُعْمَل عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيّن خِلَافه ، لِقَوْلِ عُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فِي صَحِيح الْبُخَارِيّ: {_أَيّهَا النَّاس ، إِنَّ الْوَحْي قَدْ اِنْقَطَعَ ، وَ إِنَّمَا نَأْخُذكُمْ الْآن بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَّنَّاهُ وَ قَرَّبْنَاهُ ، وَ لَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَته شَيْء ، اللَّه يُحَاسِبهُ فِي سَرِيرَته ، وَ مَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نُؤَمِّنهُ وَ لَمْ نُصَدِّقهُ ، وَ إِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَته حَسَنَة_}.

الْأَلَدّ : الشَّدِيد الْخُصُومَة ... أَيْ هُوَ ذُو جِدَال ، إِذَا كَلَّمَك وَ رَاجَعَك رَأَيْت لِكَلَامِهِ طَلَاوَة وَ بَاطِنه بَاطِل . وَ هَذَا يَدُلّ عَلَى أَنَّ الْجِدَال لَا يَجُوز إِلَّا بِمَا ظَاهِره وَ بَاطِنه سَوَاء . وَفِي صَحِيح مُسْلِم عَنْ عَائِشَة قَالَتْ : قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ أَبْغَض الرِّجَال إِلَى اللَّه الْأَلَدّ الْخَصِم) _)

من تفسير القرطبي للآية 204 من سورة البقرة

- أشير إلى أن الحديث المذكور في التفسير ضعيف الإسناد . و قد رُوي من ثلاث طرق كلها ضعيفة . لكن لها شواهد من كتاب الله عز و جل . و أنقل بيانها كما يلي:

  - الطريق الأول : من رواية أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي في "سننه" (2404) ، وابن المبارك في "الزهد" (50) ، وهناد في "الزهد" (860) ، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (7) ، والبغوي في "شرح السنة" (4199) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (619) ، جميعا من طريق يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللّينِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ ، وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: { أَبِي يَغْتَرُّونَ ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا } _}

و إسناده ضعيف جدا ، مداره على يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب. ضعفه ابن عيينة كما في "التاريخ الصغير" للبخاري (399) ، و قال أحمد بن جنبل: "ليس بثقة" ، و قال مرة: "منكر الحديث" ، و قال ابن معين : "ليس بشيء". انتهى من "الضعفاء الكبير" للعقيلي (415/4) و قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (168/9): "ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا" انتهى. و أبوه مجهول لا يعرف ، كذا قال أحمد بن حنبل كما في "الضعفاء الكبير" للعقيلي (415/4) ...

والحديث من هذا الطريق ، قال فيه الشيخ الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب" (13): "ضعيف جدا" انتهى.

- الطريق الثاني: من رواية ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الترمذي في "سننه" (2405) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (8931) ، من طريق حاتم بن إسماعيل ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: {_إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {_لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ العَسَل ، وَ قُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ ، فَبي حَلَفْتُ ، لَأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا ، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ ؟ _}_}.

و مداره على حمزة بن أبي محمد. قال فيه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (215/3): "ضعيف الحديث منكر الحديث". انتهى ، و قال الذهبي في "ديوان الضعفاء" (1156): "مجهول" انتهى ، و ضعفه ابن حجر في "تقريب التهذيب" (1532)

و الحديث من رواية ابن عمر: ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "ضعيف الترمذي" (422)

- الطريق الثالث : من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (1063) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (618) ، وابن عساكر في "ذم من لا يعمل بعلمه" (8) ، جميعا من طريق يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ ، أَوْ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: { قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيرِ الدِّين ، وَ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيرِ الْعَمَلِ ، وَ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الْكِبَاشِ ، قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، و قُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصّبْرِ : " إِيَّايَ يَخْدَعُونَ ؟ أَوْ بِي يَسْتَهْزِئُونَ ؟ فَبِي حَلَفْتُ ، لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ " } }.

و إسناده تالف. فيه عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الوقاصي ، متروك ، و متهم بالكذب.

ترجم له الذهبي في "ميزان الاعتدال" (5531) ، فقال :" قال البخاري : تركوه... و قال ابن معين: ليس بشيء ، و قال مرة: يكذب ، و ضعفه علي جدا ، و قال النسائي ، و الدارقطني: متروك " انتهى .)

حول صحة حديث-يخرج-في-اخر الزمان https://islamqa.info/ar/answers/311524/ رجال-يختلون-الدنيا-بالدين

- أحذر عباد الله المسلمين أن الحديث ضعيف الإسناد لدينا بسبب الشك في الرواة لكن معناه صحيح ، و يشهد له قول الله عز و جل في كتابه :

25. قال الله العظيم جل جلاله : {_لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ_}

[خاتمة النور]

26. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّ هُم مُّعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ _}

[الأنفال : 20 25]

الفصل السابع والأربعون: هل كان تعلم الإسلام صعبا على الصحابة ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)_}

[فاتحة سورة يوسف]

2. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3) وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)_}

[فاتحة سورة الرعد]

3. قال الله سبحانه و تعالى: {_وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (37) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40)_}

[الرعد: 37-40]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ۙ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (103) }

[النحل: 101 103]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199) كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (201) فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ (203) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ (208) ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209)_}

[الشعراء: 192 209]

6. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4) أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ (5) }

[فاتحة سورة الزخرف]

7. قال الله سبحانه و تعالى: {_وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (8) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (9) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (10)_}

[الشورى : 7-10]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) }

[فصلت 44]

9. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4)_}

[فاتحة الجمعة]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حساب الأشهر : {_إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ، لا نَكْتُبُ ولَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا و هَكَذَا_} يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً و عِشْرِينَ و مَرَّةً ثَلَاثِينَ

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 1913|خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ اخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَ إِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَ تَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا ۖ وَ أَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (155) ۞ وَ اكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (158)_}

[الأعراف : 155 158]

12. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لقِيَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ جبريلَ فقالَ: {_يا جبريلُ، إنِّي بعثتُ إلى أمَّةٍ أمِّيِّينَ ، منهمُ العجوزُ و الشَّيخُ الكبيرُ ، و الغلامُ ، و الجاريةُ ، و الرَّجلُ الَّذي لم يقرأ كتابًا قطُّ_}، قالَ: {_يا محمَّدُ ، إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ } وفي روايةٍ: { يا محمَّدُ ، إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، ليسَ منها إلَّا شافٍ كافٍ }

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية الرواة | الصفحة أو الرقم : 2/401 | خلاصة حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

13. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعتُ رجلًا يقرأُ في سورةِ النحلِ قراءةً تخالفُ قراءَتي، ثم سمعتُ آخرَ يقرؤها قراءةً تخالف ذلك، فانطلقتُ بهما إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فقلتُ : "إني سمعتُ هذين يقرآن في سورةِ النحلِ، فسألتُهما : من أقرأَهما ؟ فقالا : رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فقلتُ : لأذهبنَّ بكما إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذ خالفتُما ما أقرأني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ"، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لأحدِهما : {_اقرأْ_}، فقرأ، فقال : {_أحسنتَ !_} ثم قال للآخرِ : { اقرأْ ! }، فقرأ، فقال : { أحسنتَ ! }، قال أُبَيٌّ : فوجدتُ في نفسي وسوسةَ الشيطانِ، حتى احمرَّ وجهي، فعرف ذلك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في وجهي، فضرب بيدِه في صدري، ثم قال : {_اللهم أخسئِ الشيطانَ عنه، يا أُبَيُّ ! أتاني آتٍ من ربي، فقال : {_إنَّ اللهَ يأمرُكَ أن تقرأَ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ }، فقلت : { ربِّ خفِّفْ عني ! }، ثم أتاني الثانيةَ ، فقال : {_إنَّ اللهَ يأمرُكَ أن تقرأَ القرآنَ على حرفٍ واحد_}، فقلتُ : {_ربِّ خفِّفْ عن أمتي_}، ثم أتاني الثالثةَ، فقال مثلَ ذلك، وقلتُ مثله، ثم أتاني الرابعةَ، فقال : {_إنَّ اللهَ يأمرُكَ أن تقرأَ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكلِّ ردةٍ مسألةٌ }، فقلت : { يا ربِّ اغفرْ لأمتي، يا رب اغفرْ لأمتي، واختبأتُ الثالثةَ شفاعتي لأمتي يومَ القيامةِ }

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن جرير الطبري | المصدر : تفسير الطبري | الصفحة أو الرقم : 1/23 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

14. عنْ أبي الدَّرداءِ رَضيَ اللهُ عنه أن رجلا قَرَأَ عندَهُ: "إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعامُ اليَتيمِ"، فقالَ أبو الدَّرداءِ: (_قُلْ: "طَعامُ الأَثيمِ"_)، فقالَ الرَّجلُ: (_"طَعامُ اليَتيمِ"_). فقالَ أبو الدَّرداءِ: (قُلْ: "طَعامُ الفاجِرِ").

المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين 3729 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

15. عن أبي بكرة رضي الله عنه: أنَّ جبريلَ عليه السلامُ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: {_اقرءوا القرآنَ على حرفٍ_} ، فقال ميكائيلُ : {_استزِدْه_} ، فقال : { على حرفَين_} ، حتى بلغ ستةَ أو سبعةَ أحرفٍ ، فقال : { كلُّها شافٍ كافٍ ، ما لم يختمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ ، أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ ، كقولك : هلُمَّ و تعالَ }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : ابن جرير الطبري | المصدر : تفسير الطبري | الصفحة أو الرقم : 24/1 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

16. لما صدر عمر بن الخطاب من منى ، أناخ بًالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : { اللهم كبرت سني ، و ضعفت قوتي ، و انتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط_} ، ثم قدم المدينة فخطب الناس ، فقال : { أيها الناس قد سنت لكم السنن ، و فرضت لكم الفرائض ، و تركتم على الواضحة ، إلا أن تضلوا بًالناس يمينا و شمالا } ، و ضرب بإحدى يديه على الأخرى ، ثم قال : {_إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، أن يقول قائل : "لا نجد حدين في كتاب الله" ، فقد رجم رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم و رجمنا ، والذي نفسي بيده ، لولا أن يقول الناس : "زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله تعالى"، لكتبتها : (_الشيخ والشيخة فارجموهما ألبتة_) ، فإنا قد قرأناها_}

الراوي : سعيد بن المسيب | المحدث : ابن عبدالبر | المصدر : الاستذكار الصفحة أو الرقم : 495/6 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ويستند من قوله: رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشاهد: {_قد سنت لكم السنن ، و فرضت لكم الفرائض ، و تركتم على الواضحة_}

الفصل الثامن والأربعون: لماذا أصبح تعلم الإسلام صعبا على العرب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (77)_}

[المائدة: 77]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113)_}

[البقرة: 113]

- من تفسير البغوي لهذه الآية {_و هم يتلون الكتاب_}:

(_ قيل في معناه: ليس في الكتاب الذي أنزله الله سبحانه عليهم هذا الإختلاف ، و دلت تلاوتهم للكتاب و مخالفتهم ما فيه أنهم على الباطل _)

من تفسير البغوي للآية 113 من سورة البقرة

3. قال الله العليم الخبير سبحانه وتعالى: {_فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (54) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَ بَنِينَ (55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ (56) إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) وَ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَ لَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (62) _}

[المؤمنون : 53 62]

- من تفسير البغوي للآية 53 : (_{_فتقطعوا أمرهم_} يعني دينهم ، {_بينهم_} أي: تفرقوا فصاروا فرقا ، يهودا و نصارى و مجوسا ، {_زبرا_} أي: فرقا و قطعا مختلفة ، واحدها زبور و هو الفرقة و الطائفة ، و مثله الزبرة و جمعها زبر ، و منه: {_زبر الحديد_} (الكهف 96) . أي: صاروا فرقا كزبر الحديد . و قرأ بعض أهل الشام {_زبرا_} بفتح الباء ، قال قتادة و مجاهد: {_زبرا_} أي: كتبا ، يعني دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخرون . و قيل : جعلوا كتبهم قطعا مختلفة ، آمنوا بالبعض ، و كفروا بالبعض ، و حرفوا البعض ، {_كل حزب بما لديهم_} بما عندهم من الدين ، {_فرحون_} معجبون و مسرورون _)

من تفسير البغوي للآية 53 من سورة المؤمنون

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_بينَ يدَي السَّاعةِ : تسليمُ الخاصَّةِ ، و فُشُوُّ التِّجارةِ حتَّى تُعينَ المرأةُ زوجَهَا علَى التِّجارةِ ، و قَطعُ الأرحامِ ، و فُشُوُّ القلَمِ ، و ظُهورُ الشَّهادةِ بالزُّورِ ، و كِتْمانُ شَهادةِ الحقِّ_}

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح الأدب المفرد 801|خلاصة حكم المحدث: صحيح

{_فُشُوُّ القلَمِ_} : كثرة الكتابة و انتشار الكتب

5. عن عمرو بن قيس قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين على رجل ، قلت: "من هذا ؟"، قالوا: "عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما "، فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: {_من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار و توضع الأخيار و يفتح القول و يخزن العمل و يقرأ بالقوم المثناة ، ليس فيهم أحد ينكرها_} قيل: "وما المثناة ؟" قال: {_ما اكتتبت سوى كتاب الله عز و جل_}

المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم: 5/767 | خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط الشيخين

6.وفي لفظ: عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: {_إن من أشراط الساعة أن يبسط القول ، و يخزن الفعل ، و إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار ، و توضع الأخيار ، و إن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رؤوس الملأ لا تغير _}. قيل: "وما المثناة؟" فقال: {_ما استكتب من غير كتاب الله_}. قيل: "يا أبا عبد الرحمن ، و كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ". فقال: {_ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه و دينه ، فاعقلوه ، و عليكم بالقرآن فتعلموه ، و علموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، و به تجزون ، و كفى به واعظا لمن كان يعقل_}.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم، وأخرجه الحاكم مرفوعا أيضا، وصحح الإسنادين -الموقوف والمرفوع-، وذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة

الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثناة بأنها كتب اليهود و نخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (29) وَ قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَ كَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا (31) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33)_}

[الفرقان: 27-31]

الشاهد: { جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا_}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَ مَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161) أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۚ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (163)_}

[آل عمران: 161 163]

- قال بن إسحاق: "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ بأن يترك بعض ما أنزل إليه فلا يبلغه أمته"

من تفسير ابن كثير للآية 161 من سورة آل عمران

3. عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: { إن من أشراط الساعة أن يبسط القول ، و يخزن الفعل ، و إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار ، و توضع الأخيار ، و إن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رءوس الملأ لا تغير _}. قيل: "وما المثناة ؟" فقال: {_ما استكتب من غير كتاب الله_}. قيل: "يا أبا عبد الرحمن ، و كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ". فقال: { ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه و دينه ، فاعقلوه ، و عليكم بالقرآن فتعلموه ، و علموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، و به تجزون ، و كفى به واعظا لمن كان يعقل_}.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم، وأخرجه الحاكم مرفوعا أيضا و صحح الإسنادين الموقوف والمرفوع ، و ذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَكْتُبُوا عَنِّي ، و مَن كَتَبَ عَنِّي غيرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، و حَدِّثُوا عَنِّي ، ولا حَرَجَ ، و مَن كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 3004 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بَلِّغُوا عَنِّي و لو آيَةً وَ حَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَ مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3461 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كانَ أهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّـوْرَاةَ بالعِبْـرَانِـيَّةِ ، و يُفَسِّـرُونَهَا بالعَـرَبِـيَّـةِ لأهْلِ الإسْـلَامِ ، فَقـالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلمَ: { لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكِتَابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ ، و قُولوا: { آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا }}

[البقرة: 136] | الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4485 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

- قال الألبانيّ: (_هذا الحَديثُ مِن أعلامِ نُبوَّتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؛ فقَد تَحَقَّقَ كُلُّ ما فيه مِنَ الأنباءِ ، و بَخاصَّةٍ مِنها ما يَتَعَلَّقُ بـ « المُثناةِ » ، و هيَ كُلُّ ما كُتِبَ سِوى كِتابِ الله ، كما فسَّـره الـرَّاوي ، و ما يَتَعَلَّقُ به مِنَ الأحاديثِ النَّبَويَّةِ و الآثارِ السَّلفيَّةِ... و أمَّا ما جاءَ في النِّهايةِ عَقِبَ الحَديثِ و فيه تَفسيرُ «_الْمُثناةِ_»: (((و قيلَ: إنَّ الْمُثناةَ هيَ أخبارُ بني إسرائيل بَعدَ موسى عليه السَّلامُ ، وضَعوا كِتابًا فيما بينَهم على ما أرادوا مِن غَيرِ كِتابِ الله ، فهو « الْمُثناةُ » ، فكَأنَّ ابنَ عَمرٍو كَرِهَ الأخذَ عَن أهلِ الكِتابِ ، و قَد كان عِندَه كُتُبٌ وقَعَت إليه يَومَ اليَرموكِ مِنهم . فقال هذا لمَعرِفَتِه بما فيها))). قُلتُ: و هذا التَّفسيرُ بَعيدٌ كُلَّ البُعدِ عَن ظاهِرِ الحَديثِ ، وأنَّ «_الْمُثناةَ_» مِن عَلاماتِ اقتِرابِ السَّاعةِ ، فلا عَلاقةَ لَها بما فَعلَ اليَهودُ قَبلَ بَعثَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فلا جَرمَ أنَّ ابنَ الأثيرِ أشارَ إلى تَضعيفِ هذا التَّفسيرِ بتَصديرِه إيَّاه بصيغةِ «_قيلَ_» ، و أشَدُّ ضِعفًا مِنه ما ذَكرَه عَقِبَه: «_قال الجَوهَريُّ: «_الْمُثناةُ_» هيَ الَّتي تُسَمَّى بالفارِسيَّةِ « دوبيتي_»، و هو الغِناءُ »).

يُنظر: ((سلسلة الأحاديث الصَّحيحة)) (6/ 774 776). ويُنظر: ((النهاية)) لابن الأثير (1/ 225)، ((الصحاح)) للجوهري (6/ 2294).

الفصل الخمسون: لماذا لا ننكر المثناة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21)_}

[الشورى: 19 21]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (72) لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (74) مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (75) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (77) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81)_}

[المائدة: 71 81]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) }

[التوبة: 30-39]

4. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بذِرَاعٍ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ }، قُلْنَا: "يا رَسُولَ اللَّهِ، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟"، قالَ: { فَمَنْ؟ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3456 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

- توضيح : نحن لا ننكر المثناة لأننا اتبعنا سنن من كان قبلنا إلا من رحم الله سبحانه منا

الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نـزل للعجوز وللشيخ الكبير ، وللغلام وللجارية ، و لرجل لا يعرف القراءة والكتابة ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة و إضافات و كتب ؟

1. قـال الله سـبحانه وتعـالى: {_وَ كَـذَٰلِكَ أَنزَلۡنَـآ إِلَيۡـكَ ٱلۡكِتَـٰبَۚ فَٱلَّـذِينَ ءَاتَيۡـنَـٰهُمُ ٱلۡكِـتَـٰبَ يُؤۡمِنُـونَ بِـهِۦۖ وَ مِـنۡ هَـٰٓؤُلَآءِ مَـن يُـؤۡمِنُ بِـهِۦۚ وَ مَـا يَجۡحَـدُ بِـَٔايَـٰتِنَـآ إِلَّا ٱلۡكَـٰفِـرُونَ (47) وَ مَا كُنتَ تَتۡـلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَـٰبٖ وَ لَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ (48) بَلۡ هُوَ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَ مَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَـآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ (49) وَ قَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَـٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَ إِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ (50) أَوَلَمۡ يَكۡـفِهِمۡ أَنَّـآ أَنزَلۡنَـا عَلَيۡكَ ٱلۡكِـتَـٰبَ يُتۡلَـىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِـي ذَٰلِـكَ لَرَحۡمَـةٗ وَ ذِكۡـرَىٰ لِقَـوۡمٖ يُؤۡمِنُـونَ (51) قُـلۡ كَفَـىٰ بِـٱللَّهِ بَيۡنِـي وَ بَيۡنَكُـمۡ شَـهِيدٗاۖ يَعۡلَـمُ مَـا فِـي ٱلسَّـمَـٰوَٰتِ وَ ٱلۡأَرۡضِۗ وَ ٱلَّـذِينَ ءَامَنُـواْ بِٱلۡبَـٰطِـلِ وَ كَفَـرُواْ بِـٱللَّهِ أُوْلَـٰٓئِـكَ هُـمُ ٱلۡخَـٰسِـرُونَ (52) وَ يَسۡـتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَ لَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَ لَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَ هُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (53)_}

[العنكبوت : 47 53]

2. قـال الله سـبحانه وتعـالى: {_حُرِّمَـتْ عَلَيْكُـمُ الْمَيْتَـةُ وَ الـدَّمُ وَ لَحْـمُ الْخِنـزِيرِ وَ مَـا أُهِـلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ مَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُـمْ فَـلَا تَخْشَـوْهُمْ وَ اخْشَـوْنِ الْيَـوْمَ أَكْمَـلْتُ لَكُمْ دِيـنَكُمْ وَ أَتْمَمْـتُ عَلَيْكُـمْ نِعْمَتِـي وَ رَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلَامَ دِينًـا ۚ فَمَـنِ اضْـطُرَّ فِـي مَخْمَصَـةٍ غَيْـرَ مُتَجَـانِفٍ لِّإِثْـمٍ ۙ فَـإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)_}

[المائدة: 3]

3. عن طارق بن شهاب –رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ بنِ الخطابِ – رضي الله عنه-، فقال: "يا أميرَ المؤمنِينَ ! آيةٌ في كتابِكم تقرءونها ، لو علينا – معشرَ اليهودِ – نزلت ، لاتخذنا ذلك اليومَ عيدًا !"، قال : (_أيُّ آيةٍ ؟_)، قال: {_الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا_}، فقال عمر: (_إني لأعلمُ المكانَ الذي نزلت فيه ، و اليومَ الذي نزلت فيه ! نزلت على رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في عرفاتٍ ، في يومِ جمعةَ_)

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 5027| خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: بينما نحن مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، إذ نَزَلْنَا منزلًا ، فمِنَّا مَن يَضْرِبُ خباءَه ، و مِنَّا مَن يَنْتَضِلُ ، و مِنَّا من هو في جَشْرَتِه إذ نادى منادي النبيِّ صلى الله عليه وسلم : "الصلاةُ جامعةٌ" . فاجتَمَعْنا فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم فخَطَبَنَا فقال : {_إنه لم يَكُنْ نبيٌّ قبلي إلا كان حقًا عليه ، أن يدلَ أمتَه على ما يَعْلَمَه خيرًا لهم ، و يُنْذِرَهم ما يَعْلَمُه شرًا لهم ، و إن أمتَكم هذه جُعِلَتْ عافيتُها في أولِها ، و إن آخرَها سيُصِيبُهم بلاءٌ و أمورٌ يُنْكِرُونها ، تَجِيءُ فتنٌ فيُدَقِّقُ بعضُها لبعضٍ ، فتَجِيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ : "هذه مُهْلِكَتي" . ثم تَنْكَشِفُ ، ثم تجيءُ فيقولُ: "هذه مُهْلِكَتي" . ثم تَنْكَشِفُ ، فمَن أحبَّ منكم أن يُزَحْزَحَ عن النارِ ، و يُدْخَلَ الجنةَ فلتُدْرِكْه موتَتُه ، و هو مؤمنٌ باللهِ و اليومِ الآخرِ ، و ليَأْتِ إلى الناسِ ما يُحِبُّ أن يُؤْتَى إليه و مَن بايع إمامًا فأعطاه صفقةَ يدِه ، و ثمرةَ قلبِه ، فلْيُطِعْه ما استطاع ، فإن جاء أحدٌ يُنازِعُه فاضربوا رقبةَ الآخرِ_}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد : {_إنه لم يَكُنْ نبيٌّ قبلي إلا كان حقًا عليه ، أن يدلَ أمتَه على ما يَعْلَمَه خيرًا لهم و يُنْذِرَهم ما يَعْلَمُه شرًا لهم_}

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَ مَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161) أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۚ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (163)_}

[آل عمران: 161 163]

- قال ابن إسحاق: "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ بأن يترك بعض ما أنزل إليه فلا يبلغه أمته"

من تفسير ابن كثير للآية 161 من سورة آل عمران

الفصل الثاني والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة أحاديثه ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآنَ ، فمن كتب عني غيرَ القرآنِ فلْيمحْه ، و حدِّثوا عني و لا حَرَجَ ، و من كذبَ عليَّ متعمِّدًا ، فلْيتبوأْ مقعدَه من النارِ_}

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 7434 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (2004)

2. عن عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما يقول: {_إن من أشراط الساعة أن يبسط القول و يخزن الفعل، و إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار و توضع الأخيار ، و إن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رءوس الملأ لا تغير_}. قيل: "وما المثناة؟" فقال: { ما استكتب من غير كتاب الله }. قيل: "يا أبا عبد الرحمن و كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" فقال: {_ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه و دينه ، فاعقلوه ، و عليكم بالقرآن فتعلموه ، و علموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، و به تجزون ، و كفى به واعظا لمن كان يعقل_}.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، واللفظ له ، والدارمي والحاكم وغيرهم ، وأخرجه الحاكم مرفوعا أيضا ، و صحح الإسنادين الموقوف والمرفوع و ذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة

الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد و أحرقوا كل الحروف الأخرى؟

1. عن زيد بن ثابت رضوان الله عليه قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أهْلِ اليَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ، قالَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: (_إنَّ عُمَرَ أتَانِي فَقالَ: "إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَومَ اليَمَامَةِ بقُرَّاءِ القُرْآنِ، وإنِّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ بالمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، وإنِّي أرَى أنْ تَأْمُرَ بجَمْعِ القُرْآنِ"، قُلتُ لِعُمَرَ: "كيفَ تَفْعَلُ شيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟"، قالَ عُمَرُ: "هذا واللَّهِ خَيْرٌ"، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لذلكَ، و رَأَيْتُ في ذلكَ الذي رَأَى عُمَرُ_)،
قالَ زَيْدٌ: قالَ أبو بَكْرٍ: (_إنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ)، فَوَاللَّهِ لو كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ ما كانَ أثْقَلَ عَلَيَّ ممَّا أمَرَنِي به مِن جَمْعِ القُرْآنِ، قُلتُ: (_كيفَ تَفْعَلُونَ شيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟)، قالَ أبو بكر: (هو واللَّهِ خَيْرٌ_)، فَلَمْ يَزَلْ أبو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ له صَدْرَ أبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ واللِّخَافِ، وصُدُورِ الرِّجَالِ، حتَّى وجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مع أبِي خُزَيْمَةَ الأنْصَارِيِّ لَمْ أجِدْهَا مع أحَدٍ غيرِهِ، {_لقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِن أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ_} حتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أبِي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه .

الراوي : زيد بن ثابت | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 4986 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ قَدِمَ علَى عُثْمَانَ، و كانَ يُغَازِي أهْلَ الشَّأْمِ في فَتْحِ أرْمِينِيَةَ وأَذْرَبِيجَانَ مع أهْلِ العِرَاقِ، فأفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ في القِرَاءَةِ، فَقالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: (يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أدْرِكْ هذِه الأُمَّةَ قَبْلَ أنْ يَخْتَلِفُوا في الكِتَابِ اخْتِلَافَ اليَهُودِ و النَّصَارَى !)،

فأرْسَلَ عُثْمَانُ إلى حَفْصَةَ أنْ (_أرْسِلِي إلَيْنَا بالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إلَيْكِ_)، فأرْسَلَتْ بهَا حَفْصَةُ إلى عُثْمَانَ، فأمَرَ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيْرِ، وسَعِيدَ بنَ العَاصِ، وعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ، وقالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: (_إذَا اخْتَلَفْتُمْ أنتُمْ وزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ في شَيءٍ مِنَ القُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فإنَّما نَزَلَ بلِسَانِهِمْ_). فَفَعَلُوا، حتَّى إذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ، وأَرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بمُصْحَفٍ ممَّا نَسَخُوا، وأَمَرَ بما سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أوْ مُصْحَفٍ أنْ يُحْرَقَ.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 4987 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ –رضي الله عنه و عن سائر الأصحاب عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (_{_وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ_} غُلُّوا (أخفوا) مَصَاحِفَكُمْ، وَ كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَ قَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَيَأْتِي مَعَ الْغِلْمَانِ لَهُ ذُؤَابَتَانِ ، وَاللَّهِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ ، مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ ، وَ لَوْ أَعْلَمُ مَكَانًا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي لَأَتَيْتُهُ_)، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: "فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ جَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ فَمَا أَحَدٌ يُنْكِرُ مَا قَالَ".

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

4. عن مرة قال: ذكر لي أن عبد الله ، وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى فأتيتهم ، فقال عبد الله لحذيفة : (_أما أنه قد بلغني أنك صاحب الحديث_)، قال حذيفة: (أجل ، كرهت أن يقال: "قراءة فلان وقراءة فلان"، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب)، وأقيمت الصلاة ، فقيل لعبد الله: "تقدم صل"، فأبى ، فقيل لحذيفة: "تقدم"، فأبى ، فقال لأبي موسى: "تقدم فإنك رب البيت"

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

5. عن سويد بن غفلة أنه قال: والله لا أحدثكم إلاّ شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – سمعته يقول: { يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلاّ خيراً في المصاحف و إحراق المصاحف ، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلاّ عن ملأ منا جميعاً }، قال علي: { والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل_}

المصاحف لابن أبي داود ص 22، 23، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ج1/ص54، وفتح ج9 –ص 18

الفصل الرابع والخمسون: ماهو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى

و اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (22) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (25) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (33) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (34) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (35) أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ (37)_}

[الزمر: 22-37]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)_}

[خاتمة سورة الفتح]

3. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3) }

[فاتحة سورة المائدة]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبَدَ بأرضِكم ، و لكن رضِيَ أن يُطاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحاقِرون من أعمالِكم ، فاحْذَروا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تَضِلُّوا أبدًا ، كتابَ اللهِ ، و سُنَّةَ نبيِّه }

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الترغيب 40| خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ مَوعظةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَتْ منها القلوبُ فقلنا: "يا رسولَ اللهِ إنَّ هذه لموعِظَةَ مُوَدِّعٍ فماذا تعهَدُ إلينا ؟"، فقال : { تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها ، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالِكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسَيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرَفتُم من سُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهدِيِّينَ الرَّاشدينَ . وعليكم بالطاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ_}

الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني | الصفحة أو الرقم : 5/2229 | خلاصة حكم المحدث : ثابت ورجاله رجال الصحيح

6. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ضرَبَ اللهُ مَثلًا صِراطًا مُستَقيمًا، وعلى جَنَبَتَيِ الصِّراطِ سُورانِ، فيهما أبوابٌ مُفتَّحةٌ، وعلى الأبوابِ سُتورٌ مُرخاةٌ، وعلى بابِ الصِّراطِ داعٍ يقولُ: "أيُّها النَّاسُ، ادخُلوا الصِّراطَ جَميعًا، ولا تَتعَرَّجوا"، وداعٍ يَدْعو من فوقِ الصِّراطِ، فإذا أرادَ يَفتَحُ شيئًا من تلك الأبوابِ، قال: "وَيحَكَ لا تَفتَحْه؛ فإنَّكَ إنْ تَفتَحْه تَلِجْه"، والصِّراطُ الإسلامُ، والسُّورانِ: حُدودُ اللهِ، والأبوابُ المُفتَّحةُ: مَحارمُ اللهِ، وذلك الداعي على رأسِ الصِّراطِ: كتابُ اللهِ، والداعي من فوقِ الصِّراطِ: واعظُ اللهِ في قَلبِ كلِّ مُسلمٍ._}

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب| الصفحة أو الرقم : 17634 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_سيخرُجُ أقوامٌ من أُمَّتِي يَشرِبُونَ القرآنَ كشُربِهِمْ اللَّبَنَ_}

المحدث: الألباني |المصدر : صحيح الجامع 3653|خلاصة حكم المحدث : حسن

8. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ستَكونُ فتنةٌ_}، قلتُ: "فما المخرَجُ منها يا رسولَ اللَّهِ ؟" قالَ: {_كتابُ اللَّهِ ، فيهِ نبأُ ما قبلَكُم ، و خبرُ ما بعدَكُم ، و حُكْمُ ما بينَكُم ، هوَ بالفصلِ ليسَ بالهزلِ ، مَن ترَكَهُ من جبَّارٍ قصمَهُ اللَّهُ ، و منِ ابتغى الهدَى في غيرِهِ أضلَّهُ اللَّهُ ، وَ هوَ حبلُ اللَّهِ المتينُ ، وَ هوَ الذِّكرُ الحَكيمُ ، وَ هوَ الصِّراطُ المستقيمُ ، و هوَ الَّذي لا تزيغُ به الأَهْواءُ ، ولا تلتِبسُ بِهِ الألسُنُ ، ولا يخلَقُ على كثرةِ الردِّ ، ولا تنقَضي عجائبُهُ ، من قالَ بِهِ صدَقَ ، و من عملَ بِهِ أُجِرَ ، و من حَكَمَ بِهِ عدلَ ، و من دعا إليهِ هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيمٍ_}

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : ابن تيمية | المصدر : حقوق آل البيت الصفحة أو الرقم : 22 | خلاصة حكم المحدث : مشهور

9. عن سعيدَ بنَ المسيِّبِ أنه قال: لمَّا صدرَ عمرُ بنُ الخطَّابِ من منًى أَناخَ بالأبطحِ ، ثمَّ كوَّمَ كومةً مِن بطحاءِ ثمَّ طرحَ عليها رداءَهُ ، ثمَّ استلقى و مدَّ يديهِ إلى السَّماءِ ، فقالَ: {_اللَّهمَّ كبُرَتْ سنِّي ، و ضعُفَتْ قوَّتي ، و انتشَرَت رعيَّتي ، فاقبِضني إليكَ غيرَ مُضيِّعٍ ولا مُفرِّطٍ } ، ثمَّ قدمَ المدينةَ في عقِب ذي الحجَّةِ فخطبَ النَّاسَ ، فقالَ: { أيُّها النَّاسُ قد سُنَّت لَكُمُ السُّننُ و فُرِضَت لَكُمُ الفرائضُ ، و تُرِكْتُمْ على الواضحةِ ، إلَّا أن تَضلُّوا بالنَّاسِ يمينًا و شِمالا } ، و صفَّق إحدَى يديهِ على الأُخرى ثم قالَ: {_إيَّاكم أن تَهْلِكوا عَن آيةِ الرَّجمِ ، أن يقولَ قائلٌ: "لا نجدُ حدَّينِ في كِتابِ اللَّهِ"، فقد رَجمَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ و رَجَمنا بعدَهُ فوالَّذي نفسي بيدِهِ لولا أن يقولَ النَّاسُ زادَ ابنُ الخطَّابِ في كتابِ اللَّهِ لَكَتبتُها بيَدي: { الشَّيخُ و الشَّيخةُ فارجُموهما البتَّةَ } و إنَّا قَد قرأناها_} .

قال سعيدُ: فما انسَلخَ ذو الحجَّةِ حتَّى قُتِلَ عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

المحدث : النخشبي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات 1292/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ، وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب فسماعه من عمر لهذه الخطبة صحيح ، والحديث صحيح

10. عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه و عن سائر الأصحاب قال: لما بُويع أبو بكرٍ في السقيفةِ وكان الغدُ جلس أبو بكرٍ، فقام عمرُ فتكلَّم قبل أبي بكرٍ، فحمد اللهَ وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثم قال: (أيها الناسُ إني قد قلتُ لكم بالأمسِ مقالةً ما كانت وما وجدتُها في كتابِ الله، ولا كانت عهدًا عهِده إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولكني قد كنتُ أرى أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سيُدبِرُ أمرَنا، يقول يكون آخرَنا، وإنَّ الله قد أبقى فيكم الذي به هدى رسولَ اللهِ، فإنِ اعتصمتُم به هداكم اللهُ لما كان هداه اللهُ، وإنَّ اللهَ قد جمع أمرَكم على خيرِكم صاحبِ رسولِ اللهِ وثاني اثنَين إذ هما في الغارِ، فقوموا فبايِعوه)،

فبايع الناسُ أبا بكرٍ بعد بيعةِ السَّقيفةِ، ثم تكلَّم أبو بكرٍ فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهلُه، ثم قال: (أما بعد أيها الناسُ، فإني قد وُلِّيتُ عليكم ولستُ بخيرِكم، فان أحسنتُ فأَعينوني، وإن أسأتُ فقوِّموني، الصدقُ أمانةٌ، والكذبُ خيانةٌ، والضعيفُ فيكم قويٌّ عندي حتى أُرجِعَ عليه حقَّه إن شاء اللهُ، والقويُّ فيكم ضعيفٌ حتى آخذَ الحقَّ منه إن شاء اللهُ، لا يدعُ قومٌ الجهادَ في سبيلِ اللهِ إلا خذَلهم اللهُ بالذُّلِّ، ولا تشيعُ الفاحشةُ في قومٍ إلا عمَّهم اللهُ بالبلاء، أطيعوني ما أطعتُ اللهَ ورسولَه، فإذا عصيتُ اللهَ ورسولَه فلا طاعةَ لي عليكم، قوموا إلى صلاتِكم يرحمْكم اللهُ)

المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية لابن كثير 305/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

11. قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه: { تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة_}، ثم تلا: {_فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى_}

[طه : 123]
إسناده صحيح | أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ت كمال (ج6/ص120) ومن طريقه الثعلبي في تفسيره (ج6/ص265) وأخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (ج3/ص225) من طريق سهل بن عثمان العسكري والحاكم في المستدرك (ج2/ص413) ، و غيرهم .

الفصل الخامس والخمسون:

هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى: فرض عين، و فرض كفاية، و سنة مؤكدة، و مستحب، و مكروه، و إثم... ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78)_}

[غافر: 78]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (86) وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (88) وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (89) كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (90) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (93) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (98) وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)_}

[خاتمة الحجر]

- من تفسير ابن كثير : (_ قال البخاري : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، أنبأنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه : {_جعلوا القرآن عضين_} قال: هم أهل الكتاب ، جزءوه أجزاء ، فآمنوا ببعضه ، و كفروا ببعضه _)

من تفسير ابن كثير للآية 91 من سورة الحجر

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)_}

[خاتمة النور]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَ مَن يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا_}

[الأحزاب: 36]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7)_}

[الحشر: 7]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا أُلْفِيَنَّ أحدَكُمْ متكئًا على أريكتِهِ يأتيهِ أمرٌ مما أمرتُ بهِ أو نهيتُ عنهُ فيقولُ : "لا أدرِي ما وجدنَا في كتابِ اللهِ اتبعناهُ"_}

الراوي : أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2663 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ النَّاسَ فقالَ: {_إنَّ اللَّهَ عزَّ و جلَّ قد فرَضَ عليكمُ الحَجَّ_}، فقالَ رجلٌ : "في كلِّ عامٍ ؟"، فسَكَتَ عنهُ ، حتَّى أعادَهُ ثلاثًا فقالَ : {_لَو قُلتُ نعَم لوَجَبَتْ ، ولَو وَجَبَتْ ما قمتُمْ بِها ذَروني ما ترَكْتُكُم ، فإنَّما هلَكَ من كانَ قبلَكُم بِكَثرةِ سؤالِهِم و اختلافِهِم علَى أنبيائِهِم فإذا أمرتُكُم بالشّيءِ فخُذوا بهِ ما استَطعتُمْ ، و إذا نَهَيتُكُم عن شيءٍ فاجتَنبوهُ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: 2618 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_كان الكتابُ الأوَّلُ ينزلُ من بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ و نزل القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرُفٍ زجرٌ و أمرٌ و حلالٌ و حرامٌ و محكمٌ و متشابهٌ و أمثالٌ فأحلُّوا حلالَه و حرِّموا حرامَه و افعلوا ما أمرتُم به و انتهَوا عما نُهيتُم عنه و اعتبروا بأمثالِه و اعملُوا بمُحكمِه و آمِنوا بمُتشابهِه و قولوا آمنَّا به كلٌّ من عندِ ربِّنا_}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 2/133 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلمة بن أبي سلمة و هو منقطع

الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام و نترك ما نكره؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۗ وَ مَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ وَ أَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (218)_}

[البقرة: 211 218]

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنْتُ عاشِرَ عشرةٍ في مسجِدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقام فتًى من الأنصارِ، فقال: "يا رسولَ اللهِ، أيُّ المؤمنينَ أفضَلُ؟"، قال: { أحسَنُهم خُلقًا }. قال: "فأيُّ المُؤمنينَ أكيسُ؟"، قال: { أكثرُهم للموتِ ذِكْرًا وأحسَنُهم استعدادًا قبلَ أنْ ينزِلَ به، أولئك الأكياسُ_}. ثمَّ إنَّ الفتى جلَسَ، فأقبَلَ علينا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال: {_يا معشرَ المُهاجِرينَ، خِصالٌ خمْسٌ إذا نزلْنَ بكم -وأعوذُ باللهِ أنْ تُدْرِكوهنَّ : لم تظهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتَّى يُعْلِنوا بها، إلَّا فشا فيهم الطَّاعونُ والأوجاعُ الَّتي لم تكُنْ مضَتْ في أسلافِهم الَّذين مَضَوا قبلَهم، ولا انتقَصوا المكيالَ والميزانَ إلَّا أُخِذُوا بالسِّنينَ وشِدَّةِ المؤنةِ وجورِ السُّلطانِ عليهم، ولم يَمْنعوا زكاةَ أموالِهم إلَّا مُنِعُوا القَطْرَ من السَّماءِ، ولولا البهائمُ لم يُمْطَروا، ولم يَنْقضوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسولِه إلَّا سلَّطَ اللهُ عليهم عدُوًّا من غيرِهم، فأخَذَ بعضَ ما في أيديهم، وما لم يَحْكمْ أئمَّتُهم بما أنزَلَ اللهُ وتَخيَّروا فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، إلَّا جعَلَ اللهُ بأْسَهم بينهم_}. ثمَّ أمَرَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عوفٍ يَتجهَّزُ لسَرِيَّةٍ يبعَثُه عليها، فأصبَحَ عبدُ الرَّحمنِ وقد اعتَمَّ بعمامةٍ كَرابيسَ سوداءَ، فنقَضَها النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعمَّمَه، وأرخى من خلْفِه أربعَ أصابعَ أو قريبًا من شِبْرٍ، ثمَّ قال: { هكذا فاعتَمَّ يا ابنَ عوفٍ؛ فإنَّه أعرَفُ وأحسَنُ_}. ثمَّ أمَرَ بِلالًا، فرفَعَ إليه اللِّواءَ، فعقَدَه، ثمَّ قال: {_خُذْ يا ابنَ عَوفٍ، فسَمِّ اللهَ، واغْزُوا في سَبيلِ اللهِ، فقاتِلوا من كفَرَ باللهِ، لا تَغُلُّوا، ولا تَغْدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تَقْتلوا دابَّةً؛ فهذا عهدُ اللهِ فيكم وسُنَّةُ رسولِه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ_}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 7/445 | خلاصة حكم المحدث : سنده رواته ثقات

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليأتينَّ على أمَّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذوَ النَّعلِ بالنَّعلِ ، حتَّى إن كانَ مِنهم من أتى أُمَّهُ علانيَةً لَكانَ في أمَّتي من يصنعُ ذلِكَ ، وإنَّ بَني إسرائيل تفرَّقت على ثِنتينِ وسبعينَ ملَّةً ، وتفترقُ أمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ ملَّةً ، كلُّهم في النَّارِ إلَّا ملَّةً واحِدةً } ، قالوا: "مَن هيَ يا رسولَ اللَّهِ ؟"، قالَ: { ما أَنا علَيهِ وأَصحابي_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2641 | خلاصة حكم المحدث : حسن

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَكونَنَّ مِن أُمَّتي أقْوامٌ يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ والحَرِيرَ، والخَمْرَ والمَعازِفَ، ولَيَنْزِلَنَّ أقْوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوحُ عليهم بسارِحَةٍ لهمْ، يَأْتِيهِمْ -الفقِيرَ لِحاجَةٍ، فيَقولونَ: "ارْجِعْ إلَيْنا غَدًا"، فيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، ويَضَعُ العَلَمَ، ويَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وخَنازِيرَ إلى يَومِ القِيامَةِ }.

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 5590 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يكونُ في أُمَّتِي قَذْفٌ وخَسْفٌ ومَسْخٌ_}. فقال رجلٌ من المسلمينَ: "متى ذلك يا رسولَ اللهِ !"، قال: {_إذا ظَهَرَتِ القِيَانُ، والمعازفُ، وشُرِبَتِ الخمورُ_}

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : النصيحة الصفحة أو الرقم : 176 | خلاصة حكم المحدث : مرسل، وهو صحيح الإسناد، ثم هو صحيح اتفاقا؛ لأن له شواهد

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليشرَبنَّ ناسٌ من أمَّتي الخمرَ يُسمُّونَها بغيرِ اسمِها، يُعزَفُ علَى رءوسِهِم بالمعازفِ، والمغنِّياتِ، يخسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الأرضَ، ويجعَلُ منهمُ القِرَدةَ والخَنازيرَ_}

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم: 3263 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_صنفان من أهلِ النارِ من أمتي لم أرهما بعدُ : نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مميلاتٌ على رؤوسِهن مثلُ أسنمةِ البختِ لا يدخلْنَ الجنةَ ولا يجدْنَ ريحَها، ورجالٌ معهم سياطٌ مثلُ أذنابِ البقرِ يضربون بها عبادَ اللهِ_}

الراوي : | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى
الصفحة أو الرقم : 34/129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ في آخِرِ أُمَّتي رجالٌ يَركَبونَ على سُروجٍ كأشباهِ الرِّحالِ ، يَنزِلونَ على أبوابِ المسجدِ ، نساؤُهم كاسياتٌ عارياتٌ على رؤوسِهِنَّ كأسنِمةِ البُختِ العِجافِ ، العنوهُنَّ فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ ، لو كانت وراءَكم أُمَّةٌ منَ الأممِ لَخدَمَهُنَّ نساؤُكم كما خَدَمَكم نساءُ الأممِ قَبلَكم_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2683 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُروجٍ كأشباهِ الرِّحالِ : يقال أنها السيارات

الفصل السابع والخمسون: هل طاعة ولي الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذي ينطق الشهادتين) واجبة علينا ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَ إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) }

[النساء: 58 59]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا أَيُّها الناسُ ! اتقوا اللهَ ، و إن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فاسمَعوا له و أَطِيعوا ما أقام لكم كتابَ اللهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7861| خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن أطَاعَنِي فقَدْ أطَاعَ اللَّهَ، ومَن عَصَانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ، ومَن يُطِعِ الأمِيرَ فقَدْ أطَاعَنِي، ومَن يَعْصِ الأمِيرَ فقَدْ عَصَانِي، وإنَّما الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن ورَائِهِ ويُتَّقَى به، فإنْ أمَرَ بتَقْوَى اللَّهِ وعَدَلَ، فإنَّ له بذلكَ أجْرًا وإنْ قالَ بغَيْرِهِ فإنَّ عليه منه_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 2957|خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن كَرِهَ مِن أمِيرِهِ شيئًا، فَلْيَصْبِرْ عليه، فإنَّه ليسَ أحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطانِ شِبْرًا، فَماتَ عليه، إلَّا ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1849 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن بايَعَ إمامًا فأعطاهُ صَفقةَ يَدِهِ وثَمَرةَ قَلبِه، فليُطِعْه ما استَطاعَ، فإنْ جاءَ آخَرُ يُنازِعُه فاضرِبوا عُنُقَ الآخَرِ_}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 10/3 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من أكرم سلطانَ اللهِ تباركَ وتعالَى في الدنيا أكرمه اللهُ يومَ القيامةِ، ومَن أهان سلطانَ اللهِ عزَّ وجلَّ في الدنيا أهانه اللهُ يومَ القيامةِ }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد الصفحة أو الرقم : 5/218 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

7. جَاءَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلى عبدِ اللهِ بنِ مُطِيعٍ حِينَ كانَ مِن أَمْرِ الحَرَّةِ ما كَانَ، زَمَنَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، فَقالَ: اطْرَحُوا لأَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً ، فَقالَ: إنِّي لَمْ آتِكَ لأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُهُ، سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ: { مَن خَلَعَ يَدًا مِن طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيَامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن مَاتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً_}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : 1851 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثامن والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم

خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن خرج من الطاعةِ، وفارق الجماعةَ، فمات، مات مِيتةً جاهليةً، ومن قاتل تحت رايةٍ عَمِيَّةٍ ، يغضبُ لعَصَبِيةٍ، أو يَدْعُو إلى عَصَبِيَّةٍ ، أو ينصرُ عَصَبِيَّةً ، فقُتِلَ، فقَتْلُه جاهليةٌ، ومَن خرج على أمتي يَضْرِبُ بَرَّها وفاجرَها، ولا يَتَحاشَا من مؤمنِها، ولا يَفِي لِذِي عُهْدَةٍ عَهْدَه، فليس مِنِّي، ولستُ منه }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 6227 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن رَأَى مِن أَمِيرِهِ شيئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ، فإنَّه ليسَ أحَدٌ يُفارِقُ الجَماعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ، إلَّا ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً }.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 7143 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من فارق الجماعةَ قَيْدَ شِبرٍ فقد خلع رِبقةَ الإسلامِ من عُنُقِهِ_}

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم : 892 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن عَرفَجةَ الأشجَعيِّ رَضيَ اللهُ عنه قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَقولُ: {_سَتَكُونُ بَعْدِي هَناتٌ و هَناتٌ و هَناتٌ ، فمَنْ أرادَ أنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ المسلمينَ و هُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ }

الراوي : عرفجة بن شريح أو ضريح أو شريك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 3622 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ إلَّا بإحدى ثلاثٍ: رجُلٌ زَنَى بعدَ إحصانٍ، أو قتَلَ نفسًا بغيرِ نفْسٍ، أو التَّاركُ لِدينِه المُفارِقُ للجماعةِ_}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن العربي | المصدر : عارضة الأحوذي الصفحة أو الرقم : 375/3 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ما مِن ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تقامُ فيهمُ الصَّلاةُ إلَّا قدِ استحوذَ عليْهمُ الشَّيطانُ فعليْكم بالجماعةِ فإنَّما يأْكلُ الذِّئبُ القاصيةَ_}

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: 846 | خلاصة حكم المحدث : حسن

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن أتاكم و أمركُمْ جَمِيعٌ علَى رَجُلٍ واحِدٍ ، يُرِيدُ أنْ يَشُقَّ عَصاكُمْ ، أوْ يُفَرِّقَ جَماعَتَكُمْ ، فاقْتُلُوهُ }.

الراوي : عرفجة بن أسعد | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1852 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

- توضيح : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم الإنقلاب عليه و قتاله لكي لا يتفرق المسلمون و تتمزق جماعتهم و لكي لا تظهر الفتنة و يختلط أمر الناس و يقتل بعضهم بعضا ... نعوذ بالله من الفتن جميعا

الفصل التاسع والخمسون: هل تجب علينا طاعة ولي الأمر في كل خير و شر ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَ إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (61) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا (62) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63)_}

[النساء: 58 63]

2. قال ابن أبي شيبة في المصنف [33199]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَلِمَاتٌ أَصَابَ فِيهِنَّ: { حَقٌّ عَلَى الإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ أَنْ يُؤَدِّيَ الأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْمَعُوا وَ يُطِيعُوا وَ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا }

الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرقائق والأخلاق والأدب - جـ ١

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَىٰ ۖ وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) }

[المائدة: 2]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا طاعةَ لمخلوقٍ في مَعصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ_}

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب 1095 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { خِيارُ أئمَّتِكُمُ الَّذينَ تحبُّونَهُم و يحبُّونَكُم و تُصلُّونَ علَيهِم و يصلُّونَ علَيكُم ، و شرارُ أئمَّتِكُمُ الَّذينَ تبغَضونَهُم و يبغَضونَكُم و تَلعنونَهُم و يَلعنونَكُم_}، قُلنا : "يا رسولَ اللَّهِ أفلا نُنابذُهُم ؟"، قالَ : { لا ما أقاموا فيكُمُ الصَّلاةَ ، ألا مَن وليَ علَيهِ والٍ فرآهُ يأتي شَيئًا مِن معصيةِ اللَّهِ فليَكْرَهْ ما يَأتي مِن معصيةِ اللَّهِ و لا ينزِعَنَّ يدًا مِن طاعةٍ_}

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم : 1071 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك أنه قال: {_إنَّه يُسْتَعْمَلُ علَيْكُم أُمَراءُ ، فَتَعْرِفُونَ و تُنْكِرُونَ ، فمَن كَرِهَ فقَدْ بَرِئَ ، و مَن أنْكَرَ فقَدْ سَلِمَ ، و لَكِنْ مَن رَضِيَ و تابَعَ_}، قالوا: "يا رَسولَ اللهِ ، ألا نُقاتِلُهُمْ؟"، قالَ: { لا ، ما صَلَّوْا }.

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1854 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أعاذك اللهُ من إمارة السفهاءِ }، قال : "و ما إمارةُ السفهاءِ ؟" قال: { أمراءٌ يكونون بعدي ، لا يهتدون بهديي ، و لا يستنُّون بسُنَّتي ، فمن صدَّقهم بكذبهم ، و أعانهم على ظلمهم ، فأولئك ليسوا مني ، و لست منهم ، و لا يَرِدُون عليَّ حَوضي ، و من لم يُصدِّقْهم بكذبهم ، و لم يُعِنْهم على ظُلمِهم ، فأولئك مني و أنا منهم ، و سيرِدُون عليَّ حَوْضي . يا كعبُ بنَ عُجرةَ ! الصيامُ جُنَّةٌ ، و الصدقةُ تُطفِيءُ الخطيئةَ ، و الصلاةُ قُربانٌ_} أو قال : برهانٌ {_يا كعبُ بنَ عُجرةَ ! الناسُ غاديانِ ؛ فمُبتاعٌ نفسَه فمُعتِقُها ، و بائعٌ نفسَه فمُوبِقُها_}

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2242 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { السمعُ و الطاعةُ حقٌّ على المرْءِ فيما أحَبَّ أوْ كرِهَ ما لمْ يُؤْمَرْ بِمعصيةٍ ، فإذا أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سمْعَ عليه و لا طاعةَ }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 3693 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا عبدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ جَالِسٌ في ظِلِّ الكَعْبَةِ ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عليه، فأتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إلَيْهِ، فَقالَ: كُنَّا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا؛ فَمِنَّا مَن يُصْلِحُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَن يَنْتَضِلُ ، وَمِنَّا مَن هو في جَشَرِهِ، إذْ نَادَى مُنَادِي رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: "الصَّلَاةَ جَامِعَةً"، فَاجْتَمَعْنَا إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: {_إنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إلَّا كانَ حَقًّا عليه أنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ علَى خَيْرِ ما يَعْلَمُهُ لهمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ ما يَعْلَمُهُ لهمْ، وإنَّ أُمَّتَكُمْ هذِه جُعِلَ عَافِيَتُهَا في أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الفِتْنَةُ فيَقولُ المُؤْمِنُ: "هذِه مُهْلِكَتِي"، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الفِتْنَةُ، فيَقولُ المُؤْمِنُ: "هذِه هذِه"، فمَن أَحَبَّ أنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهو يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الَّذي يُحِبُّ أنْ يُؤْتَى إلَيْهِ، وَمَن بَايَعَ إمَامًا فأعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ ؛ فَلْيُطِعْهُ إنِ اسْتَطَاعَ، فإنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ_}. فَدَنَوْتُ منه، فَقُلتُ له: "أَنْشُدُكَ اللَّهَ ، آنْتَ سَمِعْتَ هذا مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ؟"، فأهْوَى إلى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بيَدَيْهِ، وَقالَ: "سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي"، فَقُلتُ له: "هذا ابنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بيْنَنَا بالبَاطِلِ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللَّهُ يقولُ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا_}"، فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قالَ: "أَطِعْهُ في طَاعَةِ اللهِ، وَاعْصِهِ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ".

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1844 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. وفي رواية: عن عبدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من بايع إمامًا ، فأعطاه صفقةَ يدِه ، وثمرةَ قلبِه ، فليُطِعْه ما استطاع ، فإن جاء آخرُ ينازِعُه فاضربوا رقبةَ الآخرِ_}، قلتُ : "أنت سمِعتَ هذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟"، قال : (سمِعته أُذناي ، و وعاه قلبي_) . قلتُ : "هذا ابنُ عمِّك معاويةُ ، يأمرُنا أن نفعلَ و نفعلَ" ، قال : (_أطِعْه في طاعةِ اللهِ ، و اعْصِه في معصيةِ اللهِ_)

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 4248| خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنه سيلي أمركُم قومٌ يطفئونَ السنةَ و يُحدثونَ بدعةً و يُؤخرونَ الصلاة عن مواقيتها_} . قال ابن مسعودٍ : (_و كيف يا رسولَ اللهِ إن أدركتهُم ؟) قال : { يا ابن أمّ عَبْدٍ ، لا طاعةَ لمنْ عصَى اللهَ } قالها ثلاثا

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الذهبي | المصدر : المهذب في اختصار السنن | الصفحة أو الرقم : 1061/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صالح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيَلي أمورَكُم بَعدي رجالٌ يُطفئونَ السُّنَّةَ ، ويعمَلونَ بالبدعةِ ، ويؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مواقيتِها } فقلتُ: (يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُهُم كيفَ أفعلُ ؟_) قالَ: {_تَسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعةَ لمن عَصى اللَّهَ_}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه الصفحة أو الرقم: 2332 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الستون: كيف نعصيه في معصية الله سبحانه ؟

هل يسقط واجب طاعة ولي الأمر كليا لو أمر بمعصية ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ اللهَ يَرضَى لكم ثلاثًا، ويَسخَطُ لكم ثلاثًا: يَرضَى لكم أنْ تَعبُدوه ولا تُشرِكوا به شيئًا، وأنْ تَعتَصِموا بحبلِ اللهِ جميعًا ولا تَفَرَّقوا، وأنْ تَناصَحوا مَن ولَّاه اللهُ أمرَكم، ويَسخَطُ لكم: قيلَ وقالَ، وإضاعةَ المالِ، وكَثْرةَ السؤالِ_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب الصفحة أو الرقم : 8799 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. عن جرير بن عبدالله رضوان الله عليهما قال: "بَايَعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والسَّمْعِ والطَّاعَةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ".

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 2157 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. وفي رواية: عن جرير بن عبدالله رضوان الله عليهما قال: "أتيت النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أبايعه، فاشترط علي { النصح لكل مسلم_}. وإني لكم الناصح"

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء الصفحة أو الرقم : 7/278 | خلاصة حكم المحدث : صحيح مشهور من حديث مسعر

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إن الدينَ النصيحةُ، إن الدينَ النصيحةُ، إن الدينَ النصيحةُ_}. قالوا : "لمَن يا رسولَ اللهِ ؟"، قال : {_للهِ ولكتابِه ولرسولِه ولأئمةِ المسلمين وعامَّتِهم_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم : 4210 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن أرادَ أن ينصحَ لذي سلطانٍ في أمرٍ فلا يُبدِهِ عَلانيةً ولَكِن ليأخذْ بيدِهِ فيَخلوَ بهِ فإن قبِلَ منهُ فذاكَ وإلَّا كانَ قد أدَّى الَّذي علَيهِ لَهُ }

الراوي : عياض بن غنم | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة الصفحة أو الرقم : 1097 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- توضيح : لا يسقط واجب طاعة ولي الأمر كليا لو أمر بمعصية ، يجب طاعته في كل خير و معروف ، وعدم طاعته في معصية الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ، ويجب أن ننصحه سرا بأن يتركها .

الفصل الواحد والستون: هل في إسلامنا أولويات ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كانَ جُرَيْـجٌ يَتَعَبَّدُ في صَوْمعةٍ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ. ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إلَيْهِ تَدْعُوهُ ، فَقالَتْ: "يا جُرَيْـجُ ، أَنَا أُمُّكَ كَلِّمْني"، فَصَادَفَتْهُ يُصَلّي ، فَقالَ: "اللَّهُمَّ أُمّـِي وَ صَلَاتِي ؟"، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ ، فَرَجَعَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ في الثَّانِيَةِ ، فَقالَتْ: "يا جُرَيْـجُ ، أَنَا أُمُّكَ فَكَلِّمْنِي"، قالَ: "اللَّهُمَّ أُمّـِي وَ صَلَاتِي ؟"، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ فَقالَتْ: "اللَّهُمَّ إنَّ هذا جُرَيْـجٌ ، وَ هو ابْنِي و إنِّي كَلَّمْتُهُ ، فأبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي ، اللَّهُمَّ فلا تُمِتْهُ حتّى تُرِيَهُ المُومِسَاتِ". و لو دَعَتْ عليه أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ. وَ كانَ رَاعِي ضَأْنٍ يَأْوِي إلى دَيْرِهِ ، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ القَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِـي ، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فقِيلَ لَهَا: "ما هذا ؟"، قالَتْ: "مِن صَاحِبِ هذا الدَّيْرِ -تقصد جريـج-"، فَجَاؤُوا بفُؤُوسِهِمْ ومَسَاحِيهِمْ ، فَنَادَوْهُ فَصَادَفُوهُ يُصَلّـِي فَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ ، فأخَذُوا يَهْدِمُونَ دَيْرَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذلكَ نَزَلَ إليهِم ، فَقالوا له: "سَلْ هذِه"، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ (الرضيع) فَقالَ: "مَن أَبُوكَ ؟"، قالَ: "أَبِي رَاعِي الضَّأْنِ"، فَلَمَّا سَمِعُوا ذلكَ منه قالوا: "نَبْنِي ما هَدَمْنَا مِن دَيْرِكَ بالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ"، قالَ: "لَا ، وَ لَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كما كَانَ"، ثُمَّ عَلَاهُ }.

الراوي : أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2550 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال عمرو بن العاص رضوان الله عليه: { ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشرِّ ، و لكنَّه الذي يعرف خير الشرَّين ، و ليس الواصل الذي يصل من وصله ، و لكنَّه الذي يصل من قطعه !_}.

الإشراف، في منازل الأشراف؛ لابن أبي الدنيا (ص 264).

- أحيانا يضطر المسلم للإختيار بين طريقين كلاهما شر ، و يجب عليها حينها أن يدعو الله أن يهديه و أن يفكر في نهاية كل طريق ، وأن يختار الطريق الأقل شرا بينهما .

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلمي المطالب بتغيير معصية الله سبحانه عند التمادي والضرورة هو شر من فتنة اندثار الإسلام ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ ۖ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ۖ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

[آية الكرسي و ما بعدها من سورة البقرة]

- لا إله إلا الله الحي القيوم سبحانه يحيي و يميت _ و لا إله إلا الله الديان ملك يوم الدين سبحانه يحل و يحرم و يحكم و يشرع الدين ليحكم به العباد في أرضه كما يشاء لعباده و كما يريده هو سبحانه و ليس كما يريده العباد و لا شريك له سبحانه في التشريع و لا في إحياء الموتى و لا في أي أمر سواه و اعتقاد هذا هو عين الشرك ... قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ (13) وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (22)_} [البروج]

2. قال الله سبحانه وتعالى : {_قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَ أَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (60)_}

[المائدة : 59-60]

الشاهد: {_وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ_}

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يُمسخُ قومٌ من أمتي في آخرِ الزمانِ قِرَدةً و خنازيرَ _}، قيل : "يا رسولَ اللهِ و يشهدونَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ و أنك رسولُ اللهِ و يصومون ؟" قال: {_نعم_}. قيل: "فما بالُهم يا رسولَ اللهِ ؟" قال: {_يتخذونَ المعازفَ و القيناتِ و الدفوفَ و يشربونَ الأشربةَ فباتوا على شُربِهم و لهوِهم ، فأصبحوا و قد مُسِخوا قِرَدَةً و خنازيرَ _}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : القرطبي المفسر | المصدر : التذكرة للقرطبي 645 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لَيَكونَنَّ مِن أُمَّتي أقْوامٌ يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ و الحَرِيرَ و الخَمْرَ و المَعازفَ ، و لَيَنْزلَنَّ أقْوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ ، يَرُوحُ عليهم بسارِحَةٍ لهمْ ، يَأْتِيهِمْ –يَعْنِي الفقِيرَ لِحاجَةٍ، فيَقولونَ: "ارْجِعْ إلَيْنا غَدًا"، فيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ ، و يَضَعُ العَلَمَ ، و يَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً و خَنازيرَ إلى يَومِ القِيامَةِ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5590 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يدرُسُ الإسلامُ كما يدرُسُ وَشيُ الثَّوبِ حتَّى لا يُدرَى ما صيامٌ ولا صلاة ولا نسُكٌ ولا صدَقةٌ ، و لَيُسرى على كتابِ اللَّهِ عزَّ و جلَّ في ليلَةٍ ، فلا يبقى في الأرضِ منهُ آيةٌ ، و تبقى طوائفُ منَ النَّاسِ ، الشَّيخُ الكبيرُ و العجوز يقولونَ: (أدرَكْنا آباءَنا على هذِهِ الكلمةِ " لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ "، فنحنُ نقولُها)_}

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح ابن ماجه 3289 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والذي نفسي بيدِه لا تَفنى هذه الأمةُ حتى يقومَ الرجلُ إلى المرأةِ فيفترِشُها في الطريقِ فيكون خيارُهم يومئذٍ من يقول: "لو واريتَها وراءَ هذا الحائطِ"_}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 868/1 | خلاصة حكم المحدث: رجال إسناده ثقات رجال مسلم إلا أن خلفا هذا كان اختلط في الآخر

7. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يتسافَدوا في الطَّريقِ تسافُدَ الحميرِ_} قلتُ: "إنَّ ذلِكَ لكائِنٌ ؟!" قال: {_نعَم ليَكونَنَّ_}

المحدث: الوادعي|المصدر: صحيح دلائل النبوة 652|خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ مِن أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، و يَكْثُرَ الجَهْلُ ، و يَكثرَ الزِّنَا ، و يَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ ، و يَقِلَّ الرِّجَالُ ، و يَكْثُرَ النِّسَاءُ حتَّى يَكونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 5231|خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلًا ، و الأمانةُ مَغْنَمًا ، و الزكاةُ مَغْرَمًا ، و تُعُلِّمَ لغيرِ الدِّينِ ، و أطاع الرجلُ امرأتَه ، و عَقَّ أُمَّه ، و أَدْنَى صديقَه ، و أَقْصَى أباه ، و ظَهَرَتِ الأصواتُ في المساجدِ ، و ساد القبيلةَ فاسِقُهُم ، و كان زعيمُ القومِ أَرْذَلَهم ، و أُكْرِمَ الرجلُ مَخَافةَ شرِّه ، و ظَهَرَتِ القِيَانُ والمعازفُ ، و شُرِبَتِ الخُمورُ ، و لَعَن آخِرُ هذه الأمةِ أولَها ، فلْيَرْتَقِبُوا عند ذلك رِيحًا حمراءَ ، و زَلْزَلَةً ، و خَسْفًا ، و مَسْخًا ، و قَذْفًا و آياتٍ تُتَابَعُ كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه فتتابع بعضُه بعضًا_}

المحدث:الشوكاني | المصدر: نيل الأوطار 262/8| خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

- و يأخذ مثل كل هذه الأوزار الرجل الساكت عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ... معاذ الله ... والشاهد:

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا لَعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولَها فمن كتَم حديثًا فقد كتم ما أنزل اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ_}

المحدث: ابن القيم|المصدر: تهذيب السنن 93/10|خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

11. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئًا وَ لَا يَسْتَطِيعُونَ (73) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (74) ۞ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ مَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (75) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ۙ وَ هُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (76) وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۚ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (77)_}

[النحل : 73 77]

12. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك أنه قال: {_إنَّه يُسْتَعْمَلُ علَيْكُم أُمَراءُ ، فَتَعْرِفُونَ و تُنْكِرُونَ ، فمَن كَرِهَ فقَدْ بَرِئَ ، و مَن أنْكَرَ فقَدْ سَلِمَ ، و لَكِنْ مَن رَضِيَ و تابَعَ_}، قالوا: "يا رَسولَ اللهِ ، ألا نُقاتِلُهُمْ؟"، قالَ: {_لا ، ما صَلَّوْا_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1854 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال الله سبحانه وتعالى: {_ وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) ۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ وَ الْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ_}

[النحل : 89 91]

14. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه: {_بَايَعْنَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ في العُسْرِ وَ الْيُسْرِ ، وَ الْمَنْشَطِ وَ الْمَكْرَهِ ، و علَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، و علَى أَنْ لا نُنَازِعَ الأمْرَ أَهْلَهُ ، و علَى أَنْ نَقُولَ بالحَقِّ أَيْنَما كُنَّا ، لا نَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ_}.

المحدث: مسلم |المصدر: صحيح مسلم 1709| خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أفضَلُ الجِهادِ كلِمةُ عَدلٍ عندَ سُلطانٍ جائِرٍ_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج رياض الصالحين 194 | خلاصة حكم المحدث: قوي

16. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: عرض لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ عند الجمرةِ الأُولى فقال : "يا رسولَ اللهِ أيُّ الجهادِ أفضلُ ؟"، فسكت عنه فلما رمى الجمرةَ الثانيةَ سأله فسكتَ عنه فلما رمى جمرةَ العقبةِ وضع رجلَه في الغرزِ ليركبَ ، قال: {_أين السائلُ ؟_}، قال: "أنا يا رسولَ اللهِ"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_كلمةُ حقٍّ عند ذي سُلطانٍ جائرٍ_}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 1/887 | خلاصة حكم المحدث: صحيح بشواهده

17. عن أبي الأشعث الصنعاني قال: غَزَوْنَا غَزَاةً وعلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكانَ فِيما غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِن فِضَّةٍ، فأمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا في أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ في ذلكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، فَقَامَ، فَقالَ: {_إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يَنْهَى عن بَيْعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بالفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بالبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بالمِلْحِ، إلَّا سَوَاءً بسَوَاءٍ، عَيْنًا بعَيْنٍ، فمَن زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فقَدْ أَرْبَى_} ، فَرَدَّ النَّاسُ ما أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذلكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا، فَقالَ: "أَلَا ما بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ قدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصْحَبُهُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا منه؟!"، فَقَامَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ فأعَادَ القِصَّةَ، ثُمَّ قالَ: {_لَنُحَدِّثَنَّ بما سَمِعْنَا مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، وإنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ_}، أَوْ قالَ: {_وإنْ رَغِمَ، ما أُبَالِي أَنْ لا أَصْحَبَهُ في جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ_}.

المحدث: مسلم|المصدر: صحيح مسلم 1587| خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. عن قبيصة بن المخارق الهلالي رضي الله عنه: أنَّ عبادةَ بنَ الصَّامتِ الأنصاريَّ النَّقيبَ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ غزا معَ معاويةَ أرضَ الرُّومِ ، فنظرَ إلى النَّاسِ وَ هُم يَتبايعونَ كِسَرَ الذَّهبِ بالدَّنانيرِ ، وَ كِسرَ الفضَّةِ بالدَّراهمِ ، فقالَ: (_يا أيُّها النَّاسُ ، إنَّكم تأكُلونَ الرِّبا ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ: {_لا تَبتاعوا الذَّهبَ بالذَّهبِ ، إلَّا مِثلًا بمِثلٍ ، لا زيادةَ بينَهُما ولا نَظرةً_}_)، فقالَ لَهُ معاويةُ: (_يا أبا الوليدِ ، لا أرى الرِّبا في هذا ، إلَّا ما كانَ مِن نظرةٍ_)، فقالَ عُبادةُ: (_أحدِّثُكَ عن رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، وتحدِّثُني عن رأيِكَ ! لئن أخرجَني اللَّهُ لا أساكنُكَ بأرضٍ لَكَ عليَّ فيها إمرةٌ_)، فلمَّا قفلَ لحقَ بالمدينةِ ، فقالَ لَهُ عمرُ بنُ الخطَّابِ: (_ما أقدمَكَ يا أبا الوليدِ ؟_)، فقصَّ عليهِ القصَّةَ ، وما قالَ من مساكنتِهِ ، فقالَ: (_ارجِع يا أبا الوليدِ إلى أرضِكَ ، فقبَّحَ اللَّهُ أرضًا لَستَ فيها و أمثالُكَ_)، وَ كَتبَ إلى معاويةَ: (_لا إمرةَ لَكَ عليهِ ، و احمِلِ النَّاسَ على ما قالَ ، فإنَّهُ هوَ الأمرُ _)

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 18| خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. عن الحسن البصري أنَّ عائِذَ بنَ عَمْرٍو – و كانَ مِن أصْحابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- دَخَلَ علَى عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيادٍ فقالَ : (_أيْ بُنَيَّ ، إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلّى اللَّهُ عليه و سلَّمَ يقولُ : {_إنَّ شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ_} فإيَّاكَ أنْ تَكُونَ منهمْ_)، فقالَ له : "اجْلِسْ ؛ فإنَّما أنْتَ مِن نُخالَةِ أصْحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ" فقالَ: (_و هلْ كانَتْ لهمْ نُخالَةٌ ؟! إنَّما كانَتِ النُّخالَةُ بَعْدَهُمْ ، و في غيرِهِمْ_)

المحدث: مسلم |المصدر: صحيح مسلم 1830 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{_الرعاء_}: جمع "راع" ، و المقصود: "الأمراء" |

{_الحطمة_}: صيغة مبالغة من الحطم ، و أصل الحطم كسر الشَّيء اليابس ، والمقصود: "الوالي المفسد الذي لا يرفق برعيته" |

{_النخالة_}: استعارة من نخالة الدَّقيق و هي قُشوره ، و النُّخَالَة و الحُقَالَة و الحُثَالَة لها نفس المعنى ، و المقصود: "أنت من أحقر الصحابة كلامك لا يعني شيئا"..

20. قال الحسن البصري: قدم علينا عبيد الله بن زياد أميرًا أمَّره معاوية رضي الله عنه ، فقدم غلامٌ سفيهٌ حَدَثُ السن يسفك الدماء سفكًا شديدًا ، و فينا عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمون أهل البصرة ، فدخل عليه داره في يوم الجمعة ، فقال له: (_انْتَهِ عما أراك تصنع ، فإن شر الرعاء الحطمة_)، فقال: "و ما أنت إلا من حُثالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"، قال: (_و هل كانت فيهم حثالة ؟! لا أم لك ! كانوا أهل بيوتات و شرف ممن كانوا منهم ، أشهدُ لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {_لا يبيت إمامٌ غاشٌ لرعيته ليلةً إلا حرم الله عز و جل عليه الجنة_}_) فخرج حتى أتى المسجد ، فجلس فيه و نحن قعود حوله ، و نحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه ، فقلنا: "يغفر الله لك يا أبا زياد ، ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس؟" فقال: (_إنه كان عندي خفي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحببت أن لا أموت حتى أقوم علانيته ، فوددتُ أن داره وسعت أهل البصرة فاجتمعوا فيها حتى يسمعوا مقالتي و مقالته_)

رواه الطبراني

الفصل الثالث والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصح الناس و نصح ولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ أُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (26) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ ۖ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27) ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (28) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَ بِئْسَ الْقَرَارُ (29) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (30) قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (31) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (32) وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (33) وَ آتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34)_}

[إبراهيم: 23 34]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَ يَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَ إِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ دَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169)_}

[الأعراف: 169]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَ آمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَ أَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ۚ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)_}

[البقرة: 40 48]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)_}

[آل عمران: 188 189]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160)_}

[البقرة: 159-160]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يا مَعْشَرَ المهاجرينَ ! خِصالٌ خَمْسٌ إذا ابتُلِيتُمْ بهِنَّ ، و أعوذُ باللهِ أن تُدْرِكُوهُنَّ : لم تَظْهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قَطُّ ؛ حتى يُعْلِنُوا بها ؛ إلا فَشَا فيهِمُ الطاعونُ و الأوجاعُ التي لم تَكُنْ مَضَتْ في أسلافِهِم الذين مَضَوْا ، و لم يَنْقُصُوا المِكْيالَ والميزانَ إِلَّا أُخِذُوا بالسِّنِينَ وشِدَّةِ المُؤْنَةِ ، وجَوْرِ السلطانِ عليهم و لم يَمْنَعُوا زكاةَ أموالِهم إلا مُنِعُوا القَطْرَ من السماءِ ، و لولا البهائمُ لم يُمْطَرُوا ، و لم يَنْقُضُوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسولِه إلا سَلَّطَ اللهُ عليهم عَدُوَّهم من غيرِهم ، فأَخَذوا بعضَ ما كان في أَيْدِيهِم ، وما لم تَحْكُمْ أئمتُهم بكتابِ اللهِ عَزَّ و جَلَّ و يَتَخَيَّرُوا فيما أَنْزَلَ اللهُ إلا جعل اللهُ بأسَهم بينَهم_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الجامع 7978 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد : {_و ما لم تَحْكُمْ أئمتُهم بكتابِ اللهِ عَزَّ و جَلَّ و يَتَخَيَّرُوا فيما أَنْزَلَ اللهُ إلا جعل اللهُ بأسَهم بينَهم_}

7. قال الله سبحانه و تعالى: {_وَ كَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَ غَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130) ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَ أَهْلُهَا غَافِلُونَ (131)_}

[الأنعام: 129 131]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_و لا يظلم ربك أحدا_}

[الكهف: 49]

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81)_}

[المائدة: 78 81]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165) فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (166) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (167) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)_}

[الأعراف: 164 168]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110)_}

[آل عمران: 110]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (112) ۞ لَيْسُوا سَوَاءً ۗ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114)_}

[آل عمران: 112-114]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)_}

[آل عمران: 104 105]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (68)_}

[التوبة: 67 68]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)_}

[التوبة: 71 72]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ (44) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (47)_}

[الأنعام: 40-47]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والَّذي نفسي بيدِه لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتنهَوُنَّ عن المنكرِ أو ليوشِكَنَّ اللهُ يبعثُ عليكم عذابًا منه ثمَّ تدعونه فلا يستجيبُ لكم_}

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب 3/230 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. عن زينب زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك: استيقظَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ من نَومٍ مُحمَرًّا وجهُهُ وَهوَ يقولُ : {_لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ_} _ يردِّدُها ثلاثَ مرَّاتٍ _ {_ويلٌ للعَرَبِ مِن شرٍّ قد اقتربَ، فُتِحَ اليومَ من رَدمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذِهِ_} _وعقَدَ عشرًا_، قلتُ: "يا رسولَ اللَّهِ، أفنَهْلِكُ وفينا الصَّالحونَ ؟"، قالَ: {_نعَم، إذا كثُرَ الخبثُ_}.

الراوي : زينب أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2187 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقَ رضيَ اللَّهُ عنْهُ أنه خطبَ النَّاسَ على مِنبرِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقال: "أيُّها النَّاسُ إنَّكم تقرءونَ هذِهِ الآيةَ وتضعونَها في غيرِ موضعِها: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ_}، وإنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ {_إنَّ النَّاسَ إذا رأَوُا المنْكرَ فلم يغيِّروهُ أوشَكَ أن يعمَّهم اللَّهُ بعقابٍ من عندِهِ_}

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 28/307 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

12. وفي رواية: قال أبو بكرٍ رضي الله عنه ، بعد أن حمِد اللهَ وأثنَى عليه : يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكم تقرءون هذه الآيةَ، وتضعونها على غيرِ موضعِها {_عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ_} وإنَّا سمِعنا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : {_إنَّ النَّاسَ إذا رأَوُا الظَّالمَ فلم يأخُذوا على يدَيْه أوشك أن يعُمَّهم اللهُ بعقابٍ_}، وإنِّي سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : {_ما من قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، ثمَّ يقدِرون على أن يُغيِّروا، ثمَّ لا يُغيِّروا إلَّا يوشِكُ أن يعُمَّهم اللهُ منه بعقابٍ_}

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 4338 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا يَحقِرَنَّ أحَدُكم نَفْسَه أنْ يَرَى أمْرًا للهِ فيه مَقالٌ، فلا يَقولُ فيه، فيُقالُ له: {_ما منَعَكَ؟_}، فيقولُ: "مَخافةُ النَّاسِ"، فيقولُ: {_فإيَّايَ كُنتَ أحقَّ أنْ تَخافَ !_}}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج سير أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم : 11/ 234- 235 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لمَّا وقعتْ بنو إسرائيلَ في المعاصي نهتْهُم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسِهم وآكلوهم وشاربوهم فضربَ اللَّهُ قلوبَ بعضِهم ببعضٍ ولعنَهم على لسانِ داودَ وعيسى ابنِ مريمَ عليهما السَّلامُ {_ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ_}}، فجلسَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وكانَ متَّكئًا فقالَ: {_لا والَّذي نفسي بيدِهِ حتَّى تأطروهم أطرًا_} [وفي روايةٍ:] {_كلَّا واللَّهِ لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عنِ المنكرِ ولتأخذنَّ على يديِ الظَّالمِ ولتَأطُرُنَّهُ على الحقِّ أَطْرًا أو لتَقصُرُنَّهُ على الحقِّ قصرًا أو ليضرينَّ اللَّهُ بقلوبِ بعضِكم على بعضٍ ثمَّ ليلعننَّكم كما لعنَهم_}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية الرواة | الصفحة أو الرقم : 489/4 | خلاصة حكم المحدث : [حسن]

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَثلُ القائمِ علَى حدودِ اللَّهِ ، والمُدَّهِنِ فيها كمَثلِ قَومٍ استَهَموا علَى سفينةٍ في البحرِ فأصابَ بعضُهُم أعلاها ، وأصابَ بعضُهُم أسفلَها ، فَكانَ الَّذينَ في أسفلِها يصعدونَ فَيستَقونَ الماءَ فَيصبُّونَ علَى الَّذينَ في أعلاها فقالَ الَّذينَ في أعلاها : "لا ندعُكُم تصعَدونَ فتؤذونَنا" ، فقالَ الَّذينَ في أسفلِها : "فإنَّا نثقبُها في أسفلِها فنَستَقي" ، فإن أخذوا علَى أيديهِم فمنَعوهُمْ نجَوا جميعًا وإن ترَكوهُم غرِقوا جميعًا_}

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2173 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظّالِمِ ، حتَّى إذا أخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ_} ثُمَّ قَرَأَ: (_وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ_)}

الآية من سورة [هود: 102] المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4686| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَينَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)_}

[التكاثر – السورة الثانية بعد المائة]

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_صلاحُ أولَ هذه الأمةِ بالزهدِ و اليقينِ ، و يهلكُ آخرُها بالبخلِ و الأملِ_}

المحدث: السيوطي| المصدر: الجامع الصغير 5095|خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، حتَّى إذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ_}. ثُمَّ قَرَأَ: (_وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ_)}

الآية من سورة [هود: 102] المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4686| خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: "كانَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إذَا كانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَ الْغَيْمِ ، عُرِفَ ذلكَ في وَجْهِهِ ، وَ أَقْبَلَ وَ أَدْبَرَ فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ به ، وَ ذَهَبَ عنْه ذلكَ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقالَ: {_إنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكونَ عَذَابًا سُلِّطَ علَى أُمَّتِي_}، و يقولُ إذَا رَأَى المَطَرَ: {_رَحْمَةٌ_}".

المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 899 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنها قالت: "ما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ضَاحِكًا حتّى أَرَى منه لَهَوَاتِهِ ، إنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ ، و كانَ إذَا رَأَى غَيْمًا أوْ رِيحًا عُرِفَ في وجْهِهِ"، قالَتْ: "يا رَسولَ اللَّهِ ، إنَّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا الغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أنْ يَكونَ فيه المَطَرُ ، و أَرَاكَ إذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ في وجْهِكَ الكَرَاهيةُ ؟!" فَقالَ: {_يا عَائِشَةُ ، ما يُؤْمِنّي أنْ يَكونَ فيه عَذَابٌ ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بالرِّيحِ ، و قَدْ رَأَى قَوْمٌ العَذَابَ ، فَقالوا: "هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا"_}.

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 4828| خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و على آله وبارك قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ في عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فَصَلّى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالنَّاسِ ، فَقامَ ، فأطالَ القِيامَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فأطالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قامَ فأطالَ القِيامَ و هو دُونَ القِيامِ الأوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ و هو دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ما فَعَلَ في الأُولَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ و قَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ و أَثْنَى عليه ، ثُمَّ قالَ: {_إنَّ الشَّمْسَ و القَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ ، لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحياتِهِ ، فإذا رَأَيْتُمْ ذلكَ ، فادْعُوا اللَّهَ ، و كَبِّرُوا و صَلُّوا وتَصَدَّقُوا_}. ثُمَّ قالَ: {_يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ واللَّهِ ما مِن أحَدٍ أغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أنْ يَزنِيَ عَبْدُهُ أوْ تَزنِيَ أمَتُهُ ، يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ واللَّهِ لو تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا و لبَكَيْتُمْ كَثِيرًا_}

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 1044|خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَـٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96) أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ (97) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ (98) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (99) أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (100)_}

[الأعراف: 96-100]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَ جَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (23) إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (25) }

[يونس: 21 25]

9. عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلّـى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يَأْتي بجِزْيَتِهَا ، و كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ هو صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ ، و أَمَّرَ عليهمُ العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بمَالٍ مِنَ البَحْـرَيْنِ ، فَسَمِعَتِ الأنْصَارُ بقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فَلَمَّا صَلّـى بهِمُ الفَجْرَ انْصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا له ، فَتَبَسَّمَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ، و قالَ: {_أَظُنُّكُمْ قدْ سَمِعْتُمْ أنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قدْ جَاءَ بشيءٍ ؟ }، قالوا: (أَجَلْ يا رَسولَ اللَّهِ)، قالَ: { فأبشِرُوا و أَمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ لا الفَقْرَ أَخْشى علَيْكُم ، و لَكِنْ أَخشى علَيْكُم أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كما بُسِطَتْ علَى مَن كانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كما تَنَافَسُوهَا و تُهْلِكَكمْ كما أَهْلَكَتْهُمْ_}.

الراوي : عمرو بن عوف المزني | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3158 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل السادس والستون: هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره

أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (22) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (23) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (25) قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27) لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (30) قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) } [آل عمران: 19 32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (218)_}

[البقرة: 217-218]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33)_}

[غافر: 28 33]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لزوالُ الدنيا أهونُ على اللهِ مِنْ قتلِ رجلٍ مسلمٍ_}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 5077 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يطوفُ بالكعبةِ ويقولُ: {_ما أطيبَك وما أطيبَ ريحَك ، ما أعظمَك وما أعظمَ حُرمتَك ، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، لحُرمةُ المؤمنِ عند اللهِ أعظمُ من حُرمتِك ، مالُه ودمُه }.

المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 276/3 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ما أَطْيَبَكِ ، وما أَطْيَبَ رِيحَكِ ، ما أعظمَكَ وما أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ . والذي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ لَحُرْمَةُ المُؤْمِنِ عِنْدِ اللهِ أعظمُ حُرْمَةً مِنْكِ ؛ مالِهِ ودَمِهِ [و أنْ نَظُنَّ بهِ إِلَّا خيرًا]

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم : 2441 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مرحبًا بِكِ من بَيْتٍ ، ما أَعْظَمَكِ ، و أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ! و لَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عندَ اللهِ مِنْكِ ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنْكِ واحدةً ، و حَرَّمَ مِنَ المُؤْمِنِ ثَلاثًا : دَمَهُ ، و مالهُ ، و أنْ يُظَنَّ بهِ ظَنَّ السَّوْءِ_}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : 3420 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان ؟

و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتن التي تصيب هذه الأمة: { فتنةُ الأحلاسِ هربٌ و حربٌ ، ثم فتنةُ السَّرَّاءِ ، دخنُها من تحتِ قدمِ رجلٍ من أهلِ بيتي ، يزعم أنه مني ، و ليس مني و إنما أوليائي المتَّقون ، ثم يصطلِحُ الناسُ على رجلٍ كوَرْكٍ على ضِلَعٍ ثم فتنةُ الدُّهَيماءِ ، لا تدَع أحدًا من هذه الأمةِ إلا لطمَتْه لطمةً ، فإذا قيل : "انقضَتْ" ، تمادَتْ ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمنًا ، و يُمسي كافرًا ، حتى يصيرَ الناسُ إلى فسطاطَين ، فسطاطُ إيمانٍ لا نفاقَ فيه ، و فُسطاطُ نفاقٍ لا إيمانَ فيه ، فإذا كان ذاكم فانتظِروا الدَّجَّالَ من يومِه أو غدِه }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 4194 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكونُ أُمراءُ يقولونَ فلا يُرَدُّ عليهِم ، يتَهافَتونَ في النَّارِ يتبَعُ بعضُهم بعضًا }

الراوي : معاوية بن أبي سفيان | المحدث : ابن خزيمة | المصدر : التوحيد لابن خزيمة 903/2 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يكونُ في هذه الأُمَّةِ في آخِرِ الزَّمانِ رِجَالٌ مَعهُمْ سِياطٌ كأنَّها أَذْنابُ البَقَرِ ، يَغْدُونَ في سَخَطِ اللهِ ، و يَرُوحُونَ في غضبِهِ_}

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 1893 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. عن مهدي أن عبد الله ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال له: { كيفَ أنتَ يا مهديُّ إذا ظهر خيارُكم و استُعمِل عليكم أحداثُكم و شرارُكم و صُلِّيت الصلاةُ لغيرِ وقتِها؟_}، قلت: "لا أدري"، قال: {_لا تكنْ جابيًا ولا عريفًا ولا شرطيًّا ولا بريدًا ، و صلِّ الصلاةَ لميقاتِها_}

المحدث : الهيثمي | مجمع الزوائد 243/5 | خلاصة حكم المحدث : فيه مهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يُبايِعُ لرجلٍ بين الركنِ و المقامِ ، و لن يستحلَّ البيتَ إلا أهلُه ، فإذا استحلُّوهُ فلا تسأل عن هلكةِ العربِ ، ثم تأتي الحبشةُ فيُخرِّبونَه خرابًا لا يعمُرُ بعدَه أبدًا ، و هم الذين يستخرجون كنزه }

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 2743|خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. بإسناد ضعيف: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ تُبَيْعٍ قَالَ: { سَيَعُوذُ بِمَكَّةَ عَائِذٌ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ ، ثُمَّ يَعُوذُ عَائِذٌ آخَرُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَا تَغْزُوَنَّهُ ، فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ_}

كتاب الفتن لنعيم بن حماد الخسف بجيش السفياني الذي يبعثه إلى المهدي 935

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اتركوا الحبشةَ ما تركوكم ؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبةِ إلا ذو السويقتين من الحبشة_}

المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة 5356 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح لكن له شاهد يتقوى به

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { دعوا الحبشَةَ ما ودَعوكم و اتركوا التُّركَ ما ترَكوكم_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4302 | خلاصة حكم المحدث: حسن

- قيل أن كنز الكعبة هو الملك ، لكن هذا يخالف الشاهد:

9. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و آله وبارك أنه قال: { لولا أنَّ قومَكِ حديثو عهْدٍ بجاهلِيَّةٍ ، لأنفقْتُ كنزَ الكعْبَةِ في سبيلِ اللهِ ، و لجعَلْتُ بابَها بالأرضِ ، و لأدْخَلْتُ فيها منَ الحجْرِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5327 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ مع شَيبَةَ علَى الكُرْسِيِّ في الكَعْبَةِ فَقالَ: (_لقَدْ جَلَسَ هذا المَجْلِسَ عُمَرُ رَضيَ اللهُ عنه ، فَقالَ: { لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ ولَا بَيْضَاءَ إلَّا قَسَمْتُهُ } قُلتُ: "إنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا"، قالَ: { هُما المَرْآنِ أَقْتَدِي بهِمَا })

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 1594|خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. عَنْ شَقِيقٍ أنه قَالَ : بَعَثَ رَجُلٌ مَعِيَ بِدَرَاهِمَ هَدِيَّةً إِلَى الْبَيْتِ ، قَالَ -شقيق : فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَ شَيْبَةُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ: (أَلَكَ هَذِهِ ؟) قُلْتُ: "لَا ، وَ لَوْ كَانَتْ لِي لَمْ آتِكَ بِهَا" . قَالَ : (_أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، لَقَدْ جَلَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَجْلِسَكَ الَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ ، فَقَالَ : "لَا أَخْرُجُ حَتَّى أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ" ، قُلْتُ : "مَا أَنْتَ فَاعِلٌ" ، قَالَ عمر : "لَأَفْعَلَنَّ" ، قَالَ عمر : "وَ لِمَ ذَاكَ ؟" قُلْتُ : "لِأَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ رَأَى مَكانَهُ وَ أَبُو بَكْرٍ ، وَ هُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالِ ، فَلَمْ يُحَرِّكَاهُ" ، فَقَامَ كَمَا هُوَ ، فَخَرَجَ_)

صححه الألباني في "صحيح ابن ماجه" 2546 والأرناؤوط في "تحقيق سنن ابن ماجه"

- أواصل النقل عن الفتن التي ستحدث و ما بعدها من الخير إن شاء الله سبحانه

12. عَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ: رُفِع إلى حُذَيفةَ عُيوبُ سَعيدِ بنِ العاصِ، فقال: (_ما أدْري أيُّ الأمرينِ أردْتُم؟ تَناوُلَ سُلطانِ قومٍ ليْس لكم ، أو أردْتُم رَدَّ هذه الفتنةِ ، فإنَّها مُرسَلةٌ مِنَ اللهِ تَرْتعي في الأرضِ حتَّى تَطَأ خِطامَها ، ليْس أحدٌ رادَّها ولا أحدٌ مانِعَها ، وليْس أحدٌ مَتروكٌ يَقولُ: "اللهُ اللهُ"، إلَّا قُتِل ، ثمَّ يَبعَثُ اللهُ قومًا قُزعًا كقَزَعِ الخريفِ. قال: "القَزَعُ: القِطعةُ مِنَ السَّحابِ الرَّقيقِ كأنَّها ظِلٌّ إذا مرَّت تحْتَ السَّحابِ الكبيرِ").

المحدث : الحاكم |المصدر: المستدرك على الصحيحين 8759 | خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه

13. عن محمد بن الحنفية قال: كنَّا عِندَ عليٍّ -صلى الله على رسوله وآله وبارك ، فسَأله رجُلٌ عن المهْديِّ ، فقال عليٌّ رَضيَ اللهُ عنه: { هَيْهاتَ ! }، ثمَّ عقَدَ بيَدِه سَبعًا ، فقال: { ذاكَ يَخرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ إذا قال الرَّجلُ: "اللهُ اللهُ"، قُتِل ، فيَجمَعُ اللهُ تعالَى له قَومًا قُزُعًا كقَزَعِ السَّحابِ ، يُؤلِّفُ اللهُ بين قُلوبِهم لا يَسْتوحِشون إلى أحدٍ ، و لا يَفرَحون بأحدٍ ، يَدخُلُ فيهم على عِدَّةِ أصحابِ بَدرٍ لم يَسبِقْهم الأوَّلون ولا يُدرِكُهم الآخِرون ، و على عدَدِ أصحابِ طالوتَ الَّذين جاوَزُوا معه النَّهرَ_}. قال أبو الطُّفَيلِ: قال ابنُ الحَنَفيَّةِ: "أتُرِيدُه ؟"، قُلتُ: "نعمْ"، قال: "إنَّه يَخرُجُ مِن بين هذينِ الجَنبَتينِ"، قُلتُ: "لا جرَمَ واللهِ لا أرْمِيهما حتَّى أموتَ"، فمات بها. يعني مكَّةَ حَرَسها اللهُ .

المحدث : الحاكم |المصدر: المستدرك على الصحيحين 8884 | خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لو لم يبقَ منَ الدُّنيا إلَّا يومٌ لطوَّلَ اللَّهُ ذلِكَ اليومَ حتَّى يَبعثَ فيهِ رجلًا منّي_} -أو قال صلى الله عليه وسلم: {_من أَهْلِ بيتي_} {_يواطئُ اسمُهُ اسمي ، و اسمُ أبيهِ اسمُ أبي ، يملأُ الأرضَ قِسطًا و عدلًا ، كما ملئت ظُلمًا و جَورًا_}.

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 4282 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ ؛ فيخرُجُ رجلٌ من أهلِ المدينةِ هاربًا إلى مَكَّةَ ، فيأتيه ناسٌ من أهلِ مكَّةَ ، فيُخرِجونَه و هو كارهٌ ، فيُبايعونَه بينَ الركنِ و المقامِ ، و يُبْعَثُ إليه جيشٌ مِنَ الشامِ ، فيُخسَفُ به بالبيداءِ بينَ مكَّةَ و المدينةِ فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشامِ وعَصائبُ أهلِ العراقِ ، فيُبايعونَه ، ثم ينشأُ رجلٌ من قريشٍ أخوالُه كلبٌ ، فيَبعَثُ إليهم بَعثًا ؛ فيَظْهرونَ عليهم ، و ذلك بَعْثُ كلْبٍ ، و الخَيبةُ لمَنْ لم يشهَدْ غَنيمةَ كلبٍ ، فيَقسِمُ المالَ ، و يعملُ في الناسِ بسُنَّةِ نبيِّهم ، و يُلْقي الإسلامَ بِجِرانِه في الأرضِ ، فيلبَثُ سبعَ سنينَ ، ثم يُتَوَفَّى و يُصلِّي عليه المسلمونَ_}

المحدث: ابن القيم | المصدر: المنار المنيف 110 | خلاصة حكم المحدث : حسن

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يَقتتِلُ عِندَ كَنزِكُم ثَلاثةٌ كلُّهم ابنُ خَليفةٍ ، ثمَّ لا يَصيرُ إلى واحدٍ منهم ، ثمَّ تَطلُعُ الرَّاياتُ السُّودُ مِن قِبَلِ المشرِقِ ، فيُقاتِلونكم قِتالًا لم يُقاتِلْه قومٌ_}، ثمَّ ذكَرَ –رسول الله صلى الله عليه وسلم شَيئًا فقال: {_إذا رَأيْتُموه فبايِعوه و لوْ حَبْوًا على الثَّلجِ ؛ فإنَّه خَليفةُ اللهِ المهْديُّ_}.

المحدث : الحاكم |المصدر : المستدرك على الصحيحين 8653 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَقتَتِلُ عندَ كنزِكُمْ هذا ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفةٍ ، ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهُم ، ثمَّ تُقبِلُ الرَّاياتُ السودُ من قِبَلِ المشرِقِ ، فيَقتلونَكُم قتلًا لَم يقتلْهُ قومٌ_} ثمَّ ذكرَ شيئًا {_فإذا رأيتُموه فبايِعوه و لَو حَبْوًا على الثَّلجِ ، فإنَّه خليفةُ اللهِ المَهْديُّ_}

المحدث : البزار | المصدر : البحر الزخار 100/10 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- ربما سيظهر المهدي قبل فرض البيعة عليه في أرض تتساقط فيها الثلوج ما سوى مكة أو في وقت تساقط الثلوج في مكة و هذا ليس مألوفا في الصحراء ... والله سبحانه أعلم لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { و لو حبوا على الثلج } ؟

18. بإسناد ضعيف: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحنُ عندَ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليْهِ وسلَّمَ ، إذ أقبلَ فتيةٌ من بني هاشمٍ ، فلمَّا رآهمُ النَّبيُّ صلّى الله عليْهِ وسلَّمَ ، اغرورقت عيناهُ و تغيّرَ لونُهُ ، قالَ –ابن مسعود : فقلتُ : "ما نزالُ نرى في وجْهكَ شيئًا نَكرَهُهُ"، فقالَ : {_إنَّا أَهلُ بيتٍ اختارَ اللَّهُ لنا الآخرةَ على الدُّنيا ، و إنَّ أَهلَ بيتي سيلقونَ بعدي بلاءً و تشريدًا و تطريدًا ، حتَّى يأتيَ قومٌ من قبلِ المشرقِ معَهم راياتٌ سودٌ ، فيسألونَ الخيرَ ، فلاَ يعطونَهُ ، فيقاتلونَ فينصرونَ ، فيعطونَ ما سألوا ، فلاَ يقبلونَهُ ، حتَّى يدفعوها إلى رجلٍ من أَهلِ بيتي فيملؤُها قسطًا ، كما ملؤوها جورًا ، فمن أدرَكَ ذلِكَ منْكم ، فليأتِهم و لو حبوًا على الثَّلج_}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : ضعيف ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 817 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

19. بإسناد ضعيف: عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: { تَأْوِي إِلَيْهِ أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النَّحْلَةُ يَعْسُوبَهَا ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا ، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لَا يُوقِظُ نَائِمًا وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا_}

الفتن لنعيم بن حماد - سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه - 358

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَخرُجُ رجُلٌ يُقالُ له: "السُّفيانيُّ" في عُمقِ دِمَشقَ، و عامَّةُ مَن يَتْبَعُه مِن "كَلْبٍ" ، فيَقتُلُ حتَّى يَبْقُرَ بُطونَ النِّساءِ ، و يَقتُلُ الصِّبيانَ ، فتَجمَعُ لهم قَيس ، فيَقتُلُها حتَّى لا يُمنَعُ ذنَبُ تَلْعةٍ ، و يَخرُجُ رجُلٌ مِن أهلِ بَيْتي في الحَرَّةِ فيَبلُغُ السُّفيانيَّ ، و يُوفِيَ إلى جُندٍ مِن جُندِه فيَهزِمُهم ، فيَسيرُ إليه السُّفياني بمَن معه ، حتّى إذا صار ببَيْداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بهم ، فلا يَنْجو منهم إلَّا المخبر عنهم_}.

المحدث : الحاكم |المصدر : المستدرك على الصحيحين 8811| خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه

21. عَنِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ: انطلَقْتُ أنا و عبدُ اللهِ بنُ صَفوانَ و الحارثُ بنُ ربيعةَ حتَّى دخَلْنا على أمِّ سلَمةَ -صلى الله على رسوله وآله وبارك- ، فقالوا : "يا أمَّ سلَمةَ ألَا تُحَدِّثينا عن الخَسفِ الَّذي يُخسَفُ بالقومِ ؟"، قالت : (_بلى ، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : { يعُوذُ عائذٌ بالبيتِ ، فيُبعَثُ إليه بَعْثٌ ، حتَّى إذا كانوا بِبَيْداءَ مِن الأرضِ خُسِف بهم_}، قُلْتُ : "يا نبيَّ اللهِ ، مَن كان كارهًا ؟" قال : { يُخسَفُ معهم ولكنَّه يُبعَثُ يومَ القيامةِ على ما كان في نفسِه_}_) ، قال عبدُ العزيزِ: فقُلْتُ لأبي جعفرٍ: إنَّها قالت: (_بِبَيْداءَ مِن الأرضِ_) قال أبو جعفرٍ: "واللهِ إنَّها لَبَيْداءُ المدينةِ"

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 6756 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

22. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس و زلازل ، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً_} فقال له رجل: "ما صحاحاً؟ " قال: { بالسوية بين الناس_} قال: { و يملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غناً و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي يقول: "من له في مال حاجة؟" فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: "أنا" فيقول: "ائت السادن" –يعني الخازن- فقل له أن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له: "احث" حتى إذا جعله في حجره و أبرزه ندم فيقول: "كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجر عني ما وسعهم" قال: فيرده فلا يقبل منه فيقال له: "إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه" فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده_} أو قال: {_ثم لا خير في الحياة بعده_}

المحدث : ابن كثير | المصدر : جامع المسانيد والسنن 792/8 | خلاصة حكم المحدث: سياقه حسن

23. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105) إِنَّ فِي هَـٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107) قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (108) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110) وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (111) قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَ رَبُّنَا الرَّحْمَـٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (112)_}

[خاتمة الأنبياء]

24. عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بلَغَ اللَّيلُ و النَّهار ، ولا يَترُكُ اللهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أَدخَلَه اللهُ هذا الدِّينَ ، بعِزِّ عَزيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللهُ به الإسلامَ ، و ذُلًّا يُذِلُّ اللهُ به الكُفرَ_} و كان تَميمٌ الدَّاريُّ يقولُ: "قد عرَفْتُ ذلك في أهْلِ بَيْتي لقد أَصاب مَن أَسلَمَ مِنهمُ الخَيرُ و الشّرفُ و العِزّ ، ولقد أَصاب مَن كان منهم كافِرًا الذُّلُّ و الصَّغارُ و الجِزْيةُ"

رواه أحمد (16957) واللفظ له، والطبراني (58/2) (1280)، والحاكم (8326). صحَّحه الحاكمُ على شرط الشيخينِ، وصحَّح إسنادَه على شرط مسلم: شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مسند أحمد)) (16957)، وقال الألباني في ((تحذير الساجد)) (158): (على شرطِ مسلمٍ، وله شاهدٌ على شرطِ مسلمٍ أيضًا)

25. عن أبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها و قَفِيزَها ، و مَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَها و دِينارَها ، و مَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّها و دِينارَها ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ_}. شَهِدَ علَى ذلكَ لَحْمُ أبِي هُرَيْرَةَ و دَمُهُ.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2896 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

26. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: { يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لا يُجْبَى إليهِم قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ_}، قُلْنَا: "مِن أَيْنَ ذَاكَ؟"، قالَ: {_مِن قِبَلِ العَجَمِ ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ_}، ثُمَّ قالَ: {_يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لا يُجْبَى إليهِم دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ_}، قُلْنَا: "مِن أَيْنَ ذَاكَ؟"، قالَ: {_مِن قِبَلِ الرُّومِ_}، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: { يَكونُ في آخِرِ أُمَّتي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا ، لا يَعُدُّهُ عَدَدًا }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

27. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كنا جلوساً في المسجد فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: (_يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء ؟_) ، فقال حذيفة: (أنا أحفظ خطبته_). فجلس أبو ثعلبة. فقال حذيفة: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكًا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة }، ثم سكت_).

رواه أحمد والطيالسي ، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، و حسنه الأرناؤوط.

28. و للحديث السابق شاهد : عن سَفِينَةُ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْخِلاَفَةُ فِي أُمّتِي ثَلاَثُونَ سَنَةً ، ثُمّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ }. ثُمّ قَالَ سَفِينَةُ: (_امْسِكْ عَلَيْكَ خِلاَفَةَ أَبي بَكْرٍ_)، ثُمّ قَالَ: (_وَ خِلاَفَةَ عُمَرَ وَ خِلاَفَةَ عُثْمانَ_)، ثُمّ قَالَ لي: (_امسِكْ خِلاَفَةَ عَلِيّ_) قال: فَوَجَدْنَاهَا ثَلاَثِينَ سَنَةً.

رواه أحمد و حسنه الأرناؤوط.

29. عن حذيفة رضي الله عنه قال: { ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة }

رواه الإمام أحمد و صححه الأرناؤوط

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا ، ثم يؤمر بعده القحطاني. فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه_}

رواه الطبراني عن حاصل الصدفي

الفرع السادس: عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة بدر هو نفس عدد أصحاب طالوت الذين جازوا النهر و نفس عدد أصحاب المهدي

1. عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: حدَّثَني أصْحابُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا: أنَّهُمْ كانُوا عِدَّةَ أصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جازُوا معهُ النَّهَرَ ؛ بضْعَةَ عَشَرَ وثَلاثَ مِئَةٍ.

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 3957 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن محمد بن الحنفية قال: كنَّا عِندَ عليٍّ رَضيَ اللهُ عنه، فسَأله رجُلٌ عن المهْديِّ ، فقال عليٌّ رَضيَ اللهُ عنه: (هَيْهاتَ!)، ثمَّ عقَدَ بيَدِه سَبعًا ، فقال: (ذاكَ يَخرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ إذا قال الرَّجلُ: "اللهُ اللهُ"، قُتِل ، فيَجمَعُ اللهُ تعالَى له قَومًا قُزُعًا كقَزَعِ السَّحابِ ، يُؤلِّفُ اللهُ بيْن قُلوبِهم لا يَسْتوحِشون إلى أحدٍ ، ولا يَفرَحون بأحدٍ ، يَدخُلُ فيهم على عِدَّةِ أصحابِ بَدرٍ ، لم يَسبِقْهم الأوَّلون ولا يُدرِكُهم الآخِرون ، وعلى عدَدِ أصحابِ طالوتَ الَّذين جاوَزُوا معه النَّهرَ_). قال أبو الطُّفَيلِ: قال ابنُ الحَنَفيَّةِ: "أتُرِيدُه؟"، قُلتُ: "نعمْ"، قال: "إنَّه يَخرُجُ مِن بيْن هذينِ الجَنبَتينِ"، قُلتُ: "لا جرَمَ واللهِ لا أرْمِيهما حتَّى أموتَ"، فمات بها. يعني مكَّةَ حَرَسها اللهُ.

الراوي : محمد بن الحنفية | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8884 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

- كانوا حوالي 315 رجلا فقط ، لكن جعلهم الله سبحانه سببا لتغيير مصير أمة بأكملها ...

الفرع السابع: راية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي راية المهدي

1. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (كان رايةُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سوداءَ ، و لواؤُه أبيضَ_).

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 1681 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. عن يونس بن عبيد قال: بعثَني محمَّدُ بنُ القاسمِ إلى البراءِ بنِ عازبٍ يسألُهُ عن رايةِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ما كانَت؟ فقالَ: (_كانت سوداءَ مربَّعةً مِن نمرةٍ_)

الراوي : يونس بن عبيد | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2591 | خلاصة حكم المحدث : صحيح دون قوله: "مربعة"

3. عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان من خلقه تسمية دوابه و سلاحه و متاعه ، و كان إسم رايته "العقاب" و إسم سيفه الذي يشهد به الحروب "ذو الفقار" و كان له سيف يقال له "المخذم" ، و آخر يقال له "الرسوب". و آخر يقال له: "القضيب". وكانت قبضة سيفه محلاة بالفضة_).

أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس.

4. في السيرة: (دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء الأعظم و كان أبيض إلى مصعب بن عمير ، و كان أمامه رايتان سوداوان ؛ إحداهما راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب يقال لها العقاب ، و الأخرى راية الأنصار مع سعد بن معاذ ، و قيل: مع الحُباب بن المنذر).

إمتاع الأسماع بها للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع/ المقريزي (7/ 166) .

5. عن الحسن قال: (كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب)

شرح السنة 516/ البغوي (10/ 404) .

- (_ العقاب: هو سيد طيور السماء ، و ملكهم بلا منازع ، و هو أكسر الطيور الجارحة تسميه العرب الكاسر ، و من سرعته يظهر في العراق و يمسي في اليمن_).

الرايات المجلد 4 الصفحة 1 جامع الكتب الإسلامية

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يَقتَتِلُ عندَ كنـزِكُمْ هذا ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفةٍ ، ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهُم ، ثمَّ تُقبِلُ الرَّاياتُ السودُ من قِبَلِ المشرِقِ ، فيَقتلونَكُم قتلًا لَم يقتلْهُ قومٌ_} ثمَّ ذكرَ شيئًا { فإذا رأيتُموه فبايِعوه و لَو حَبْوًا على الثَّلجِ ، فإنَّه خليفةُ اللهِ المَهْديُّ_}

المحدث : البزار | المصدر : البحر الزخار 100/10 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- و رواه ابن ماجه و الحاكم و قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، و وافقه الذهبي ، و قال ابن كثير : "هذا إسناد قوي صحيح"، و قال: "و المراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة"، و قال أيضاً: "و يؤيد -المهدي- بناس من أهل المشرق ينصرونه و يقيمون سلطانه و يشيدون أركانه و تكون راياتهم سودا أيضاً، و هو زي عليه الوقار لأن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها "العقاب"" و قال أيضا: "هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية في سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، بل هي رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي"

كتاب البداية و النهاية لإبن كثير

الفصل الثامن والستون: هل يحل للمسلمين أن يدعو ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة ويتركوا العمل ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَ جَعَلَكُم مُّلُوكًا وَ آتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (20) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَ عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (23) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي ۖ فافرق بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (25) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26)_}

[المائدة: 18-26]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18)_}

[فاطر: 15 18]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ (59) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (60)_}

[الذاريات: 56-60]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28) كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (29)_}

[ص: 27-29]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ (32) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (34) فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (35) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ ۚ وَ إِن تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَ يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (37) هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَ مَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَ إِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم (38)_}

[خاتمة سورة محمد]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَ أَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ (18) ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ }

[الرعد: 16-20]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (57)_}

[المائدة: 51-57]

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يكونُ في آخرِ هذه الأمة خسفٌ و مسخٌ و قذفٌ_} قيل: "يا رسولَ اللهِ أنهلِكُ و فينا الصالحون ؟" قال: {_نعم إذا ظهَر الخَبَثُ_}

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الجامع 8156 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا ظهر السُّوءُ في الأرضِ أنزلَ اللهُ بأسَه بأهلِ الأرضِ ، و إن كان فيهِم قومٌ صالِحون ، يُصيبُهم ما أصابَ النَّاسَ ، ثمَّ يرجِعون إلى رَحمةِ اللهِ و مغفِرتِهِ_}

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الجامع 680 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_بُعِثتُ بين يدي الساعةِ بالسَّيفِ ، حتى يُعبَدَ اللهُ تعالى وحده لا شريكَ له ، و جُعِلَ رِزْقي تحت ظِلِّ رُمْحي ، و جُعِلَ الذُّلُّ و الصَّغارُ على من خالفَ أمري ، و من تشبَّه بقومٍ فهو منهم_}

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الجامع 2831 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلطون

بين مانع الزكاة و معطيها وآكل الربا وتاركه والجاهل والمتعمد ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن خرج من الطاعةِ، وفارق الجماعةَ، فمات، مات مِيتةً جاهليةً، ومن قاتل تحت رايةٍ عَمِيَّةٍ ، يغضبُ لعَصَبِيةٍ ، أو يَدْعُو إلى عَصَبِيَّةٍ أو ينصرُ عَصَبِيَّةً ، فقُتِلَ ، فقَتْلُه جاهليةٌ ، ومَن خرج على أمتي يَضْرِبُ بَرَّها وفاجرَها ، ولا يَتَحاشَا من مؤمنِها ، ولا يَفِي لِذِي عُهْدَةٍ عَهْدَه ، فليس مِنِّي ، ولستُ منه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ فرَّق بين والدةٍ و ولدِها ، فرَّق اللهُ بينَه و بينَ أحبَّتِه يومَ القيامةِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 1566 | خلاصة حكم المحدث: حسن

3. و بإسناد ضعيف: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: { لَعَنَ رسولُ اللهِ مَنْ فَرَّقَ بين الوَالِدَةِ و وَلَدِها ، و بينَ الأَخِ و أَخِيهِ }

المحدث: الألباني| المصدر: ضعيف الترغيب 1120| خلاصة حكم المحدث: ضعيف

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا الْتقى المسلمان بسيفَيهما ، فقتل أحدُهما صاحبَه ، فالقاتلُ و المقتولُ في النَّارِ_}، قيل: "يا رسولَ اللهِ هذا القاتلُ ، فما بالُ المقتولِ ؟"، قال: {_إنه كان حريصًا على قتلِ صاحبِه_}

المحدث: السيوطي| المصدر: الجامع الصغير 483| خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ ، لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حتَّى يَأْتِيَ علَى النَّاسِ يَوْمٌ لا يَدْرِي القاتِلُ فِيمَ قَتَلَ ، و لا المَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ_}. فقِيلَ: "كيفَ يَكونُ ذلكَ ؟"، قالَ: { الهَرْجُ ، القاتِلُ و الْمَقْتُولُ في النَّارِ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2908 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سَتَكُونُ فِتَنٌ ، القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ ، و القائِمُ خَيْرٌ مِنَ الماشِي ، و الماشِي فيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَن تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ ، فمَن وجَدَ مَلْجَأً أوْ مَعاذًا ، فَلْيَعُذْ بهِ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7082|خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_زُوِيَتْ لي الأرضُ حتَّى رأيتُ مشارقَها و مغارِبَها و أُعطيتُ الكَنزينِ الأصفَرَ أو الأحمرَ و الأَبيضَ } يَعني الذَّهبَ و الفضَّةَ {_و قِيلَ لي: "إنَّ مُلكَك إلى حيثُ زُوِيَ لكَ"، و إنِّي سَألتُ اللهَ عزَّ و جلَّ ثلاثًا أنْ لا يسلِّطَ على أُمَّتي جوعًا فيهلكَهم بهِ عامَّةً و أنْ لا يَلبِسَهم شيَعًا و يُذيقَ بَعضَهم بأسَ بَعضٍ و إنِّه قِيلَ لي "إذا قَضيتُ قضاءً فلا مردَّ لهُ و إنِّي لنْ أُسلِّطَ علَى أُمَّتِك جوعًا فيُهلكَهم فيهِ و لَن أجمعَ عليْهِم من بينِ أقطارِها (لن يسلط الله علينا أعداءا يقتلوننا جميعا) حتَّى يُفنِيَ بعضُهم بَعضًا و يقتُلَ بعضُهم بَعضًا" و إذا وُضِعَ السَّيفُ في أمَّتي فلَن يُرفَعَ عنهم إلى يومِ القيامةِ ، و إنَّ ممَّا أتَخوَّفُ على أُمَّتي أئمَّةً مضلِّينَ ، و ستَعبدُ قبائلُ مِن أُمَّتي الأَوثانَ ، و ستَلحَقُ قبائلُ من أُمَّتي بالمشركينِ ، و إنَّ بينَ يدَي السَّاعةِ دجَّالينَ كذَّابينَ قريبًا مِن ثلاثينَ ، كلُّهم يزعُمُ أنَّه نبيٌّ ، و لن تزالَ طائفةٌ من أُمَّتي على الحقِّ مَنصورينَ لا يضُرُّهُم مَن خالفَهم حتَّى يأتيَ أمرُ اللهِ عزَّ و جلَّ_}

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح ابن ماجه 3207| خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا وُضِعَ السيفُ في أُمَّتِي ؛ لم يُرْفَعْ عنها إلى يومِ القيامةِ ، و لا تقومُ الساعةُ حتى تَلْحَقَ قَبَائِلُ من أُمَّتِي بالمشركينَ ، و حتى تَعْبُدَ قَبَائِلُ من أُمَّتِي الأوثانَ و إنه سيكونُ في أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ؛ كلُّهم يَزْعُمُ أنه نبيُّ اللهِ و أنا خاتَمُ النبيينَ ، لا نَبِيَّ بَعْدِي ، و لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي على الحقِّ ظاهِرِينَ ، لا يَضُرُّهم مَن خالفهم ، حتى يأتيَ أمرُ اللهِ_}.

المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة 5333 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَومٍ مِنَ العَالِيَةِ، حتَّى إذَا مَرَّ بمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فيه رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا معهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إلَيْنَا، فَقالَ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فأعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً؛ سَأَلْتُ رَبِّي: أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بالسَّنَةِ فأعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بالغَرَقِ فأعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا }.

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2890 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّها ستَكونُ فِتنةٌ وفُرقةٌ واختِلافٌ فإذا كانَ كذلِكَ فأتِ بسيفِكَ أُحُدًا فاضرِبْهُ حتَّى ينقطِعَ ثمَّ اجلِس في بيتِكَ حتَّى تأتيَكَ يدٌ خاطئةٌ أو مَنيَّةٌ قاضيةٌ_}، فقَد وقَعَتْ وفعلتُ ما قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ .

الراوي : محمد بن مسلمة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 3216 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قالَ رجلٌ: "يا رسولَ اللَّهِ هَل للإسلامِ مِن مُنتهَى؟"، قالَ –صلى الله عليه وسلم-: {_أيُّما أهلِ بيتٍ منَ العَربِ أو العجمِ أرادَ اللَّهُ بهِم خَيرًا أدخلَ عليهِم الإسلامَ_}، قالَ: "ثمَّ ماذا؟"، قالَ: { ثمَّ تقعُ الفتنُ كأنَّها الظُّللُ_}، قالَ: "كلَّا واللَّهِ إن شاءَ اللَّهُ"، قالَ: { بلَى والَّذي نَفسي بيدِهِ ثمَّ تَعودونَ فيها أساوِدَ صُبًّا يضربُ بعضُكُم رِقابَ بعضٍ_} [وفي رواية] {_فخير الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي الله ويذر الناس من شره_}

الراوي : كرز بن علقمة الخزاعي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند | الصفحة أو الرقم : 1090 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ بيْن أيدِيكم فِتنًا كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرَّجلُ فيها مُؤمنًا ويُمْسي كافرًا، ويُمْسي مؤمنًا ويُصبِحُ كافرًا، القاعدُ فيها خيرٌ مِنَ القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ السَّاعي إليها }، قالوا: "فما تَأمُرُنا يا رَسولَ اللهِ؟"، قال: {_كُونوا أحلاسَ بُيوتِكم_}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8579 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ بيْنَ يدَيِ السَّاعةِ لَفِتَنًا كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مؤمنًا ويُمسِي كافرًا ويُمسِي مؤمنًا ويُصبِحُ كافرًا القاعدُ فيها خيرٌ مِن القائمِ والقائمُ خيرٌ مِن الماشي والماشي خيرٌ مِن السَّاعي كسِّروا قِسِيَّكم وقطِّعوا أوتارَكم واضرِبوا بسيوفِكم الحجارةَ فإنْ دُخِل على أحَدٍ بيتُه فلْيكُنْ كخيرِ ابنَيْ آدَمَ_}

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5962 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)_}

[المائدة: 27 31]

15. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : { تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خير من الجاري_} ، قلت : "يا رسول الله ومتى ذلك ؟" قال : { ذلك أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه } قلت : "فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان ؟" ، قال : {_اكفف نفسك و يدك و ادخل دارك_} قال : قلت : "يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري ؟" قال : {_فادخل بيتك_} قال : قلت : "أفرأيت إن دخل علي بيتي ؟ " قال : { فادخل مسجدك واصنع هكذا } – و قبض بيمينه على الكوع– { وقل "ربي الله" حتى تموت على ذلك }

المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8363 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه.

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تَكونُ فِتنةٌ تَستنظِفُ العَرَبَ قَتلاها في النَّارِ، اللِّسانُ فيها أشدُّ مِن وَقعِ السَّيفِ }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 170/11 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

17.عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّها ستَكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خَيرٌ منَ القائمِ والقائمُ خَيرٌ منَ الماشي والماشي خَيرٌ منَ السَّاعي_}. قالَ : "أفرأيتَ إن دخلَ علَيَّ بَيتي وبسطَ يدَهُ إليَّ ليقتُلَني"، قالَ –صلى الله عليه وسلم : { كُن كابنِ آدمَ_}

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2194 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

18.عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال: رَكِب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حمارًا وأردَفني خَلْفَه ثمَّ قال : {_يا أبا ذرٍّ أرأَيْتَ إنْ أصاب النَّاسَ جوعٌ شديدٌ ، لا تستطيعَ أنْ تقومَ مِن فِراشِك إلى مسجدِك ، كيف تصنَعُ ؟_} قال –أبو ذر-: "اللهُ ورسولُه أعلَمُ" قال –صلى الله عليه وسلم : { تعفَّفْ ، يا أبا ذرٍّ ، أرأَيْتَ إنْ أصاب النَّاسَ موتٌ شديدٌ يكونَ البيتُ بالعبدِ -يعني القبر ، كيف تصنَعُ ؟ } قال –أبو ذر : "اللهُ ورسولُه أعلَمُ" قال –صلى الله عليه وسلم : {_اصبِرْ ، يا أبا ذرٍّ ، أرأَيْتَ إنْ قتَل النَّاسُ بعضُهم بعضًا حتَّى تغرَقَ حجارةُ الزَّيتِ موضعٌ بالمدينةِ مِن الدِّماءِ ، كيف تصنَعُ ؟_}، قال –أبو ذر: "اللهُ ورسولُه أعلَمُ"، قال –صلى الله عليه وسلم : { اقعُدْ في بيتِك ، و أغلِقْ عليك بابَك }، قال –أبو ذر : "فإن لم أُترَكْ ؟"، قال –صلى الله عليه وسلم : { فَأْتِ مَن أنتَ منهم ، فكُنْ فيهم_}، قال –أبو ذر-: "فآخُذُ سلاحي ؟"، قال: {_إذًا تشارِكَهُم فيما هم فيهِ ، ولَكِن إن خشيتَ أن يَروعَكَ شعاعُ السَّيفِ ، فألقِ طرفَ ردائِكَ على وجهِكَ حتَّى يبوءَ بإثمِهِ وإثمِكَ }

المحدث: الوادعي| المصدر: الصحيح المسند 269 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. وفي رواية: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قلتُ: (يا رسولَ اللَّهِ أفلا آخُذُ سيفي فأضعُهُ على عاتقي ؟)، قال: { شارَكتَ القومَ إذًا }، قلتُ: (فما تأمُرُني ؟)، قال: {_تَلزَمُ بيتَكَ_}، قلت: (_فإن دخلَ عليَّ بيتي ؟_)، قال: {_فإن خشيتَ أن يَبهرَكَ شعاعُ السَّيفِ فألقِ ثوبَكَ على وجهِك يبوءُ بإثمِك وإثمِهِ_}

المحدث : عبد الحق الإشبيلي | المصدر : الأحكام الشرعية الصغرى | الصفحة أو الرقم : 909 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد]

20. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّها سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ: القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الماشِي فيها، والْماشِي فيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إلَيْها. أَلَا فإذا نَزَلَتْ أوْ وقَعَتْ فمَن كانَ له إبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بإبِلِهِ، ومَن كانَتْ له غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بغَنَمِهِ، ومَن كانَتْ له أرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بأَرْضِهِ_}. فقالَ رَجُلٌ: "يا رَسولَ اللَّهِ، أرَأَيْتَ مَن لَمْ يَكُنْ له إبِلٌ ولا غَنَمٌ ولا أرْضٌ؟"، قالَ: {_يَعْمِدُ إلى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ علَى حَدِّهِ بحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إنِ اسْتَطاعَ النَّجاءَ، اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟ }، فقالَ رَجُلٌ: "يا رَسولَ اللَّهِ، أرَأَيْتَ إنْ أُكْرِهْتُ حتَّى يُنْطَلَقَ بي إلى أحَدِ الصَّفَّيْنِ -أوْ إحْدَى الفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بسَيْفِهِ، أوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟"، قالَ: { يَبُوءُ بإثْمِهِ وإثْمِكَ، ويَكونُ مِن أصْحابِ النَّارِ_}.

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2887 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

21. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلمًا }

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 5004|خلاصة حكم المحدث: صحيح

- نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، و ممن أشعلها و ساق الناس إليها .

الفرع الثامن: مثال عن فظاعة الفتن:

فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

1. عن ثُمامةَ بنِ حَزْنٍ القُشَيريِّ قال: شَهِدْتُ الدَّارَ يَومَ أُصيبَ عُثمانُ، فاطَّلَع عليه اطِّلاعةً، فقال: ادْعُوا لي صاحِبَيكم اللَّذينِ ألَّباكم عَلَيَّ، فدُعِيَا لهُ، فقال: "أنشُدُكما اللهَ، تَعْلَمانِ أنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَدِمَ المَدينةَ ضاقَ المَسجِدُ بأهلِه، فقال: { مَن يَشتَري هَذِه البُقعةَ من خالِصِ مالِه فيَكونُ كالمُسْلِمينَ ولَهُ خَيرٌ مِنها في الجَنَّةِ؟ } فاشتَرَيتُها من خالِص مالي فجَعلتُها بَينَ المُسْلِمينَ، وأنتُم تَمنَعوني أنْ أصلِّيَ فيها رَكعَتينِ!"، ثُمَّ قال: "أنشُدُكمُ اللهَ أتَعلَمونَ أنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَدِمَ المَدينةَ لم يَكُن فيه بِئرٌ يُستَعذَبُ مِنهُ إلَّا بِئرُ رُومةَ، فقال رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { مَن يَشتَريها من خالِصِ مالِه فيَكونُ دَلْوُهُ فيها كدِلاءِ المُسْلِمينَ ولَهُ خَيرٌ مِنها في الجَنَّةِ؟_} فاشتَرَيتُها من خالِصِ مالي، فأنتَم تَمنَعوني أن أشرَبَ مِنها!"، ثُمَّ قال: "هَل تَعلَمونَ أنِّي صاحِبُ جَيشِ العُسْرةِ؟"، قالوا: "اللَّهمَّ نَعَمْ".

أخرجه من طرق: الترمذي (3703)، والنسائي (3608) مطولًا، وعبد الله بن أحمد في ((زوائد المسند)) (555) واللَّفظُ له. حسَّنه الترمذي، والألباني في ((صحيح سنن الترمذي)) (3703)، وصحَّح إسنادَه أحمد شاكر في تخريج ((مسند أحمد)) (14/2)، وحسَّنه شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مسند أحمد)) (555).

- جاء في كتاب "عثمان بن عفان ذو النورين" لمحمد رضا :

(قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه يوم الجمعة 8 من ذي الحجة سنة 35 هجري

قال ابن عديس لأصحابه: "لا تتركوا أحداً يدخل على عثمان ولا يخرج من عنده". وأصرَّ المصريون على قتله. وقصدوا الباب فمنعهم الحسن، وابن الزبير، ومحمد بن طلحة، ومروان، وسعيد بن العاص، ومن معهم من أبناء الصحابة. واجتلدوا، فزجرهم عثمان وقال: "أنتم في حلٍّ من نصرتي"، فأبوا، ففتح الباب لمنعهم.

فلما خرج ورآه المصريون رجعوا فركبهم هؤلاء، وأقسم عثمان على أصحابه ليدخلن، فدخلوا، فأغلق الباب دون المصريين. فقام رجل من أسلم يقال له نيار بن عياض وكان من الصحابة، فنادى عثمان، فبينا هو يناشده أن يعتزلهم إذ رماه كثير بن الصلب الكندي بسهم فقتله.

فقالوا لعثمان عند ذلك: "ادفع إلينا قاتله لنقتله به". قال: "لم أكن لأقتل رجلاً نصرني وأنتم تريدون قتلي". فلما رأوا ذلك ثاروا إلى الباب، فلم يمنعهم أحد منه، والباب مغلق، لا يقدرون على الدخول منه، فجاءوا بنار، فأحرقوه.

وثار أهل الدار وعثمان يصلي قد افتتح {_طه_} ، فما شغله ما سمع ما يخطئ وما يتتعتع حتى أتى عليها. فلما فرغ جلس إلى المصحف يقرأ فيه وقرأ: { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ_} [آل عمران: 173] فقال لمن عنده بالدار: "إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قد عهد إليَّ عهداً فأنا صابر عليه. ولم يحرقوا الباب إلا وهم يطلبون ما هو أعظم منه".

اقتحم الناس الدار من الدورة التي حولها حتى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب ممن وقفوا للدفاع. وأقبلت القبائل على أبنائهم فذهبوا بهم إذ غلبوا على أميرهم وندبوا رجلاً لقتله، فانتدب له رجل فدخل عليه البيت فقال: "اخلعها وندعك". فقال: "ويحك، واللَّه ما كشفت امرأة في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيتُ ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، ولست خالعاً قميصاً كسانيه اللَّه عز وجل، وأنا على مكاني حتى يُكرم اللَّه أهل السعادة ويُهين أهل الشقاء".

فخرج وقالوا: "ما صنعت؟"، فقال: "عَلِقنا واللَّه، واللَّه ما ينجينا من الناس إلا قتله، وما يحل لنا قتله".

فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث. فقال: "ممن الرجل؟"، فقال: "ليثي". فقال: "لست بصاحبي". قال: "وكيف؟"، فقال: "ألست الذي دعا لك النبي صلى اللَّه عليه وسلم في نفر أن تحفظوا يوم كذا وكذا؟"، قال: "بلى". قال: "فلن تضيع"، فرجع وفارق القوم.فأدخلوا عليه رجلاً من قريش، فقال: "يا عثمان إني قاتلك". قال: "كلا يا فلان لا تقتلني"، قال: "وكيف؟"، قال: "إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم استغفر لك يوم كذا وكذا، فلن تقارف دماً حراماً". فاستغفر ورجع وفارق أصحابه.

فأقبل عبد اللَّه بن سلام حتى قام على الباب ينهاهم عن قتله وقال: "يا قوم، لا تسلّوا سيف اللَّه بينكم. فواللَّه إن سللتموه لا تغمدوه، ويلكم إن سلطانكم اليوم يقوم بالدرَّة، فإن قتلتموه لا يقوم إلا بالسيف. ويلكم إن مدينتكم محفوفة بملائكة اللَّه. واللَّه لئن قتلتموه لتتركنها". فقالوا: "يا ابن اليهودية، وما أنت وهذا"، فرجع عنهم.

وروي عن عبد اللَّه بن عمير عن ابن أخي عبد اللَّه بن سلام قال: لما أُريد قتل عثمان رضي اللَّه عنه جاء عبد اللَّه بن سلام فقال له عثمان: "ما جاء بك؟"، قال: "جئت في نصرك". قال: "اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارج خير إليَّ منك داخل". فخرج عبد اللَّه إلى الناس فقال: "أيها الناس، إنه كان اسمي في الجاهلية فلاناً، فسماني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم عبد اللَّه، ونزلت فيَّ آيات من كتاب اللَّه عز وجل. ونزل فيَّ: {_وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ_} [الأحقاف: 10] ونزل فيَّ: {_قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتَابِ } [الرعد: 43]. إن للَّه سيفاً مغموداً، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم. فاللَّه اللَّه في هذا الرجل إن تقتلوه لتطردن جيرانكم الملائكة، وليسلنّ سيف اللَّه المغمود فيكم، فلا يغمد إلى يوم القيامة، قالوا: "اقتلوا اليهودي".

فانظر الفرق الشاسع بين عبد اللَّه بن سلام الذي تطوَّع للدفاع عن عثمان وبين عبد اللَّه بن سبأ الذي كان يحرِّض الناس على قتله. فإن كليهما كان يهودياً وأسلم.

وكان آخر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر. فقال له عثمان: "ويلك على اللَّه تغضب؟ هل لي إليك جُرم إلا حق أخذته منك؟" ورجع.

فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيرة وسودان بن حُمران والغافقي لعنهم اللَّه فضربه الغافقي بحديدة معه، وضرب المصحف برجله، فاستدار المصحف فاستقر بين يديه، وسالت عليه الدماء. وجاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه زوجة عثمان نائلة، واتقت السيف بيدها، فتغمدها ونفح أصابعها.

فأطن أصابع يدها، فغمز أوراكها، وقال: "إنها لكبيرة العجيزة". وضرب عثمان فقتله، ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه، وقد كان عثمان أعتق من كف منهم، فلما رأوا سودان قد ضربه أهوى له بعضهم، فضرب عنقه، فقتله، ووثب قتيرة على الغلام فقتله، وانتهبوا ما في البيت، وأخرجوا من فيه، ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى.

فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيرة فقتله، ودار القوم فأخذوا ما وجدوا حتى تناولوا ما على النساء، وأخذ رجل مُلاءة نائلة، والرجل يدعى كلثوم بن تجيب، فتنحَّت نائلة. فقال: "وَيحَ أمك من عجيزة ما أتمك"، وبصر به غلام لعثمان فقتله، وقُتل، وتنادى القوم أبصر رجل من صاحبه وتنادوا في الدار: "أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه"، وسمع أصحاب بيت المال أصواتهم، وليس فيه إلا غِرارتان. فقالوا: "النجاء، فإن القوم إنما يحاولون الدنيا"، فهربوا، وأتوا بيت المال، فانتهبوه، وماج الناس فيه، فالتائ يسترجع ويبكي، والطارئ يفرح، وندم القوم.

وكان الزبير قد خرج من المدينة، فأقام على طريق مكة لئلا يشهد مقتله. فلما أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث هو قال: "إنا للَّه وإنا إليه راجعون، رحم اللَّه عثمان وانتصر له". وأتى الخبر طلحة فقال: "رحم اللَّه عثمان وانتصر له وللإسلام". وقيل له: "إن القوم نادمون". فقال: "تبًّا لهم"، وقرأ: { فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلاَ إِلَى أَهْلِهِم يَرْجِعُونَ} [يس: 50].

وأُتِيَ عليٌّ فقيل: "قُتل عثمان" فقال: "رحم اللَّه عثمان وخلف علينا بخير". وقيل: "ندم القوم"، فقرأ: {_كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ_} [الحشر: 16] وطُلب سعد فإذا هو في حائطه وقد قال: "لا أشهد قتله". فلما جاء قتله، قال: "فررنا من المدينة فدنينا"، وقرأ: { الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً } [الكهف: 104] اللَّهم أندمهم ثم خذهم.

وفي رواية أخرى: إن محمد بن أبي بكر تسوَّر على عثمان من دار عمرو بن حزم، ومعه كنانة بن بشر بن عتّاب، وسودان بن حُمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف {سورة البقرة}

فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان فقال: "قد أخزاك اللَّه يا نَعْثَل". فقال عثمان: "لستُ بنعثل، ولكن عبد اللَّه وأمير المؤمنين". فقال محمد: "ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان". فقال عثمان: "يا ابن أخي دعْ عنك لحيتي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه". فقال محمد: "ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك". فقال عثمان: "أستنصر اللَّه عليك وأستعين به". ثم طعن جبينه بمِشْقَص في يده. ورفع كنانة بن بشر بن عتّاب مشاقص كانت في يده فَوَجَأَ بها في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حَلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله. وقيل: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومُقَدم رأسه بعمود، فخرَّ لجنبه. وضربه سودان بن حُمران المرادي بعد ما خرَّ لجنبه فقتله.

وأما عمرو ابن الحَمِق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال: "أما ثلاث منهن فإني طعنتهن للَّه. وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه". وعن جدة الزبير بن عبد اللَّه قالت: لما ضربه المشاقص قال عثمان: "بسم اللَّه توكلت على اللَّه"، وإذا الدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: "سبحان اللَّه العظيم" وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف حتى وقف الدم عند قوله تعالى: {_فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ_}

[البقرة: 137]. وأطبق المصحف وضربوه جميعاً ضربة واحدة. فضربوه واللَّه بأبي وهو يحيي الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويُطعم الملهوف، ويحمل الكَلَّ، فرحمه اللَّه".

عن الزهري قال: قُتل عثمان عند صلاة العصر، وشدَّ عبدٌ لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله. وشدَّ سودان على العبد فقتله. ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: "أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟" فانتهبوا متاعه. فقامت نائلة فقالت: "لصوص ورب الكعبة! يا أعداء اللَّه ما ركبتم من دم عثمان أعظم. أما واللَّه لقد قتلتموه صوَّاماً قوَّاماً يقرأ القرآن في ركعة".

ثم خرج الناس من دار عثمان فأغلق بابه على ثلاثة قتلى: -1- عثمان -2- عبد عثمان الأسود 3 كنانة بن بشر. وقد اختلف الرواة في حكاية محمد بن أبي بكر فذكر بعضهم أنه طعن جبين عثمان بمشقص كان في يده.

وقيل: إن عثمان لما أمسك محمد لحيته قال له عثمان: "أستنصر اللَّه عليك وأستعين به فتركه". وابن الأثير يرجح أنه تركه ولم يضربه. وذكر ابن الأثير أنهم أرادوا قطع رأسه فوقعت نائلة عليه وأم البنين، فصحن وضربن الوجوه. فقال ابن عديس: "اتركوه". وأقبل عمير بن ضابئ فوثب عليه وكسر ضلعاً من أضلاعه وقال: "سجنت أبي حتى مات في السجن".

وبلغ الخبر علياً وطلحة والزبير وسعداً فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر حتى دخلوا على عثمان فقال عليّ لابنيه: "كيف يقتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب"، ورفع يده فلطم الحسن، وضرب الحسين على صدره. وشتم محمد بن طلحة وعبد اللَّه بن الزبير، وخرج وهو غضبان حتى أتى منزله فجاء الناس يهرعون إليه يريدون مبايعته فقال: "واللَّه إني لأستحي أن أبايع قوماً قتلوا عثمان، وإني لأستحي من اللَّه تعالى أن أبايع وعثمان لم يدفن". فافترقوا، وتمت البيعة له).

المصدر: كتاب عثمان بن عفان ذو النورين ل "محمد رضا"

الفصل السبعون: ماهو المخرج من هذه الفتن لو وقعت في المستقبل ؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناسُ يسألون رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخيرِ ، و كنتُ أسألُه عن الشرِّ ، مخافةَ أن يُدركني ، فقلتُ: "يارسولَ اللهِ ، إنَّا كنا في جاهليةٍ وشرٍّ ، فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ [فنحنُ فيه] [و جاء بك] ، فهل بعد هذا الخيرِ من شرٍّ [كما كان قبلَه] ؟"، [قال: { يا حذيفةُ تعلَّمْ كتابَ اللهِ ، و اتَّبِعْ ما فيه } (ثلاثَ مراتٍ) . قال : قلتُ : "يارسولَ اللهِ أبعد هذا الشرِّ من خيرٍ ؟"] قال: {_نعم_} ، [قلتُ : "فما العِصمةُ منه ؟"، قال : { السيفُ }]، قلتُ: "و هل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ؟ "، (وفي طريقٍ : قلتُ : "و هل بعدَ السيفِ بقيَّةٌ ؟")، قال : { نعم ، و فيه (وفي طريقٍ : تكونُ إمارةٌ (وفي لفظٍ : جماعةٌ) على أقذاءٍ ، و هُدنةٍ على) دَخَنٍ_} ، قال : قلتُ : "و ما دَخَنُه ؟"، قال : {_قومٌ (وفي طريقٍ أخرى : يكونُ بعدي أئمةٌ [يستنُّونَ بغيرِ سُنَّتِي ، و] يَهدُون بغيرِ هديِي ، تعرفُ منهم و تُنكرُ ، [و سيقومُ فيهم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ الشياطينِ في جثمانِ إنسٍ_}] (وفي أخرى : "الهُدنةُ على دَخَنٍ ما هيَ ؟"، قال : { لا ترجعُ قلوبُ أقوامٍ على الذي كانت عليه_}) فقلتُ : "هل بعد ذلك الخيرِ من شرٍّ ؟"، قال : {_نعم ، [فتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ عليها] دعاةٌ على أبوابِ جهنمَ ، من أجابَهُم إليها قذفوهُ فيها_}، فقلتُ : "يا رسولَ اللهِ ، صِفْهُمْ لنا ؟"، قال : { هم من جِلدَتِنا ، و يتكلمون بألسِنَتِنا_} ، قلتُ : "[يا رسولَ اللهِ] ، فما تأمُرني إذا أدركني ذلك ؟"، قال : {_تلزمُ جماعةَ المسلمين ، و إمامَهم [تسمعُ و تُطيعُ الأميرَ ، و إن ضرب ظهرَك ، و أخذ مالَك ، فاسمع و أطِعْ }] فقلتُ : "فإن لم يكن لهم جماعةٌ و لا إمامٌ ؟"، قال : { فاعتزل تلك الفِرقَ كلَّها ، و لو أن تعضَّ على أصلِ شجرةٍ ، حتى يُدرِكَك الموتُ و أنت على ذلك . (وفي طريقٍ) فإن تَمُتْ يا حذيفةُ و أنت عاضٌّ على جذلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحدًا منهم . (وفي أخرى) فإن رأيتَ يومئذٍ للهِ عزَّ و جلَّ في الأرضِ خليفةً ، فالزَمْهُ و إن ضرب ظهرَك و أخذ مالَك ، فإن لم ترَ خليفةً فاهرب [في الأرضِ] حتى يُدرِكَك الموتُ و أنت عاضٌّ على جذلِ شجرةٍ_} .

[قال : قلتُ : "ثم ماذا ؟"، قال : { ثم يخرجُ الدجالُ } . قال : قلتُ : "فبم يجيءُ ؟"، قال : {_بنهرٍ_} أو قال : {_ماءٍ و نارٍ فمن دخل نهرَه حُطَّ أجرُه و وجب وِزْرُه ، و من دخل نارَه وجب أجرُه ، و حُطَّ وِزْرُه } . [قلتُ : "يا رسولَ اللهِ ، فما بعد الدجالِ ؟"، قال : { عيسى بنُ مريمَ }] قال : قلتُ : "ثم ماذا ؟"، قال : { لو أنتجتَ فرسًا لم تركب فَلُوَّها حتى تقومَ الساعةُ_} .

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 2739 | خلاصة حكم المحدث : جاء مطولا ومختصرا من طرق، جمعت هنا، وضممت إليه زوائدها في أماكنها المناسبة للسياق وهو للبخاري | التخريج : أخرجه البخاري (7084)، ومسلم (1847)، وأبو داود (4244)، بمعناه.

الشاهد: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { فإن رأيت يومئذ لله عز و جل في الأرض خليفة فالزمه ، و إن ضرب ظهرك و أخذ مالك ، فإن لم تر خليفة فاهرب في الأرض حتى يدركك الموت و أنت عاض على جذل شجرة_} ... خليفة الله عز و جل هو من حكم الدولة الإسلامية من مشارقها إلى مغاربها مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... كانت عاصمة الخلافة الإسلامية في المدينة . و كانت كل البلدان الإسلامية ولايات تابعة لها... أما الآن انفصل الدين عن الدولة... و ظهرت الفرق... و لا توجد جماعة للمسلمين على إمام حاكم واحد...

2. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قُلْتُ: "يا رسولَ اللهِ هل بعدَ هذا الخيرِ الَّذي نحنُ فيه مِن شرٍّ نحذَرُه ؟" قال: (يا حذيفةُ عليك بكتابِ اللهِ فتعلَّمْه و اتَّبِعْ ما فيه خيرًا لك)

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان 117 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يوشِكُ أن يَكونَ خيرُ مالِ المسلِمِ غنمًا يتبعُ بِها شَعَفَ الجبالِ و مواقعَ القطرِ يفرُّ بدينِهِ منَ الفتنِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4267 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَ كَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (99) ۞ وَ مَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَ سَعَةً ۚ وَ مَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (100)_}

[النساء: 97-100]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَ لَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لَا نَصَبٌ وَ لَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَ لَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً وَ لَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) ۞ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123) وَ إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ (125) أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (126) وَ إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129)_}

[ختام التوبة]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ لَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ ۖ وَ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110) }

[النحل: 103 110]

7. قال الله جل جلاله: {_إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَ إِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَ رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَـٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (14) هَـٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَ إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (16) ۞ وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ إِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَ مَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (17)_}

[الكهف: 7 17]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَـٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (218)_}

[البقرة: 218]

9. قال الله تبارك و تعالى : { وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (36) إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (37) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَ لَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ (39) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (40) وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (42) وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَ الزُّبُرِ ۗ وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44) أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ (46) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (47) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَ هُمْ دَاخِرُونَ (48) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (49) يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ (50) ۞ وَ قَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَـٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (51) وَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (55)_}

[النحل : 36-55]

الفصل الواحد والسبعون: لماذا قال صلى الله عليه وسلم: خراب "يثرب" ؟

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_عمرانُ بيتِ المقدسِ ، خرابُ يثربَ ، وخرابُ يثربَ ، خروجُ المَلحمةِ ، وخروجُ الملحمةِ ، فتحُ قسطنْطينيَّةِ ، وفتحُ القسطنطينيةِ خروجُ الدجالِ_} . ثم ضربَ بيدِهِ على فخذِ الذي حدَّثَ أو منكبِهِ ثم قال : {_إن هذا لحقٌّ كما أنَّك هنا } ، أو { كما أنك قاعدٌ } . -يعني : معاذَ بنَ جبلٍ

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4294 | خلاصة حكم المحدث : حسن

خراب يثرب : معناه فراغها من السكان ، وليس المقصود هدم بناياتها

- يثرب : الإسم الذي كانت تسمى به المدينة المنورة في الجاهلية ، كرهه النبي صلى الله عليه وسلم ، وغيره فسماها طيبة وطابة والمدينة... كما هي سنته صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحاً... وذلك لأن اسم "يثرب" مشتق من "التثريب" الذي معناه التوبيخ والملامة ، أو من "الثرب" الذي هو الفساد، وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الإسم الحسن ويكره الاسم القبيح. فقد جاء في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { ..... يقولون يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد }. وفي المسند: { من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله إنما هي طابة_}.

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/31963

الفصل الثاني والسبعون: هل الهجرة من مكة و المدينة شر في كل الأحوال ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57) }

[العنكبوت : 56 57]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) ۞ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْكِتَابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)_}

[البقرة : 176 177]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_الأعْمَالُ بالنِّيَّةِ، ولِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ ، ومَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 54| خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تُفْتَحُ اليَمَنُ ، فَيَأْتي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِهِمْ و مَن أطَاعَهُمْ ، و المَدِينَةُ خَيْرٌ لهمْ لو كَانُوا يَعْلَمُونَ ، و تُفْتَحُ الشَّأْمُ ، فَيَأْتي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِيهِمْ ومَن أطَاعَهُمْ ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لهمْ لو كَانُوا يَعْلَمُونَ و تُفْتَحُ العِرَاقُ ، فَيَأْتي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِيهِمْ ومَن أطَاعَهُمْ ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لهمْ لو كَانُوا يَعْلَمُونَ_}.

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 1875| خلاصة حكم المحدث: صحيح

{_يُبِسُّونَ_} : يسُوقُون دَوابَّهُم إلى اليمن والشام والعراق بعد الفتح لطلب الرخاء

5. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إِنِّي أُحَرِّمُ ما بيْنَ لابَتَيِ المَدِينَةِ أنْ يُقْطَعَ عِضاهُها ، أوْ يُقْتَلَ صَيْدُها_}، وقالَ: {_المَدِينَةُ خَيْرٌ لهمْ لو كانُوا يَعْلَمُونَ ، لا يَدَعُها أحَدٌ رَغْبَةً عَنْها إلَّا أبْدَلَ اللَّهُ فيها مَن هو خَيْرٌ منه ، ولا يَثْبُتُ أحَدٌ علَى لَأْوائِها وجَهْدِها إلَّا كُنْتُ له شَفِيعًا ، أوْ شَهِيدًا يَومَ القِيامَةِ }. [وفي رواية:] {_وَلا يُرِيدُ أحَدٌ أهْلَ المَدِينَةِ بسُوءٍ إلَّا أذابَهُ اللَّهُ في النَّارِ ذَوْبَ الرَّصاصِ ، أوْ ذَوْبَ المِلْحِ في الماءِ }.

المحدث: مسلم|المصدر: صحيح مسلم 1363| خلاصة حكم المحدث: صحيح

{_لَأْوائِها_} : الشِّدَّةُ والجوع فيها | {_جَهْدِها_} : مَشقَّتِها

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَأْتي علَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَ قَرِيبَهُ: "هَلُمَّ إلى الرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إلى الرَّخَاءِ"، وَ الْمَدِينَةُ خَيرٌ لهمْ لو كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ ، لا يَخْرُجُ منهمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا منه ، أَلَا إنَّ المَدِينَةَ كَالْكِيرِ ، تُخْرِجُ الخَبِيثَ ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَنْفِيَ المَدِينَةُ شِرَارَهَا ، كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1381| خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: سُئِلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ عَنِ الهِجْرَةِ يوم افتتح مكة ، فَقالَ: { لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، وَ لَكِنْ جِهَادٌ وَ نِيَّةٌ ، وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1864| خلاصة حكم المحدث: صحيح

- سئل الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى عن هذا الحديث ، هل ينطبق على زماننا أم ينطبق فقط على وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة؟ والنص كالآتي:

(_السؤال : أولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت إلى البرنامج من العراق بغداد، بعثها أحد الإخوة من هناك ، يسأل و يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا هجرة بعد الفتح_} هل هذا الحديث صحيح ؟ و إن كان صحيحًا هل ينطبق على زماننا ؟ أرجو بيان الجواب مفصلًا ؟ و لكم من الله الأجر .

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد: فهذا الحديث صحيح ، و قد رواه الشيخان البخاري و مسلم في الصحيحين من حديث عائشة، و من حديث ابن عباس عن الجميع ، يقول صلى الله عليه وسلم: {_لا هجرة بعد الفتح ، و لكن جهاد ونية ، و إذا استنفرتم فانفروا } و معناه عند أهل العلم: "لا هجرة من مكة بعدما فتحها الله على نبيه عليه الصلاة والسلام"، وليس المعنى نفي الهجرة بالكلية لا ،

المراد: "لا هجرة بعد الفتح" يعني: "من مكة إلى المدينة" ؛ لأن الله سبحانه جعلها دار إسلام بعد فتحها ، فلم يبق هناك حاجة إلى الهجرة منها ، بل المسلمون فيها يبقون فيها.

و أما الهجرة نفسها فهي باقية ؛ و لهذا جاء في الحديث الآخر الصحيح:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {_لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة_} فمن كان في بلاد الشرك و استطاع أن يهاجر فعليه أن يهاجر كما قال الله سبحانه: {_إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝ فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا_} [سورة النساء]

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله عند هذه الآية: إن الآية تدل على وجوب الهجرة قال: وذلك مجمع عليه بين أهل العلم أن الهجرة واجبة على كل من كان في بلاد الشرك وهو لا يستطيع إظهار دينه فإنه يلزمه أن يهاجر إلى بلاد إسلامية أو إلى بلاد يستطيع فيها إظهار دينه ، إلا من عجز كما قال تعالى: {_إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً_} [النساء:98] يعني: "بالنفقة"، {_وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا_} [النساء:98] يعني: "لا يدرون الطريق لا يعرفون الطريق حتى يذهبوا". {_فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ_} [النساء:99])

الحكم-على-حديث-لا-هجرة-بعد-الفتح-وبيان-معناه/https://binbaz.org.sa/fatwas/17219

الفصل الثالث والسبعون: لماذا سيهاجرون ؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: {_أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بما هو كَائِنٌ إلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَما منه شَيءٌ إلَّا قدْ سَأَلْتُهُ ، إلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: "ما يُخْرِجُ أَهْلَ المَدِينَةِ مِنَ المَدِينَةِ؟ }

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2891 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بَعَثَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى حاجِزٍ يَمينِ المدينةِ في حاجةٍ، فلمَّا رَجَعتُ ذَهَبَ معي حتى صَعِدَ أُحُدًا، فأشرَفَ على المدينةِ فقال: {_وَيلُ أُمِّكِ قَريَةً ، يَدَعُكِ أهلُك وأنتِ خيرُ ما تكونين_}، ثم نَزَلَ ونَزَلتُ معه حتى أَتَيْنا بابَ المسجِدِ، فرأى رَجُلًا يُصَلِّي، فوضَعَ يَدَه على مَنكِبي فأنارَه بضَوئِه، فقال: { أتقولُه صادِقًا؟ } -قالها ثلاثًا ، فقُلتُ: "يا رسولَ اللهِ، هذا؟ وهو أعبَدُ أهلِ المدينةِ"، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { اتَّقِ، لا تُسمِعْه فتُهلِكْه }، -قالها ثلاثًا ، ثم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_إنَّ اللهَ رَضيَ لهذه الأُمَّةِ اليسيرَ، وكَرِهَ لها العَسيرَ_}.

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد الصفحة أو الرقم : 17 4 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

3. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: "بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاشِيِّ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا جِئْتُ ذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : { وَيْلَ أُمِّكِ مِنْ قَرْيَةٍ ، كَيْفَ يَدَعُكِ أَهْلُكِ وَ أَنْتِ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ ؟_}

تاريخ المدينة لابن شبة ط-أخرى المجلد 1 الصفحة 166

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا أبا ذر ، إذا بلغ البناء سلعًا فاخرج نحو الشام ، و لا أرى أمراءك إلا يحولوا بينك و بين ذلك } قال -أبو ذر : "فآخذ سيفي فأضرب به ؟ " قال: {_لا ، و لكن تسمع و تطيع و لو لعبد حبشي_}

الحديث في كنز العمال ج 12 ص 279 في (فضل الحرمين و المسجد الأقصى) من الإكمال برقم 35040 (و عزاه للحاكم و البيهقي في الدلائل و ابن عساكر عن أبى ذر) المصدر : جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» جـ ١٢ للسيوطي

{_إذا بلغ البناء سلعًا فاخرج نحو الشام_} : إذا وصلت البنايات إلى جبل سلع بالمدينة هاجر إلى الشام

5. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بعَثَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لحاجةٍ ثم عرَضَ و أنا خارِجٌ من طريقٍ من طُرُقِ المدينَةِ قال فانطَلَقْتُ معه حتى صعِدَ أُحُدًا فأَقْبَلَ عَلَى المدينَةِ فقال: { وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةٌ يَدَعُها أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ مَا يَكونُ_}، قُلْتُ: "يا رسولَ اللهِ مَنْ يَأْكُلُ ثِمَارَهَا؟"، قال { عافِيَةُ الطَّيْرِ والسباعِ_}

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم : 17 4 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لتتركنَّ المدينةُ على أحسنِ ما كانَتْ حتى يدخلَ الكلبُ أو الذئبُ فيغذي على بعضِ سواري المسجدِ أو على المنبرِ_}، فقالوا: "يا رسولَ اللهِ فلمن تكون الثمارُ ذلك الزمانُ ؟"، قال : { للعوافِي الطيرُ والسباعُ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن عبد البر | المصدر : التمهيد
الصفحة أو الرقم : 24/121 | خلاصة حكم المحدث : حسن

يغذي : يبول

7. عن عوف بن مالك رضوان الله عليه قال: دخلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المسجدَ ثُمَّ نظرَ إلينَا فقالَ: {_أمَا واللهِ لتَدَعُنَّهَا مذللةً أربعِينَ عامًا للعوافِي، أتدرُونَ ما العوافِي؟ الطَّيرُ و السِّبَاعُ_}

الراوي : عوف بن مالك | المحدث : العيني | المصدر : عمدة القاري الصفحة أو الرقم : 10/339 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

8. عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال: أقبَلْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فنزَلْنا ذا الحُلَيفةِ، فتعَجَّلَتْ رِجالٌ إلى المدينةِ، و باتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و بِتنا معه، فلمَّا أصبَحَ سأَلَ عنهم، فقيلَ: "تَعجَّلوا إلى المدينةِ"، فقال: {_تَعجَّلوا إلى المدينةِ والنساءِ أمَا إنَّهم سيَدَعونَها أحسَنَ ما كانت }، ثُم قال: { ليتَ شِعْري متى تَخرُجُ نارٌ منَ اليَمَنِ من جَبلِ الوِراقِ ، تُضيءُ منها أعْناقُ الإبِلِ بُروكًا ببُصْرى كضَوءِ النهارِ_}.

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 21289 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره لكن بلفظ: "تخرج نار من الحجاز"

9. عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وعن سائر الصحابة ، أنه قال: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { يَخْرُجُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْهَا ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا فَيَعْمُرُونَهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ وَتُبْنَى ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا_}

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | قال الهيثمي في مجمع الزوائد 301/3 : رواه أحمد و أبو يعلى وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح

10. عن أسامة بن زيد رضوان الله عليه قالَ: أشْرَفَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى أُطُمٍ مِن آطامِ المَدِينَةِ فقالَ: {_هلْ تَرَوْنَ ما أرَى_}، قالوا: "لا"، قالَ: {_فإنِّي لَأَرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ القَطْرِ_}.

الراوي : أسامة بن زيد | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 7060 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_تَترُكونَ المدينةَ على خيرِ ما كانتْ ، لا يَغْشاها إلَّا الْعَوَافِي ، و آخِرُ مَنْ يُحشَرُ راعِيانِ من مُزْيْنةَ يُريدانِ المدينةَ ، يَنْعِقَانِ بغنمِهما ، فيَجِدانِها وُحوشًا ، حتى إذا بلَغا ثَنِيَّةَ الوداعِ ، خَرَّا على وُجوهِهِما }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

12. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { لَيَخْرُجَنَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ خَيْرَ مَا كَانَتْ ، نِصْفًا زَهْوًا ، وَنِصْفًا رُطَبًا_}. قِيلَ: "مَنْ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟"، قَالَ: {_أُمَرَاءُ السُّوءِ_}.

المصدر : "أخبار المدينة"لابن شبة | قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤٧/٣) : "قلت: قد عرف ذلك أبو هريرة رضي الله عنه. أخرجه عمر بن شبَّة (م٢٦٢) في تاريخ المدينة قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : -وساق الكلام ..."

13. عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : {_الْمَدِينَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ_} . فَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: (_ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ_) –ينكر على أبي هريرة رضي الله عنهما-

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | إسناده حسن، فيه عيسى بن المغيرة و هو صدوق

14. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَاحِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خِرَاشٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: (_لِمَ تَرُدَّ عَلَيَّ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ فِي بَيْتٍ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ_})، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (_أَجَلْ ، قَدْ كُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ فِي بَيْتٍ ، وَ لَكِنْ لَمْ يَقُلْهُ ، إِنَّمَا قَالَ: {_أَعْمَرَ مَا كَانَتْ_}، وَ لَوْ قَالَ: "خَيْرَ مَا كَانَتْ" ، لَكَانَ ذَلِكَ وَ هُوَ حيّ وَ أَصْحَابُه_). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (_صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ_).

ذكره ابن حجر في "الفتح" 91/4 و عزاه إلى ابن شبة في "أخبار المدينة" عن مساحق بن عمرو بلفظه، وذكره السمهودي في "وفاء الوفاء" 120/1 و عزاه إلى ابن شبة عن أبي هريرة رضي الله عنه

15. عن أبي جَعْفَرٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: { لَيَسِيرَنَّ الراكبُ في جنَباتِ المدينةِ، ثمَّ لَيقولُ: "لقد كان في هذا حاضرٌ مِن المؤمنينَ كثيرٌ" }.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 124 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

الفصل الرابع والسبعون: بماذا تذكرنا هذه الهجرة ؟

1. عن عبدالله بن عدي بن الحمراء قال: أنَّهُ سمعَ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وَهوَ واقفٌ بالحَزوَرةِ في سوقِ مَكَّةَ وَهوَ يقولُ: {_واللَّهِ إنَّكِ لخيرُ أرضِ اللَّهِ وأحبُّ أرضِ اللَّهِ إليَّ، ولولا أن أَهْلَكِ أخرَجوني منكِ ما خَرجتُ_}

الراوي : عبدالله بن عدي بن الحمراء | المحدث : ابن عبدالبر | المصدر : الاستذكار | الصفحة أو الرقم : 451/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ثابت ولم يأت من وجه صحيح شيء يعارضه

- تذكرنا هذه الهجرة بهجرة قدوتنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عندما كثرت إذاية مشركي قريش له ، فهاجر مضطرا من مكة و هي أحب أرض الله إليه ذاهبا إلى المدينة النبوية و أنشأ هناك أول عاصمة للخلافة الإسلامية ، فأبدله الله بالمدينة خيرا من مكة و كثر عدد المسلمين و ازدادت قوتهم حتى بدؤوا بالجهاد لإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله–، نصروا الله فنصرهم و حقق رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضي الله عنهم بإذن الله في 10 سنوات بعد الهجرة إلى المدينة ما لم يحققوه في 13 سنة في مكة ، ثم ينتشر الإسلام بعدها بإذن الله تعالى إلى هذا اليوم بعد أكثر من 14 قرنا .

الفصل الخامس والسبعون:

هل المدينة ستكون أول مدن الإسلام خرابا ؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة_}

المصدر : سنن الترمذي | حديث رقم: 3919 | رواه: الترمذي، وابن حبان في "صحيحه"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

الفصل السادس والسبعون: إلى أين سيهاجرون ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنِّي رَأيتُ كأنَّ عَمودَ الكِتابِ انتُزِعَ مِن تَحتِ وِسادتي ، فأَتبَعْتُه بَصري ، فإذا هوَ نورٌ ساطِعٌ ، عُمِدَ به إلى الشَّامِ ، ألَا و إنَّ الإيمانَ إذا وَقَعَتِ الفِتنُ بِالشَّامِ _}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترغيب 3092| خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إني رأيتُ الملائكةَ في المنام أخذوا عمودَ الكتابِ فعمدوا به إلى الشامِ ، فإذا وقعتِ الفتنُ فإنَّ الإيمانَ بالشامِ }

المحدث: الألباني| المصدر: فضائل الشام و دمشق 10|خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { سيصيرُ الأمرُ إلى أن تَكونوا جُنودًا مجنَّدةً جُندٌ بالشَّامِ و جندٌ باليمنِ و جُندٌ بالعراقِ_} قالَ ابنُ حوالةَ: "خِر لي يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُ ذلِكَ"، فقالَ: { عليكَ بالشَّامِ ، فإنَّها خيرةُ اللَّهِ من أرضِهِ ، يَجتبي إليها خيرتَهُ من عبادِهِ ، فأمَّا إن أبيتُمْ ، فعليكُم بيمنِكُم، و اسقوا من غُدُرِكُم ، فإنَّ اللَّهَ توَكَّلَ لي بالشَّامِ و أَهْلِهِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 2483 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_عُمْرانُ بيتِ المقدسِ خرابُ يَثْرِبَ ، و خرابُ يَثْرِبَ خروجُ المَلحَمَةِ ، و خُروجُ المَلْحَمةِ فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ ، و فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ خروجُ الدَّجَّالِ_} ثمَّ ضرَب بيدِه على فخِذِ الَّذي حدَّثه أو مَنْكِبَيْهِ ثمَّ قال: {_إنَّ هذا الحقُّ كما أنَّكَ ها هنا } يعني معاذ

المحدث : ابن كثير | المصدر: إرشاد الفقيه 204/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: {_عمرانُ بيتِ المقدسِ ، خرابُ يثربَ }

- بلاد الشام: (تشكّل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من: سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين ، بالإضافة إلى مناطق حدودية مجاورة مثل منطقة الجوف و منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية ...)

https://ar.wikipedia.org/wiki/بلاد_الشام

5. عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: {_إِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ بَلَغَ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ_}، وَ وَجَّهَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ -و قال { وَ لَا أَرَى أُمَراءَكَ يَدَعُوكَ وَ رَأْيَكَ } . قَالَ: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي ، وَ أَضْرِبُ بِهِ مَنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَمْرِكَ ؟"، قَالَ: {_لَا ، وَ لَكِنْ إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ_} ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا خَرَجَ حَتَّى أَتَى الشَّامَ فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ يَشْكُوهُ ، يَذْكُرُ أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ النَّاسَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنِ اقْدَمْ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: "يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَقِمْ تَغْدُو عَلَيْكَ اللِّقَاحُ وَ تَرُوحُ"، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: "لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، هِيَ لَكُمْ" ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ إِلَى الرَّبَذَةِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَدِمَ الرَّبَذَةَ وَ عَلَيْهَا عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَمِيرٌ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: "تَقَدَّمْ"، فَقَالَ: "لَا ، إِنِّي أُمِرْتُ إِنْ أُمِّرَ عَلَيَّ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أُطِيعَ" ، فَتَقَدَّمَ الْحَبَشِيُّ.

أَوَّلُ كِتَابِ الْمُسْنَدِ، مَا يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ وَتَرْكِ - السنة لأبي بكر بن الخلال - ج ١

صورة لجبل سلع بالمدينة المنورة توضح وصول البنايات إليه و إلتصاقها به

الفصل السابع والسبعون: ماذا يجب بعد الهجرة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)_}

[التوبة: 37-39]

- لقد حرم الله جل و علا ترك الجهاد ، هل يحل لنا أن نحتج بأمر إعداد القوة لكي نتثاقل و نواطئ شيئا فشيئا ترك الجهاد الذي حرمه الله تبارك و تعالى فنستحل الحرام بالتدريج و نتناساه بلا ندم إلى يوم الموت يوم لا تنفع التوبة ؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَ مَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَ أَزْوَاجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَ تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَ مَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)_}

[التوبة: 19 24]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَ إِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16) قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَ لَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لَا نَصِيرًا (17)_}

[الأحزاب: 16-17]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَ قَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (168)_}

[آل عمران: 168]

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ و رحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

- (_تقع مدينتا غزة و عسقلان جنوب فلسطين ، و تقع غزة جنوب غرب عسقلان و كانت غزة منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي تابعة لعسقلان ، و عرفت بإسم "غزة عسقلان" ، و بين عسقلان و غزة أربعة فراسخ (حوالي 21 كم) ، و بين غزة و يافا 80 كم ، و بين يافا و عسقلان 56 كم ، و يفصل غزة و عسقلان عن بيت المقدس بلدة "بيت جبرين" و هي تبعد عن غزة أقل من مرحلتين ، و بين بيت جبرين و عسقلان 32 كم . انظر : ("الحياة العلمية في غزة وعسقلان منذ بداية العصر العباسي حتى الغزو الصليبي"(ص2 5) د/ زهير عبد الله سعيد أبو رحمة).

فيتبين مما تقدم إلى أن غزة قريبة جدا من عسقلان ، و قد كانت غزة تابعة لها منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي ، و لذلك ذكر العلماء أن الإمام الشافعي رحمه الله ولد بغزة ، و قيل بعسقلان ، قال النووي رحمه الله تعالى في ("المجموع" (1/ 8)): "الْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ وُلِدَ بِغَزَّةَ ، وَ قِيلَ بِعَسْقَلَانَ ، وَ هُمَا مِنْ الْأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَإِنَّهُمَا عَلَى نَحْوِ مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ"_).

حديث-وان-افضل رباطكم عسقلان/https://islamqa.info/ar/answers/199310

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرِينَ علَى الحَقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ ، حتّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ_} [وفي رواية:] {_و هُمْ كَذلكَ_}.

المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 1920 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الدينِ ظاهرينَ لعدوِّهِمْ قاهرينَ لا يضرُّهم من خالَفَهم إلَّا ما أصابهم من لَأْواءٍ حتى يَأْتِيَهم أمرُ اللهِ و هم كذلِكَ_} قالوا: "يا رسولَ اللهِ و أَيْنَ هم؟" قال: {_بِبَيْتِ المقدِسِ وأكنافِ بيتِ المقدسِ_}

المحدث: الهيثمي|المصدر: مجمع الزوائد 291/7|خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من قاتل دون مالِه ، فقُتل فهو شهيدٌ ، و من قاتل دونَ دمِه ، فهو شهيدٌ ، و من قاتل دونَ أهلِه ، فهو شهيدٌ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4105 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهوَ شَهيدٌ . و مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فهوَ شَهيدٌ . و مَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فهوَ شَهيدٌ ، و مَنْ قُتِلَ دُونَ أهلِهِ فهوَ شَهيدٌ_}

المحدث: الترمذي| المصدر: سنن الترمذي 1421|خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِه ، و يُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه ، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضِه ، و يُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه_}

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح الجامع 5690 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3)_}

[الممتحنة: 3]

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أُمِرَ بعبدٍ من عِبادِ اللهِ أنْ يُضْرَبَ في قبرِهِ مِائةَ جَلْدَةٍ ، فلمْ يَزَلْ يَسْأَلُ و يَدْعُو حتى صارَتْ جَلْدَةً واحدةً ، فَامْتَلأَ قَبرهُ عليهِ نارًا ، فلمَّا ارْتَفَعَ عنهُ و أفاقَ قال: "على ما جَلَدتمونِي ؟"، قالوا: {_إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاةً بغيرِ طُهورٍ ، و مَرَرْتَ على مَظْلومٍ فلمْ تَنْصُرْهُ _}}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 2774|خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

13. عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه قال: كنتُ جالسًا عندَ رسولِ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ رجلٌ: "يا رسولَ اللَّهِ، أذالَ النَّاسُ الخيلَ، و وضعوا السِّلاحَ، و قالوا: لا جِهادَ قد وَضعتِ الحربُ أوزارَها"، فأقبلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بوجهِهِ، قال: {_كذبوا الآنَ ، الآنَ جاءَ القتالُ ، ولا يزالُ من أمَّتي أمةٌ يقاتِلونَ على الحقِّ ، و يزيغُ اللَّهُ لَهم قُلوبَ أقوامٍ ، و يرزقُهم منْهم حتَّى تقومَ السَّاعةُ و حتَّى يأتِيَ وعدُ اللَّهِ ، و الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ وَ هوَ يوحي إليَّ أنِّي مقبوضٌ غيرُ ملبَّثٍ و أنتم تتَّبعوني أفنادًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، و عقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 3563 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- قيل بدون دليل أن الطائفة المجاهدة على الحق إن شاء الله سبحانه لا تظهر إلى وقت الدجال و هذا القول يخالف الشاهد: {_و الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ_}

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من لم يَغْزُ ، أو يُجَهِّزْ غازيًا ، أو يَخلُفْ غازيًا في أهلِه بخيرٍ ، أصابَه اللهُ سبحانه بقارعةٍ قبلَ يومِ القيامةِ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 2561| خلاصة حكم المحدث: حسن

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن ماتَ و لَمْ يَغْزُ ، و لَمْ يُحَدِّثْ به نَفْسَهُ ماتَ علَى شُعْبَةٍ مِن نِفاق_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1910| خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_جاهِدوا المشرِكينَ بأموالِكُم و أنفسِكُم و ألسنتِكُم_}

المحدث: النووي | المصدر: رياض الصالحين 437 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_رِباطُ يَومٍ و لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِن صِيامِ شَهْرٍ و قِيامِهِ ، و إنْ ماتَ جَرَى عليه عَمَلُهُ الذي كانَ يَعْمَلُهُ ، و أُجْرِيَ عليه رِزْقُهُ ، و أَمِنَ الفَتّانَ_}

المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم 1913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{_أَمِنَ الفَتّانَ_} : حفظه الله سبحانه من عذاب القبر و من فتنة القبر و سؤال الملكين

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من مات مرابطًا في سبيلِ اللهِ أجرى اللهُ عليه أجرَ عملِه الصالحِ الذي كان يعملُ ، و أجرى عليه رزقُه ، و أمِنَ مِنَ الفَتَّانِ ، و بعثه اللهُ يومَ القيامةِ آمنا من الفزعِ_}.

المحدث: القرطبي المفسر | المصدر: تفسير القرطبي 490/5 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

19. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92) وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93) فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94) وَ حَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (95) حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ وَ هُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ (96) وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97) إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (98) لَوْ كَانَ هَـٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَ كُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (99) لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (100) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَـٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (102) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (103) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (104) وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105) إِنَّ فِي هَـٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107) قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (108) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110) وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (111) قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَ رَبُّنَا الرَّحْمَـٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (112)_}

[خاتمة الأنبياء]

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_و أنا آمُرُكم بخَمسٍ اللهُ أمَرَني بهِنَّ: السَّمعِ و الطاعةِ و الجِهادِ و الهِجرةِ و الجَماعةِ ؛ فإنَّه مَن فارَقَ الجَماعةَ قِيدَ شِبرٍ فقد خَلَعَ رِبْقةَ الإسلامِ عن عُنُقِه إلَّا أنْ يُراجِعَ ، و مَنِ ادَّعى دَعْوى الجاهليَّةِ فإنَّه مِن جُثا جَهنَّمَ_}، قالوا: "يا رَسولَ اللهِ و إنْ صلَّى و إنْ صامَ؟" فقال: {_و إنْ صلّى و إنْ صامَ ؛ فادْعوا بدَعوى اللهِ الذي سَمَّاكمُ : المُسلِمينَ المُؤمِنينَ عِبادَ اللهِ_}.

المحدث: ابن القيم|المصدر: أعلام الموقعين 208/1|خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59) وَ أَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَ مِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60)_}

[الأنفال: 59-60]

- قيل أن فرض الجهاد يسقط طوال الحياة طالما لن يقوم المسلمون بإعداد قوة تساوي أو تفوق إعداد العدو لقتالهم وهذا يخالف الشاهد: {_وَ أَعِدّوا لهم ما استطعتم_}

22. قال الله سبحانه وتعالى: {_انفِروا خِفَافًا وَ ثِقَالا وَ جَاهِدوا بِأموالِكُمْ وَ أَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (41) لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَ سَفَرا قَاصِدا لَاتبَعوكَ وَ لَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيهِمُ الشقّةُ ۚ وَ سَيَحْلِفونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُم يهلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنهم لَكَاذِبونَ (42) عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أذنتَ لَهُمْ حتّىٰ يَتَبَيّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ تَعلَمَ الكَاذِبِينَ (43) لَا يَسْتَأْذِنكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوم الآخِر أَن يُجَاهِدوا بِأَمْوَالِهِم وَ أَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (44) إِنَّمَا يَسْتأذِنكَ الَّذِينَ لَا يُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَ اليَوم الآخِر وَ ارتابت قلوبهم فهم فِي ريبهم يَترددون (45) ۞ وَ لو أَرادوا الخروج لأعدّوا له عُدّة و لَٰكِن كَره اللَّهُ انبعَاثهم فثبّطَهمْ و قِيل اقعدوا مَعَ القاعِدين (46) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إِلّا خَبَالًا وَ لأوضعوا خِلَالَكمْ يَبغونكمُ الفِتنَةَ وَ فِيكمْ سَمّاعُونَ لَهمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (47) لَقَدِ ابتَغَوُا الْفِتنَةَ مِن قَبلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الأمورَ حَتَّىٰ جَاءَ الحَقّ وَ ظَهَرَ أَمر اللَّهِ وَ هُمْ كَارِهُونَ (48) وَ مِنهم مَّن يَقول ائذن لّي وَلَا تَفتِنِّي ۚ أَلَا فِي الفِتنَةِ سَقَطُوا ۗ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالكَافِرِين (49) إِن تُصِبكَ حسَنَةٌ تسُؤهُمْ ۖ وَ إِن تصِبكَ مصِيبةٌ يَقُولُوا قد أخذنا أمرنا مِن قبل وَ يتولّوا وَ هم فرحون (50)_}

[التوبة: 41 50]

- و لو كان المسلمون صادقين لطبقوا الشاهد: {_وَ لو أَرادوا الخروج لأعدّوا له عُدّة_}

23. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكلونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النسيئ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)_}

[التوبة: 34-39]

- لقد حرم الله جل جلاله ترك الجهاد ، هل يحل أن نتسبب بأمر إعداد القوة لكي نتثاقل و نواطئ شيئا فشيئا ترك الجهاد الذي حرمه الله تبارك و تعالى فنستحل الحرام بالتدريج و نتناساه إلى يوم {_جاءت سكرة الموت بالحق_} ...

24. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن فَطَّر صائمًا كُتِب له مِثلُ أجْرِه ، إلَّا أنَّه لا يَنقُصُ مِن أجْرِ الصائمِ شَيءٌ ، و مَن جَهَّز غازيًا في سبيلِ اللهِ أو خَلَفَه في أهْلِه كُتِب له مِثلُ أجْرِه ، إلَّا أنَّه لا يَنقُصُ مِن أجْرِ الغازي شَيءٌ_}.

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 17033 | خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

25. عن زيد بن خالد الجهني قال: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: {_مَن جَهَّزَ غَازِيًا في سَبيلِ اللَّهِ فقَدْ غَزَا ، وَ مَن خَلَفَ غَازِيًا في سَبيلِ اللَّهِ بخَيْرٍ فقَدْ غَزَا_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 2843|خلاصة حكم المحدث: صحيح

26. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن جَهَّزَ غازيًا ، أو خَلَفَه في أهلِه بخيرٍ ، فإنَّه معنا_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 22038 | خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

- فإنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إن شاء الله سبحانه ... والشاهد:

27. قال الله سبحانه وتعالى: {_و ما أرسَلنَا من رّسُول إلّا لِيُطَاع بإذنِ اللَّهِ وَ لو أنّهم إذ ظّلمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّابًا رّحِيمًا (64) فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شجَرَ بَيْنَهم ثمَّ لَا يَجِدوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيرًا لَّهمْ وَ أَشَدَّ تَثبِيتًا (66) وَ إِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجرًا عَظِيمًا (67) وَ لَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَ مَن يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ ۚ وَ حَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا (71) وَ إِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا (72) وَ لَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (73) ۞ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَ مَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (74)

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَ اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (76) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (77) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَ إِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَـٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَ إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَـٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَ مَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَ يَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83) فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَ أَشَدُّ تَنكِيلًا (84) مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (85) وَ إِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (86) اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (87)_}

[النساء: 64 87]

28. قالَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: {_لا هِجْرَةَ ، و لَكِنْ جِهَادٌ و نِيَّةٌ و إذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1834 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

29. قال الله سبحانه وتعالى : {_إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوا وَّ نَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَ إِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72)_}

[الأنفال : 72]

الشاهد: {_وَ إِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصر_} ... و فعلوا ... والشاهد:

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المقاومة إلى علماء الأمة

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (الأحزاب: 39)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ،،،

السادة العلماء والفقهاء والدعاة وطلبة العلم..

سلام الله عليكم من قلب غزة المحاصرة الصابرة المصابرة..

سلام على الموقعين عن رب العالمين، سلام على ورثة الأنبياء، وحملة اللواء، وأحفاد ابن تيمية وسلطان العلماء..

يقول جل وعلا: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال: 72)

الغوث الغوث يا معاشر المسلمين، والنصرة النصرة يا ورثة الأنبياء والمرسلين..

أَمَا بلغكم ما يتعرض له إخوانكم المسلمون في غزة الأسيرة الجريحة منذ أكثر من ثلاثمائة يوم لأطول وأبشع وأشنع عدوان في العصر الحديث، من قصفٍ مُفزِع، وفَقد مُفجِع، وجُرحٍ مُوجِعٍ، وجُوعٍ ومجاعةٍ فَتَّتَتِ الأكبادَ وأهلكتِ الأجسادَ؟!

دمارٌ ما فوقه دمارٌ، وحصارٌ ما بعده حصارٌ، يُمنع خلاله عن إخوانكم الماء والدواء والغذاء والكهرباء، تهجيرٌ ونزوحٌ من مكان لآخر، وإن غزة كل يوم؛ بل كل ساعة تنعى مجزرةً جديدةً تُنسِي التي قبلها، وطامةً داهيةً تشغل عن التي سلفتها، في حرب إبادة متكاملة الأركان، استُبِيح فيها كل شيءٍ لفنائِنا، وانتُهكَت كل الحدود و المحارم لمحوِنا، في ظِلِّ سكوتٍ عالميٍّ مُخزٍ لكل صاحب ضمير، وفي ظل تأييد صريح من قوى الاستعمار والاستكبار، بالقوة المالية والترسانات العسكرية والدعم الاستخباراتي واللوجستي المنقطع النظير، وقد **قال الله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال: 73) وفي حالة من الخذلان من المسلمين لم نشهد لها مثيلاً من قبل وقد تولى كبر هذه الملحمة قتلة الأنبياء والأبرياء، شُذَّاذِ الآفاق وأرذل الخلق على الإطلاق، وما نقموا منا إلا أن آمنا بالله العزيز الحميد، لا لشيءٍ إلا أننا نقول ربنا الله، وقد أُخرجنَا من ديارنا وأبنائنا، فتحدَّينا الواقع وأخذنا **بقول الله:** ﴿وَأَعِدُّوا﴾، وقمنا بالواجب المنوط بنا، ورفعنا لواء الجهاد في سبيل الله، وخضنا معركة عقيدة ودفاع لا شِية فيها ولا شبهة ضد أخسِّ خلق الله وشرِّ الدوابِّ عند الله، لا دفاعًا عن غزة وحدها؛ بل هو جهاد الأمة الطامحة إلى الخلاص من منظومة الاحتلال للأرض والإنسان وانتصاراً للمسجد الأقصى المبارك الذي يدنسه قطعان المستوطنين في

كل يوم، وغضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسبه أحفاد القردة والخنازير في استفزاز لمشاعر المسلمين، وتخليصاً للأسرى المغيبين في غيابات السجون دهوراً مديدة, يسومهم الأعداء في الصباح والمساء صنوف العذاب والويلات؛ فانتفضت مقاومة غزة في وجه الظلم والموت البطيء الذي يحاصرها براً وبحراً وجواً منذ أكثر من سبع عشرة سنة.

السادة العلماء..

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، -وبكل صراحة- لنستشعر، أننا نعيش أيام الخذلان التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم إذ الخذلان يكون من القريب الذي تُرجَى نصرته، فليس الخذلان من الأنظمة والحكام، ولا من عموم المسلمين، وإنما هو من العلماء والدعاة أمثالكم **فإن لم تكونوا أنتم فمن؟!** وإن لم يكن **اليوم فمتى ؟!.**

وإن الخشية من الأنظمة الجائرة لا تبرر حالة الخذلان والتباطؤ، فهل المطلوب منا أن نُقْتل ونُسْحَق ونُحرق ونحبس، ويستكثر على العلماء والدعاة والمفكرين أن يُحْبَسوا أياماً في نصرة إخوان الدين؟!

ثم إلى ماذا يعد العلماء والدعاة والمفكرون علومهم إن لم يكن لهم كلمة حق في هذه الأيام؟!

العلماء العاملون..

هذه أيام العمل وترجمة العلم، هذه أيام امتحان واختبار وأنتم على المحك، يقول تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾. (الأنفال: 73)

العلماء المجاهدون..

هل تنتظرون أن يُقَال فَنَيت غزة واستؤصل الإسلام منها؛ فإن الحرب لو استمرت مدة مديدة فهو -قد والله- فناء الملة وذهاب الدين عن أرض عزيزة من أرض المسلمين.

وإن المأمول من العلماء والدعاة والمفكرين أن يكونوا في مقدمة الركب، يصادمون الجاهلية ويدافعون آثارها، ويعيدون إلى الأذهان نماذج السابقين من العلماء الأفذاذ الذين لم يؤثروا منهج السلامة وفن الترخص، ولم يرضوا أن يكونوا رجال سياسة يربطون مواقفهم بمواقف السلطة الحاكمة، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وسلطان العلماء العز بن عبد السلام، وابن الأزهر العريق الشيخ عمر عبدالرحمن، وابن الجزائر البشير الإبراهيمي، والعلامة الراحل يوسف القرضاوي، والشيخ الشهيد عزالدين القسام، والشيخ الشهيد عبدالله عزام، وشيخ غزة الشيخ الشهيد نزار ريان اللذين آثروا الانخراط في صفوف المجاهدين، وأتقنوا فقه القيادة والتقدم، ووَدعوا فقه المراوحة وتكرار المعهود.

أيها العلماء، يا أطراف الأرض وسادتها..

إننا ننتظر منكم وحدةً متينة تتضافر فيها جهودكم، ورساليّةً عالية، وحركيّةً فعالةً، ودورًا رياديًّا يتمثل في استقطاب جيش من الكفاءات وحملة الشهادات والكُتابِ والمثقفين والمؤثرين، وتشكيل فرق متخصصة وجبهات عدة في شتى المجالات، وفق التالي:

1- فرقٌ تأخذ على عاتقها إشعال الجامعات بالمعتصمين المناصرين لقضية فلسطين من الطلاب والطالبات أسوة بالجامعات الغربية والأمريكية وفق خطة واعية تحافظ على ديمومتها.

2- قيادة الحملات التضامنية والمسيرات المليونية المفتوحة أمام سفارات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة شريكته في حرب الإبادة الجماعية، وأن لا يبرحوا إلا بعد توقف الحرب.

3- إعطاء مساحة في خطب الجمعة في المساجد والساحات والحديث عما يحدث في المسجد الأقصى والضفة الغربية وغزة ومعاناتها وحرب الإبادة التي تتعرض لها.

4- تشكيل فرق من الاقتصاديين يقودون حملات المقاطعة وينتبهون لحيل العدو الغاشم في الالتفاف عليها، ويبتكرون طرقًا ابداعية في كسر الحصار المالي عن أهل غزة.

5- فرق تتخصص في توحيد جهود الإغاثة والدعم وصبّه وتوجيهه حيث تشتدُّ حاجة أهل غزة.

6- فرقٌ تجتاح مواقع التواصل والتأثير؛ فتنشر سردية المقاومة، وتكسر رواية الاحتلال الكاذبة، وغير ذلك من الجهود التي تُثمرُ في هندسة وعي المجتمعات العربية والإسلامية، وتأطيرها في مسارات تتفق مع مقاصد الشريعة، وصبغها بصبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة؟!

سائلين رباً كريماً براً رحيماً أن يكتب بنا وبكم وعلى أيدينا وأيديكم عز الدين، وخلاص المستضعفين، وهلاك الظالمين، وفكاك الأسرى والمعتقلين، وأن يشهدنا وإياكم الصلاة في المسجد الأقصى أعزةً آمنين، وأن يُعز بنصرتكم الإسلام والمسلمين.

وعهد علينا أن نبقى على ما نحن عليه في طريق ذات الشوكة حتى تحرير الأرض والمقدسات.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

كتائب الشهيد عزالدين القسام

غزة – فلسطين

10 أغسطس 2024

3

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ليسَ المؤمنُ الَّذي يشبَعُ و جارُهُ جائعٌ إلى جنبِهِ_}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 149 | خلاصة حكم المحدث : صحيح بما له من الشواهد

- و كل المسلمين جيران لما توفرت الجمعيات الخيرية و توفرت وسائل التبرع عن بعد

31. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ من الخيرِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 5032 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

32. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَ مَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) ۞ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (93) فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (94) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَ مَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَ مَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)_}

[آل عمران: 92-97]

- و ليس الإنفاق على الحج أو الأضحية أو بناء المساجد أولى من الإنفاق على الجهاد

و الشاهد: {_وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حجّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا_}

33. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا تبايعتُم بالعينةِ و أخذتم أذنابَ البقر و رضيتم بالزرع و ترَكتمُ الجِهادَ سلَّطَ اللَّهُ عليْكم ذلاًّ لاَ ينزعُهُ حتَّى ترجعوا إلى دينِكُم_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3462 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد بالدين ، و حرم الله تعالى ترك الجهاد على كل مسلم ، و أشد من هذا النذير هو أن الله تبارك وتعالى توعد الظالمين بالعذاب و توعد به أيضا الراضين القانعين بالظلم المتخاذلين عن نصرة المظلوم ... والشاهد:

34. قال الله سبحانه وتعالى: {_ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون_}

[هود: 113]

35. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بينَ الْمَرْءِ وَ قَلبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25)_}

[الأنفال: 24 25]

- أما الحج أو أضحية العيد فهما واجبان على من استطاع إليهما سبيلا ،

36. {_فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأمنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأمنُ وَ هُم مُّهْتَدُونَ (82)_}

[الأنعام: 81 82]

- أي الفريقين أحق بالأمن من عذاب الله تعالى ؟

37. عـن معـاذ بـن جبـل رضي الله عنـه أن رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم قـالَ: {_ألا أخبرُكَ بِرَأسِ الأَمرِ كلِّهِ و عمودِهِ ، و ذِروةِ سَنامِهِ ؟_}، قلتُ: "بلى يا رسولَ اللَّهِ" ، قـالَ: {_رأسُ الأمـرِ الإسـلامُ ، و عمـودُهُ الصَّـلاةُ ، و ذروةُ سَـنامِهِ الجِهـادُ_} ، ثـمَّ قـالَ: {_ألا أخبركَ بملاكِ ذلِكَ كلِّهِ ؟_} قُلتُ: "بلَى يا رسولَ اللَّهِ"، قال معاذ : فأخذَ بلِسانِهِ ، قالَ عليه الصلاة والسلام : {_كُفَّ عليكَ هذا_} فقُلتُ: "يا نبيَّ اللَّهِ ، و إنَّا لمؤاخَذونَ بما نتَكَلَّمُ بِـهِ ؟" فقـالَ : {_ثكلَتـكَ أمُّـكَ يـا معـاذُ ، وَ هَـل يَكُـبُّ النَّـاسَ فـي النَّـارِ على وجوهِهِم أو على مَناخرِهِم إلَّا حَصائد ألسنتِهِم ؟_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 2616 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- إعرفوا عدوكم و توقفوا عن الخذلان و التخاذل أيها العرب ، توقفوا عن صناعة الكذب لكي تتركوا الجهاد و تتفرقوا و تقولوا أن فرقة منكم هي أفضل من الأخرى و كأن نتنياهو مسلم حاج إلى بيت الله الحرام ! إلى متى تستمرون بإرادتكم و حبكم في مخالفة كتاب الله سبحانه و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من أجل أقوال الناس و أنتم تتلون الكتاب ؟

33. قال الله تبارك وتعالى: {_ فَلَا أُقسِمُ بِالخُنسِ (15) الجَوَارِ الكُنَس (16) وَ اللَّيل إِذَا عَسْعَسَ (17) وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21) وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ (22) وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيطَانٍ رَّجِيمٍ (25) فَأَينَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (27) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) _}

[خاتمة التكوير]

- فأين تذهبون بعيدا عن طاعة الله و رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ و اتضح لكم من كثرة الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا هو من أمرنا ! و حاشا الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم أن يكون مجنونا أو كاهنا يتكلم عن الغيب و المستقبل كاذبا .. و لقد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث عمدا عن علامات الساعة التي تحققت لنعرف يقينا أن هذا هو موعد الجهاد في عسقلان:

34. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ و رحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثم يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ ، و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

35. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (14) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (17) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (18) أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّىٰ (19) وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنثَىٰ (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَ آبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَ لَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (23) أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَىٰ (25) ۞ وَ كَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَ يَرْضَىٰ (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ (27)

وَ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28)
فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَ مَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31)
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ
إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَ إِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَ أَعْطَىٰ قَلِيلًا وَ أَكْدَىٰ (34) أَعِندَه عِلْمُ
الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ
(37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38) وَ أَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَ أَنَّ سَعْيَهُ
سَوْفَ يُرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ (41) وَ أَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ (42) وَ أَنَّهُ هُوَ
أَضْحَكَ وَ أَبْكَىٰ (43) وَ أَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَ أَحْيَا (44) وَ أَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَينِ الذَّكَرَ
وَ الْأُنثَىٰ (45) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (46) وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ (47) وَ أَنَّهُ هُوَ
أَغْنَىٰ وَ أَقْنَىٰ (48) وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (49) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ (50)
وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ (51) وَ قَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغَىٰ (52)
وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ (55)
هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ (56) أَزِفَتِ الآزِفَةُ (57) لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ
(58) أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَ تَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (60) وَ أَنتُمْ سَامِدُونَ
(61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَ اعْبُدُوا ۩ (62)_}

[النجم]

- لن يزول الإختلاف و لن تزول الفتن في الأمة الإسلامية الحالية و ستبقى تتدحرج حتى تسلم لله سبحانه و تطيعه تبارك وتعالى و تترك طاعة اليهود و الصليبيين إن شاء الله ... والشاهد:

قال الله تبارك وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100) وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (101) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (102) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103) وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ (108) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (109) كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (111) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ_}

[آل عمران: 100-112]

- و من هذا الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم و أحل موالاة اليهود و الصليبيين و أحل مساعدتهم و تكثير عددهم و القتال معهم ضد المسلمين ... فهذا حرام حرمه الله سبحانه و رسوله ... فهو حرام إلى يوم القيامة ... و الشاهد:

38. عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ رحمه الله سبحانه قَالَ: قُطِعَ علَى أهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فأخْبَرْتُهُ ، فَنَهَانِي عن ذلكَ أشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قالَ: أخْبرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ: {_انَّ نَاسًا مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مع المُشْرِكِينَ يُكثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ ، علَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، يَأْتي السَّهْمُ فيُرْمى به فيُصِيبُ أحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ، أوْ يُضْرَبُ فيُقْتَلُ فأنْزَلَ اللَّهُ تعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِروا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا _}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4596 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

39. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تولّوا قَومًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَ يَحْلِفُونَ عَلى الْكَذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (14) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (15) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (16) لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)_} [خاتمة المجادلة]

الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو

ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟ إن الله هو الولي النصير سبحانه

1. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال عن الإستعداد لغزوة الخندق: (_إنَّا يَومَ الخندَقِ نحفر ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ (صخرة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس) فَجَاؤُوا النَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالوا: "هذِه كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخَنْدَقِ"، فَقَالَ: {_أنَا نَازِلٌ_}. ثُمَّ قَامَ و بَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بحَجَرٍ (مربوط عليه حجر من شدة الجوع)، و لَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أيَّامٍ لا نَذُوقُ ذَوَاقًا (لم نذق طعاما)، فأخَذَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المِعْوَلَ فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا (رملا) أهْيَلَ (يسيل ولا يتماسك) فَقُلتُ: "يا رَسولَ اللَّهِ ائذن لي إلى البَيْتِ ، فَقُلتُ لِامْرَأَتِي: "رأيت بالنَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شيئًا ما كانَ في ذلكَ صبر ، فَعِنْدَكِ شَيءٌ ؟" قَالَتْ: "عِندِي شَعِيرٌ و عَنَاق (أنثى مِن ولَدِ المَعزِ) "، فَذَبَحْتُ العَنَاقَ ، و طَحَنَتِ الشَّعِيرَ حتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ في البُرْمَةِ ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و العَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ ، و البُرْمَةُ بيْنَ الأثَافِيِّ قدْ كَادَتْ أنْ تَنْضَجَ ، فَقُلتُ: "طُعَيِّمٌ لِي ، فَقُمْ أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ و رَجُلٌ أوْ رَجُلَانِ"، قَالَ: { كَمْ هو ؟ } فَذَكَرْتُ له ، قَالَ: { كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، قُلْ لَهَا: "لا تَنْزِعِ البُرْمَةَ ولَا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حتَّى آتِيَ"_}، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {_قُومُوا_}. فَقَامَ المُهَاجِرُونَ و الأنْصَارُ ، فَلَمَّا دَخَلَ جابر علَى امْرَأَتِهِ قَالَ: "ويْحَكِ ! جَاءَ النَّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالمُهَاجِرِينَ و الأنْصَارِ و مَن معهُمْ"، قَالَتْ: "هلْ سَأَلَكَ ؟" قُلتُ: "نَعَمْ"، فَقَالَ: { ادْخُلُوا ولَا تَضَاغَطوا }. فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبزَ ، و يَجْعَلُ عليه اللَّحْمَ ، و يُخَمِّرُ البُرْمَةَ و التَّنُّورَ إذَا أخَذَ منه ، و يُقَرِّبُ إلى أصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبزَ و يَغْرِفُ حتَّى شَبِعُوا و بَقِيَ بَقِيَّةٌ ، قَالَ: { كُلي هذا و أَهْدِي ؛ فإنَّ النَّاسَ أصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ }.

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 4101 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال الله عز و جل: { لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَ يَوْمَ حُنَينٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَ عَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (26) }

[التوبة: 25-26]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَ إِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَ إِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)

[الأنفال: 62 66]

4. قال الله عز و جل: {_قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ (12) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَينِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (13) }

[آل عمران: 12 13]

5. قال الله عز و جل: { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ (21) }

[الملك: 19 21]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) }

[البقرة: 246 252]

7. قال الله عز و جل: {_إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ۚ وَ مَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَ أَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) }

[الأنفال: 9 14]

8. عن أبي طَلحةَ الأنصاري -رضي الله عنه قال: { كُنْتُ فِيمَن تَغَشَّاهُ النُّعاسُ يَومَ أُحُدٍ حتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِن يَدِي مِرارًا ، يَسْقُطُ وآخُذُهُ ، ويَسْقُطُ فَآخُذُهُ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 4068|خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن أنس بن مالك أنَّ أبا طَلحةَ رضي الله عنهما قال: { كُنْتُ فيمَنْ غشِيَه النُّعاسُ يومَئذٍ فجعَل سيفي يسقُطُ مِن يدي وآخُذُه ويسقُطُ وآخُذُه ، والطَّائفةُ الأخرى المُنافِقونَ ليس لهم هَمٌّ إلَّا أنفسُهم ، أجبَنُ قومٍ وأذَلُّه للحقِّ ، يظنُّونَ باللهِ غيرَ الحقِّ ظنَّ الجاهليَّةِ ، أهلُ شكٍّ وريبةٍ في أمرِ اللهِ_}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 7180 |
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط البخاري

10. عن سعد بنَ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال : "يا رسولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يكونُ حامِيَةَ القومِ أيُسهَمُ له مثلَ ما يُسهَمُ لأضعفِهِم (من الأجر)؟" فقال –صلى الله عليه و سلم-: { يا سعدُ ، و هل تُنصَرونَ و تُرزقونَ إلَّا بضعفائكُم ؟ بدعائِهم و صلاتِهم و إخلاصِهم_}

المحدث: ابن تيمية |المصدر: مجموع الفتاوى 442/11 |خلاصة حكم المحدث: معروف

11. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_خيرُ الصحابةِ أربعةٌ و خيرُ السرايا أربعمائةٍ و خيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ و لا يُغْلَبُ اثنا عشرَ ألفًا من قِلَّةٍ }

المحدث: أحمد شاكر|المصدر: تخريج المسند لشاكر 237/4|خلاصة حكم المحدث: صحيح

- فلا يغلب 12000 مسلم بسبب قلة عددهم و لكن بسبب المعاصي و بسبب الفرح و التوكل على مخلوق و على العدد و العتاد و بسبب الإطمئنان إليه أنه ما سينصر من دون الله النصير سبحانه أو بلاءا و اختبارا يختبر الله سبحانه به صدق عباده و صبرهم على الدين أو لحكمة من عند الله سبحانه هو من يعلمها و يدبرها للمسلمين .

12. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال حين عزل خالد بن الوليد عن الشام ، و المثنى بن الحارثة عن العراق: {_إني لم أعزله و المثنى عن ريبة ، و لكن الناس عظموهما فخشيت أن يوكلوا إليهما_} وفي لفظ: {_إنما عزلتهما ليعلم الناس أن الله نصر الدين ، لا بنصرهما ، و أن القوة لله جميعًا }.

ص236 كتاب تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية

الفصل التاسع والسبعون: هل استئذان ولي الأمر

أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { أوَّلُ هـذا الأمـرِ نُـبـوَّةٌ و رحـمـةٌ ، ثـمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثـمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

2. عن الحسن ابن علي صلى الله على رسوله و آله و بارك: أنَّ زيادًا استعمَلَ الحَكَمَ بنَ عَمرٍو ، فلَقيَه عِمرانُ بنُ حُصَينٍ فقال: (_أمَا تَذكُرُ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَمَّا بلَغَه الذي قال له أميرُه: "قَعْ في النَّارِ"، فقام ليَقَعَ فيها ، فأدرَكَه ، فأمسَكَه. فقال النَّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_لـو وقَعَ فيها لدخَلَ النَّارَ (يعني في الآخرة)؛ لا طاعةَ لمَخلوقٍ في مَعصيةِ اللهِ }_) قال الحَكمُ: (_بَلى_) قال: (_إنَّما أرَدتُ أنْ أُذكِّرَكَ هذا الحَديثَ).

الراوي : الحسن | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج سير أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم: 476/2 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. طالما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بالوحي فواجب على أمته التنفيذ و حتى لو لم يأمرنا بالجهاد في عسقلان ، فجهاد دفع العدو واجب على كل مسلم دون إذن من ولي الأمر ، والشاهد من "صحيح مسلم" : حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه حين أغارت غطفان على إبل النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم سلمة رضي الله عنه لوحده حتى أرجع الإبل دون إذن من النبي صلى الله عليه وسلم ... (يؤسفني كثيرا أنني اضطررت للإستدلال بحديث عن القتال لإرجاع الإبل المسروقة كناية عن القتال لإنقاذ المسلمين المظلومين لكي أمحو شبهة مصنوعة بلا دليل صريح و أوضح لمن صنعها أن المسلمين إخوة كالجسد الواحد إن شاء الله سبحانه...)

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم- ونحن أربع عشرة مائة ، وعليها خمسون شاة لا ترويها. فقعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فإما دعا ، و إما بسق فيها . فجاشت فسقينا واستقينا .

ثم إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة. فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع ، حتى إذا كان في وسط من أول الناس قال: { بايع يا سلمة } ، قلت: (_قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس_) . قال : {_وأيضا_} .

و رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة أو درقة .

ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: {_ألا تبايعني يا سلمة_}. قلت: (_قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس ، وفي أوسط الناس_)، قال: {_وأيضا_}. فقد بايعته الثالثة .

ثم قال لي: { يا سلمة ! أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك ؟ } قلت: (يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها_) . فضحك رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وقال: {_إنك كالذي قال الأول: "اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي"_}.

ثم إن المشركين راسلونا الصلح ، حتى مشى بعضنا في بعض ، و اصطلحنا ، و كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه ، و أحسه ، و أخدمه و آكل من طعامه ، و تركت أهلي و مالي مهاجرا إلى الله و رسوله –صلى الله عليه وسلم .

فلما اصطلحنا نحن و أهل مكة و اختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها ، فاضطجعت (استلقيت) في أصلها. فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقعون (يسبون) في رسول الله –صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم ، فتحولت إلى شجرة أخرى ، و علقوا سلاحهم ، و اضطجعوا .

فبينما هم كذلك ، إذ نادى مناد من أسفل الوادي : (يا للمهاجرين ! قتل ابن زنيم_) . فاخترطت سيفي ، ثم شددت على أولئك الأربعة ، و هم رقود ، وأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ، ثم قلت : (_والذي كرم وجه محمد ، لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه (يعني: قطعت رأسه)_) .

ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، و جاء عمي عامر برجل من العبلات ، يقال له مكرز ، يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين . فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { دعوهم يكن لهم بدء الفجور ، وثناه } فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله {_و هو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم_} [الفتح: 24] الآية كلها.

قال -سلمة رضي الله عنه : ثم خرجنا راجعين إلى المدينة ، فنزلنا منزلا ، بيننا و بين بني لحيان جبل ، و هم المشركون ، فاستغفر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمن رقي (صعد) هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ، ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله –صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه ، و خرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر .

فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر (يعني إبل) رسول الله –صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع ، و قتل راعيه فقلت: (يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله ، و أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه_) .

ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا: (يا صباحاه !) ثم خرجت في آثار القوم أرميهم و أرتجز أقول :

(_أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع_)

فألحق رجلا منهم ، فأصك سهما في رحله ، حتى خلص النصل إلى كتفه . قلت:

(خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع_)

فوالله ما زلت أرميهم ، وأعقر بهم ، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم رميته ، فعقرت به ، حتى إذا تضايق الجبل ، فدخلوا في تضايقه ، علوت الجبل فجعلت أرميهم بالحجارة ، فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم- إلا خلفته وراء ظهري ، و خلوا بيني و بينه . ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا ، يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة ، يعرفها رسول الله –صلى الله عليه وسلم وأصحابه ،

حتى أتوا متضايقا من ثنية ، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري ، فجلسوا يتضحون (يعني يتغدون)، و جلست على رأس قرن. قال الفزاري: "ما هذا الذي أرى ؟" قالوا: "لقينا من هذا البرح ، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا ، حتى انتزع كل شيء في أيدينا". قال: "فليقم إليه نفر منكم أربعة".

فصعد إلي منهم أربعة في الجبل. فلما أمكنوني من الكلام ، قلت: (_هل تعرفوني؟_) قالوا: "لا ، ومن أنت ؟" قلت: (أنا سلمة بن الأكوع ، والذي كرم وجه محمد -صلى الله عليه وسلم ، لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ، ولا يطلبني فيدركني) ، قال أحدهم: "أنا أظن"، فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله – صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر. فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري ، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي .

فأخذت بعنان الأخرم. فولوا مدبرين قلت: (يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه_) ، قال: (_يا سلمة إن كنت تؤمن بالله و اليوم الآخر ، و تعلم أن الجنة حق و النار حق فلا تحل بيني و بين الشهادة_) فخليته ،

فالتقى هو و عبد الرحمن ، فعقر بعبد الرحمن فرسه ، فطعنه عبد الرحمن فقتله ، و تحول على فرسه و لحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله ، فوالذي كرم وجه محمد -صلى الله عليه وسلم لتبعتهم (يعني المشركين) أعدو على رجلي ، حتى ما أرى ورائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا غبارهم شيئا ،

حتى يعدلوا (يعني المشركين) قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء ، يقال له "ذو قرد"; ليشربوا منه ، و هم عطاش فنظروا إلي أعدو وراءهم فحليتهم عنه (يعني أبعدتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة ،

و يخرجون و يشتدون في ثنية ، فأعدو فألحق رجلا منهم و أصكه بسهم في نغض كتفه. قلت:

(خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع_)

قال: "يا ثكلته أمه أكوعه بكرة". قلت: (نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة). و أردوا فرسين على الثنية. فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم و لحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن ، وسطيحة فيها ماء ، فتوضأت وشربت .

ثم أتيت رسول الله ، و هو على الماء الذي حليتهم عنه ، فإذا رسول الله –صلى الله عليه وسلم ، قد أخذ تلك الإبل و كل شيء استنقذته من المشركين ، و كل رمح و كل بردة ، و إذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم ، و إذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها و سنامها ،

قلت: (يا رسول الله ! خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم ، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته_). فضحك رسول الله –صلى الله عليه وسلم- حتى بدت نواجذه في ضوء النار ، فقال: {_يا سلمة ! أتراك كنت فاعلا ؟_} قلت: (_نعم والذي أكرمك_). قال: {_إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان } . فجاء رجل من غطفان فقال: (نحر لهم فلان جزورا ، فلما كشفوا جلدها (لكي يأكلوا) رأوا غبارا فقالوا: "أتاكم القوم !" فخرجوا هاربين_)

فلما أصبحنا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم { كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، و خير رجالتنا سلمة }. ثم أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم سهمين: سهم الفارس و سهم الراجل ، فجمعهما لي جميعا ، ثم أردفني رسول الله -صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة ،

فبينا نحن نسير ، و كان رجل من الأنصار لا يسبق شدا ، فجعل يقول: (ألا مسابق إلى المدينة ؟ هل من مسابق ؟) فجعل يعيد ذلك ، فلما سمعت كلامه قلت: (أما تكرم كريما ؟ ولا تهاب شريفا ؟_) قال: (_لا ، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم_). قلت: (يا رسول الله ! بأبي و أمي ذرني فلأسبق الرجل_). قال: {_إن شئت }.

قلت: (اذهب إليك)، و ثنيت رجلي فطفرت ، فعدوت ، فربطت عليه شرفا أو شرفين ، أستبقي نفسي ، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين ، ثم إني رفعت حتى ألحقه ، فأصكه بين كتفيه ، قلت: (قد سبقت والله)، قال: (أنا أظن_)، فسبقته إلى المدينة ،

فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

(تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا _)

فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم : {_من هذا ؟_}. قال: (_أنا عامر_)، قال: {_غفر لك ربك }. وما استغفر رسول الله –صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه ، إلا استشهد ، فنادى عمر بن الخطاب ، و هو على جمل له: (يا نبي الله ، لولا ما متعتنا بعامر ؟)

فلما قدمنا خيبر ، خرج ملكهم "مرحب" يخطر بسيفه يقول:

(_ قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب)

و برز له عمي عامر فقال:

(قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر _)

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، و ذهب عامر يسفل له ، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله ، فكانت فيها نفسه. فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم يقولون: (_بطل عمل عامر ، قتل نفسه_)، فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت: (يا رسول الله ! بطل عمل عامر؟) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من قال ذلك ؟ } قلت: (ناس من أصحابك_)، قال: {_كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين_}.

ثـم أرسلني إلـى علي و هـو أرمد (لا يستطيع الرؤية جيدا بسبب مرض في عينيه)، فقال: {_لأعـطين الـراية رجلا يحب الله و رسـوله ، أو يـحبه الله و رسـوله_} فأتيت عليا فجئت به أقوده ، و هـو أرمـد حتـى أتـيت بـه رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، فبسق في عـينيه ، فبرأ ، و أعـطاه الـراية ، و خـرج مرحب فـقال:

(_ قد علمت خـيبـر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحـروب أقبلت تلهب _)

فقال علي رضي الله عنه :

(_ أنا الـذي سمتـني أمي حـيدره كـلـيث غـابات كـريه الـمنـظـره

أوفـيهم بالصاع كـيل السـنـدره _)

فـضـرب رأس مرحب فـقـتـلـه ، ثـم كـان الـفـتـح عـلـى يـديه .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1807 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان ؟

أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

1. قال الله الحكيم العليم جل جلاله: {_وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَ جَعَلَكُم مُّلُوكًا وَ آتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (20) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَ عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (23) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي ۖ فافرق بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (25) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26)_}

[المائدة: 18 26]

- وعد الله تبارك وتعالى اليهود في وقت موسى عليه الصلاة والسلام بالنصر و فتح الأرض المقدسة لو دخلوها مجاهدين ...
- هل يقدر قوم جبناء "من الذين يخافون" أن يجاهدوا و ينتصروا على "قوم جبارين" ؟
- لما خافوا اكتفوا بالدعاء قائلين لموسى عليه السلام {_اذهب أنت و ربك فقاتلا_} .. فماذا حدث لهم لما تركوا الأسباب ؟ و لماذا سماهم الله سبحانه بالقوم الفاسقين ؟

- أما الآن ... وعد الله تبارك وتعالى المسلمين بالأرض المقدسة لو ..... !

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ و رحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ }

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

- أنقل الشواهد على أن كلا المدينتين (غزة و عسقلان) كانتا موجودتين في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للتأكيد على أن سبب النصر إن شاء الله الولي النصير جل جلاله هو دخول ديار الجبناء في عسقلان و ليس هو البقاء في غزة ، و هذه حكمة من عند الله سبحانه ، لأن العدو لا يكترث بتدمير غزة ولا بقتل الأطفال و النساء فيها ، لو دخل المسلمون ديار العدو فلن يستطيع قصف كل شيئ من السماء و لن يستطيع استعمال الأسلحة المحرمة دوليا و سيتم حصر القتال إن شاء الله سبحانه في البر و إرغام العدو على عدم الإضرار بمحيطه خوفا من الخسائر المادية و الجسدية. الله أكبر هكذا يقلب الله عز و جل السحر على الساحر . لكن أشير إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {_إن خير جهادكم الرباط } ، و الرباط هو ربط الخيل لحراسة ثكنة المسلمين ، صحيح أن أنفاق غزة أصبحت ثكنة للمسلمين و الحمد لله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا ينطق عن الهوى _ إن هو إلا وحي يوحى_}:

3. بإسناد ضعيف: جاء رجُلٌ إلى النَّبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: "يا رسولَ اللهِ ، إنِّي أُريدُ الغزوَ في سبيلِ اللهِ"، فقال: { عليكَ بالشَّامِ ، ثمَّ الزم مِن الشَّامِ عَسْقلانَ ، فإنَّها إذا دارتِ الرَّحَى في أُمَّتي كان أهلُها في رخاءٍ و عافيةٍ_}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث: الطبراني | المصدر: المعجم الأوسط 382/6 | خلاصة حكم المحدث: لم يرو هذا الحديث عن بن أبي نجيح إلا محمد بن إسحاق ولا عن محمد بن إسحاق إلا يحيى بن سليمان تفرد به حفص بن ميسرة

4. بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليسَ في المَشرِقِ و المَغرِبِ مَقبَرةٌ أكرَمَ على اللهِ مِن الذي رأَيتِ -يعني البَقيعَ- إلَّا أنْ تَكونَ مَقبَرةَ عَسْقَلانَ } قالتْ عائشةُ: قلتُ: "وما مَقبَرةُ عَسقَلانَ ؟" قال: { رِباطٌ للمُسلِمينَ يَبعَثُ اللهُ منهم سَبعينَ ألْفَ شَهيدٍ }.

المحدث: ابن عراق الكناني|المصدر: تنزيه الشريعة 48/2|خلاصة حكم المحدث: له شواهد

5. عن عزة بنت عاص بن أبي قرصافة قالت: أسرَتِ الرومُ ابنًا لأبي قرصافةَ رضي الله عنه فكان أبو قرصافةَ إذا حضر وقتُ كلِّ صلاةٍ صعد سورَ عسقلانَ و نادَى: "يا فلانُ الصلاةُ" فيسمعُه و هو في بلدِ الرومِ .

المحدث: الهيثمي| المصدر: مجمع الزوائد 399/9|خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

6. عن عقبة بن عامر: أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رأى سُبَيعَةَ الأسْلَميَّةَ تأكُلُ بشِمالِها، فقالَ: { أخذَها داءُ غزَّةَ }. فقالَ: "إنَّ بها قُرحةً". قالَ: { و إن_}. فمرَّت بغَزَّةَ فأصابَها طاعونٌ فماتَتْ.

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم : 433/9 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

7. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (_حدثني أبو سفيان ، من فيه إلى في ، قال : كنا قوما تجارا ، و كانت الحرب قد حصرتنا حتى نهكت أموالنا ، فلما كانت الهدنة صلح الحديبية بيننا و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نأمن أن وجدنا أمنا ، فخرجت تاجرا إلى الشام مع رهط من قريش ، فوالله ما علمت بمكة امرأة ولا رجلا إلا و قد حملني بضاعة ، و كان وجه متجرنا من الشام غزة من أرض فلسطين ...)

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير الصفحة: 468-473 / الجزء: 6

- (عسقلان: تقع اليوم في اللواء الجنوبي الإسرائيلي على بعد 65 كم غرب القدس كانت أحد الموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط. تقع إلى الشمال الشرقي من غزة ، و تبعد عنها 25 كم. يشكل اليهود اليوم الغالبية ، بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948 الذين انتقل الكثير منهم إلى قطاع غزة. أقدمت بعدها المنظمات اليهودية المسلحة بعد احتلالها للمدينة في نوفمبر 1948 على هدمها ، و أقامت إسرائيل على أراضيها مدينة "اشكلون"_)

https://ar.wikipedia.org/wiki/عسقلان/

- (_تقع مدينتا غزة و عسقلان جنوب فلسطين ، و تقع غزة جنوب غرب عسقلان و كانت غزة منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي تابعة لعسقلان ، و عرفت بإسم "غزة عسقلان" ، و بين عسقلان و غزة أربعة فراسخ (حوالي 21 كم) ، و بين غزة و يافا 80 كم ، و بين يافا و عسقلان 56 كم ، و يفصل غزة و عسقلان عن بيت المقدس بلدة "بيت جبرين" و هي تبعد عن غزة أقل من مرحلتين ، و بين بيت جبرين و عسقلان 32 كم . انظر : ("الحياة العلمية في غزة وعسقلان منذ بداية العصر العباسي حتى الغزو الصليبي"(ص2 5) د/ زهير عبد الله سعيد أبو رحمة).

فيتبين مما تقدم إلى أن غزة قريبة جدا من عسقلان ، و قد كانت غزة تابعة لها منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي ، و لذلك ذكر العلماء أن الإمام الشافعي رحمه الله ولد بغزة ، و قيل بعسقلان ، قال النووي رحمه الله تعالى في ("المجموع" (1/ 8)): "الْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ وُلِدَ بِغَزَّةَ ، وَ قِيلَ بِعَسْقَلَانَ ، وَ هُمَا مِنْ الْأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَإِنَّهُمَا عَلَى نَحْوِ مَرْحَلَتَينِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ").

https://islamqa.info/ar/answers/199310/حديث-وان-افضل-رباطكم-عسقلان

الفرع التاسع: عزة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام – فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية

1. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: أنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كَتَبَ إلى كِسْرَى ، و إلَى قَيْصَرَ ، و إلَى النَّجَاشِيِّ ، و إلَى كُلِّ جَبَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إلى اللهِ تعالَى ، وَ ليسَ بالنَّجَاشِيِّ الَّذي صَلَّى عليه النَّبيُّ صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 1774 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أتَى خَيْبَرَ لَيْلًا و كانَ إذا أتَى قَوْمًا بلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ بهِمْ حتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أصْبَحَ خَرَجَتِ اليَهُودُ بمَساحِيهِمْ و مَكاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قالوا: (مُحَمَّدٌ واللَّهِ ، مُحَمَّدٌ و الخَمِيسُ_)، فقالَ النبيُّ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إنَّا إذا نَزَلْنا بساحَةِ قَوْمٍ { فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ_} } [الصافات: 177]

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 4197 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. في صحيح البخاري: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنَّ أبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ أخْبَرَهُ: أنَّ هِرَقْلَ أرْسَلَ إلَيْهِ في رَكْبٍ مِن قُرَيْشٍ، و كَانُوا تُجَّارًا بالشَّامِ في المُدَّةِ الَّتي كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَادَّ فِيهَا أبَا سُفْيَانَ و كُفَّارَ قُرَيْشٍ في صلح الحديبية ، فأتَوْهُ و هُمْ بإيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ في مَجْلِسِهِ، و حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ و دَعَا بتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ: "أيُّكُمْ أقْرَبُ نَسَبًا بهذا الرَّجُلِ الذي يَزْعُمُ أنَّه نَبِيّ ؟" فَقَالَ أبو سُفْيَانَ: فَقُلتُ: "أنَا أقْرَبُهُمْ نَسَبًا"، فَقَالَ: "أدْنُوهُ مِنِّي، و قَرِّبُوا أصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ"، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: "قُلْ لهمْ إنِّي سَائِلٌ هذا عن هذا الرَّجُلِ، فإنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ". فَوَاللَّهِ لَوْلَا الحَيَاءُ مِن أنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عنْه.

ثُمَّ كانَ أوَّلَ ما سَأَلَنِي عنْه أنْ قَالَ: "كيفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟" قُلتُ: "هو فِينَا ذُو نَسَبٍ"، قَالَ: "فَهلْ قَالَ هذا القَوْلَ مِنكُم أحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟" قُلتُ: "لَا". قَالَ: "فَهلْ كانَ مِن آبَائِهِ مِن مَلِكٍ؟" قُلتُ: "لا" قَالَ: "فأشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟" فَقُلتُ: "بلْ ضُعَفَاؤُهُمْ". قَالَ: "أيَزِيدُونَ أمْ يَنْقُصُونَ؟" قُلتُ: "بَلْ يَزِيدُونَ". قَالَ: "فَهلْ يَرْتَدُّ أحَدٌ منهمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟" قُلتُ: "لَا". قَالَ: "فَهلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قَالَ؟" قُلتُ: "لَا". قَالَ: "فَهلْ يَغْدِرُ؟" قُلتُ: "لَا، و نَحْنُ منه في مُدَّةٍ لا نَدْرِي ما هو فَاعِلٌ فِيهَا"، و لَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شيئًا غَيْرُ هذِه الكَلِمَةِ، قَالَ: "فَهلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟" قُلتُ: "نَعَمْ". قَالَ: "فَكيفَ كانَ قِتَالُكُمْ إيَّاهُ؟" قُلتُ: "الحَرْبُ بيْنَنَا و بيْنَهُ سِجَالٌ ، يَنَالُ مِنَّا و نَنَالُ منه" قَالَ: "مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟" قُلتُ: "يقولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وحْدَهُ ولَا تُشْرِكُوا به شيئًا، و اتْرُكُوا ما يقولُ آبَاؤُكُمْ، و يَأْمُرُنَا بالصَّلَاةِ و الزَّكَاةِ و الصِّدْقِ و العَفَافِ و الصِّلَةِ".

فقَالَ هرقل لِلتَّرْجُمَانِ: (قُلْ له: سَأَلْتُكَ عن نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أنَّه فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذلكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ في نَسَبِ قَوْمِهَا. و سَأَلْتُكَ هلْ قَالَ أحَدٌ مِنكُم هذا القَوْلَ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، فَقُلتُ لو كانَ أحَدٌ قَالَ هذا القَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بقَوْلٍ قيلَ قَبْلَهُ. و سَأَلْتُكَ هلْ كانَ مِن آبَائِهِ مِن مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، قُلتُ فلوْ كانَ مِن آبَائِهِ مِن مَلِكٍ، قُلتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أبِيهِ، و سَأَلْتُكَ، هلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قَالَ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، فقَدْ أعْرِفُ أنَّه لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ علَى النَّاسِ و يَكْذِبَ علَى اللَّهِ. و سَأَلْتُكَ أشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، و هُمْ أتْبَاعُ الرُّسُلِ . و سَأَلْتُكَ أيَزِيدُونَ أمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أنَّهُمْ يَزِيدُونَ، و كَذلكَ أمْرُ الإيمَانِ حتَّى يَتِمَّ. و سَأَلْتُكَ أيَرْتَدُّ أحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، و كَذلكَ الإيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ. و سَأَلْتُكَ هلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أنْ لَا، و كَذلكَ الرُّسُلُ لا تَغْدِرُ. و سَأَلْتُكَ بما يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أنَّه يَأْمُرُكُمْ أنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ ولَا تُشْرِكُوا به شيئًا، و يَنْهَاكُمْ عن عِبَادَةِ الأوْثَانِ ، و يَأْمُرُكُمْ بالصَّلَاةِ و الصِّدْقِ و العَفَافِ،

فإنْ كانَ ما تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، و قدْ كُنْتُ أعْلَمُ أنَّه خَارِجٌ، لَمْ أكُنْ أظُنُّ أنَّه مِنكُمْ، فلوْ أنِّي أعْلَمُ أنِّي أخْلُصُ إلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، و لو كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عن قَدَمِهِ_).

ثُمَّ دَعَا بكِتَابِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الذي بَعَثَ به دِحْيَةُ إلى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إلى هِرَقْلَ ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فيه:

{ بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِن مُحَمَّدٍ عبدِ اللَّهِ و رَسولِهِ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ علَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى ، أمَّا بَعْدُ ، فإنِّي أدْعُوكَ بدِعَايَةِ الإسْلَامِ ، أسْلِمْ تَسْلَمْ ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فإنْ تَوَلَّيْتَ فإنَّ عَلَيْكَ إثْمَ الأرِيسِيِّينَ و { يَا أهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بيْنَنَا و بيْنَكُمْ أنْ لا نَعْبُدَ إلَّا اللَّهَ ولَا نُشْرِكَ به شيئًا ولَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُولوا اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُونَ_}_}

قَالَ أبو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ ما قَالَ، وفَرَغَ مِن قِرَاءَةِ الكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وارْتَفَعَتِ الأصْوَاتُ وأُخْرِجْنَا، فَقُلتُ لأصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: "لقَدْ أمِرَ أمْرُ ابْنِ أبِي كَبْشَةَ ، إنَّه يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأصْفَرِ". فَما زِلْتُ مُوقِنًا أنَّه سَيَظْهَرُ حتَّى أدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإسْلَامَ .

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي اللهِ عنه قال للهُرمُزانِ: (أمَا إذ فُتَّني بنفسِك فانصَحْ لي_) و ذلك أنَّه قال له: (تكلَّم لا بأسَ_)، فأمَّنه ، فقال الهُرمُزانُ: "نَعم ، إنَّ فارسَ اليومَ رأسٌ و جَناحانِ" قال –عمر : (فأين الرَّأسُ ؟) قال: "بنَهَاوَنْدَ مع بنذاذقانَ فإنَّ معه أَساورةَ كسرى و أهلَ أصفهانَ" قال –عمر : (_فأين الجَناحانِ ؟_) فذكَر الهُرمُزانُ مكانًا نسيتُه ، فقال الهُرمزانُ: "فاقطَعِ الجَناحينِ توهِنِ الرَّأسَ" ، فقال له عمرُ رضوانُ اللهِ عليه: (كذَبْتَ يا عدوَّ اللهِ ، بل أعمِدُ إلى الرَّأسِ فيقطَعُه اللهُ و إذا قطَعه اللهُ عنِّي انفضَّ عنّي الجَناحانِ) فأراد عمرُ أنْ يسيرَ إليه بنفسِه فقالوا: (_نُذكِّرُك اللهَ يا أميرَ المؤمنينَ أنْ تسيرَ بنفسِك إلى العَجمِ فإنْ أُصِبْتَ بها لم يكُنْ للمسلمينَ نظامٌ و لكنِ ابعَثِ الجنودَ)

قال أبي بن كعب : فبعَث أهلَ المدينةِ و بعَث فيهم عبدَ اللهِ بنَ عمرَ بنِ الخطَّابِ و بعَث المُهاجرين و الأنصارَ و كتَب إلى أبي موسى الأشعريِّ أنْ: (سِرْ بأهلِ البَصرةِ) و كتَب إلى حُذيفةَ بنِ اليَمانِ أنْ: (_سِرْ بأهلِ الكوفة حتّى تجتمعوا جميعًا بنَهاوَنْدَ فإذا اجتمَعْتُم فأميرُكم النُّعمانُ بنُ مُقرِّنٍ المُزنيُّ_)

قال –أبي بن كعب : فلمَّا اجتمَعوا بنَهَاوَنْدَ جميعًا أرسَل إليهم بنذاذقانُ العِلْجُ أنْ: "أرسِلوا إلينا يا معشرَ العربِ رجلًا منكم نُكلِّمْه" فاختار النَّاسُ المغيرةَ بنَ شُعبةَ ، قال أبي –بن كعب : فكأنِّي أنظُرُ إليه رجلٌ طويلٌ أشعَرُ أعورُ ، فأتاه فلمَّا رجَع إلينا سأَلْناه فقال لنا: (_إنِّي وجَدْتُ العِلْجَ قد استشار أصحابَه: "في أيِّ شيءٍ تأذَنون لهذا العربيِّ ، أَبِشَارَتِنا و بهجتِنا و مُلكِنا أو نتقشَّفُ له فنزهِّدُه عمَّا في أيدينا ؟" فقالوا: "بل نأذَنُ له بأفضلِ ما يكونُ مِن الشَّارةِ و العُدَّةِ" ، فلمَّا أتَيْتُهم رأَيْتُ تلك الحِرابَ و الدَّرَقَ يلتَمِعُ معه البصرُ و رأَيْتُهم قيامًا على رأسِه و إذا هو على سريرٍ مِن ذهبٍ و على رأسِه التَّاجُ فمضيت كما أنا و نكَستُ رأسي لأقعُدَ معه على السَّريرِ ، فدُفِعْتُ و نُهِرْتُ فقُلت: (_إنَّ الرُّسلَ لا يُفعَلُ بهم هذا) فقالوا لي: "إنَّما أنتَ كلبٌ أتقعُدُ مع الملِكِ ؟" فقُلْتُ: (لَأنا أشرَفُ في قومي مِن هذا فيكم_) فانتهَرني و قال: "اجلِسْ" فجلَسْتُ فتُرجِم لي قولُه فقال: "يا معشرَ العربِ إنَّكم كُنْتُم أطولَ النَّاسِ جوعًا و أعظَمَ النَّاسِ شقاءً و أقذرَ النَّاسِ قذرًا و أبعدَ النَّاسِ دارًا و أبعدَه مِن كلِّ خيرٍ وما كان منَعني أنْ آمُرَ هؤلاءِ الأَساورةَ حولي أنْ ينتظِموكم بالنُّشَّابِ إلَّا تنجُّسًا بجيفِكم لأنَّكم أرجاسٌ ، فإنْ تذهَبوا نُخلِّي عنكم و إنْ تأبَوْا نُرِكم مصارعَكم" ،

قال المغيرةُ: فحمِدْتُ اللهَ و أثنَيْتُ عليه و قُلْتُ: (_واللهِ ما أخطَأْتَ مِن صِفتِنا و نعتِنا شيئًا إنْ كنَّا لَأبعدَ النَّاسِ دارًا و أشدَّ النَّاسِ جوعًا و أعظمَ النَّاسِ شقاءً و أبعدَ النَّاسِ مِن كلِّ خيرٍ حتَّى بعَث اللهُ إلينا رسولًا فوعَدَنا النَّصرَ في الدُّنيا و الجنَّةَ في الآخرةِ فلم نزَلْ نتعرَّفُ مِن ربِّنا مُذْ جاءنا رسولُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الفَلْجَ و النَّصرَ حتّى أتَيْناكم و إنَّا واللهِ نرى لكم مُلكًا و عيشًا لا نرجِعُ إلى ذلك الشَّقاءِ أبدًا حتَّى نغلِبَكم على ما في أيديكم أو نُقتَلَ في أرضِكم_)

فقال: أمَّا الأعورُ فقد صدَقكم الَّذي في نفسِه ، فقُمْتُ مِن عندِه و قد واللهِ أرعَبْتُ العِلْجَ جُهدي فأرسَل إلينا العِلْجُ: "إمَّا أنْ تعبروا إلينا بنَهاوَنْدَ و إمَّا أنْ نعبُرَ إليكم" فقال النُّعمانُ: (_اعبُروا_) فعبرنا ،

قال أبي –بن كعب-: فلم أرَ كاليومِ قطُّ ! إنَّ العلوجَ يجيئون كأنَّهم جبالُ الحديدِ و قد تواثَقوا ألَّا يفِرُّوا مِن العربِ ، وقد قُرِن بعضُهم إلى بعضٍ حتَّى كان سبعةٌ في قِرانٍ ، و ألقَوْا حَسَكَ الحديدِ خَلْفَهم و قالوا: "مَن فرَّ منَّا عقَره حَسَكُ الحديدِ"، فقال المغيرةُ بنُ شُعبةَ حينَ رأى كثرتَهم: (_لم أرَ كاليومِ فشَلًا ، إنَّ عدوَّنا يُترَكون أنْ يتتامُّوا فلا يُعجَلوا ، أمَا واللهِ لو أنَّ الأمرَ إليَّ لقد أعجَلْتُهم به) قال –أبي بن كعب : و كان النُّعمانُ رجلًا بكَّاءً فقال: (قد كان اللهُ جلَّ و علا يُشهِدُك أمثالَها فلا يُخزيك ولا يُعرِّي موقفَك و إنَّه واللهِ ما منَعني أنْ أُناجِزَهم إلَّا لشيءٍ شهِدْتُه مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان إذا غزا فلم يُقاتِلْ أوَّلَ النَّهارِ ، لم يعجَلْ حتَّى تحضُرَ الصَّلواتُ و تهُبَّ الأرواحُ و يطيبَ القتالُ_) ثمَّ قال النُّعمانُ: (اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُك أنْ تُقِرَّ عيني اليومَ بفتحٍ يكونُ فيه عزُّ الإسلامِ و أهلِه و ذلُّ الكفرِ و أهلِه ثمَّ اختِمْ لي على إثرِ ذلك بالشَّهادةِ_) ثمَّ قال: (_أمِّنوا يرحَمْكم اللهُ_) فأمَّنَّا ، و بكى و بكَيْنا ، ثمَّ قال النُّعمانُ: (_إنِّي هازٌّ لوائي فتيسّروا للسِّلاحِ ، ثمَّ هازُّه الثَّانيةَ فكونوا متيسِّرينَ لقتالِ عدوِّكم بإزائِهم ، فإذا هزَزْتُه الثَّالثةَ فلْيحمِلْ كلُّ قومٍ على مَن يليهم مِن عدوِّكم على بركةِ اللهِ) قال –أبي بن كعب : فلمَّا حضَرتِ الصَّلاةُ و هبَّتِ الأرواحُ كبَّر و كبّرنا و قال: (_ريحُ الفتحِ واللهِ إنْ شاء اللهُ و إنِّي لَأرجو أنْ يستجيبَ اللهُ لي و أنْ يفتَحَ علينا_) فهزَّ اللِّواءَ فتيسّروا ثمَّ هزَّه الثَّانيةَ ثمَّ هزَّه الثَّالثةَ فحمَلْنا جميعًا كلُّ قومٍ على مَن يليهم و قال النُّعمانُ: (_إنْ أنا أُصِبْتُ فعلى النَّاسِ حُذيفةُ بنُ اليمانِ فإنْ أُصيب حُذيفةُ ففُلانٌ فإنْ أُصيب فلانٌ ففلانٌ_) حتَّى عدَّ سبعةً آخرهم المغيرةُ بنُ شعبةَ ،

قال أبي –بن كعب-: فواللهِ ما علِمْتُ مِن المسلمينَ أحدًا يُحِبُّ أنْ يرجِعَ إلى أهلِه حتَّى يُقتَلَ أو يظفَرَ و ثبَتوا لنا ، فلم نسمَعْ إلَّا وَقْعَ الحديدِ على الحديدِ حتَّى أُصيب في المسلمينَ مُصابةٌ عظيمةٌ ، فلمَّا رأَوْا صبرَنا و رأَوْنا لا نُريدُ أنْ نرجِعَ انهزَموا ، فجعَل يقَعُ الرَّجلُ فيقَعُ عليه سبعةٌ في قِرانٍ فيُقتَلون جيمعًا ، و جعَل يعقِرهم حَسَكُ الحديدِ خَلْفَهم

فقال النُّعمانُ: (قدِّموا اللِّواءَ) فجعَلْنا نُقدِّمُ اللِّواءَ فنقتُلُهم و نضرِبُهم فلمَّا رأى النُّعمانُ أنَّ اللهَ قد استجاب له و رأى الفتحَ جاءته نُشَّابةٌ فأصابت خاصرتَه فقتَلتْه ، فجاء أخوه مَعقِلُ بنُ مُقرِّنٍ فسجَّى عليه ثوبًا و أخَذ اللِّواءَ فتقدَّم به ، ثمَّ قال: (_تقدَّموا رحِمكم اللهُ_) فجعَلْنا نتقدَّمُ فنهزِمُهم و نقتُلُهم فلمَّا فرَغْنا واجتمَع النَّاسُ قالوا: (أين الأميرُ ؟) فقال مَعقِلٌ: (هذا أميرُكم قد أقرَّ اللهُ عينَه بالفتحِ و ختَم له بالشَّهادةِ) فبايَع النَّاسُ حُذيفةَ بنَ اليَمانِ ،

قال –أبي بن كعب-: و كان عمرُ رضوانُ اللهِ عليه بالمدينةِ يدعو اللهَ و ينتظرُ مثلَ صيحةِ الحُبْلى ، فكتَب حُذيفةُ إلى عمرَ بالفتحِ مع رجُلٍ مِن المسلمينَ ، فلمَّا قدِم عليه قال: (أبشِر يا أميرَ المؤمنينَ بفتحٍ أعزَّ اللهُ فيه الإسلامَ و أهلَه و أذلَّ فيه الشِّرْكَ و أهلَه) و قال –عمر: (_النُّعمانُ بعَثك ؟_) قال: (_احتسِبِ النُّعمانَ يا أميرَ المؤمنينَ_) فبكى عمرُ و استرجَع ، قال: (_و مَن ويحَكَ ؟_) فقال: (_فلانٌ و فلانٌ و فلانٌ_) حتَّى عدَّ ناسًا ثمَّ قال: (_و آخَرينَ يا أميرَ المؤمنين لا تعرِفُهم) فقال عمرُ رضوانُ اللهِ عليه و هو يبكي: (لا يضُرُّهم ألَّا يعرِفَهم عمرُ لكنَّ اللهَ يعرِفُهم !)

الراوي : النعمان بن مقرن | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 4756 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟

هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شَهِدْنا مع رَسولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَيبرَ فقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ معهُ يَدَّعِي الإسْلامَ: {_هذا مِن أهْلِ النَّار_}. فَلَمَّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ مِن أشَدِّ القِتالِ ، و كَثُرَتْ به الجِراحُ فأثبتتهُ ، فَجاءَ رَجُلٌ مِن أصْحابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقالَ: "يا رَسولَ اللَّهِ ، أرَأَيْتَ الرَّجُلَ الذي تَحَدَّثْتَ أنَّه مِن أهْلِ النَّار ؟ قدْ قاتَلَ في سَبيلِ اللَّهِ مِن أشَدِّ القِتالِ ، فَكَثُرَتْ به الجِراحُ"، فقالَ النَّبيُّ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_أمَا إنَّه مِن أهْلِ النَّار_} فَكادَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ يَرْتابُ ، فَبيْنَما هو علَى ذلكَ إذْ وجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراح ، فأهْوَى بيَدِهِ إلى كِنانَتِهِ ، فانْتزعَ مِنْها سَهْمًا ، فانْتَحَرَ بها ، فاشْتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالوا: "يا رَسولَ اللَّهِ ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ؛ قَدِ انْتَحَرَ فُلانٌ ، فَقَتَل نَفْسَهُ"، فقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { يا بلالُ قُمْ فأذِّنْ: "لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤْمِنٌ ، و إنَّ اللَّهَ ليؤيد هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6606 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- فلم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الجهاد لأن هذا الرجل جاهد معه و لم يمنعه من الجهاد معه ، رغم أنه كان يعلم مصيره بالوحي الذي لم يعطه الله تعالى إلينا حتى نحكم به على الناس ، و نحتج بهذا السبب لترك أمر الله و رسوله بالجهاد .

2. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بَعَثَ عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه إلى رَسولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ اليَمَنِ بذُهَيْبَةٍ في أدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لَمْ تُحَصَّلْ مِن تُرَابِهَا ، قالَ: فَقَسَمَهَا بينَ أرْبَعَةِ نَفَرٍ ، بينَ عُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ ، و أَقْرَعَ بنِ حابِسٍ ، و زَيْدِ الخَيْلِ ، و الرَّابِعُ إمَّا عَلْقَمَةُ و إمَّا عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ ، فَقالَ رَجُلٌ مِن أصْحَابِهِ: (_كُنَّا نَحْنُ أحَقَّ بهذا مِن هَؤُلَاءِ_)، قالَ: فَبَلَغَ ذلكَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: {_ألَا تَأْمَنُونِي و أنَا أمِينُ مَن في السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا و مَسَاءً_} ، قالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ ، نَاشِزُ الجَبْهَةِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الإزَارِ ، فَقالَ (يا رَسولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ) ، قالَ: { ويْلَكَ ، أوَلَسْتُ أحَقَّ أهْلِ الأرْضِ أنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ_} قالَ: ثُمَّ ولَّى الرَّجُلُ، قالَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ: (_يا رَسولَ اللَّهِ ألَا أضْرِبُ عُنُقَهُ؟) قالَ: { لَا ، لَعَلَّهُ أنْ يَكونَ يُصَلّي_} فَقالَ خَالِدٌ: (و كمْ مِن مُصَلٍّ يقولُ بلِسَانِهِ ما ليسَ في قَلْبِهِ) ، قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_إنِّي لَمْ أُومَرْ أنْ أنْقُبَ عن قُلُوبِ النَّاسِ ولَا أشُقَّ بُطُونَهُمْ_} قالَ: ثُمَّ نَظَرَ إلَيْهِ و هو مُقَفٍّ ، فَقالَ: {_إنَّه يَخْرُجُ مِن ضِئْضِئِ هذا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، و أَظُنُّهُ قالَ: لَئِنْ أدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4351 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- فلم يسمح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الرجل و لم يخرجه من دائرة الإسلام فبقيت حقوقه كحقوق أي مسلم لسبب واحد غير مؤكد والشاهد: { لَا ، لَعَلَّهُ أنْ يَكونَ يُصَلّي_} .. و لما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه (_و كمْ مِن مُصلٍّ يقولُ بلِسَانِهِ ما ليسَ في قَلبه_) أجابه صلى الله عليه وسلم بعبارة واضحة لنا جميعا : {_إنِّي لَمْ أُومَرْ أنْ أنْقُبَ عن قُلُوبِ النَّاسِ ولَا أشُقَّ بُطُونَهُمْ_}

- و من الذي سمح للبشر أن يتركوا فرضا في دين الله سبحانه بمخالفة فرض آخر ؟

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَحاسَدُوا ، ولا تَناجَشُوا ، ولا تَباغَضُوا ولا تَدابَروا ، ولا يَبع بَعْضُكُمْ علَى بَيْعِ بَعْضٍ ، و كُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا. المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ ، لا يَظْلِمُهُ ، ولا يَخْذُلُهُ ، ولا يَحْقِرُهُ . التَّقْوَى هاهُنا }. و يُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. { بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المُسْلِمَ. كُلُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ حَرامٌ ؛ دَمُهُ ، و مالُهُ ، و عِرْضُه_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2564 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فَهوَ في ذمَّةِ اللَّهِ فمَن أخفَرَ ذمَّةَ اللَّهِ كبَّهُ اللَّهُ في النَّارِ لوجهِهِ_}

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 219/1 | خلاصة حكم المحدث : رجال إسناده رجال الصحيح

5. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: صعِد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هذا المِنبرَ فنادى بصوتٍ رفيعٍ و قال: {_يا معشرَ مَن أسلَم بلسانِه و لم يدخُلِ الإيمانُ قلبَه لا تؤذوا المسلِمينَ ولا تُعيّروهم ولا تطلُبوا عثراتِهم فإنَّه مَن يطلُبْ عورةَ المسلِمِ يطلُبِ اللهُ عورتَه و مَن يطلُبِ اللهُ عورتَه يفضَحْه و لو في جوفِ بيتِه } و نظَر ابنُ عمرَ يومًا إلى البيتِ فقال: (_ما أعظَمَك و أعظَمَ حُرمتَك و لَلمُؤمنُ أعظَمُ عندَ اللهِ حُرمةً منكَ)

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5763 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا معشرَ من آمنَ بلسانِه ، و لم يدخلْ الإيمانُ قلبَه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتَّبعوا عوراتِهم ، فإنه من اتَّبعَ عوراتِهم يتَّبعُ اللهُ عورتَه ، و من يتَّبعِ اللهُ عورتَه يفضحُه في بيتِه }

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح أبي داود 4880|خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَ مَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَٰلِكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَ إِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَ إِن تَعُودُوا نَعُدْ وَ لَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَ لَوْ كَثُرَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّ هُم مُّعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَ أَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَ يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) }

[الأنفال: 15 29]

- أليست حقيقة العمل في نية القلب ؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_الأعْمَالُ بالنِّيَّةِ ، و لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى ، فمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ و رَسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ و رَسولِهِ ، و مَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأَةٍ يَتزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ }.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 54 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ ، فإذا كانُوا ببَيْداءَ مِنَ الأرْضِ ، يُخْسَفُ بأَوَّلِهِمْ و آخِرِهِمْ_}. قالَتْ: قُلتُ: "يا رَسولَ اللَّهِ ، كيفَ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِمْ و آخِرِهِمْ و فيهم أسْواقُهُمْ و مَن ليسَ منهمْ؟" قالَ: {_يُخْسَفُ بأَوَّلِهِمْ و آخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ علَى نِيَّاتِهِمْ_}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2118 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { العجبُ أنَّ ناسًا مِنْ أُمَّتي يَؤُمونَ البيتَ لِرَجُلٍ مِنْ قريشٍ ، قَدْ لَجَأَ بالبيْتِ ، حتّى إذا كانوا بالبيداءَ خُسِفَ بِهم ، فيهم المسْتَبْصِرُ ، و المجبورُ ، و ابنُ السبيلِ ، يَهْلِكونَ مَهْلَكًا واحدًا ، و يَصْدُرونَ مصادِرَ شَتّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ على نِيَّاتِهِمْ_}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 4123 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

المستبصِر : رجل يعرف نية الجيش و يغزو معهم متعمدا بإرادته

المجبور : رجل أجبروه على الغزو معهم و هو لا يريد

ابن السبيل : كل إنسان قدر الله سبحانه له أن يسلك نفس الطريق الذي سلكه الجيش و هو ليس تابعا له ... مثل التجار و السياح و السكان ...

الفرع العاشر: {_فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد_}

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ جَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَ إِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }

[فاتحة الإسراء]

2. حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {_إن بني إسرائيل لما اعتدوا و علوا و قتلوا الأنبياء بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر ، و كان الله ملكه سبع مائة سنة ، فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها و فتحها ، و قتل على دم زكريا سبعين ألفا ، ثم سبى أهلها و بني الأنبياء ، و سلب حلي بيت المقدس ، و استخرج منها سبعين ألفا و مائة ألف عجلة من حلي حتى أورده بابل_} ،

قال حذيفة : فقلت : " يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله ؟" قال : {_أجل بناه سليمان بن داود من ذهب و در و ياقوت و زبرجد ، و كان بلاطه ، بلاطة من ذهب و بلاطة من فضة ، و عمده ذهبا ، أعطاه الله ذلك ، و سخر له الشياطين يأتونه بهذه الأشياء في طرفة عين ،

فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل ، فأقام بنو إسرائيل في يديه مائة سنة تعذبهم المجوس و أبناء المجوس ، فيهم الأنبياء و أبناء الأنبياء ، ثم إن الله رحمهم ، فأوحى إلى ملك من ملوك فارس يقال له كورش ، و كان مؤمنا ، أن "سر إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنقذهم" ،

فسار كورش ببني إسرائيل و حلي بيت المقدس حتى رده إليه ، فأقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ، ثم إنهم عادوا في المعاصي ، فسلط الله عليهم إبطيا نحوس فغزا بأبناء من غزا مع بختنصر ، فغزا بني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس ، فسبى أهلها ، و أحرق بيت المقدس ، و قال لهم: "يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسباء" ،

فعادوا في المعاصي ، فسير الله عليهم السباء الثالث ملك رومية ، يقال له قاقس بن إسبايوس ، فغزاهم في البر و البحر ، فسباهم و سبى حلي بيت المقدس ، و أحرق بيت المقدس بالنيران } ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا من صنعة حلي بيت المقدس ، و يرده المهدي إلى بيت المقدس ، و هو ألف سفينة و سبع مائة سفينة ، يرسى بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس ، و بها يجمع الله الأولين و الآخرين _} .

من تفسير الطبري للآية 5 من سورة الإسراء

- أنقل من كتاب "مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة" لكاتبه محمد حميد الله : (_كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما

من مجلة التربية الاسلامية، بغداد، 25/ 12، ذي الحجة 1404 هـ، ص 721 722، بدون ذكر المصدر، وسألتها عنه، ولا أزال أنتظر الجواب (وأسلوب الكتاب ففيه ما فيه) .

(_ أما بعد: فإني آمرك و من معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدّة على العدو، و أقوى المكيدة في الحرب. و آمرك و من معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، و إنما ينتصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ؛ و لولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عددنا ليس كعددهم و لا عدّتنا كعدّتهم. فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، و إن لا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا.

فاعلموا أن عليكم من سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم. و لا تعملوا بمعاصي الله و أنتم في سبيل الله، و لا تقولوا: «إن عدونا شر منا فلن يسلط علينا» . فرب قوم سلط عليهم شر منهم، كما سلط على بني إسرائيل، لما عملوا بما يسخط الله، كفار المجوس فجاسوا خلال الديار و كان وعدا مفعولا. و اسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم، أسأل الله تعالى ذلك لنا و لكم.

و ترفّق بالمسلمين في مسيرهم و لا تجشمهم مسيرا يتعبهم، و لا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يبلغوا عدوهم و السفر لم ينقص قوتهم. فإنهم سائرون إلى عدو مقيم، حامي الأنفس و الكراع. و أقم بمن معك في كل جمعة يوما و ليلة حتى تكون لهم راحة يريحون فيها أنفسهم و يرمّون أسلحتهم و أمتعتهم.

و نحّ منازلهم عن قرى أهل الصلح و الذمة، فلا يدخلها من أصحابك إلا من تثق بدينه، و لا يرزأ أحد من أهلها شيئا، فإن لهم حرمة و ذمة ابتليت بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها. فما صبروا لكم فتولّوهم خيرا.

و لا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح. فإذا وطئت أرض العدو فأذك العيون بينك و بينهم و لا يخف عليك أمرهم، و ليكن عندك من العرب أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه و صدقه، فإن الكذوب لا ينفعك خبره، و إن صدقك من بعضه. و الغاش عين عليك و ليس عينا لك.

و ليكن منك عند دنوك من أرض العدو أن تكثر الطلائع. و تبثّ السرايا بينك و بينهم فتقطع السرايا و أمدادهم و مرافقتهم. و تتبع الطلائع عوراتهم. و انتق للطلائع أهل الرأي و البأس من أصحابك. و تخير لهم سوابق الخيل، فإن لقوا عدوا كان أول ما تلقاهم القوة من رأيك. و اجعل أمر السرايا إلى أهل الجهاد و الصبر على الجلاد. و لا تخصّ بها أحدا بهوى فتضيع من رأيك و أمرك أكثر مما حابيت به أهل خاصتك. و لا تبعثنّ طليعة و لا سرية في وجه تتخوف فيه عليه ضعة أو نكاية. فإذا عاينت العدو فأضمم إليك أقاصيك و طلائعك و سراياك.

و اجمع إليك مكيدتك و قوتك ثم لا تعاجلهم المناجزة ما لم يستكرهك قتلك، حتى تبصر عورة عدوك و مقاتله، و تعرف الأرض كلها، كمعرفة أهلها فتصنع بعدوك كصنعه بك. ثم أذك أحراسك على عسكرك، و تيقّظ من البيات جهدك ، و لا تؤتي بأسير ليس له عقد إلا ضربت عنقه لترهب به عدو الله و عدوك. والله ولي أمرك، و من معك، و ولي النصر لكم على عدوكم. والله المستعان ! _) _)

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة ؟

هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟

- الشواهد على تحريم الإستعانة بالمشرك و الكافر :

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَ مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (30)

[آل عمران: 28-30]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (118)_}

[آل عمران: 118]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_ وَ أَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَ مَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51)

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (55) وَ مَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَ لَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (57) وَ إِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَ لَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَ أَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) وَ إِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَ قَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61) وَ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (62) لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (63) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا ۚ وَ أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}

[المائدة : 49 64]

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: خَرَجَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قِبَلَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا كانَ بحَرَّةِ الوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قدْ كانَ يُذْكَرُ منه جُرْأَةٌ وَ نَجْدَةٌ فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قالَ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: "جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ وَ أُصِيبَ معكَ"، قالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_تُؤْمِنُ باللَّهِ وَرَسولِهِ؟_}، قالَ: "لَا"، قالَ: {_فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بمُشْرِكٍ_} ثُمَّ مَضَى حتَّى إذَا كُنَّا بالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ فَقالَ له كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقالَ له النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: {_فَارْجِعْ ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بمُشْرِكٍ_}، ثُمَّ رَجَعَ فأدْرَكَهُ بالبَيْدَاءِ ، فَقالَ له كما قالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: {_تُؤْمِنُ باللَّهِ وَ رَسولِهِ؟_}، قالَ: "نَعَمْ"، فَقالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_فَانْطَلِقْ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1817 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلٍ أراد أن يغزوَ معَه يومَ بدرٍ : {_هل أسلمتَ ؟_} قال : "لا"، قال : {_ارجعْ ؛ فلن نستعينَ بمشركٍ_}

المحدث: ابن باز| المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 6/64|خلاصة حكم المحدث: صحيح

- الشواهد على تحريم عبادة امرأة أو رجل و تحليل و تحريم فرض الجهاد حسب مرضاته:

6. قالَ الحَسَنُ ابن علي -صلى الله على رسوله و آله و بارك-: {_و لقَدْ سَمِعْتُ أبَا بَكْرَةَ يقولُ: رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى المِنْبَرِ و الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ إلى جَنْبِهِ ، و هو يُقْبِلُ علَى النَّاسِ مَرَّةً و عليه أُخْرَى ، و يقولُ: {_إنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ ، و لَعَلَّ اللَّهَ أنْ يُصْلِحَ به بينَ فِئَتَينِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ_}_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2704 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن أبي مريم الأسدي رضي الله عنه قال: {_لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ و الزُّبَيرُ و عَائِشَةُ إلى البَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ و حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ ، فَقَدِما عَلَيْنَا الكُوفَةَ ، فَصَعِدَا المِنْبَرَ فَكانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ فَوْقَ المِنْبَرِ في أعْلَاهُ ، و قَامَ عَمَّارٌ أسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يقولُ: {_إنَّ عَائِشَةَ قدْ سَارَتْ إلى البَصْرَةِ ، و وَاللَّهِ إنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الدُّنْيَا و الآخِرَةِ ، و لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالى ابْتَلَاكُمْ ؛ لِيَعْلَمَ إيَّاهُ تُطِيعُونَ أمْ هي_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: {_لقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بكَلِمَةٍ سَمِعْتُها مِن رَسولِ اللَّهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ أيَّامَ الجَمَلِ ، بَعْدَما كِدْتُ أنْ ألْحَقَ بأَصْحابِ الجَمَلِ فَأُقاتِلَ معهُم ؛ لَمَّا بَلَغَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّ أهْلَ فارِسَ قدْ مَلَّكُوا عليهم بنْتَ كِسْرَى ، قالَ: {_لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ ولَّوْا أمْرَهُمُ امْرَأَةً_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4425 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن كثير بن نمير الحضرمي قال: دخلت مسجد الكوفة من جهة أبواب كندة ، و إذا نفر خمسة يشتمون عليًّا -صلى الله على رسوله وآله و بارك ، و فيهم رجل عليه برسن ، يقول: "أعاهد اللَّه لأقتلنه"، -يريد قتل علي رضوان الله عليه فتفلقت به و تفرق أصحابه فأتيت به عليًّا رضي الله عنه فقلت: "إني سمعت هذا يعاهد الله ليقتلنك"، فقال –علي : "إذن ويحك" وقال: "من أنت؟"، قال: "أنا سوار المنقري". فقال عِلِيّ: "خلّ عن الرجل"، فقلت: "أخلي عنه و قد عاهد الله ليقتلنك؟!"، قال –علي : "فأقتله و لم يقتلني ؟"، فقلت: "فإنه قد شتمك"، قال –علي رضي الله عنه : "فاشتمه إن شئت ، أو دع."

أخرجه محمد في "الأصل"

- الشواهد على أن "الشيعة" تفرقوا كما تفرقنا (نسأل الله أن يغفر لنا و يهدينا) و ليست كل هاته الفرق من المشركين :

10. عن أبي سُفيانَ قال: قلتُ لجابرٍ –رضي الله عنه-: (_أكنتُم تقولُونَ لأحَدٍ من أهلِ القِبْلةِ "كافِرٌ" ؟_)، قال: {_لا_}. قلتُ: "فمُشرِك ؟"، قال: {_مَعاذَ اللَّه_}، و فَزِعَ.

أخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٤) من طريق الأعمش به.

11. عن ابن البختري قال: سئل علي –رضي الله عنه عن أهل الجمل: "أمشركون هم؟"، قال: {_من الشرك فروا_}، قيل: "أمنافقون هم؟"، قال: {_إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا_}، قيل: "فما هم؟"، قال: {_إخواننا بغوا علينا_}

مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٦٣) (٧/ ٥٣٥)

- (_قال الشيخ ابن باز رحمه الله : إن الشيعة أقسام ، ليسوا قسمًا واحدًا ، و منهم الزيدية المعروفون في اليمن ، هؤلاء عندهم التفضيل ليسوا بكفار إلا من عبد الأوثان منهم و غلا في أهل البيت ، و دعاهم من دون الله ، أما مجرد تفضيل عليّ على الصديق و على عمر لا يكون كفرًا ، و لكنه بدعة و غلط ، الواجب تفضيل الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان على علي ، علي هو الرابع -رضي الله عنه و أرضاه هذا هو الحق الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم و أرضاهم

فالذي يفضل عليًّا عليهم يكون أخطأ ، ولا يكون كافرًا ، و إنما الكفار منهم الرافضة و النصيرية و الإسماعيلية الذين يغلون في أهل البيت ، و يعبدونهم من دون الله سبحانه و يرون أن عبادتهم جائزة ، و أن أئمتهم يعلمون الغيب إلى غير هذا مما يقولون -نسأل الله سبحانه السلامة. فالحاصل: أنهم ينظر في عقائدهم بالتفصيل ، ولا يقال الشيعة كلهم كفار ، لا بل فيهم تفصيل ، و هم أقسام كثيرة..._)

https://binbaz.org.sa/fatwas/3129/اصناف-الشيعة والحكم عليهم/

- و نستنتج إن شاء الله سبحانه : إن من حرم فرض الجهاد في سبيل رضى عائشة أو أبيها أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أو في سبيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قد خالف الأمر بالجهاد وما سبق من الشواهد ... و له ما نوى و حسابه على الله سبحانه..
- أما من حرم فرض الجهاد من أجل أن الشيعة مشركون قد خالف أمر الله بالجهاد ، كان يجب عليه أن يدعو الناس لتحريم الإستعانة بالمشرك تطبيقا للشواهد السابقة و أن يعترف لهم بفرض الجهاد الذي فرضه رب العالمين تبارك وتعالى عليه و علينا و توعدنا بالعذاب لو عصينا أمره سبحانه (نعوذ بالله سبحانه و نسأله أن يهدينا للجهاد و يعفو عنا)

12. قال الله العظيم تبارك وتعالى: {_إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير_}

[التوبة: 39]

- ثم أسأل المسلمين بالله : من الذي قال لكم أن فرض الجهاد لا يحل طالما أن هناك جماعة واحدة من الجماعات التي تقاتل حول القدس و عسقلان تخالف تحريم الإستعانة بمشرك ؟ من الذي قال أنه يجب على تلك الجماعة أن تكون معصومة من الخطأ حتى يحل فرض الجهاد ؟ من الذي قال أن فرض الجهاد قائم حسب حالة هذه الجماعة ؟ حيث إن صلحت صار الفرض حلالا و إن فسدت صار الفرض حراما ؟ ألا يمكن إنشاء راية جديدة تخالف كل أمر خالف كتاب الله سبحانه و سنة نبيه و تطبق:

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثمِ وَ الْعُدْوَانِ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2)_}

[المائدة: 2]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ۖ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (8) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلوا الصَّالِحَاتِ ۙ لَهم مَّغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (9)_}

[المائدة: 7 9]

- نعم يمكن إنشاء راية جديدة ! و من الغريب أن أكثر الفتاوى الحالية تجيب على نفس "السؤال المفخخ" و هو : "هل يجب الجهاد مع حماس ؟" ... السؤال الذي ربما تعمد السائل تغيير صياغته من أجل حصر الجواب برأي محدد يخص موضوعا آخر ... هكذا يمكن التستر بأخطاء حماس لإيصال فكرة التحريم الكلي لفرض الجهاد بطريقة غير مباشرة للسامعين ، حيث أن الجهاد فرض مثل فرض الصلاة ، لا يحل لأحد تحريم فرض الصلاة ، ولا يحل لأحد التلاعب بأحكام الإسلام التي فرضها الله عز و جل بنفسه !

و من المفترض أن يكون السؤال: "هل يجب الجهاد في فلسطين ؟!"

- إما أن هذه زلة شنيعة و فتوى بدون علم ولا وحي ولا سلطان من عند الله قام بها هؤلاء الرجال ، حملوا أوزارها و دماء من تم قتلهم بسبب التناسي و التخذيل و التثاقل إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين ، و أجابوا بالمصادفة على نفس السؤال الذي يؤدي للمغالطة ... و إما أنه فعل متعمد ...

و سبحان الله عالم الغيب و شهادة عباده . سبحان الذي يعلم السر و أخفى . سبحان الملك القدوس رب الملائكة و الروح . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {_و الإِثْمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه النَّاسُ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2553 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال الله تبارك وتعالى : {_قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ (29) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنوبُهمْ وَ ظهورهم ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيهَا الَّذِينَ آمَنوا مَا لَكم إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأرضِ ۚ أَرَضِيتم بِالحَيَاةِ الدُّنيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ _}

[التوبة : 29-39]

6. و أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوح: {_أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ و رحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثم يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ ، و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

- و ليست ألسنتنا معقودة عن الكلام حتى نرى العيب و نتخذه حجة (كاذبة لخداع الله سبحانه) مستمرة إلى يوم الموت لترك فرض الجهاد بدل النصيحة الطيبة و محاولة الإتفاق و تعويض النقص و التعاون على البر و التقوى و عدم التعاون على الإثم و العدوان ...

7. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنتهُمْ وَ أَيدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25)_}

[النور: 24 25]

13. قال الله العظيم تبارك وتعالى: {_إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير_}

[التوبة: 39]

- انتهى هذا الفصل و وضح كل شيئ إن شاء الله ، و لكن أنقل ذكرى قبل ثلاثة عقود من الآن ، ليس لتعليم آية أو حديث في الإسلام ، و أنصح من يعرفها أن يتخطى للفصل القادم ، أنقلها ليلاحظ كل مسلم إن شاء الله كيف أن أوامر الله سبحانه تتبدل بين ليلة و ضحاها ، و ليأخذ كل مسلم حذره على الأمانة العظيمة التي أعطاها الله العظيم سبحانه له و هي دينه الإسلام ، لقد كانت حلالا ضد العراق فأصبحت حراما و سببا مقنعا جدا للترك الكلي لفرض الجهاد في فلسطين ...

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181)_}

[البقرة: 181]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {_بَادِرُوا بالأعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَ يُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَ يُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 118 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن قالَ علَيَّ ما لم أَقُلْ فلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِن النَّارِ ، و مَن اسْتَشارَه أخوه المُسلِمُ فأشارَ عليه بغَيرِ رُشْدٍ فقد خانَه ، و مَن أفْتي فُتْيا بغَيْرِ تَثَبُّتٍ فإنَّ إثْمَها على مَن أَفْتاه_}.

المحدث: الوادعي | المصدر: الصحيح المسند 1336 | خلاصة حكم المحدث: حسن

9. قال الله سبحانه وتعالى: {_مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَاۖ وَ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَاۗ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا _}

[النساء: 85]

10. قال الله جل جلاله: {_وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَ إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَ أَنتُم مُّعْرِضُونَ (83) وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (86)_}

[البقرة: 72-86]

11. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لَتَتَّبِعُنَّ سنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بشِبْرٍ ، وَ ذِرَاعًا بذِرَاعٍ ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ_}، قُلْنَا: "يا رَسُولَ اللَّهِ ، اليَهُودَ وَ النَّصَارَى؟"، قالَ: {_فَمَنْ ؟_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3456 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- خلقت قبل 34 سنة من الحرب الحالية على غزة ، في عام 1411هـ / 1991م :

فـتـوى: "استحلال الإستعانة بمشرك" ، من طرف "هـيئة كبار علماء بلاد التوحيد" ، برئاسة كبيرهم "عبد العزيز بن عبد الله بن باز"

و خلق من أجل الدفاع عنها كتاب المؤلف "خـالـق ربـيـع بن هـادي الـمدخلي" الذي سماه: "صد عدوان الملحدين و حكم الإستعانة على قتالهم بغير المسلمين" ،

استحلت الفتوى الإستعانة بالمشركين اليهود و الصليبيين من أمريكا و بريطانيا لردع القوات العراقية التي قامت بغزو الكويت بقيادة صدام حسين . أطلق المؤلف تسمية "الملحدين" على أهل العراق ، و أطلق تسمية "غير المسلمين" اللطيفة على الأمريكيين و البريطانيين كناية على أن أهل العراق أشد كفرا من الأمريكيين و البريطانيين الذين استعانوا بهم ، رغم أن أهل العراق مسلمون خطاؤون مثلنا و يشهدون نفس شهادتنا "لا إله إلا الله – محمد رسول الله" ، ولا علاقة لشعب العراق بما فعلته حكومتهم ،

فتم تقتيل الملايين من شعب العراق المسلم الذي لا دخل له بدون التفريق بين فرقة و أخرى باختلاف أسماء الفرق التي صنعناها ، (هكذا يرانا أعداء الإسلام عدوا واحدا و هكذا يريدنا الله عز و جل أن نقاتل صفا واحدا لكننا خالفنا أمره و هو العليم الخبير) و تم تهجيرهم من طرف الأمريكيين والبريطانيين و بمساعدة بعض الدول التي تدعي أنها إسلامية ، و تم تدمير العراق و تفتيتها و استولت عليها أمريكا الصديقة المسالمة فيما بعد ،

أنقل إثباتا على قتل المدنيين الذين أصبحت دماؤهم على رقاب رجال الفتوى يظهر فيه أنهم لم يكترثوا للأطفال و النساء و قتلوا عشوائيا و لم يحسبوا الضحايا أثناء الحرب:

- (_ حرب العراق هي نزاع مسلح طويل الأمد بدأ مع غزو العراق عام 2003 من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. أطاح الغزو بحكومة صدام حسين. و مع ذلك، فقد استمر الصراع في الكثير من أوقات العقد المقبل على أنَّه تمرد و ظهرت معارضة لقوات الاحتلال و حكومة ما بعد الغزو العراقية. قتل ما يقدر بنحو 151 ألف إلى 6 ملايين عراقي أو أكثر في 3–4 سنوات الأولى من الصراع. أعلنت الولايات المتحدة رسمياً انسحابها من البلاد في عام 2011 لكن عادت و شاركت في 2014 على رأس ائتلاف جديد؛ و استمر التمرد و الصراع المسلح الأهلي _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/حرب_العراق

- (_تُنتِج الدراسات القائمة على السكان تقديرات لعدد ضحايا حرب العراق ؛ و التي تتراوح بين 151 ألف حالة وفاة عنيفة منذ يونيو عام 2006 (وفقًا لاستطلاع صحة الأسرة في العراق) و 1,033,000 حالة وفاة زائدة (وفقًا لاستبيان مشروع بحوث الرأي لعام 2007). وجدت الدراسات الأخرى المستندة إلى الدراسات الاستقصائية ، و التي تغطي فترات زمنية مختلفة ، العدد الكلي للوفيات ، و بلغ 461 ألف وفاة (و كان أكثر من 60% منها عنيفة)، و ذلك اعتبارًا من يونيو عام 2011 (وفقًا لصحيفة بلوس ميديسين الطبية)، و 655 ألف حالة وفاة (و كان أكثر من 90% منها عنيفة)، و ذلك اعتبارًا من يونيو عام 2006 (وفقًا لدراسة لانسيت لعام 2006)

بلغ عدد الجثث ما لا يقل عن 110,600 جثة قُتِلت في ظروف عنيفة اعتبارًا من أبريل عام 2009 (وفقًا لوكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس). يوثق مشروع إحصاء الجثث في العراق ما بين 185 ألف و 208 آلاف حالة وفاة عنيفة في صفوف المدنيين حتى فبراير عام 2020 في جدولهم. تواجه جميع تقديرات ضحايا حرب العراق بعض النزاعات.

ذكرت مقالة نشرتها صحيفة الغارديان في 28 مايو عام 2003، عند انتهاء حرب العراق التي دامت خمس سنوات، مقتل مليون شخص في الفتنة الطائفية "و ذلك استنتاجًا من معدلات الوفيات التي تراوحت بين 3% و 10% الموجودة في الوحدات المحيطة ببغداد و تراوحت إحدى المعدلات بين 13500 و 45 ألف قتيل بين القوات العسكرية و شبه العسكرية".

قدرت دراسة أجراها مشروع بدائل الدفاع في معهد الكومنولث بمدينة كامبريدج في ماساتشوستس في 20 أكتوبر من عام 2003؛ إلى أن "الموت المحتمل شمل حوالي 11 ألف إلى 15 ألف عراقي، بما في ذلك حوالي 3200 إلى 4300 مدني غير مسلح"، و ذلك في الفترة منذ 19 مارس عام 2003 حتى 30 أبريل عام 2003.وثّق مشروع إحصاء الجثث في العراق عدد أكبر من القتلى المدنيين حتى نهاية مرحلة القتال الرئيسية (1 مايو 2003) ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، مستخدمة معلومات محدثة في تقرير عام 2005 توثيق مقتل 7299 مدنيًا و بشكل أساسي على يد القوات الجوية و البرية الأمريكية

كان هناك 17338 إصابة بين صفوف المدنيين حتى 1 مايو عام 2003. قالت هيئة الإذاعة البريطانية إن أرقامها ربما تكون أقل من الواقع؛ و يعود ذلك إلى «احتمالية عدم التبليغ عن العديد من القتلى أو عدم تسجيلهم من قبل المسؤولين و وسائل الإعلام».

تقول بعض الدراسات التي تقدر الخسائر بسبب الحرب في العراق أن هناك أسبابًا مختلفة وراء انخفاض التقديرات و الأعداد. زعم عمال المشرحة أن الأرقام الرسمية تقلل من عدد القتلى. لا تصل جثث بعض الضحايا إلى المشرحة، مؤديًا ذلك إلى عدم تسجيلها ضمن الأعداد.

ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عام 2006: "غالبًا ما تقدم الشرطة و المستشفيات أرقامًا متضاربة بشكل كبير عن القتلى في التفجيرات الكبرى. يُبلَّغ أيضًا عن أرقام الوفيات من خلال قنوات متعددة من قبل الوكالات الحكومية التي تعمل بكفاءة متفاوتة"

وجدت دراسة أجرتها جمعية الأطباء النفسيين العراقية و منظمة الصحة العالمية في عام 2007 أن 70% من طلاب المدارس الإبتدائية البالغ عددهم 10 آلاف طالب في قضاء الشعب شمال بغداد يعانون من أعراض مرتبطة بالصدمات..

https://ar.wikipedia.org/wiki/ضحايا_حرب_العراق/

- و بقيت القوات الأمريكية متربعة في عاصمة الإسلام وما حولها إلى يومنا هذا ، لم يتم الإجماع على الفتوى التي خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث صحيح الإسناد {_لن نستعين بمشرك_} و أنقل لإثبات ما حصل من الشريط الصوتي 1062 من سلسة الهدى والنور للألباني رحمه الله بعنوان (مسألة الاستعانة بالكفار):

أبو ليلى : أعيد السؤال شيخنا عشان بدي أسجله .. شيخنا فيه بعض الناس يدعون ويقولون أن فيه أقوالا للفقهاء في جواز الاستعانة بالكافر فهل هذا صحيح ؟ يوجد أقوال للفقهاء في هذا ؟

الشيخ : يوجد بشروط هذه الشروط تجعل قضية الاستعانة التي وقعت هباء منثورا ، أنا خرجت هذا الحديث لفظه {_إنا جئناكم لخير (يعني اليهود) إنا أهل الكتاب و أنتم أهل كتاب و إن لأهل الكتاب على أهل الكتاب النصر ، و إنه بلغنا أن أبا سفيان قد أقبل إلينا بجمع من الناس فإما قاتلتم معنا و إما أعرتمونا سلاحا_} منكر ، هذا الحديث منكر ،

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في * مشكل الآثار * إلى آخره بسنده {_لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبي سفيان ليخرج إليه يوم أحد فانطلق إلى اليهود الذين كانوا بالنضير فوجد منهم نفرا عند منزلهم فرحبوا به فقال لهم (فذكره...)_}

جئناكم مشان إيش؟ أنتم أهل كتاب و نحن أهل كتاب و على أهل الكتاب أن ينصروا أهل الكتاب إلى آخره.. قلت هذا إسناذ ضعيف و تكلمت بتفصيل لبيان ضعف الحديث

قلت هذا إسناد ضعيف إلى آخره وقد ذكر ابن هشام في * السيرة * عن محمد بن إسحاق عن الزهري: {_أن الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! ألا نستعين بحلفائنا من يهود؟ فقال: لا حاجة لنا فيهم_} ضد هذاك ، هذا ضعيف السند مثل هذاك ، لكن شو قلت أنا ؟ و ذكر نحوه ابن كثير في * البداية * جزء كذا صفحة كذا ومن قبله ابن القيم في * زاد المعاد *، و هو الموافق لحديث عائشة الصحيح: {_إنا لا نستعين بمشرك -أو بالمشركين _} و هو مخرج في * الصحيحة (1101) * كما تقدم ..

وعليه فإني أقول: إذا تبين لك ضعف حديث الترجمة، وما فيه من عرضه صلى الله عليه وسلم على اليهود أن يقاتلوا معه؛ فلا حاجة حينئذٍ إلى التوفيق بينه و بين حديث عائشة الصحيح كما فعل الطحاوي حين قال: {_لأن اليهود الذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى قتال أبي سفيان معه؛ ليسوا من المشركين الذين قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في الآثار الأُوَل: (فإنه لا يستعين بهم) ؛ أولئك عبدة الأوثان، وهؤلاء أهل الكتاب الذين قد ذكرنا مباينة ما هم عليه مما عليه عبدة الأوثان عليه في الباب الذي تقدم قبل هذا _}.

قلت: يشير إلى بعض الأحكام التي خص بها أهل الكتاب دون المشركين كحل ذبائحهم، ونكاح نسائهم، وغيرها مما بعضه موضع نظر، وبنى على ذلك قوله (ص 234) : " فكان كل شرك بالله كفراً ، و ليس كل كفر بالله شركاً ! "

فأقول: لو سلمنا جدلاً بقوله هذا؛ فلا حاجة للتأويل المذكور لأمرين اثنين: الأول: أن التأويل فرع التصحيح كما هو معلوم، وما دام أن الحديث غير صحيح كما بينا؛ فلا مسوغ لتأويل الحديث الصحيح من أجله كما هو ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى.

والآخر: كيف يصح أن يقال في اليهود والنصارى: إنهم ليسوا من المشركين، والله عَزَّ وَجَلَّ قال في سورة التوبة بعد آية: {_إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا_}

{_قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ_}

{_وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ_}

فمن جعل لله ابنا كيف لا يكون من المشركين؟! هذه زَلَّة عجيبة من مثل هذا الإمام الطحاوي. ولا ينافي ذلك أن لهم تلك الأحكام التي لا يشاركهم فيها غير أهل الكتاب من المشركين؛ فإنهم يشتركون جميعاً في أحكام أخرى كما لا يخفى على أولي النُّهى.

و قد لا يعدم الباحث الفقيه الذي نجَّاه الله من التقليد في الكتاب والسنة ما يؤكد ما تقدم، و يبطل قول الطحاوي السابق: شو قال الطحاوي ؟ " وليس كل كفر بالله شركاً " من ذلك تلك المحاورة بين المؤمن والكافر الذي افتخر بماله وجنَّتيه؛ كما قال عز و جل في سورة الكهف {_وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً_} ؛

فهذا كفر لم يشرك في رأي الطحاوي! و لكن السِّياق يردّه؛ فتابع معي قول الله سبحانه: {_قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً. لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً_} ؛ فتأمل كيف وصف صاحبَه الكافر بالكفر، ثم نره نفسه منه معبِّراً عنه بمرادِفِه و هو الشرك؛ فقال: {_وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً_} . و هذا الشرك مما وصَف به الكافرُ نفسَه فيما يأتي؛ فتابع قوله تعالى بعد أن ذكر ما وعظه به صاحبه المؤمن: {_وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً_}

قلت: فهذا القول منه مع سباق القصة صريح جداً في أن شركه إنما هو شَكُّه في الآخرة، و هذا كفر و ليس بشرك في رأي الطحاوي ! فهو باطل ظاهر البطلان.

و إن مما يؤكد ذلك من السنة قوله صلى الله عليه وسلم : {_أخرجوا المشركين من جزيرة العرب_} رواه الشيخان وغيرهما عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، و هو مخرج في * الصحيحة * برقم كذا ،

فإن المراد بهم اليهود والنصارى؛ كما دلت على ذلك أحاديث أخر، منها قوله صلى الله عليه وسلم : {_لئن عشت ؛ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً_} رواه مسلم وغيره.

و زعم الطحاوي أنه وهم ابن عيينة فقال {_لأنه كان يحدث من حفظه؛ فيحتمل أن يكون جعل مكان اليهود والنصارى المشركين و لم يكن معه من الفقه ما يميز به بين ذلك_} ! كذا قال سامحه الله! فإنه يعلم أن تحديث الحافظ الثقة كابن عيينة من حفظه ليس بعلة؛ بل هو فخر له، و أن تخطئة الثقة بمجرد الاحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين ولكنها العصبية المذهبية ؛ نسأل الله السلامة !

و على مذهب الطحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى: {_إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ_} و بهذه الآية احتج ابن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الذي هو مَتبوعُ الطحاويُ في التفريق المزعوم؛ فقال عقبها {_فلو كان ههنا كفر ليس شركاً؛ لكان مغفوراً لمن شاء الله تعالى بخلاف الشرك، وهذا لا يقوله مسلم_} . ثم أتبع ذلك بأدلة أخرى قوية جداً، ثم قال: {_فصح أن كل كفر شرك، و كل شرك كفر، وأنهما اسمان شرعيان، أوقعهما الله تعالى على معنى واحد_} . ولولا خشية الإطالة؛ لنقلت كلامه كله لنفاسته وعزته، فليراجعه من شاء المزيد من العلم والفقه.

و الخلاصة أن الحديث ضعيف الإسناد، منكر المتن، و أن الاستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفار يشملها قوله صلى الله عليه وسلم : {_إنا لا نستعين بمشرك_}

فيه قبل هذا الحديث، بهذه المناسبة أقول لا بد لي من الكلام على ضوء ما سبق من الكلام عن هذه الفتنة الدهماء التي أصابت المسلمين بسبب بغي العراق على الكويت و ضمه إليها منتصف شهر محرم من هذه السنة 1411

ألا و هي استعانة الدولة السعودية بالدولة الأمريكة و البريطانية و غيرها من الدول الكافرة خشية أن يصيبها ما أصاب جارتها الكويت فيدافعوا عنها ...

و في ظني أن هذه الاستعانة لم تكن بعد استشارتها لأهل العلم فيها على الأقل كالشيخ ابن باز و غيره من الأفاضل عملا بقوله تعالى {_وأمرهم شورى بينهم_} لأن هذه الاستعانة غير جائزة على جميع الأقوال المتقدمة في حكم الاستعانة بالكفار ،

أما على القول الراجح و هو المنع مطلقا فواضح ، و أما على القول الآخر فلأنهم اشترطوا أن يكون الإسلام هو الغالب وأن يكون الكافر حسن الرأي في المسلمين وأن يكون مع الإمام جماعة من المسلمين يستقلوا بهم في إمضاء الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم ... و إذا عرفنا ما تقدم من البيان فلا بد من النظر في هذه الفتنة الدهماء التي نزلت على المسلمين بسبب اعتداء العراق إلى آخره... فالشاهد: الذين أجازوا الاستعانة قالوا: بشرط أن يكون المستعين هو الغالب.

السائل : نعم هؤلاء المتقدمين شيخنا.

الشيخ : أيوا والآن لا يوجد ... إما أن يرجعوا يحتجوا بالحديث {_إنا لا نستعين بمشرك_} أو يحتجوا بأقوال العلماء ، أقوال العلماء :

1 قول لا يجوز الاستعانة بالمشركين مطلقا بناء على الحديث ،

2 و قول بفصلوا بقولوا بجوز الاستعانة بشرط أن يكون المستعين من المسلمين هم الغالبين ، و هذا ما قلناه هنا فصلنا القول و قلناه في بعض الكلمات للمستفتين أنه لو الأمريكان احتلوا خيبر مين بطلعهم ؟

السائل : ولا حدا

الشيخ : ولا حدا فنسأل الله عز و جل السلامة_) .

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور 1062

https://www.al albany.com/audios/content/8896/

- و بعد الإنكار على مخالفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و تكفير شعب العراق و قتلهم و الإدعاء أنهم أشد كفرا من اليهود والصليبيين رغم نطق الشهادتين ، خوفا من عذاب الله سبحانه بسبب إبطال الإسلام ، و خوفا على سلامة كلا الفريقين "السعودي و العراقي".. تحول بالتدريج كل منكر للفتوى من ناصح أمين إلى عدو منكر..

من الشريط 461 من سلسلة الهدى و النور للألباني رحمه الله مقسم إلى 04 عناوين:

- العنوان الأول: (_هل صحيح ما نشرته جريدة عكاظ أنكم زرتم العراق قبل الأحداث و حضرتم المؤتمر الإسلامي هناك و أعلنتم تأييدكم للرئيس العراقي صدام_)

الحلبي : يقول شيخنا ورد سؤال أو هاتف من بعض إخواننا في السّعوديّة يقول فيه أنّ جريدة عكاظ في السّعوديّة قد نشرت خبرا مفاده أنّ الشّيخ ناصر الدّين الألباني قد قام بزيارة العراق في الأيّام الأخيرة قبل الحرب مشاركا المؤتمر الإسلامي الّذي أقيم هناك دعما للعراق بعامّة و صدّام حسين بخاصّة ، و إن كنّا نعلم بطلان هذا الكلام لصلتنا بكم و قربنا منكم و اطّلاع على كثير من الأحوال حولكم ، لكن نريد كلمة و تعليقا طيّبا لعلّنا نستطيع أن ننشره هناك أو نرسل الشّريط لبعض الإخوة هناك لندرأ هذه الفرية الّتي ألصقت بكم بغير حقّ و جزاكم الله خيرا .

الشيخ : و قبل الإجابة عن هذا السّؤال كنت أودّ أن تضيف إلى كلامك فتقول "و من جملة ما نعلم أنّك لم تفارقنا كلّ هذه الأيّام وما قبلها إلى هذه السّاعة"

الحلبي : جزاك الله خيرا ، قلتها عنّي يا شيخنا ... .

الشيخ : ... لا نؤمن بها لغيرنا حتّى نؤمن بها لأنفسنا ... جوابا عن هذا السّؤال أقول إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله يؤسفني جدّا أن يقع الإعلام الإسلامي في تقليد للكفّار حتّى في الإعلام ،

فإنّ الكفّار لا يصدقون فيما ينشرونه من الأخبار و بخاصّة إذا كانت هذه الأخبار تحقّق لهم مصلحة سياسيّة . يؤسفني هذا لأنّنا هدينا نحن معشر المسلمين يختلف عن هدي أعدائنا الكافرين . فهم كما قال ربّ العالمين في القرآن الكريم {_قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله و لا يدينون بدين الحقّ من الّذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون_} ،

الشّاهد من هذه العبارة ليس هو لفت نظر الدّول الإسلاميّة كلّها إلى أنّهم مخالفون لهذه الآية في أهمّ مواضعها و هي مقاتلة هؤلاء الكفّار الّذين لا يحرّمون ما حرّم و رسوله فإنّ هذا النّوع من القتال الذي تميز به المسلمون على الكفّار و هو الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ أصبح نسيا منسيّا عند حكّام المسلمين قاطبة فربّنا يقول {_قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر_}

فنحن لا نقاتل هؤلاء الّذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرّمون ما حرّم الله و رسوله بل نحن نناصرهم و ننتصر بهم و نقلّدهم في كلّ ما يفعلون و من ذلك فلا أريد أن أبعد كثيرا عن موضوع السّؤال فممّا نقلّدهم فيه عدم تتبّع الأخبار الصّادقة و عدم التّحرّي فيما يبلغنا من الأخبار لأنّنا بعدنا عن ديننا في أحكامنا الّتي هي أهمّ من لدّقّة في تحرّي الأخبار و قد ذكرت آنفا و من ذلك الجهاد في سبيل الله تبارك و تعالى ومن شرعنا قوله تبارك وتعالى {_يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين_}

و أكّد ذلك نبيّنا صلوات الله و سلامه عليه في بعض الأحاديث الصّحيحة الواردة عنه من ذلك قوله صلّى الله عليه و سلّم {_كفى بالمرء كذبا بأن يحدّث بكلّ ما سمع_} ...

- العنوان الثاني: (_دفع الفرية التي افترتها جريدة عكاظ على الشيخ ، ثم تكلم على العراق والسعودية (الأخطاء التي وقعت فيها)_) .

الشيخ : كنت أودّ أنّ النّاشر لذاك الخبر الكذّاب أن يتحرّى و يعرف حقيقة من نُسب إليه ذلك الخبر فأنا رجل قد منّ الله تبارك و تعالى عليّ أن أقول الحقّ الّذي أدين الله به غير مراع في ذلك صديقا أو قريبا أو غير ذلك ممّا يراعيه النّاس أو بعض النّاس على الأقلّ لو أنّ الدّولة السّعوديّة الّتي تجمعنا معهم على الأقلّ عقيدة التّوحيد دعتني إلى الحضور إلى ذاك المؤتمر الّذي أقيم مقابل المؤتمر الّذي أقامه العراقيّون

لو أنّ الدّولة السّعوديّة دعتني لمؤتمرهم لما حضرته فضلا عن أن أحضر مؤتمر العراقيّين الّذين لا نلتقي مع دولتهم في أعزّ العقيدة كما نحن نلتقي مع الدّولة السّعوديّة ، فنحن نتأدّب بأدب القرآن الكريم كما قال عزّ وجلّ {_و لا يجرمنّكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتّقوى_}

والّذين نشروا ذاك الخبر الكاذب هم أنّهم لا بدّ وصلتهم عديد من الأشرطة و التّسجيلات الّذي أبديت رأيي في هذه الفتنة الّتي ألمّت و أحاطت بالعالم الإسلاميّ في هذه الأيّام الأخيرة و فيها إنكاري الشّديد قبل كلّ شيء على الحكومة العراقيّة الّتي بغت على الدّولة الكويتيّة و ذكرت في ذلك ما شاء الله أن أذكر و لا أريد أن أعيد الكلام الّذي جاء متفرّقا في تلك الأشرطة لكن حسبي أن أذكّر أنّ في بعضها التّصريح بأنّ الدّولة العراقيّة هي الباغية و الظّالمة على الدّولة الكويتيّة و أنّ الدّولة السّعوديّة لو أرادت أن تقوم بالواجب الشّرعي لحقّقت قول الله تبارك و تعالى {_و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله_} ذكرت هذا و قلت آسفا ... ._)

○ العنوان الثالث: (_تكلم الشيخ على ما كان ينبغي أن تفعله السعودية من إصلاح بين المسلمين لا الإستعانة بالكفار وإحلالهم بلاد التوحيد وذكر الأدلة في حرمة الإستعانة بالكفار_)

الشيخ : إنّ الدّولة السّعوديّة كان الأمل أن تكون هي الدّولة الّتي تحقّق هذا الأمر الإلهي {_فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله_} لكن خاب الأمل و طاح الرّجاء لأنّ الدّولة السّعوديّة مع الأسف الشّديد ما تهيّأت و لا اتّخذت الأسباب الّتي تمكّنها يوما ما من أن تقاتل الفئة الباغية فهي كانت عاجزة باعترافها أن تصدّ عدوان الحكومة العراقيّة و على رأسها الصّدّام كانت عاجزة أن تحقّق هذه الآية و لذلك استعانت بالكفّار و أحللتهم في ديارها و مكّنتهم من التّصرّف فيها كما يشاؤون و رفعت الصّليب في أرض التّوحيد و اقترن الصّليب مع راية "لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله"

فقلت و الشّاهد هنا في جملة ما قلت أنّ هذه مخالفة خطيرة جدّا من دولة التّوحيد أن تدخل الصّليبيّين إلى أرضها دون أن يراق من دماء هؤلاء الصّليبيّين و لا قطرة دم ، هذه خطيرة و عظيمة جدّا من دولة التّوحيد يكفي أن نفهم أنّها أولا خالفت نصّا صريحا من قوله عليه السّلام {_إنّا لا نستعين_} وفي رواية مسلم {_لن نستعين بمشرك_}

و ثانيا خالفت الواقع الّذي يشهده كلّ مسلم لا فرق بين حاكم و محكوم و لا فرق بين عالم و متعلّم من حيث أنّ الدّولتين الّتين استغاثت بهما من دون الله تبارك و تعالى ألا و هي أمريكا و بريطانيا يعرفون جيّدا كلّ المسلمين حكّاما و محكومين بأنّهم أعدى الدّول الكافرة للإسلام و المسلمين و هما الدّولتان الرّئيستان في مساعدة اليهود و التّمكين لهم في فلسطين مع ذلك فلا تزال الدّولة السّعوديّة تقول و تصف هاتين الدّولتين بأنّها من الدّول الصّديقة فإذا كانت أمريكا و بريطانيا هي دولتان صديقتان لبلاد التّوحيد فما أدري كيف أمكن الإعلام السّعودي أن يجمع بين النّقيضين بين التّوحيد و بين الشّرك و الكفر بالله عزّ و جلّ

الشّاهد قلت في كثير من تلك التّساجيل الّتي وصلت إلى يد كثير من المسؤولين هناك و لا شكّ أنّ تلك الجريدة قد وصلت إليها كان منها قولي بأنّ هذه السّيّئة الّتي وقعت فيها الدّولة السّعوديّة دولة التّوحيد هي سيّئة من سيّئات صدّام حسين

و هنا الشّاهد في الجواب على تلك الفرية فأنا أعتقد أنّ كلاّ من الدّولتين مخطئتان أشدّ الخطأ مع الإسلام و المسلمين و أنّ الخطيئة الأولى صدرت من صدّام كان من آثارها خطيئة الحكومة السّعوديّة باستجلاب الكفّار و إحلالهم بتلك الدّيار فإذا كيف يتصوّر هؤلاء ولا يفكّرون في أنّ الألباني لا يمكنه عقيدة أن يتجاوب و أن يحضر مؤتمر العراق و هو يقول بأنّ من مساوئ العراق سيّئة السّعوديّين الّتي أحضروا الكفّار الصّليبيّين إلى بلادهم كان يكفي أن يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرية هذا لو لم يكن عندهم وسائل أخرى ليتعرّفوا بها أنّ الألباني بعد حجّ السّنّة الماضية و أرجو الله من أن يمكّنني من الحجّ في السّنة الآتية لم أخرج من عمّان إلى بلد آخر إذا كان ليس لهم من الحرص أو كان الحرص عندهم من باب حسن الظّنّ بهم ليس عندهم وسيلة تمكّنهم من أي يعرفوا أنّ الألباني ما فارق هذا البلد منذ حجّ الحجّة السّابقة

كان يكفيهم أن يقفوا على تلك الأشرطة و التّسجيلات ليعلموا هذه الحقيقة الّتي صرّحت بها آنفا أنّ دولة التّوحيد و هي أقرب الدّول العربيّة الإسلاميّة إلينا عقيدة لو دعتني لم أستجب لها لأنّها خالفت شريعة الله في إحلالها الكفّار في بلاد هي عقر دار الإسلام فكيف أستجيب لدولة العراق و هي السّبب في كلّ هذه الفتنة ، إضافة إلى ذلك أن نذكّر السّامعين جميعا بأنّ بلاد العراق هي مذكورة في بعض الأحاديث الصّحيحة بأنّها مثار الفتن و القلاقل و أنا حين أذكر هذا لست أعني أنّه ينبغي أن تكون دائما هي مثار القلاقل و الفتن و قد يوجد فيها العلم و قد كانت كما يقال... سنين طويلة مثابة للعلم و طلاّب العلم في عهد العبّاسيّين و بعض عصر الأمويّين ولكن الفتنة الآن قد ذرّت قرنها حينما بدأ صدّام بالاستيلاء على الكويت ثمّ لم تستطع مع الأسف الشّديد دولة التّوحيد فضلا عن الدّول الإسلاميّة الأخرى أن تردع هذا الظّلم و أن ترفعه عن المظلومين الكويتيّين إلاّ بالاستعانة بالكفّار و المشركين

ثمّ كان من نتيجة ذلك مساوئ و مساوئ خطيرة و خطيرة جدّا الّتي منها ما نشهده الآن من طغيان الكفّار الأمريكيّين و البريطانيّين على المسلمين العراقيّين بكلّ وسائل التّدمير كما أصبح ذلك معلوما لدى عامّة البشر سواء كانوا مسلمين أو كفّارا فالآن تشارك السّعوديّة في ضرب المسلمين في العراق بالقنابل المدمّرة تتعاون مع الأمريكان اليهود و اليهود الّذين استولوا على فلسطين بمساعدة البريطانيّين و الأمركيّين

أصبح من آثار استجلاب الكفّار إلى بلاد السّعوديّة أن يقاتل السّعوديّون معهم المسلمين و هذه يعني مصيبة الدّهر لا يمكن أن يتصوّرها مسلم علما أنّنا كنّا نسمع دائما و أبدا قبل أن تحلّ هذه الفتنة في بلاد التّوحيد نسمع منها تذكيرا ببعض الأحكام الإسلاميّة الّتي ما اعتدنا أن نسمعها من إذاعات في بلاد إسلاميّة أخرى فكنّا نفرح لها فرحا شديدا و نعتقد أنّ هذا من آثار دعوة التّوحيد الّتي قام بها محمّد بن عبد الوهّاب رحمه الله في تلك البلاد كنّا نسمع ذلك و إذا بنا نفاجئ بعكس ما كنّا نسمع من قبل بادّعاء أنّ الضّرورة هي الّتي أجازت للدّولة السّعوديّة بأن تستعين بالكفّار على محاربة العراقيّين

كنّا قرأنا قديما في رسالة لفضيلة الشّيخ عبد العزيز بن باز الّذي نحن نذكره دائما بالعلم و الفضل و من فضله ما كنّا قرأناه في رسالته نقد القوميّة العربيّة على ضوء الإسلام و الواقع يقول بارك الله فيه و أطال عمره بالخير و العلم النّافع و العمل الصّالح قال **(((_ و ليس للمسلمين أن يوالوا الكافرين أو أن يستعينوا بهم على أعدائهم فإنّهم من الأعداء و لا تؤمن غائلتهم _)))** كلام حقّ عظيم **(((_ و قد حرّم الله موالتهم ونهى عن اتّخذاهم بطانة و حكم على من تولاّهم بأنّه منهم و أخبر أنّ الجميع من الظّالمين كما سبق ذلك في الآيات المحكمات و ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قِبل بدر فلمّا كان بحرّة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرءة و نجدة ففرح أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حين رأوه فلمّا أدركه قال لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم "جئت لأتّبعك و أصيب معك" ، قال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم {_تؤمن بالله و رسوله ؟_} قال "لا" ، قال {_فارجع فلن أستعين بمشرك_} ،**

قالت ثمّ مضى حتّى لمّا كنّا بالشّجرة أدركه الرّجل فقال له كما قال أوّل مرّة فقال له النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كما قال أوّل مرّة فقال "لا" ، قال {_فارجع فلن أستعين بمشرك_} _))) فلن للتأبيد لن أستعين بمشرك **(((_قالت ثمّ رجع فأدركه في البيداء فقال له كما قال أوّل مرّة {_تؤمن بالله و رسوله ؟_} قال "نعم" ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم {_فانطلق_}_)))**

قال الشّيخ بارك الله فيه تعليقا على هذا الحديث الصّحيح **(((_ فهذا الحديث الجليل يرشدك إلى ترك الاستعانة بالمشركين و يدلّ على أنّه لا ينبغي للمسلمين أن يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب و لا من غير العرب لأنّ الكافر عدوّ لا يؤمن ، و ليعلم أعداء الله أنّ المسلمين ليسوا في حاجة إليهم إذا اعتصموا بالله و صدقوا في معاملته لأنّ النّصر بيده سبحانه و تعالى لا بيد غيره و قد وعد به المؤمنين و إن قلّ عددهم و عدّتهم كما سبق في الآيات و كما جرى لأهل الإسلام في صدر و يدلّ على ذلك أيضا قوله سبحانه وتعالى {_يا أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودّوا ما عنتّم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينّا لكم الآيات إن كنتم تعقلون_}**

فانظر أيّها المؤمن إلى كتاب ربّك و سنّة نبيّك عليه الصّلاة و السّلام كيف يحاربان موالاة الكفّار و الاستعانة بهم و اتّخاذهم بطانة و الله سبحانه أعلم بمصالح عباده و أرحم بهم من أنفسهم ، فلو كان في اتّخاذ الكفّار أولياء من العرب أو غيرهم و الاستعانة بهم مصلحة راجحة لأذن الله فيه و أباحه لعباده و لكن لمّا علم الله لما في ذلك من المفسدة الكبرى و العواقب الوخيمة نهى عنه و ذمّ من يفعله و أخبر في آيات أخرى أنّ طاعة الكفّار و خروجهم في جيش المسلمين يضرّهم و لا يزيدهم ذلك إلاّ خبالا كما قال الله سبحانه وتعالى : {_يا أيّها الّذين آمنوا إن تطيعوا الّذين كفروا يردّوكم على أعقابكم فتنقبلوا خاسرين بل الله مولاكم و هو خير النّاصرين_} و قال سبحانه وتعالى : {_لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلاّ خبالا و لأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة و فيكم سمّاعون لهم و الله عليم بالظّالمين_}،

فكفى بهذه الآيات تحذيرا من طاعة الكفّار و الاستعانة بهم و تنفيرا منهم و إيضاحا لما يترتّب على ذلك من العواقب الوخيمة عافا الله المسلمين من ذلك _))) ... إلى آخر ما ذكر الشّيخ جزاه الله خيرا ، انتهى كلام فضيلة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا على هذه النّصيحة لقد كنت أودّ أن يعمل حكّام السّعوديّة بهذه النّصيحة الإسلاميّة الّتي قدّمها الشّيخ عبد العزيز بن باز رضي الله عنّا و عنه و وفقّنا لاتّباع ما كتب في هذه القضيّة و في غيرها من الحقّ الّذي جاء في الكتاب و السّنّة

و لو أنّنا أمعنّا النّظر في كلمة الشّيخ بارك الله فيه لخرجنا بنتيجة خطيرة جدّا و هي إمّا أن يكون الّذين استعانوا ، أنا الآن لا أقول شيئا من عندي و إنّما أعيد كلام الشّيخ ابن باز على أهل بلده و حكّام بلده ، إمّا أن يكون الّذين استعانوا بالكفّار ليسوا مسلمين و إمّا أن يكون المستعان بهم هم من المسلمين هذا خلاصة ما يمكن أن يؤخذ من هذا البيان القويم ، و بهذا القدر كفاية ليعلم إخواننا الّذين يريدون أن يعرفوا الحقّ ... ما بين عشيّة و ضحاها بسبب تورّط بعض الحكّام المسلمين و اتّباعهم لبعض السّياسات الّتي أقلّ ما يقال فيها إنّها مخالفة للشّرع و أنا أعتقد و أقول بكلّ صراحة و العاقبة للمتقّين و الدّائرة على الظّالمين لو أنّ الحكومة السّعوديّة قبل أن تقدم على الاستعانة بهؤلاء الكفّار إن كانوا استعانوا كما يصرّحون ،

أمّا إن كان فرض ذلك عليهم فهذه مصيبة أخرى أن يكون الأمركيّون و البريطانيّون فرضوا عليهم النّزول في أرضهم شاؤوا أم أبوا كما يشيع ذلك بعض النّاس ، و نحن لا نعلم و لا نتمكّن من أن نصل إلى قلوب الحكّام هناك و من فهمه ندينهم هم يقولون أنّهم استعانوا بهؤلاء أي كان في إرادتهم أن لا يستعينوا و لم يفرض نزولهم في بلدهم رغم أنوفهم و إنّما هم استعانوا بهؤلاء الكفّار بمحض اختيارهم و إرادتهم فإذا كان الأمر كذلك فأنا أعتقد أنّ الحكّام السّعوديّين لو كان عندهم مجلس شورى كما أمر الله عزّ و جلّ في غير ما آية في القرآن الكريم منها {_و شاورهم في الأمر_} و الخطاب للنّبيّ صلّى الله عليه و سلّم الّذي يغنيه صلته بالله عزّ و جلّ بوحي السّماء أن يستشير أهل الأرض

و لكن كما يقول بعض العلماء و الفقهاء إنّما قال الله عزّ و جلّ لنبيّه {_و شاورهم في الأمر_} لتتّخذه أمّته من بعده أسوة يستشيرون أمثالهم أمّا النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لا مثيل له في البشريّة قاطبة مع ذلك أمره ربّه تبارك و تعالى أن يستشير أصحابه ليتعلّم النّاس و الحكّام من بعده أنّه من باب أولى يجب عليهم أن يستشيروا أهل العلم . و أنا على مثل اليقين بأنّ الحكومة السّعوديّة لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت أهل العلم قبل أن تتخّذ قرار الإستعانة بالكفّار الأمريكان و البريطان لما وجدتم أحدا من العلماء المخلصين و على رأسهم الشّيخ عبد العزيز بن باز بارك الله فيه و في حياته ما وجد من هؤلاء يوافق بعد استشارتهم أن يستجلب هؤلاء الكفّار إلى بلاد الإسلام

و لكن جعلوا تحت الأمر الواقع فخالفت فتواهم فتواهم السّابقة الّتي كانت نشرت و كانت في الإذاعات تنهى و أهل العلم ينهون المسلمين عن موالاة الكفّار ، فأين تبقى الموالاة المخالفة للشّريعة الّتي نهى عنها الله عزّ و جلّ في هذه الآيات الّتي تلوناها على مسامعكم من كلام الشّيخ ابن باز جزاه الله خيرا أين الموالاة المنهي عنها ؟ و أنّهم إذا والوهم يكونو منهم إذا لم تكن مثل هذه الموالاة الّتي أحلّوا الكفر و الصّليبيّة و الصّلبان في بلاد الإسلام ثمّ تعاونوا معهم في ضرب بلاد المسلمين ، لا ينبغي أن يتورّط أحد من طلاّب العلم كما قد جاءني من بعضهم و يدلّسون عمدا أو سهوا لا أدري كلّ حسب نيّته يقولون و يزعمون أنّ الألباني حينما تكلّم بما تكلّم إنّما تكلّم بناء على ما بلغه من أخبار

و أنا أقول ردّا لهذا الظّن الخاطئ أنا تكلّمت قبل أن أرى المصيبة الّتي حلّت في بلاد السّعوديّة بعد أن ذرّت قرنها في مظاهر كثيرة و كثيرة جدّا يعالجها بعض المخلصين من إخواننا الدّكاترة و أمثالهم من أهل العلم و الفضل الآن في السّعوديّة منها تلك التّظاهرة الفاجرة النّسائيّة من المتبرّجات اللاّتي يطالبن بالحقّ المهضوم في زعمهنّ و اللاّتي صرّحن بأنّهم يريدون علماء مبصرين و لا يريدون علماء عمي هكذا يدلّسون في كلامهنّ و في طلابتهنّ فالشّاهد أنا حذّرت و نبّهت مِن أنّ هذه مخالفة قبل أن نرى آثار استجلاب الأمريكان في البلاد السّعوديّة

فنحن نقول إذا لم يكن ما فعله السّعوديّون وأخيرا مقاتلهم مع اليهود ضدّ المسلمين في العراق إذا لم يكن هذا هو الموالاة المحرّمة في كتاب الله عزّ و جلّ فليس هناك موالاة محرّمة و إذا لم يكن هذا استعانة فما هي الاستعانة الّتي حذّر منها الرّسول عليه الصلاة والسّلام في قوله {_لن أستعين بمشرك_} فأيّ معاونة حينئذ تكون محرّمة ؟

هذا معناه تعطيل للأحكام الشّرعيّة و أنا أريد الآن أن ألفت نظر المخلصين من طلاّب العلم و أهل العلم في أيّ زمن و مكان كانوا أنّنا يجب أن لا ننسى أنّ التّعطيل الّذي يدندن حوله علماء السّلف و أتباعهم من أمثالنا من الخلف حول التّعطيل للآيات المتعلّقة بصفات الله عزّ و جلّ و الأحاديث الصّحيحة فهناك تعطيل آخر يقع فيه المعطّلون للتّعطيل الأوّل و لكن يشاركهم في هذا التّعطيل الثّاني كثير من أهل العلم الّذين هم من أمثالنا ممّن ينكرون على الّذين يعطّلون آيات الصّفات و أحاديث الصّفات بإخراجها عن دلالتها و تعطيل معانيها الصّريحة و لذلك سمّوا بالمعطّلة

فأنا أريد أن أذكّر أنّ هناك تعطيل من نوع آخر و هو تعطيل دلالة الأحاديث في الأحكام الشّرعيّة كمثل ما نحن الآن في صدده عطّلنا بهذه الاستعانة بالكفّار و إحلالهم في الدّيار المسلمة بشتّى التّأويلات و التّعطيلات لمثل هذه الآيات إن لم يكن هناك ما فعلته السّعوديّة من الاستعانة بالكفّار الأمريكان و البريطان و هم ألدّ أعداء الإسلام فليس هناك موالاة محرّمة و ليس هناك استعانة محرّمة و هذا هو التّعطيل لشريعة الله و أحاديث نبيّه صلّى الله عليه و سلّم

و قبل أن أنهي أريد أن أذكّر بشيء آخر و هو أنّنا نعلم أنّ الحكومة السّعوديّة في قوانينها و في تصرّفاتها عامّة أحكامها مستنبطة من المذهب الحنبلي مذهب إمام السّنّة الّذي نتشرّف نحن بالانتماء إلى مشربه و لا أقول إلى مذهبه ، إلى منهجه و لا أقول تقليده . هذا الإمام فقهه و الّذي زيد على فقهه أضعافا مضاعفّة من بعده و المسطّر في كتب المّذهب الحنبلي و من ذلك الكتاب المغني و الشّرح الكبير هذه الكتب هي عمدة فتاوى الأحكام الّتي عليها قامت أحكام الدّولة السّعوديّة .

فأنا لا أدري كيف تجرّأت الدّولة السّعوديّة على استحلال الاستعانة بهؤلاء الكفّار و قد عرفنا أنّهم أخطر الدّول على وجه الأرض اليوم على الإسلام و المسلمين مع أنّ مذهبهم في الشّرح الكبير و في المغني لابن قدامة المقدسي يصرّحون أنّ الاستعانة بالكفّار إن جازت فإنّما تجوز بشرط و هو أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين ، أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين و هذا قيد ضروري جدّا جدّا ذلك لأنّه إذا كان الأمر كما فعلت السّعوديّة أن يكون المستعان به أقوى و أكثر عددا و عدّة فحينئذ هذا لا يقول به مسلم على وجه الأرض أبدا حتّى المذهب الحنبلي الّذي يحكمون به وضع هذا القيد و هذا الشّرط أن يكون المستعين من المسلمين بالكفّار أقوى و أغلب عليهم منهم و الآن قد قلت في بعض الأشرطة السّابقة و أذكّر من الذّي يحول بين الأمريكان و فيهم الألوف المؤلّفة يقينا من اليهود و إن لم يكونوا يهود فهم مع اليهود فلا فرق بين أمريكان و يهود ، و ها هم نحن الآن نسمع كيف يمدّونهم تباعا بالصّواريخ المدمّرة و نحوها لو أراد هؤلاء اليهود فقولوا اليهود أو الأمريكان ألفاظ متعدّدة تؤدّي إلى حقيقة مرّة واحدة و هي أنّهم لا يريدون الإسلام إلاّ خبالا كما جاء في الآيات الّتي ذكرها الشّيخ ابن باز جزاه الله خيرا ،

لو أراد هؤلاء اليهود أو هؤلاء الأمريكان أن يحتلّوا خيبر هل باستطاعة السّعوديّة أن يصدّوهم و أن يردّوهم على أعقابهم خائبين ؟ لا . هنا يظهر السّرّ و الحكمة البالغة الّتي وضعها علماء الفقه الحنبلي الذي يستندون إليه في أحكامهم حين قالوا بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين ، الآن الغلبة للكافرين و أكبر دليل على ذلك ما كانت الإذاعات العالميّة كلّها أشاعت بأنّ السّعوديّة اتّفقت مع قائد الجيش الأمريكي أن تكون القيادة بيد قائد الجيش الأمريكي ،

فإذا السّعوديّون الآن هم مأمورون من القيادة الأمريكيّة ، إذا قيل للطّيّارين السّعوديّين اضربوا العراق و هم يتفرّجون فما عليهم إلاّ أن ينفّذوا الأمر ، أين هذا الواقع المؤلم من قول الله عزّ و جلّ {_و لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا_}

فنسأل الله تبارك و تعالى أن يكشف هذا الهمّ و هذا الغمّ الّذي أصاب المسلمين و لن يكون ذلك أبدا لأنّ سنّة الله لن تتغير إلاّ إذا رجع المسلمون حكّاما و محكومين إلى دينهم .. و ذلك من معاني قوله تبارك و تعالى {_إنّ الله لا يغير ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم_} و صلّى الله على محمّد و على آله و صحبه و سلّم تسليما كثيرا .

○ العنوان الرابع: (_هل ينبغي للمسلم أن يفرح بانتصارات العراقيين على العدو الكافر بالرغم من أننا نعلم أن الحكومة العراقية لا تطبق الشرع ولا تمتثل أوامر الله ، وكلام الشيخ على أنه كفر الحاكم لا يستلزم كفر المحكومين_)

السائل : طبعا أمريكا و بريطانيا و فرنسا نعرف من خلال الكتاب و السّنّة بعداوتهم {_ما يودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين أن ينزّل عليكم من خير من ربّكم_} {_و لا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عند دينكم إن استطاعوا_} إلى غير الآيات الّتي جاءت فيهم و هم هؤلاء ، و الآن هم يرمون بكلّ ما يملكون ليس من أجل تحرير الكويت كما تبين الآن الحمولة الّتي ترمى على العراق و ربّما طبعا نزلت على مساجد و على أناس يصلّون و نقول حكم العراق ليس حكما إسلاميّا لكن الدّولة دولة إسلاميّة ،

فالّذي يفعلونه الآن طبعا نحن من شعورنا و قلوبنا لا نرضى بما يفعله الأعداء هذا و نتمنّى أنّ الله سبحانه و تعالى يخزيهم و ينصر شعب العراق و جيش العراق عليهم و إن كان طبعا الحكم ليس إسلاميّا لكن هذا شعورنا ذكرت العلم القليل لمّا كان المؤمنون يفرحوا بغلبة الرّوم على الفرس أنّ الفرس أهل وثنيّة فكان المشركون يحبّون أن يغلب الفرس و المؤمنون كانوا يحبّون أن يغلب الرّوم لأنّهم أهل كتاب فالآن شعب العراق و جيش العراق و أطفال العراق و نساء العراق ما زالوا دولة إسلاميّة و إن كان الحكم على ما هو عليه لكن شعورنا من الدّاخل نتمنّى أن ينهزم الكفّار و يكون النّصر للشّعب العراقي .

الشيخ : للشّعب العراقي .

السائل : نعم ، و إذا دعونا في قنوتنا في الصّلاة هذا بيكون من قلبنا فلا ندري هذا شعور في الدّاخل نؤاخذ عليه أم فيه إثم أم فيه انحراف عن العقيدة ... بارك الله فيك ؟

الشيخ : بارك فيك ، الإنحراف عن العقيدة يكون على العكس من ذلك ، هذا الشّعور هو شعور كلّ مسلم بالنّسبة لكلّ شعب مسلم و لو كان الحاكم لهذا الشّعب المسلم نقول كلمة حقّ و هي أنّه لا يحكم بما أنزل الله ، ثمّ سواء كان هؤلاء الذين لا يحكمون بما أنزل الله هم كفّار كفرا اعتقاديّا أو كفرا عمليّا فالمهمّ في هذه الآونة أن نعلم أنّ هذا الحكم غير إسلامي ، لكنّنا يجب أن نفرّق كما ألمحت في سؤالك بارك الله فيك أن نفرّق بين هؤلاء الحكّام الذّي يدور أمرهم أن بين يكون كفرهم كفرا إعتقاديّا أو في أحسن الأحوال أن يكون كفرا عمليّا ، سواء كان كفرهم من هذا النّوع أو من ذاك يجب أن نفرّق بين هؤلاء الحكّام و بين المحكومين فإنّ المحكومين شعب مسلم ، لا نستثني أيّ شعب من الشّعوب الإسلاميّة الّتي ابتليت بحكّام لا يحكمون بالإسلام ، لا فرق عندي بين الشّعب العراقي كشعب مسلم و إن كان في هذا الشّعب شيعة و إن كان في هذا الشّعب سنيّة منحرفون كثيرا أو قليلا عن السّنّة كما هو الشّأن في مصر ، في سوريّة مثلا ، فلا فرق بين هذه الشّعوب إطلاقا

و أنّه لا يجوز لعالم مسلم يعرف حقيقة هذه الشّعوب أن يلحقهم بحكّامهم إلاّ أن كانوا من تلك الطّائفة الّتي ابتليت الأمّة الإسلاميّة بهم في هذه الآونة و هي الّتي تقول بتكفير حكّام المسلمين و محكومهم إلاّ من كان معهم في انحرافهم عن الإسلام السّلفي الّذي نقول نحن على منهج السّلف الصّالح ، فلا يمكن لعالم مسلم أن يلحق الشّعوب المسلمة بالحكّام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله لأنّه يكون قد خالف آيات كثيرة تدندن كلّها حول قوله تبارك و تعالى {_ولا تزر وازرة وزر أخرى_}

فهذه حقيقة لا يمكن أن ينكرها إلاّ أولئك الخوارج الّذين هم أذناب الخوارج القدامى فهم يغالون في تكفير المسلمين بالجملة لا يفرّقون بين حاكم و محكومين و بين حاكم يؤمن بوجوب الرّجوع إلى الله و لكن تغلبه أهواءه و بين من تبنّى غير الإسلام دينا و قانونا و نظاما و قد يصرّح أو يخرج ذلك على فلاتات لسانهم بأنّ هذا الإسلام لم يعد صالحا لأن يكون حاكما على النّاس ، هذا النّوع بلا شكّ كافر مرتدّ عن دينه لكن يجب التّفريق بين من كان بهذه المثابة و بين من كان يعتقد و يظهر اعتقاده على بعض تصرّفاته كمحافظته على الإسلام في صلاة ، في زكاة ، في صيام ، في الحجّ إلى بيت الله الحرام...

فهذا التّفريق لا يمكن أن يتجاهله عالم له يعني قدم سبق في هذا العلم . إن الأمر كذلك فما ذكرته آنفا أنّ شعورنا و أنّ دعواتنا يجب أن تكون لأن ينصر الله عزّ و جلّ الشّعب العراقي على هؤلاء الكفّار البريطان و الأمريكان و الفرنسيّين و أمثالهم من المتعاونين ممّن يسمّون بالحلفاء و أن لا ننسى حقيقة مرّة و هي أنّ مع هؤلاء الكفّار بعض الدّول الإسلاميّة الّذين يشاركون هؤلاء الكفّار في تحطيم الشّعب المسلم العراقي فنحن يجب أن ندعو أن ينصر الله جل جلاله الشّعب العراقي على الكفّار و المنافقين و لا يجوز لنا أن ندعو سوى ذلك ، كنّا نتمنّى و أنا قلتها صريحة و بعض إخواننا الحاضرين الآن يذكرون معي جيّدا قبل أن تقع هذه المصيبة الكبرى من ضرب العراق من هؤلاء المسمّون بالحلفاء قلت إذا قامت الحرب بين العراق و الأمريكان فيجب مقاتلة الأمريكان في صفّ العراقيّين أمّا إذا وقع القتال بين الأمريكان و من معهم من المسلمين من جهة و العراقيّين من جهة أخرى فنحن ننصح هنا بالاعتزال و نورد بهذه المناسبة قوله عليه السّلام {_كونوا أحلاس بيوتكم_}

أمّا إذا استقلّ الأمريكان و البريطان و من معهم من الكفّار بمقاتلة العراقيّين ففي هذه الحالة يجب علينا أن نناصر العراقيّين و ليس أن نصادر حكومة العراقيّين لأنّها حكومة بعثيّة ، وهنا أريد أن أذكّر ببعض ما جاء في بعض الأشرطة ممّا يدلّ على أنّ السّياسة السّعوديّة الآن منحرفة كلّيّا عن السّياسة الشّرعيّة الإسلاميّة و أنا أذكّر ببعض الفتاوى سمعتها صادرة من بعض العلماء الأفاضل هناك ، كيف ارتضيتم لأنفسكم أن تجيزوا الاستعانة بالكفّار بدعوى أنّ خطر حزب البعث في العراق أخطر من الصّليبيّين ،

لو سلّمنا بهذا جدلا و العراقيّون أو البعث في العراق لا يزال بعيدا عن البلاد السّعوديّة و الواقع أنّ الخطر الصّليبي حلّ في البلاد السّعوديّة لكنّي أتعجّب كيف رضوا لأنفسهم أن يجمعوا ماذا يقولون بين النّقيضين في آن واحد بين تجويز الاستعانة بالكفّار لدفع خطر حزب البعث أن يحلّ في البلاد السّعوديّة و هم من ناحية أخرى أن يحلّ في البلاد السّعوديّة حزب البعث السّوري فما الفرق بين حزب البعث السوري و البعث العراقي و العلماء يقولون الكفر ملّة واحدة ، و حزب البعث أيضا ملّة واحدة ، أليس في هذا أنّ هؤلاء الّذين يسخّرون الإعلام السّعودي ليسوّغوا ضلالتهم الكبرى ألا و هي الاستعانة بدول الكفر لردّ الكفر الأكبر في زعمهم و هو البعث العراقي فما بالهم استساغوا أن يحلّوا في ديارهم البعث السّوري ،

أنا أفهم من هذا أنّ الأمريكان قالت للسّعوديّة استعيني بالدّولة الفلانيّة و الدّولة الفلانيّة و منها البعث السّوري فقالت و وضعت كلمة لبّيك في موضع الكفر بدل أن يكون هناك في تلك البلاد لبّيك اللهمّ لبّيك ، هذا أمر عجيب و عجيب جدّا ما أدري كيف يغفلوا عن هذه الحقيقة المرّة أولئك الأفاضل و بعض الطّلاّب و الدّكاترة الّذين يقولون أنّ الشّيخ ما يعرف الواقع هناك . طيّب أنتم عرفتم الواقع ، هل عرفتم أنّ البعث السّوري نزل أرضكم أم لا ؟ فإن قلتم لا فمثلكم مثل النّعامة و إن قلتم بلى فإذا كيف تحاربون البعث بالبعث و الكفر بالكفر حسبكم ما سمعتم آنفا من كلمة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا و ثبّتنا و إيّاه على كلمة الحقّ فأنا أقول لك بارك الله فيك لتبقى على شعورك و على عاطفتك الّتي تربطك بالمسلمين في كلّ بلاد الدّنيا ، و قد قلت أنا في بعض الأشرطة ، هناك فرق من زاوية أخرى لا يفكّر فيها هؤلاء الّذين يزعمون أنّ الضّرورة هي الّتي اضطرّتهم بالاستعانة بالكفّار في سبيل محاربة البعث العراقي ، أنا أقول إنّ البعث سواء كان في العراق أو في سوريّة أو في أيّ بلد آخر يكون بلدا إسلاميّا لا يمكن أن يكون حاكما أبد الدّهر ، لأنّ الشّعب المسلم لابدّ أن يتغلّب على الحاكم الكافر يوما ما ، لكن الأمريكان حكومة و شعبا هو كافر فهو حين يحتلّ بلدا ما صلحا أو حربا فليست الحكومة فقط هي الّتي ستبثّ أفكارها و صليبيّتها بل و الشّعب معه كلّه لأنّ الشّعب و الدّولة في ضلالة واحدة

بينما الحزب البعثي في سوريّة أو في العراق فهو لا يمثّل الشّعب السّوري و لا يمثّل الشّعب العراقي فمن الخطأ الفاحش جدّا جدّا أن يتصوّر هؤلاء المفتون بأنّ السّعوديّين الآن يقاتلون شعبا كافرا و ليس شعبا كافرا فقط بل هو أكفر من الصّليبيّين الّذين استعانوا بهم هذا تكفيـر للمسلمين و هم يعلمون خطر التّكفير و يجهرون بذلك في محاضراتهم و إذاعاتهم و لكن مع الأسف الشّديد إنّهم يقولون ما لا يفعلون أو أساؤوا تطبيق ما يقولون فلم يفرّقوا بين الحاكم و المحكوم .

نحن نعلم يقينا أنّ الحاكم السّعودي غير المحكومين مهما قلنا أنّ الحاكم السّعودي خير من حكّام المسلمين لكن مع ذلك له بعض انحرافات لا يمكن لأحد أن ينكرها هل هناك مسلم موحّد على وجه الأرض و بخاصّة بلاد التّوحيد هل فيهم من ينكر من أهل العلم و الفضل أنّ انتشار الصّور للملوك السّعوديّين و وضعها في صدور المجالس أنّ هذا ينافي التّوحيد هل تتصوّرون وجود أحد يخالف هناك ؟ نتصوّر وجود مثل هؤلاء المجيزين لتعليق الصّور في البلاد السّوريّة و المصريّة و نحوها أمّا علماء سعوديّون نشؤوا على التّوحيد و ربّوا على التّوحيد هم و لا شكّ في قرارة نفوسهم ينكرون مظاهر شركيّة تبدأ الدّولة السّعوديّة الآن بنشرها بين الشّعوب كلّها فضلا عن الشّعب السّعودي فهذه مخالفة ، لكنّهم ينكرونها على الأقلّ بقلوبهم على المرتبة الثّالثة الّتي لا ذرّة إيمان بعدها كما هو في الحديث الصّحيح فإذا كما يوجد في الشّعب السّعودي أفراد ينكرون بعض تصرّفات الحكّام لمخالفتها لشّريعة الإسلام فكذلك يوجد في الشّعوب الأخرى ينكرون تارة بالقلب و تارة بالقول و تارة بالثّورة على بعض الحكّام الّذين يحكمون بغير ما أنزل الله فكيف يجوز أن نلحقهم بحكوماتهم و نطلق لفظة الكفر عليهم ؟... ._)

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور-461
https://alathar.net/home/esound/index.php?op=tadevi&id=374

- و أنقل أيضا من شريط 469 من سلسلة الهدى والنور لمحمد الألباني رحمه الله سبحانه بعنوان (_تكلم عن الذين يجيزون الإستعانة بالمشركين_):

الشيخ : فعلى الرّغم من أنّ بعض إخواننا الّذين تحمّسوا لهذا الواقع المؤسف الّذي أنا أقطع بأنّه فرض على السّعوديّين و على علمائهم بخاصّة فرضا و لم يؤخذ لهم فيه رأي إطلاقا مع ذلك فقد تعصّب كثير أو قليل ما أدري ماذا أقول , لأنّ الّذي يصلنا أقلّ القليل , تحمّسوا و ألّفوا مقالات و بعضهم رّسائل في جواز الاستعانة بالكفّار . فاستدلّوا بحوادث أوّلا هذه الحوادث الّتي استدلّوا بها هي أضعف في الدّلالة على مقصودهم من هذه الأدلّة العامّة على هذه الجزئيّة لأنّها تلك الأدلّة هي في واقعها جزئيّات , فمن النّاحية هذه تكون حجّتهم أوهى من حجّتهم في مسألة القبض , أدريت كيف ؟

السائل : كيف ؟

الشيخ : كنت غائبا عنّي هذا هو , قلنا آنفا أنّهم يستدلّون في مسألة القبض في القيام الثّاني بأدلّة عامّة , في مسألة جواز الاستعانة بالكفّار يستدلّون بأدلّة خاصّة أي بوقائع معيّنة ليس فيها عموم و شمول , واضح ؟

السائل : واضح.

الشيخ : فهي من هالحيثيّة هذه أَضعف من أدلّتهم تلك في الجزئيّة , في الهيئة هذا أوّلا , ثانيا بهذه الجزئيّات و بعضها ليس لها علاقة بالاستعانة بالكفّار في الاستعانة بهم في مقاتلة الكفّار الآخرين إطلاقا كاستدلالهم مثلا بالدّليل الّذي استصحبه الرّسول أبو بكر إلى المدينة , إيش هذا ؟ إيش علاقة هذا بالاستعانة بالكفّار على قتال الكفّار و على ذلك فقس و لا أريد الخوض في التّفاصيل إنّما هي أدلّة جزئيّة ليس فيها نصّ عامّ كهذا النّصّ الّذي خالفوه في تلك الجزئيّات {_إنّا لن نستعين بمشرك_} هذا نصّ عامّ {_لن نستعين بمشرك_} عارضوه بجزئيّات ...

معليش الآن نغضّ النّظر لأنّه لا نريد البحث أو تجديد البحث في شيء مضى و انقضى و لا نزال نجد الآثار المشؤومة لذلك الواقع المؤلم و المؤسف ... ها نحن نوافقهم جدلا بجواز الاستعانة بالكفّار لكن هذه الاستعانة ليس لها حدود على الإطلاق ؟ أم لها حدود و قيود و شروط ؟ هم أخذوها على الإطلاق . فما هو دليل الإطلاق ؟ لا شيء سوى تلك الأدلّة الجزئيّة مثلا استعان بأدرع صفوان بن أميّة هذه جزئيّة , استعان ذكّرنا بإيش ؟

الحلبي : خزاعة.

الشيخ : خزاعة , إلى آخره . مع أنّه ما استعان هم كان لهم حلف أو ما شابه ذلك من المعاهدات و الاتّفاقات . فالآن الّذين قالوا في مقالاتهم و حرّروا في رسالاتهم خالفوا المسلمين جميعا لأنّهم أطلقوا القول بجواز الاستعانة بالكفّار و أنا أظنّ قلت في بعض يعني أشرطتي و محاضراتي و لعلّه أبو عبد الله أبو الحارث وأبو ليلى بيذكروني إني قلت هذا أو ما سجّل . قلت ما بقى عليهم يستعينوا إلاّ باليهود.

السائل : قلتها نعم.

الشيخ : قلنا هذا ؟

السائل : نعم.

الشيخ : أظنّ أنّه لا يمكن مسلم عنده ذرّة من عقل يقول يجوز الاستعانة باليهود . لكنّهم هل استعانوا باليهود ؟ ما استعانوا باليهود ... و استعانوا بشرّ من اليهود و الله أنا قلت و أظنّ أنّ هذه مصيبة لا يعرف العالم الإسلامي لها مثيلا . نحن نعرف أنّ العالم الإسلامي يعيش في مصائب كبيرة و كبيرة جدّا . لكن هذه المصائب قسمين . قسم مصائب يعترف بها المسلمون و يحاولون الخلاص منها و قسم منها بالتّعبير السّوري "يبردغونها" البردغة هو الدّهانة للأملس يجعلوه لامعا للتضليل و هذا معروف لدينا نحن معشر الموحّدين إنّه بيسمّون الإستغاثة بغير الله توسّلا و التّوسّل بغير الله تقرّبا إلى الله إلى آخره .

معناه هذه المصائب لن تتغيّر ما دامت العقليّة أنّ هذه قربات إلى الله و ما فيها مخالفة للشّريعة و كذلك مثلا البيع بثمنين , ثمن النّقد أقلّ و ثمن التّأجيل أكثر حلال قال الله تعالى شوفوا كمان هاي من جملة الأدلّة: {_و أحلّ الله البيع و حرّم الرّبا_} الله أكبر

عم يستدلّوا بالنّصوص العامّة الّتي لم يجر عليها عمل المسلمين إطلاقا لن تجد في القرون الأولى و الثّانية و الثّالثة مسلم يستغلّ حاجة الفقير و ما بيقرضوا بيقول له روح اشتري حاجتك و أنا أدفع لك الثّمن بس بدّي مرابحة بيسمّونها بغير اسمها هاي مسكونة الأرض كمان هاه ؟ مسكونة لكن انفكّت ما هيك ؟ الحمد لله . المقصود فقالوا و ألّفوا في جواز الاستعانة بالكفّار بدون حدود ما وضعوا حولها قيودا علما مع أنّه المذهب الحنبلي الّذي ينتمون إليه قيّد الاستعانة بقيد مهمّ جدّا يدلّ على فقههم و أنّهم ما كانوا متأثّرين بالأجواء الّتي نتأثّر بها اليوم و نغيّر عقيدتنا ما بين الضّحى و المساء ،

قالوا يجوز الاستعانة بالكفّار بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين , الله أكبر . أن تكون الغلبة للمسلمين . هل الغلبة للمسلمين الّذين استعانوا بالكفّار ؟ أم الغلبة للكفّار ؟ و أنا أظنّ أيضا قلت و ذكّروني لكثرة ما أنسى ما الذي يضمن لنا أن يكون في الجيش الأمريكي يهود و هؤلاء اليهود بس يشمّوا رائحة أرض خيبر يحنّوا إليها و يحتلّوها . من الّذي يستطيع أن يخرجهم ؟ الجيش المسلم الّذي استعان بالكافر الأقوى ؟ لا يستطيع. إذا القضيّة راجعة إلى معجزة من الله عزّ و جلّ هي الّتي يمكن أن تخلّص البلاد السّعوديّة من الاستعمار الّذي ليس له مثيل في كلّ تاريخ الإستعمار الغربي للبلاد الإسلاميّة لأنّ المستعمرين الّذين استعمروا البلاد الإسلاميّة ما دخلوها إلاّ قهرا للمسلمين . نحن في سوريّة ما دخل الجيش الفرنسي غازيا و إلاّ كلّكم سمعتم بوقعة "ميسلون" و هذه البلاد ما دخل الإنجليز كذلك و اليهود ما دخلوا فلسطين إلاّ كذلك ,

فالآن نسلّم بلادنا المفروض الّتي هي عقر دار الإسلام لقمة سائغة بإيش ؟ هدول أصدقائنا إلى الآن نسمع في الإذاعة أنّ هدول الكفّار أصدقاؤنا . كيف هدول أصدقاؤنا و هم الّذين يغذّون اليهود و يمدّون اليهود و يعطّلون تنفيذ القرارات الّتي وضعها مجلس الأمم أو الأمن يعطّلونها لصالح اليهود و نجي نسمّيهم أصدقائنا و ياليت شعري أين المحاضرات ؟

أين الكلمات الّتي كانت تذاع قبل هذه الفتنة حول تولّي الكفّار {_و من يتوّلهم منكم فإنّه منهم_} إذا كان هذه الاستعانة بهذه الدّائرة الوسيعة و الوسيعة جدّا ليس تولّيا للكفّار فليت شعري ما هو التّولّي للكفّار ؟ هذا تعطيل للنّصوص الشّرعيّة بماذا؟ بأدلّة جزئيّة جدّا وقعت من الرّسول عليه السّلام ، لكنّ الرّسول في أيّ جزئيّة عليه الصّلاة و السّلام استعان فيها ؟ كان هو الأعلى و كان المستعان بهم هم الأدنى فكيف يحتجّ و أخونا الرّبيع الله يهدينا و يهديه و بيروح يؤلّف رسالة و بيقول إيش ؟ يجوز الاستعانة بالكفّار في محاربة إيش ؟ الملحدين . هاي كمان مصيبة أخرى أنا أخشى ما أخشى , شو بدو يحكي الإنسان ؟ شو الفرق بين حزب البعث العراقي و حزب البعث السّوري ؟

ألّفنا رسالة في محاربة المسلمين العراقيّين و أقولها صراحة على عجرهم و بجرهم لكن على كلّ حال هم مسلمون و ليسوا بعثيّين و إنّما البعث هو الحاكم كالشّعب السّوري الّلي أنا منهم فهل أنا بعثي ؟ هل الألوف بل الملايين من السّوريّين هم بعثيّون ؟ لا و الله . لكن الحكّام هدول بعثيّون فما الفرق بين إجازة الاستعانة بالأمريكان و البريطان و هم ألدّ أعداء المسلمين و في هؤلاء الّذين استعانوا بهم حزب البعث السّوري !! طيّب ما الفرق بين حزب البعث السّوري و حزب البعث العراقي في الحقيقة ليس هناك استعانة من السّعوديّين بالسّعوديّين و لا بأمريكا ، و لكن ذلك فرض عليهم فرضا و إن فرضنا بأنّ السّعوديّين قالوا دخلك يا بوش أغثنا من حزب البعث فبوش فرض أنّه لازم يكون الجيش المصري و الجيش السّوري مشان نظهر أمام العالم الإسلامي أنّ هذا ليس اعتداء أمريكيّا هذه جيوش عربيّة تقاتل مع الجيش الأمريكي و البريطاني

فإذا كيف يؤلّف رسالة ستسطّر ما شاء الله إلى سنين طويلة في جواز الاستعانة بالأمريكان و البريطان لمحاربة الجيش العراقي الّذي لا يمثّل حزب البعث الكافر كالجيش السّوري بل الجيش السّوري يمثّل حزب البعث أكثر من الجيش العراقي لأنّ الجيش السّوري مؤلّف من علويّين من إسماعليّين أمّا الجيش العراقي بلا شكّ فيه كثير من البعثيّين لكن هو كشعب يا سنّي يا شيعي فمتناقضات المقصود بها تبرير هذا الواقع فنسأل أن يكشف الغمّة على الأمّة و ليس لها من دون الله كاشفة . أسمعت جديدا ؟

السائل : جزاك الله خيرا , نفس القديم . شيخنا جزاك الله خير يعني إيش نظنّ يعني بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذّات , لماذا تظنّ أنّ بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذّات صاروا و دعموا صدّاما. ...

الشيخ : لأنّهم يحكّمون أهواءهم و لا يقفون مع الشّرع يعني ينتصرون للعراق , طيّب شو الفرق بين العراق كحاكم ؟ و أيّ حاكم من الحكّام الّذين قد يزيّنون حكمهم و عملهم لا فرق في ذلك أبدا و لذلك فنحن كنّا و لا نزال و الحمد لله على ذلك نحن بين حجري الرّحى حينما ننكر استعانة السّعوديّين بالكفّار نصبح عدوّا للسّعوديّين و نحن معهم على الأقلّ في التّوحيد و حينما ننكر على تشييد بصدّام و إنّه تغيّر و صلح حاله إلى آخره و تريّث هذا رجل قضى نحو عشرين أو ربع قرن من الزّمان و هو يفرض حزب البعث على المسلمين هناك و أحكامه و كثير من المسلمين الصّالحين قتلوا فنحن ما أشفقنا على حزب البعث إنّما أشفقنا على الشّعب العراقي و ها أنتم الآن ترون آثار الاستعانة بالكفّار ماذا أصاب الشّعب العراقي من التمزّق و التّفرّق حيث أصبح الأمريكان جنوب العراق و شمال العراق و الله أعلم أيضا متى يخرجون من هناك فنسأل الله عزّ و جلّ أن يرحم عباده المسلمين و أن يلهمهم الرّجوع إلى الدّين على الفهم الصّحيح و أن لا يتعصّبوا لحاكم و أن يعطّلوا كلمة شاعت في العصر الحاضر "وليّ الأمر هكذا يريد" ,

وليّ الأمر من هو ؟ هو عمر بن الخطّاب ؟ هو رجل من النّاس ... وليّ الأمر هذا واجب عليه من قديم أنّه يشكّل مجلس شورى و هو أحوج إلى هذا المنهج من عمر بن الخطّاب , عمر بن الخطّاب إذا كان يريد أن يعتدّ برأيه و بشخصه و بعلمه و بخاصّة بعد أن سمع تلك الشّهادة ممّن {_لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى_} : {_إيه يا بن الخطّاب ما سلكت فجّا إلاّ سلك الشّيطان فجّا غير فجّك_} كان هو بيستقلّ افعل لا تفعل , افعلوا لا تفعلوا , اهجموا و امسكوا إلى آخره لكن لا هو يعرف كما أنزل الله على قلب محمّد عليه السّلام {_و شاورهم في الأمر_} و رسول الله أولى بأن لا يشاور فضلا عن عمر . عمر أولى أن يشاور من الرّسول و الرّسول أولى من عمر من أن لا يشاور ، لأنّه ما يتكلّم إلاّ بوحي السّماء و لكن جعلها قاعدة شرعيّة أبديّة {_و أمرهم شورى بينهم_}

فكلّ دولة مسلمة تدّعي بأنّها تحكّم شريعة الله و تحكم بما أنزل الله قبل كلّ شيء يجب أن يكون لديها مجلس شورى هذا المجلس يجب أن يكون فيه نخبة العلماء أوّلا علماء في الشّرع , ثانيا علماء في كلّ العلوم الّي بحاجة بهذا المجتمع إن كان مثلا اقتصاد إن كان اجتماع , إن كان سياسة , إن كان جيش إلى آخره ...

هذا المجلس إذا طرأ على البلاد الإسلاميّة طارئ يستشار بعد ذلك يقال رأى وليّ الأمر كذا أمّا وليّ الأمر ما استشار ، قيل له افعل كذا ، ففعل ، ثمّ يفرض على أهل العلم أن يبرّروا و أن يسوّغوا هذا الواقع ، هذا ليس من الإسلام في شيء أبدا , ولذلك فأنا أريد أن أهتبلها فرصة و أن أكسب وجود أخ لنا قديم لعلّ عنده علم نصحّح به بعض مفاهيمنا السّابقة , فنحن نقول أنّ الأمريكان جاء الجيش إلى السّعوديّة دون استشارة أهل العلم ما رأيك ؟ هل استشيروا ؟

سائل آخر : لا يا شيخ ما وقعت الاستشارة إلاّ بعد وجود الجيش الأمريكي تقريبا.

الشيخ : بارك الله فيك , هذا الذي نظنّه مع الأسف الشّديد.

سائل آخر : لكن حتّى يا شيخ بالنّسبة للجواز لا ينطبق على الوضع الحالي في المملكة لأنّ المسألة تعدّت يعني مستوى الاستعانة فأصبحت قيادة أمريكيّة تقريبا بالنّسبة للحرب.

الشيخ : أصبحت ؟

سائل آخر : القيادة أمريكيّة , يعني حتّى قبل الهجوم اجتمعوا من أجل دراسة الهجوم البرّي فالقادة الّذين اجتمعوا لم يكن بينهم ...

الشيخ: سعودي

سائل آخر : لا سعودي و لا عربي تقريبا.

الشيخ : نحن قلناه هذا ظنّا من قبل.

سائل آخر : بالنّسبة للخروج غير متوقّع يعني , الآن القوّات الأمريكيّة تعمل لوضع قواعد .

الشيخ : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله.

سائل آخر : و فيها أسلحة ثقيلة , عند الحاجة تقوم القوّات الأمريكيّة الموجودة في الجزيرة الهنديّة بوجود حراسات قريبا من عشرة ألاف أو تسعة ألاف جندي يقوموا بالحراسة على هذه القواعد من حدوث أيّ شيء في داخل المملكة تقوم الطّائرات بإسقاط المظليّين في هذه القواعد ..

الشيخ : الله أكبر هذه المشكلة . هذا هو الاستعمار .

سائل آخر : أبو بكر الجزائري يقول ما استعمرت الدّيار كما قال الألباني , فالاستعمار يكون عسكريّا و يكون في المواطن و المواقع و كذا . ...

الشيخ : طيّب أسمعنا خبر عن صديقنا الحبيب الشّيخ ابن عثيمين , خبر بالأوّل يؤيّد الاستعانة , بعدين سمعنا خبرا آخر كأنّه يعني بعد ما شاف كأنّه يعني عدّل من رأيه , هل هذا صحيح ؟ كما نرجوا.

سائل آخر : ما أدري يا شيخ لكن الإشاعات كثيرة أيّام الأحداث.

الشيخ : لا الآن خلصنا من الأحداث زعموا.

سائل آخر : لكن المعروف عن الشّيخ إذا كان غيّر قوله يعرف به النّاس جميعا فإذا كان رجع عن فتواه فلا بدّ يعلن للجميع.

الشيخ : يعني ما فيه عندكم معلومة.

سائل آخر : ما بلغنا شيء , حتّى الإشاعات تقول أنّ الشّيخ عبد العزيز رجع فالشّيخ لازال يؤكّد أنّه ما رجع عن فتواه.

الشيخ : هكذا.

سائل آخر : هذا الشّيخ ابن باز أمّا الشّيخ ابن عثيمين ما سمعنا منه شيء من هذا الكلام

الشيخ : طيّب فيه هناك تصوّر ضغط على الشّيخ ابن باز.

سائل آخر : الله أعلم يا شيخ , بس أظنّ الشّيخ ما هو من النّاس الذين يخضع للضّغوط يمكن تقول تضليل ، أو يعطى كلام غير صحيح ، فهذا محتمل.

الشيخ : ممكن.

سائل آخر : لكن الضّغط فما هو مضغوط عليه.

الشيخ : هذا الّذي نعرفه عن الشّيخ , الله المستعان.

سائل آخر : هذا الذي ظنّناه في الشّيخ عبدالعزيز أنّه ليس من الذين يضغط عليهم.

الشيخ : أي نعم , هذا مو ببعيد لأنه. ...

سائل آخر : خاصة في الأحداث كان معزول الشّيخ تقريبا ، صعب جدّا تصل إليه بالهاتف أنا حاولت تقريبا مدّة نصف شهر ما استطعت أصل للشّيخ أيّام الأحداث.

الشيخ : طيّب الشّيخ أمان في حوله تساؤلات هنا ، فيه عندكم هيك تساؤلات؟

السائل: من أي ناحية؟

الشيخ: أنّه لعلّه متّصل ببعض الجهات الحكوميّة هناك؟

سائل آخر : و الله يا شيخ يعني معروف الشّيخ محمّد أمان بعقيدته السّليمة.

الشيخ : هؤلاء كلّ الّذين كتبوا و أيّدوا هذه (الفتوى) ما لها علاقة بالعقيدة ، هذا له علاقة بـالإجـتهاد.

سائل آخر : يعني يمكن الشّيخ ألفاظه شديدة في الرّدّ , تكلّم مع الشيخ ربيع حول الرّدّ قال شدّيت مع شيخنا الشيخ ناصر الدين الألباني فبلغنا أنّ الشّيخ قال هذه إفريقيّتي بالنّسبة للشيخ محمّد أمان و هو اعتذر في مجلس سبق أن جمع النّاس و قال الشيخ ناصر من مشائخنا و بعض الألفاظ الّتي كانت وردت منه ما قصدت بها الشّيخ إنّما الرّدّ عامّ و استغلّت بعض الصّحف توجيه الكلام بحيث أنّه مثلا يذكرون ذمّ الشيخ ناصر ثمّ يأتون بالمدح في أبو غدّة في نفس الصّفحة ... أي نعم.

الشيخ : يا الله يا أبو ليلى ... _)

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور-469
تكلم عن الذين يجيزون الاستعانة بالمشركين https://www.al albany.com/audios/content/8883/

12. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: {_إذا ضُيِّعَتِ الأمانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ_} قالَ أبو هريرة: "كيفَ إضاعَتُها يا رَسولَ اللَّهِ؟" قالَ: {_إذا أُسْنِدَ الأمْرُ إلى غيرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6496 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- هل يأمن هؤلاء البشر أن يحق الله عز و جل عليهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخوارج ؟!: {_يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإسْلَامِ ، وَ يَدَعُونَ أَهْلَ الأوْثَانِ_}

والحديث هو:

13. بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه وَ هو باليَمَنِ بذَهَبَةٍ في تُرْبَتِهَا ، إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بينَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: الأقْرَعُ بنُ حَابِسٍ الحَنْظَلِيُّ وَ عُيَيْنَةُ بنُ بَدْرٍ الفَزَارِيُّ وَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ العَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ ، وَ زَيْدُ الخَيْرِ الطَّائِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبْهَانَ ، قالَ: فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ فَقالوا: (_أَتُعطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَ تَدَعُنَا ؟ _) فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_إنِّي إنَّما فَعَلْتُ ذلكَ لأَتَأَلَّفَهُمْ_} فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَينِ ، غَائِرُ العَيْنَيْنِ ، نَاتِئُ الجَبِينِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقالَ: (_اتَّقِ اللَّهَ يا مُحَمَّدُ_)، قالَ: فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_فمَن يُطِعِ اللَّهَ إنْ عَصَيْتُهُ ؟ أَيَأْمَنُنِي الله علَى أَهْلِ الأرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي ؟_} قالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ في قَتْلِهِ ، يُرَوْنَ أنَّهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_إنَّ مِن ضِئْضِئِ هذا قَوْمًا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإسْلَامِ ، وَ يَدَعُونَ أَهْلَ الأوْثَانِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلَامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1064 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثالث والثمانون: يا عباد الله المؤمنين أحذركم من الثقة العمياء !

- يجب على القاضي العادل أن يستمع إلى كلام كل واحد من الطرفين و أن يرى أدلة كل واحد منهما ... يجب عليه أن يفكر في كل الإحتمالات المنطقية و أن لا ينخدع بالمظاهر و لا بدموع التماسيح لكي لا يقع ضحية التحايل و لكي لا يصدر حكما ظالما . و هكذا يجب على المؤمن أن يكون في كل جوانب حياته ... قاضيا عادلا فطنا حذرا لا يسمح للآخرين بالإحتيال عليه ... لا أتكلم في هذا الفصل عن الشعوب التي تنصر القضية الفلسطينية بحماسة ... لو كنت أنا الثعبان سأحاول كسب ثقة أكثر عدد من الناس لكي أبيدهم في النهاية . إن كل من يقف وراء الشاشة محل نظر . الحذر هو جزء من الإيمان بالرسالة التي يجب الجهاد و تبليغها للناس كافة ... والشاهد:

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَ إِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَ لَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَ مَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ ۚ وَ حَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا (71)_}

[النساء: 66-71]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِن جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَينِ_}

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6133|خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_المؤمنُ كيِّسٌ فطِنٌ حذِرٌ_}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح كتاب الشهاب | الصفحة أو الرقم : 268 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف

- الأدلة على تحريم الإيمان ببعض القرآن و الكفر بالبعض الآخر:

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (86)_}

[البقرة: 85-86]

- الأدلة على تحريم الوثوق باليهود و الصليبيين و أن مكرهم مستمر حتى يمحو الإسلام:

5. قال الله تبارك وتعالى: {_وَ لَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَـٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَ مَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ_}

[البقرة: 120 121]

- الأدلة على تحريم الوثوق بحكومات العرب المطبعة مع اليهود أو الصليبيين و على تحريم الوثوق برجال الفتاوى الذين أحلوا لهم ما حرم الله عز و جل و كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم ينكروا اندثار الإسلام إلى يوم القيامة :

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّ كَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَ لَـٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا _} [المائدة: 78 82]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تولّوا قَومًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ و لَا مِنْهُمْ وَ يَحْلِفُونَ عَلى الْكَذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (14) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (15) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (16) لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًاۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيءٍۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِۚ أَلَا إِنَّ حِزبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِيۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُۖ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)_}

[خاتمة المجادلة]

- الأدلة على وجوب الحذر من إيران و من الشعب الشيعي بصفة عامة :

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يَتبَعُ الدَّجالَ مِن يَهودِ أَصبَهانَ سَبعونَ أَلفًا عليهِم الطَّيَالِسَةُ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2944 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ الدَّجَّالَ يخرجُ من يَهوديَّةِ أصبَهانَ_}

الراوي : فاطمة بنت قيس | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم : 340/13 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

10. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و آله و بارك قالت : دخل علَيَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم و أنَا أبكِي فقال: {_ما يُبْكِيكِ ؟_} قلتُ: {_يا رسولَ اللهِ ذكرْتُ الدجالَ فبكيتُ_} فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_إنْ يخرجْ و أنا فيكم كُفِيتُموهُ و إنْ يخرجْ بعدي فإنَّ ربَّكم عزَّ و جلَّ ليس بأَعْوَرَ ، إنه يخرُجُ من يهوديَّةِ أَصْبَهَانَ ، حتى يَأْتِيَ المدينةَ فينزِلَ ناحيتَها و لَها يومئِذٍ سَبْعَةُ أبوابٍ ، على كُلِّ نقبٍ منها مَلَكَانِ ، فيخرُجُ إليه شِرارُ أهلِها ، حتى يَأْتِيَ الشامَ مدينَةَ فلسطينَ بِبَابِ لُدٍّ ، قال أبو داودَ مَرَّةً حتى يَأْتِيَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ [بَابَ لُدٍّ] فينزِلُ عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ فيقتُلُهُ ، و يمكُثُ عيسى في الأرضِ أربعينَ سنةً إمامًا عدلًا و حكمًا و قِسْطًا_}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد 341/7 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق و هو ثقة

- (_أصفهان أو أصبهان : هي إحدى مدن إيران و مركز محافظة أصفهان على بعد 340 كم جنوب طهران. و يبلغ عدد سكانها حوالي 3,100,000 ثلاثة ملايين و مائة ألف نسمة تقع على نهر زاينده والذي يسمى في إيران «زاينده رود» و رود كلمة فارسية تعني "نهر" ، اختارتها اليونسكو كمدينة تراث إنساني. يقال لها من قبل مواطني إيران (بالفارسية: أصفهان نصف جهان ، و تعني «اصفهان نصف العالم»)، نظراً لاحتوائها على الكم الهائل من التراث و الأسواق التراثية الكبرى المنظمة التي لم يصل إليها العابثون و المستعمرون.

كانت تسمى أصفهان «ايرانشهر» ، و بعد أن عمرت سميت «جَي» ، ثم اليهودية ، و معنى «جي» الطاهر ، و قيل أن «جي» نسبة إلى ملوك الجيان و هي جي أفرام بن آزاد ، و كانوا يعتقدونه رسولاً ، ثم تغير الإسم بمرور الزمان أطلق الفرس عليها اسم «اسپهان» و «اسپاهان» ، و بعد فتح المسلمين لها قاموا بتعريب الاسم و قالوا «أصبهان» و «أصفهان» ، قيل ان سبب هذه التسمية لأنها تسمى بالعجمية «سپاهان» ، و هي جمع كلمة عسكر (سپاه: تعنأي العسكر، و «هان» تستخدم للجمع)

في عام 18 هـ / 640 م فتح المسلمون أصفهان. و خلال الفتح الإسلامي شهدت المدينة العديد من المعارك كما شهدت أيضا فترات زاهرة. و قد أعقب ضعف الخلافة في نهاية القرن العاشر الميلادي نشوء سلالات حاكمة محلية داخل إيران من خلال التجمعات الأسرية. فكان غرب إيران يسيطر عليه الديلميون والذين انقسموا بدورهم إلى البويهيين والكاكويين_)

https://ar.wikipedia.org/wiki/أصفهان

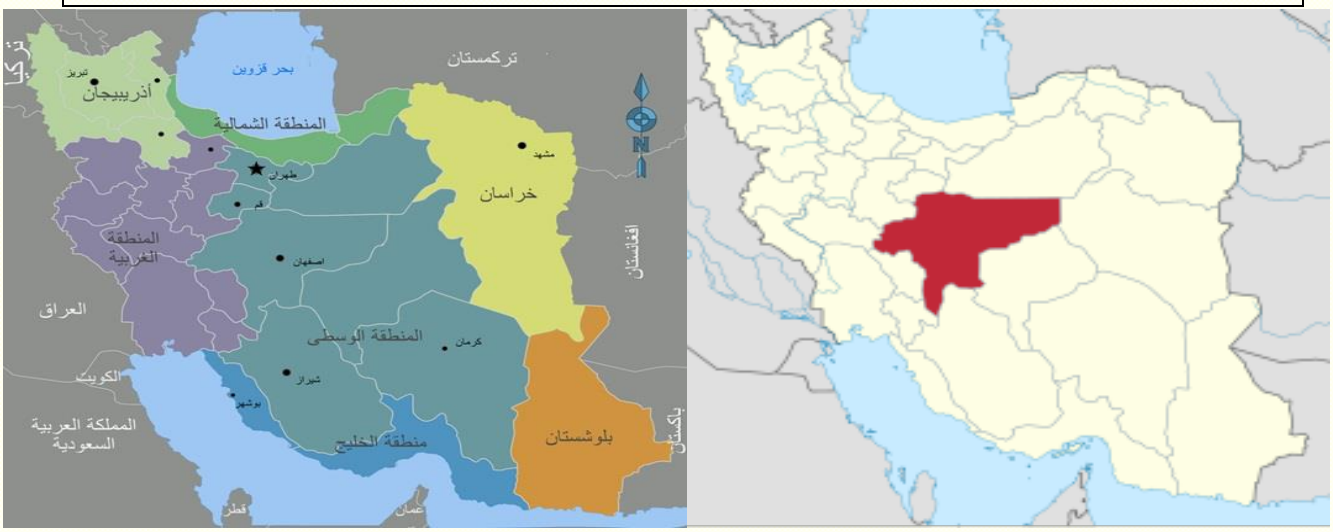

صورتان من الخريطة توضحان أن موقع أصبهان في قلب إيران

- (_ تعود بدايات التاريخ اليهودي في إيران إلى العصور التوراتية المتأخرة (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد). تحتوي أسفار أشعيا و دانيال و عزرا و نحميا في الكتاب المقدس على إشارات إلى حياة و خبرات اليهود في بلاد فارس. في سفرعزرا ، يُنسب إلى الملوك الفارسيين السماح لليهود بالعودة إلى القدس و إعادة بناء هيكلهم و تمكينهم من ذلك. أعيد بنائه «حسب مرسوم كورش و داريوس و أرتحشستا ملك فارس» (عزرا 6:14). حدث هذا الحدث العظيم في التاريخ اليهودي في أواخر القرن السادس قبل الميلاد، وفي ذلك الوقت كانت هناك جالية يهودية راسخة و مؤثرة في بلاد فارس.

عاش اليهود الفارسيون في أراضي إيران الحالية لأكثر من 2700 عام، منذ أول شتات يهودي عندما غزا الملك الآشوري شلمنصر الخامس مملكة إسرائيل (الشمالية) (722 قبل الميلاد) و أرسل بني إسرائيل (القبائل العشر المفقودة) إلى الأسر في خراسان. في عام 586 قبل الميلاد ، طردت الإمبراطورية البابلية الجديدة أعدادًا كبيرة من اليهود من يهودا إلى الأسر البابلية...

في السنة الأولى لكورش ملك فارس ، من أجل إتمام كلمة الرب التي قالها إرميا ، حرك الرب قلب كورش ملك فارس ليُعلن في جميع أنحاء مملكته و يضعها أيضًا في كتابه: "هذا ما قاله كورش ملك فارس: الرب ، إله السماء ، أعطاني كل ممالك الأرض و أقامني له هيكلًا في أورشليم (القدس) في يهوذا. يجوز لأي من شعبه منكم أن يصعد إلى أورشليم في يهوذا و يبني هيكل الرب ، إله إسرائيل ، الإله الذي في أورشليم ، و يكون إلههم معهم. في أي مكان يعيش فيه الناجون الآن ، يجب على الناس تزويدهم بالفضة و الذهب و البضائع و الماشية و عروض الإرادة المجانية لمعبد الله في القدس ". – كتاب عزرا, 1:1 4 _)

تاريخ_اليهود_في_إيران/https://ar.wikipedia.org/wiki

- (_أرض إيران بالنسبة لليهود هي أرض ملكهم كورش مخلصهم ، و عليها ضريح استر و مردخاي ، و فيها توفي النبي دانيال و دفن النبي حبقوق ، هي دولة شوشندخت الزوجة اليهودية الوفية للملك يزدجرد الأول ، و تحوي أرضها جثمان بنيامين شقيق سيدنا يوسف عليه السلام ، لذا يكن يهود العالم وافر التبجيل لهذه الأرض. و منذ فتح بابل على يد الملك كورش ، و توجه العديد من اليهود إلى إيران ، ترفض تلك الطائفة دعوة العودة إلى فلسطين و فاق حبهم لإيران حبهم لأورشليم ، و رغم قيام حكومة إسرائيل الصهيونية التي عملت على تشجيع يهود إيران على الهجرة إليها ، إلا أنهم رفضوا ترك إيران ، و كان عدد اليهود الذين انتقلوا من الدول الأوروبية إلى إسرائيل يفوق بكثير عدد اليهود الذين انتقلوا من إيران إلى فلسطين_)

المصدر كتاب (اليهود الإيرانيون) د . هويدا عزت محمد .

○ (_ حدث ازدياد في المشاعر المعادية لليهود بعد إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948 و استمر حتى عام 1953 بسبب إضعاف الحكومة المركزية و تقوية رجال الدين في سياق الصراعات السياسية بين الشاه و رئيس وزراء إيران محمد مصدق. على الرغم من أن مصدق نفسه كان ينظر إلى إقامة دولة إسرائيل على أنها شكل من أشكال الاستعمار، إلا أنه كان له علاقة جيدة مع المجتمع اليهودي. في رحلته إلى الولايات المتحدة، كان يرافقه الصحفي اليهودي، رابي مشفيغ حمداني، و يقدم له النصيحة. و كان أبرز أعضاء الحكومة المناهضين لإسرائيل هو حسين فاطمي. أغلق حسين فاطمي مكتب الوكالة اليهودية في يوم احتلال فلسطين (و يسمونه: استقلال إسرائيل) عام 1953. كما ألغى اتفاقًا يسمح لطائرات العال الإسرائيلية بالهبوط في إيران. و نشر فاطمي من حين لآخر وثائق شبه رسمية تلمح إلى أن إيران لم تعد تعترف بدولة إسرائيل. لكن مصدق نفسه واصل العلاقات التجارية مع دولة إسرائيل و سمح للمفاوضات بين بنك ملي و بنك لئومي في إسرائيل بالاستمرار. قدرت إليزابيث سناسريان أنه بين 1948-1953، هاجر حوالي ثلث اليهود الإيرانيين ، و معظمهم من الفقراء، إلى إسرائيل. و قدر ديفيد ليتمان العدد الإجمالي للمهاجرين إلى إسرائيل في 1948 1978 بـ 70 ألفًا _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ_اليهود_في_إيران/

○ (_ محمد مصدق (بالفارسية: مُحَمَد مُصَدِق) (16 يونيو 1882 5 مارس 1967)، رئيس وزراء إيران السابق ، انتخب مرتين سنة 1951 و1953. إلا أن المخابرات الأمريكية CIA و البريطانية MA6 خلعتاه في عملية مشتركة سميت بعملية أجاكسكان مصدق محامياً و مؤلفاً و برلمانياً بارزاً قبل أن يصبح رئيسا لوزراء إيران في 1951. بدأ حياته السياسية عام 1906 حينما أصبح نائبا ببرلمان إيران، ثم أصبح وزيرا عام 1917، و في عام 1944 أسس حزب الجبهة الوطنية و أصبح رئيسا له ، و في عام 1950 اختير رئيسا للوزراء. أدخلت إدارته إصلاحات اجتماعية و سياسية واسعة مثل الضمان الإجتماعي و تنظيم الإيجارات و استصلاح الأراضي.

و لكن تبقى حركة تأميم صناعة النفط الإيرانية هي النقطة الأبرز في سياسة حكومته حيث كان البريطانيون يسيطرون عليها منذ 1913 من خلال شركة النفط الأنجلو-إيرانية (APOC / AIOC) (سميت لاحقا باسم شركة النفط البريطانية أو BB).تسببت قراراته في تأميم شركات النفط في إزاحته في إنقلاب عليه يوم 19 أغسطس 1953 بعد إجراء استفتاء مزور لحل البرلمان، (و يعرف بالفارسية بانقلاب 28 مرداد 1332 حسب التقويم الإيراني) فقد طلبت المخابرات البريطانية مساعدة CIA في تنفيذ الإنقلاب و اختيار الجنرال فضل الله زاهدي ليخلف مصدق. فأسقطت حكومته و سجن مصدق ثلاث سنوات ثم أطلق سراحه إلا أنه أستمر رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته سنة 1967_)

https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_مصدق

- (_ في وقت إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، كان هناك ما يقرب من 140.000 150.000 يهودي يعيشون في إيران، المركز التاريخي لليهود الفارسيين. هاجر حوالي 95٪ منذ ذلك الحين، مع تسارع الهجرة بعد الثورة الإسلامية عام 1979، عندما انخفض عدد السكان من 100.000 إلى حوالي 40.000. في أعقاب الثورة الإيرانية، هاجر حوالي 30 ألف يهودي إيراني إلى إسرائيل، بينما ذهب كثيرون آخرون إلى الولايات المتحدة و أوروبا الغربية...

تختلف تقديرات السكان اليهود في إيران حتى تعداد 2011. في منتصف و أواخر الثمانينيات، قُدرت بـ 20.000 30.000، و ارتفعت إلى حوالي 35.000 في منتصف التسعينيات. يبلغ عدد السكان اليهود الحاليين في إيران 8756 وفقًا لآخر تعداد إيراني 2013/2012. تقدر المكتبة الإفتراضية اليهودية إجمالي عدد اليهود في إيران في عام 2019 بـ 8300. الآراء حول وضع اليهود في إيران منقسمة.

أحد اليهود الناشطين في الجدل أفصح عن وجهة نظر داعمة للحكومة الإسلامية و المجتمع الإيراني تجاه اليهود هو المنتج السينمائي هارون ياشيائي، الذي أخبر الزوار و المراسلين أن آية الله «روح الله الخميني لم يخلط بين مجتمعنا و إسرائيل و الصهيونية » و «خذها مني، الجالية اليهودية هنا لا تواجه صعوبات». يشتكي العديد من اليهود في السر للمراسلين الأجانب من «التمييز الذي يتسم معظمه بطابع اجتماعي أو بيروقراطي». تعين الحكومة الإسلامية المسؤولين الذين يديرون المدارس اليهودية، و معظمهم من المسلمين، و تطلب أن تفتح هذه المدارس يوم السبت، يوم السبت اليهودي. (يبدو أنه تم تغيير هذا اعتبارًا من 4 فبراير 2015. كان انتقاد هذه السياسة هو سقوط آخر صحيفة متبقية للجالية اليهودية الإيرانية و التي أغلقت عام 1991 بعد أن انتقدت سيطرة الحكومة على المدارس اليهودية. بدلاً من طرد اليهود بشكل جماعي كما هو الحال في ليبيا و العراق و مصر و اليمن، تبنى الإيرانيون سياسة إبقاء اليهود في إيران.

قد يكون اليهود الإيرانيون مرتبطين برغبتهم في البقاء و قد أدى ذلك إلى المبالغة في استخدام مواقفهم المعادية لإسرائيل. كان ردهم على الأسئلة المتعلقة بإسرائيل هو الإنكار التام لإسرائيل أو إلتزام الصمت. يمكن ملاحظة مثال على معضلة اليهود الإيرانيين في هذا المثال: «نسمع آية الله يقول "إن إسرائيل تتعاون مع الشاه و السافاك"، و سنكون حمقى إذا قلنا إننا ندعم إسرائيل. لذلك نحن فقط نلتزم الصمت حيال ذلك.. ربما ستنجح. على أي حال ماذا يمكننا أن نفعل؟ هذا وطننا (يعني إيران هي وطننا)»_)

https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ_اليهود_في_إيران/

- (_ مناطق الوجود المميزة (ليهود الفرس حاليا)

1) إسرائيل : من 200,000 إلى 250,000 نسمة

2) الولايات المتحدة : من 60,000 إلى 80,000 نسمة

3) إيران : 8,756 نسمة

4) أستراليا : ~740 نسمة _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/يهود_فرس

○ (_ في الأديان الإبراهيمية ، المسيح أو المشيح هو المُخلّص أو المُحرّر لجماعة من البشر. نشأت مفاهيم المشيح و المسيانية و العصر المسياني في اليهودية ؛ فبحسب ما جاء في الكتاب المقدس العبري ، يكون المشيح ملكًا أو كاهنًا أعظم ممسوح تقليديًا بزيت المسحة المقدسة ... في اليهودية ، يُعدُّ "ها مشياخ" ((بالعبرية: המשיח)، المسيح)، الذي يُشار إليه غالبًا باسم "ملك ها-مشياخ" ((بالعبرية: מלך המשיח)، الملك المسيح) زعيمًا يهوديًا ينحدر آبائه من نسل الملكين داود و سليمان ، سينجز أمورًا محددة مسبقًا عند ظهوره في المستقبل ، منها توحيد أسباط بني إسرائيل ، و تجميع كل اليهود في أرض إسرائيل ، و إعادة بناء الهيكل في القدس ، و سيدخل العالم عصرًا مسيانيًا يعُمّ فيه السلام العالمي و سيبشّر بالعالم القادم.

في الإسلام ، يُعتبر عيسى بن مريم نبيًا ، و هو المسيح الذي أُرسل إلى بني إسرائيل و أنه سيعود إلى الأرض في آخر الزمان مع المهدي ، و سيغلبون المسيح الدجال _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/مشيح/

○ قال ابن تيمية رحمه الله : "اليهود يتأولون البشارة بالمسيح على أنه ليس هو عيسى ابن مريم عليه السلام ، بل هو آخر ينتظرونه ، و هم في الحقيقة إنما ينتظرون المسيح الدجال ، فإنه الذي يتبعه اليهود و يخرج معه سبعون ألف مطيلس من يهود أصبهان"

https://nektar.co.at/arab/?p=4334

○ بالنسبة للشيعة (_ سرداب الغيبة في سامراء ، سرداب أثري يقع في الجهة الغربية من مرقد الإمامين العاشر و الحادي عشر من الأئمة المعصومين في المذهب الشيعي الإثنى عشري في مدينة سامراء بالعراق ... يّذكر بأنّ علة نسبة "الغيبة" إلى السرداب لكونه المكان الأخير الذي شوهد فيه محمد المهدي قبل غيبته. إلا أنه توجد تصورات خاطئة نسبت إلى المذهب الشيعي حول هذا السرداب هو اعتقاد الشيعة بأن الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي الغائب عن الأنظار دخل السرداب و غاب فيه و سيخرج منه_)

https://ar.wikipedia.org/wiki/سرداب_الغيبة /

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {_غَيرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي علَيْكُم ، إنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فأنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، و إنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتي علَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إنَّه شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ ، فمَن أَدْرَكَهُ مِنكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عليه فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ ، إنَّه خَارِجٌ خَلَّةً بينَ الشَّامِ وَ الْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَ عَاثَ شِمَالًا ، يا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا ... _}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2937 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: {_ إنَّه خَارِجٌ خَلَّةً بينَ الشَّامِ وَ الْعِرَاقِ _} : الدجال سيبدأ الفساد و الإغواء بين الشام و العراق ...

- من هذه الأدلة يتوضح لكل مؤمن إن شاء الله سبحانه أن الأمريكيين و البريطانيين هم من يتحكمون بإيران و تتظاهر حكوماتهم بالعداوة معها مرة على مرة بهجوم حنين (لا يصل ضرره إلى ضرر ساعة واحدة في غزة) و كلام عنيف ... و إذن يمكن لليهود التحايل على الشعب الشيعي بإرسال الدجال إلى سرداب سامراء فيقاتلوننا معهم ...

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزًا ، و كَرْمَانَ من الأعاجمِ ، حُمرَ الوجوهِ ، فُطْسَ الأنوفِ ، صغارَ الأعينِ ، كأنَّ وجوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ ، نِعالُهُمُ الشَّعَرُ _}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7415 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

صورة توضح موقع كرمان و خوزستان في إيران

- هذا غير مستبعد طالما فهمنا من الفصل السابق أن الأمريكيين و البريطانيين يتحكمون في بلاد التوحيد ! ... و ما يؤكد هذا أيضا هو قتل الرئيس الإيراني السابق و زعموا أنها مصادفة بسبب الحالة الجوية :

  - (_ نقل التلفزيون الإيراني الأحد أن الجهات المختصة أصدرت تقريرها النهائي بشأن مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي و الوفد المرافق له في سقوط مروحيتهم بمنطقة جبلية في 19 مايو/أيار الماضي . و ذكر التلفزيون الإيراني اليوم الأحد أن تقريرا نهائيا للتحقيق في وفاة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي أظهر أن الطائرة المروحية التي كانت تقله سقطت بسبب ظروف جوية معقدة ... و نقلت وكالة تسنيم عن التقرير النهائي "مروحية الرئيس الإيراني الراحل سقطت بسبب الظروف الجوية بالمنطقة و ارتطمت بالجبل بسبب كتلة ضباب" _)

https://www.aljazeera.net/news/2024/9/1/وكالة-تسنيم-عن-التقرير-النهائي-مروحية

- رغم أنه كان ذا علاقة جيدة معهم:

تصافح الرئيس الإيراني السابق مع حاخامات يهود يضعون علم فلسطين على الوشاح

- و كذلك ، الحكومة الإيرانية هم من قتلوا إسماعيل هنية قائد حركة حماس في 31 يوليو 2024 في طهران ، و لم تعلن إيران أي توضيح رسمي للحادثة حتى هذه اللحظة بعد عام من الحادثة ... و وجهت إيران و حماس الإتهام إلى إسرائيل التي سكتت و منعت أي بحث عن الأسباب :

  - (_اغتالت إسرائيل (كلام للتضليل يعترفون بعده أنه لا دليل على هذا إلى الآن) يوم 31 تموز/يوليو 2024 إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس و رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق في العاصمة الإيرانية طهران بعدما كان في زيارةٍ لها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان. قُتل إلى جانبِ هنية حارسه الشخصي القيادي الميداني في كتائب القسّام وسيم أبو شعبان. مثَّل اغتيال إسماعيل هنية أكبر خسارة في صفوف قادة حركة حماس مُنذ اندلاع عملية طوفان الأقصى.

لم تُعرف بعد الطريقة التي قُتل بها هنية على وجه الدقّة، كما لم تُعلن إيران بعد نتائج التحقيق الذي فتحته حول عمليّة الاغتيال هذه، و تراوحت التقديرات بين ضربة صاروخية أو غارة جويّة أو حتى عبوة ناسفة فُجّرت عن بُعد. إلتزمت إسرائيل من جانبها الصمت فلم تتبنَّ العملية بشكلٍ رسمي، و لم تُعلن عن تفاصيلها بل و منعت الوزراء و غيرهم من الساسة و الحكوميين من الحديث في أيّ تفاصيلٍ تخصُّ هذه العملية. على الجانب المُقابل فقد توعَّدت إيران عبر مختلف قادتها بما في ذلك المرشد علي خامنئي بالانتقامِ لدم إسماعيل و الردّ على إسرائيل في قلبها _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/اغتيال_إسماعيل_هنية

  - (_(2024/09/07) : رويترز عن رئيس جهاز المخابرات البريطاني: أشك في أن إيران ستحاول الإنتقام لاستشهاد إسماعيل هنية_)

https://t.me/Warlife3/87720

- و ما يؤكد المؤامرة أيضا: الخصومة (ظاهريا) بين الحكومة السعودية و الإيرانية التي وصلت إلى تهديدات بالقتال . و لا شك أن إيران طبقت نفس هذه السياسة لتكريه الشعوب لبعضهم البعض ... الخصومة التي أصبحت الآن صداقة سياسية في ساعة :

  - (_(2025/04/17): سلّم وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان رسالة من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى المرشد الإيراني علي خامنئي في طهران.

و قال خامنئي إن العلاقة بين إيران و السعودية ستكون مفيدة لكلا البلدين ، و يمكن أن يكمل بعضُهما بعضا ، مؤكدا أنه "من الأفضل أن يتعاون الإخوة في المنطقة بدلا من الإعتماد على الآخرين".

و أضاف خامنئي في منشور على منصة إكس ، أن توسيع العلاقات مع السعودية له أعداء و يجب التغلب على الدوافع العدائية ، مبديا استعداد طهران لذلك.

من جانبه ، قال وزير الدفاع السعودي إن لقاءه مع المرشد الإيراني استعرض العلاقات الثنائية و ناقش القضايا و الموضوعات ذات الإهتمام المشترك.

بدوره ، قال رئيس هيئة الأركان الإيرانية اللواء محمد باقري "إنّ العلاقات الطيبة مع المملكة العربية السعودية تُحبط الأعداء و تُفرح الأصدقاء".

و أضاف باقري ، خلال لقائه في طهران وزير الدفاع السعودي ، أن علاقات القوات المسلحة الإيرانية و السعودية تشهد نموا و تطورا منذ توقيع اتفاق بكين.

و في وقت سابق اليوم ، وصل وزير الدفاع السعودي العاصمة الإيرانية طهران على رأس وفد عسكري ، لبحث العلاقات الثنائية و القضايا ذات الاهتمام المشترك.

و تأتي الزيارة قبل محادثات مقررة مطلع الأسبوع المقبل بين إيران و الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني ... _)

وزير-الدفاع-السعودي يلتقي خامنئى/https://www.aljazeera.net/news/2025/4/17

- إذا كانت إيران تحت إدارة الأمريكيين و البريطانيين اليهود و هي الدولة الوحيدة التي يروجون في وسائل الإعلام "المفخخة" أنها ألد أعدائهم أكثر من روسيا ؟.. لابد أن الدول المجاورة تحت إدارتهم بما أنها أضعف من إيران ... لا ننسى كيف تم التواطؤ في لبنان لإدخال بيجر مفخخ و تفجيره و تم إصابة 3050 شخص أكثرهم من المدنيين و تم قتل آخرين (حسب تصريحاتهم فقط) و تم السكوت التام عن الحادثة و احتج اليهود بحجة واهية لتفجير المدنيين و هي أن حزب الله المسلح أراد اغتيال مسؤول أمني واحد:

  - (_(2024/09/17) : انفجارات أجهزة النداء في لبنان أو تفجيرات البيجر هي سلسلة تفجيرات متزامنة استهدفت أجهزة اتصال من نوع منادٍ (بالإنجليزية: pager) في لبنان في 17 سبتمبر 2024. أسفرت هذه التفجيرات عن إصابة المئات جراء انفجار أجهزة الاتصال المفخخة التي كان حزب الله قد استوردها و استخدمها على نطاق واسع.

... في وقت سابق من يوم الإنفجارات أعلن جهاز الإستخبارات الداخلي الإسرائيلي ، الشاباك ، أنه أحبط مخططًا لحزب الله لإغتيال مسؤول أمني سابق باستخدام جهاز متفجر _)

انفجار_أجهزة_النداء_في_لبنان_https://ar.wikipedia.org/wiki/2024

  - (_(2024/09/19) : أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في مؤتمر صحفي الخميس عن مقتل 32 شخصاً، خلال اليومين الماضيين بسبب التفجيرات التي وقعت في أجهزة اتصالات.

و وقعت الانفجارات في موجتين مختلفتين، الأولى في أجهزة بيجر، والثانية في أجهزة لاسلكية وأجهزة لتحليل البصمات.

و الإصابات التي تجاوزت 3 آلاف إصابة، كانت أغلبها في العيون مما دفع وزارة الصحة اللبنانية لبدء إجراءات متعلقة بزراعة القرنيات و محاولة إنقاذ المصابين، وفق ما ورد في المؤتمر.

و صرح الدفاع المدني اللبناني في وقت سابق أن فرقه تمكنت من تنفيذ عمليات الإطفاء والإسعاف في العديد من المناطق اللبنانية حيث اندلعت النيران نتيجة انفجار أجهزة لاسلكية و أجهزة لتحليل البصمات.

و أوضح الجهاز أن عناصره استطاعت إطفاء أكثر من 60 حريقاً اندلع في منازل ومحلات في محافظة النبطية، بالإضافة إلى 15 حريقاً في سيارات و عشرات الدراجات الأخرى في محافظة النبطية، التي أدت إلى سقوط قتلى و 300 جريح على الأقل.

و أضاف الجهاز أنه أطفأ النيران في تسعة منازل و مقر حسينية و سيارتين و محل استديو في كل من جويا، سلعا، أرزون، دردغيا، مدينة صور جنوبي لبنان، و منزلين في الضهيرة و الناقورة، و منزلين في الكرك، و سيارة على طريق الفرزل، و محلاً لبيع الأجهزة الخلوية في الفرزل في محافظة البقاع، و منزلاً في بعلبك و مستودعات في النبي شيت.

أما في الضاحية الجنوبية، فأعلن الجهاز أنه أطفأ منزلين في الغبيري، و منزلين في حارة حريك، و منزلاً في شارع بعجور، و منزلاً في برج البراجنة، و منزلاً في الرويس، و منزلاً في حي السلم و منزلاً في خلدة مشيراً إلى استمرار عمليات الإطفاء في عدة مناطق أخرى_)

https://www.bbc.com/arabic/articles/cr4xlvp6625o

- لهذا يجب الحذر كليا من إيران و من الحكومات العربية و من الشعب الشيعي بصفة عامة طالما لا يمكننا التفريق بين المؤمن الصادق و المنافق الجاسوس من أجل السلامة العامة (بالإحتراز و الصمت و ليس بالإعتداء) و هناك احتمال أن شعبا آخر يتم استغلاله . الشعب اليمني الذي سبق كل الشعوب العربية الأخرى في المظاهرات ... يرسل الحوثيون باستمرار صواريخ إلى الأرض المحتلة و بعض طائرات الدرون المسلحة ثم تبث مقاطع ليشهادها الشعب الإسلامي فيفرحون فرحة العيد و اكتمال النصر ...

لكن المنطق يقول: "بعض هذه الأفعال مشبوهة في أنها مؤامرة لأن الصواريخ التي يرسلها الحوثيون لا تصل إلى أهدافها و لو وصلت فإنها تضرب أشياء قليلة الأهمية بالنسبة للحكومة للإسرائيلية" ... و يؤكد هذا المنطق ما أعلنه اليهود أنهم صنعوا تطبيقا للهاتف المحمول يرسل تنبيها إلى الشعب اليهودي عند إطلاق صاروخ من اليمن قبل وقت من وصوله إلى الأرض المحتلة و يوضح لهم المكان المتوقع أن يسقط فيه الصاروخ و يوضح أيضا أماكن الملاجئ القريبة للإختباء فيها ... ثم ينفجر الصاروخ في السماء بنظام الدفاع الجوي :

- (_ (2025/04/18) : بدأت إسرائيل اليوم الجمعة تطبيق نظام جديد (يقصدون تطبيق هاتف جديد) للتحذير من الصواريخ التي تطلقها جماعة أنصار الله (الحوثيون) من اليمن يمنح الإسرائيليين وقتا للإستعداد و التوجه إلى الملاجئ وفق تصريح مكتوب للجيش الإسرائيلي.

و يقضي النظام الجديد بتحذير الإسرائيليين من إطلاق صواريخ من اليمن قبل إطلاق صفارات الإنذار ، و ذلك عبر نظام داخلي.

و في السياق ، قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية إنه تم اختبار النظام الجديد صباح اليوم الجمعة عند رصد إطلاق صاروخ من اليمن.

و أوضحت الصحيفة أنه تم رصد الصاروخ أثناء إطلاقه ، و قامت قيادة الجبهة الداخلية بتفعيل حالة التأهب الأولية (في إشارة إلى نظام التحذير الجديد).

و لفتت إلى أنه بعد مرور 5 دقائق فقط على رصد إطلاق الصاروخ و تفعيل النظام الجديد انطلقت صفارات الإنذار في مناطق واسعة.

و بحسب معاريف ، تم اعتراض الصاروخ القادم من اليمن بواسطة منظومة الدفاع الصاروخي دون سقوط أي شظايا داخل الأراضي الإسرائيلية.

و قال الجيش الإسرائيلي أمس الخميس إنه ابتداء من اليوم الجمعة سيتم إصدار تعليمات مسبقة قبل تفعيل الإنذار من إطلاق صواريخ من اليمن باتجاه أراضي دولة إسرائيل و ذلك كجزء من عمل تنظيمي و تخطيطي تقوم به قيادة الجبهة الداخلية.

و أضاف الجيش في تصريح مكتوب أن التعليمات المسبقة ستصل عبر تطبيق قيادة الجبهة الداخلية في المناطق المهددة من خلال صوت تنبيه دون صفارة الإنذار التصاعدية و التنازلية.

و اعتبر أن هذا النظام يهدف إلى إتاحة إمكانية الإستعداد المسبق للمواطنين و ضمان الوجود بالقرب من وسائل الحماية الأفضل ، و تلقي البلاغ من جهات رسمية.

و وفقا للجيش الإسرائيلي ، يتيح هذا الترتيب دقائق معدودة للإسرائيليين من أجل الإستعداد و التوجه إلى الملاجئ.

و عادة ما يطلق الحوثيون الصواريخ باتجاه إسرائيل في ساعات الليل المتأخرة أو ساعات الفجر ردا على حرب الإبادة التي يشنها جيش الإحتلال ضد قطاع غزة منذ نحو 18 شهرا.

و غالبا ما يتم تفعيل صفارات الإنذار في حال إطلاق صواريخ من اليمن في منطقة وسط إسرائيل ، بما فيها تل أبيب و القدس الغربية.

و أسفرت عمليات الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عن أكثر من 167 ألف شهيد و جريح فلسطيني معظمهم أطفال و نساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود _)

نظام-إسرائيلي جديد للتحذير-من/https://www.aljazeera.net/news/2025/4/18

- و هل هذه الصواريخ تصل إلى أهدافها حقا ؟

○ (_(2024/12/01) : تقرير خاص – يمن ديلي نيوز: يهدف هذا التقرير المعمق لحساب نتائج عمليات الحوثيين ضد السفن في البحر الأحمر والبحر العربي من 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وحتى 2024، وتسليط الضوء عليها ونتائجها بلغة الأرقام الواردة من مصادرها الأصلية (الأطراف ذات الصلة – تقارير الملاحة).

كما يهدف لمعرفة النتائج الإيجابية أو السلبية التي ترتبت على هذه العمليات سواء على مسار العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة أو على مستوى الاستقطابات الدولية في المنطقة.

'ملخص رقمي'

وفق رصد "يمن ديلي نيوز" عبر المصادر المتاحة بلغ إجمالي عمليات الحوثيين ضد السفن في البحر الأحمر والعربي 120 عملية أعلنت في بيانات رسمية للحوثيين والقيادة المركزية الأمريكية وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية وشركة إمبري، وشركة لويدز المتخصصة بالشؤون البحرية.

المتحدث العسكري لجماعة الحوثي المصنفة إرهابيا "يحيى سريع" أعلن في بيانات رسمية عن 73 عملية، بينما قال زعيم جماعة الحوثي "عبدالملك الحوثي" في خطاب له أواخر اكتوبر الماضي إن عدد السفن المستهدفة 202 سفينة.

و أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عن 12 عملية للحوثيين، فيما أعلنت هيئة العمليات البحرية البريطانية و شركة أمبري للاستشارات البحرية عن 34 عملية، و شركة لويدز المتخصصة بالشؤون البحرية عن عملية استهداف واحدة.

من خلال استقراء لعام من عمليات الحوثيين في البحر الأحمر والعربي، شهد النصف الثاني من العام (مايو/أيار وحتى نوفمبر تشرين الثاني 2024) تراجعا ملحوظا للعمليات بفارق 24 عملية عن العمليات في النصف الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وحتى إبريل/نيسان 2024 .

و أظهر مؤشر العمليات صعودا سريعا للعمليات البحرية للحوثيين خلال الثلاثة الأشهر الأولى من 4 عمليات في العشر الأيام الأخيرة من نوفمبر 2023 إلى 18 عملية في يناير، ليبدأ المؤشر في الانحدار وصولا إلى 8 عمليات مع نهاية النصف الأول من العام .و في النصف الثاني شهد شهر يونيو/حزيران 16 عملية، لتتراجع بعدها العمليات تدريجيا وصولا إلى عمليتين في شهر سبتمبر و3 عمليات في العشرين اليوم الأولى من شهر نوفمبر الجاري . المخطط التالي يوضح مسلسل عمليات الحوثيين البحرية شهريا على مدى عام:

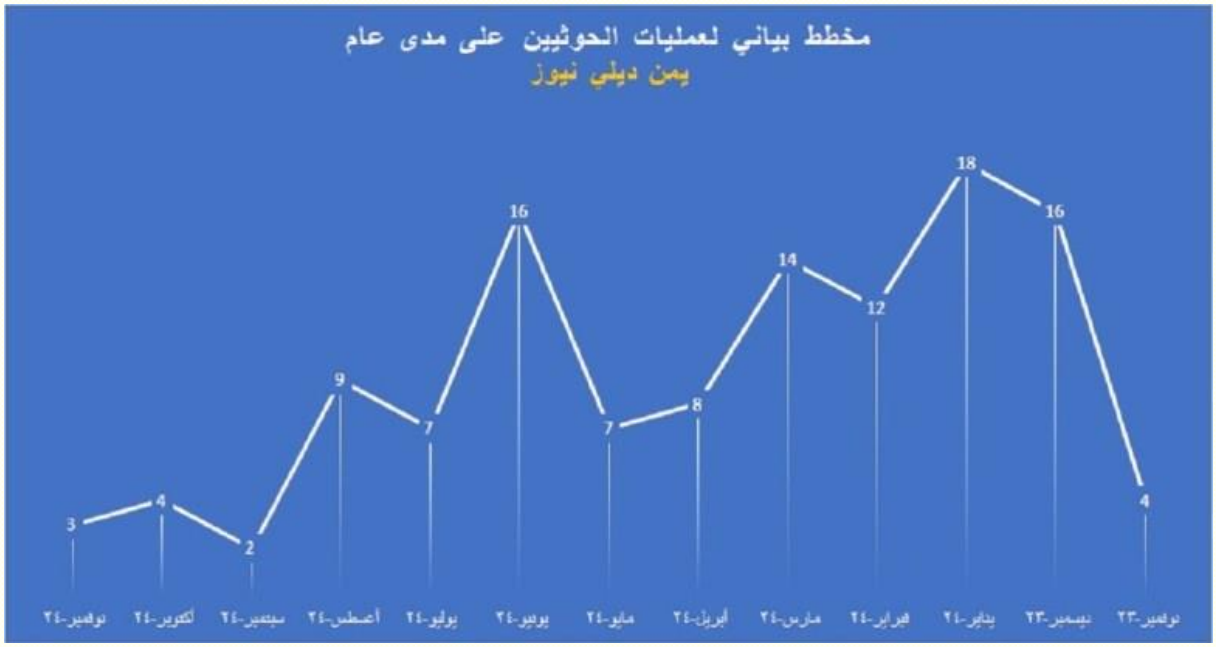

'نتائج العمليات'

و وفق البيانات التي جمعها "يمن ديلي نيوز" عبر ما نشره إعلام الحوثيين والولايات المتحدة وبريطانيا فإن 98 سفينة هاجمها الحوثيون لم تحدد الأطراف جنسياتها، واكتفت بيانات جميع الأطراف بمن فيهم الحوثيون بالحديث عن العملية دون تفاصيل.

و توزعت جنسيات السفن الأخرى 22 سفينة التي استهدفها الحوثيون على مدى عام على 8 دول تصدرتها الولايات المتحدة الأمريكية بعدد عشر سفن ومن ثم بريطانيا خمس سفن، وسفينتان للدنمارك.

فيما توزعت بقية السفن وعددها على خمس دول هي "إسرائيل وتركيا واليونان والنرويج وعلم ليبيريا" بمعدل سفينة لكل دولة.

يبين التقسيم التالي جنسيات السفن التي استهدفها الحوثيون:

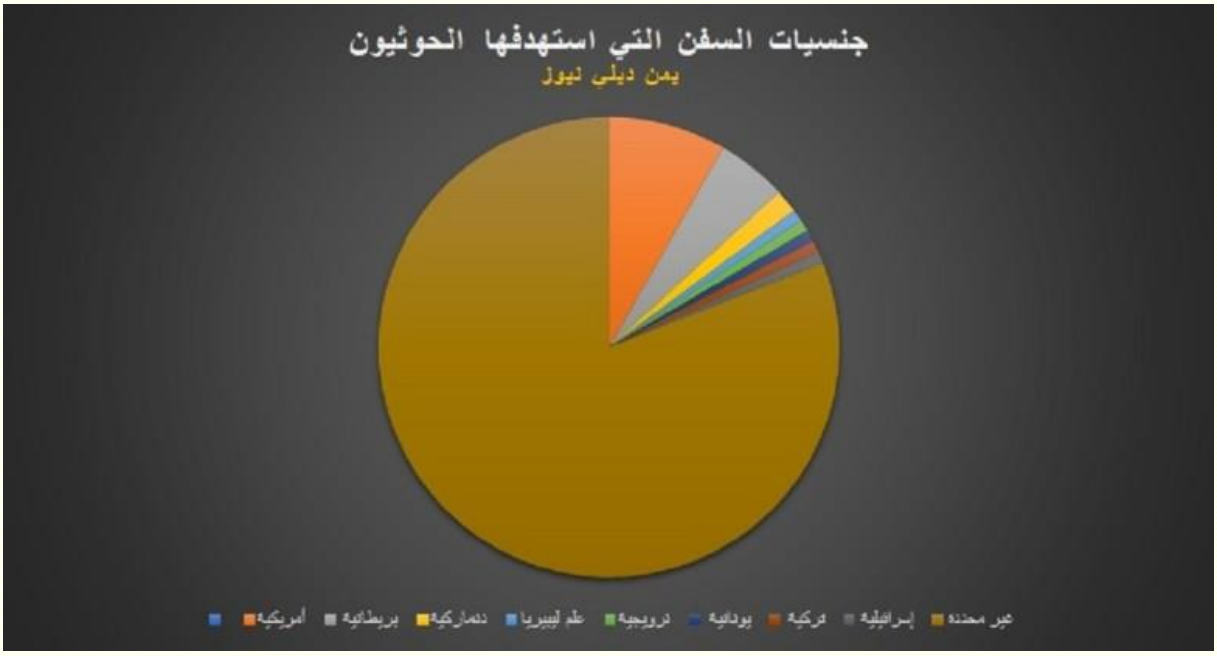

'أضرار السفن'

و في حين يؤكد المتحدث العسكري للحوثيين في كل بياناته بأن العمليات حققت أهدافها بدقة إلا أن 109 سفينة من بين 120 لم تطالها صواريخ أو مسيرات أو زوارق الحوثيين.

وبلغ عدد السفن التي طالتها صواريخ ومسيرات جماعة الحوثي وزوارقها 11 سفينة نتج عنها غرق سفينتين أحدهما في فبراير/شباط 2024 "روبيمار" والأخرى في يونيو/حزيران 2024 "توتور."

و في يونيو الماضي أسفر هجوم للحوثيين على سفينة نفطية تحمل على متنها مليون برميل تدعى "سونيون" عن استهدافها وإشعال النيران فيها ما أدى إلى جنوحها.

السفينة استولى عليها الحوثيون ثم تركوها في عرض البحر وأنقذها الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات غامضة بين الطرفين.

أما السفينة جالكسي ليدر فقد خطفها الحوثيون في الحديدة في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وطاقمها البالغ 25 فردا من جنسيات فلبينية وأوكرانية وبلغارية مازالوا محتجزين رغم عدم علاقتهم بإسرائيل. كما نجح الحوثيون في إلحاق أضرار طفيفة بـ 5 سفن، بينما أعلنت القوات الأمريكية والأوروبية المتواجدة في البحر الأحمر والعربي إفشال 6 هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة قبل تحقيق أهدافها.

'الخسائر البشرية'

وأسفرت عمليات الحوثيين في البحر الأحمر والعربي عن مقتل 3 بحارة يحملون الجنسية الفلبينية، وفيتنامي في هجوم صاروخي للحوثيين استهدف السفينة الأمريكية "أم في ترو كونفيدينس" في مارس/آذار من العام الجاري.

كما يختطف 25 بحارا كانوا على متن السفينة جالكسي لاندرز من جنسيات فلبينية، وأوكرانية وبلغارية.

وبعيدا عن البحر نجح الحوثيون في اصطياد إسرائيلي بطائرة مسيرة استهدفت تل أبيب، الأمر الذي دفع الجيش الإسرائيلي لشن غارات استهدفت المنشئات المدنية في مينائي الحديدة والصليف نتج عنها مقتل 25 وإصابة أكثر من 90 آخرين.

'اقتصاديا'

وفي المسار الاقتصادي للعمليات التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر والعربي يقر الرئيس التنفيذي لميناء إيلات "غدعون غولبر" في تصريحات نشرتها صحيفة معاريف الإسرائيلية وأعاد نشرها موقع "الجزيرة نت" في 24 يوليو/تموز 2024 أن "العمل في الميناء توقف كليا لعجز السفن عن الوصول" بسبب ضربات الحوثيين.

وقال غولبر إن حجم خسائر ميناء إيلات المطل على البحر الأحمر بلغ 50 مليون شيكل (14 مليون دولار)، قابلة للزيادة إذا لم تتخذ إسرائيل إجراءات مع حلفائها لوقف الهجمات. حد تعبيره.

وفي قناة السويس الشريان الذي يمر عبره 12 في المائة من بضائع العالم أدت عمليات جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا إلى تراجع العبور بنسبة تصل إلى 50 في المائة.

وقال وزير الخارجية المصري "بدر عبد العاطي" في تصريحات له يوم 19 نوفمبر/تشرين الجاري الماضي إن هجمات الحوثيين كبدت اقتصاد بلاده خسائر تقدر بنحو 6 مليار دولار، في إشارة منه إلى خسائر العوائد الاقتصادية لقناة السويس المصرية.

أما على المستوى اليمني فقد أسفرت غارات الجيش الإسرائيلي على موانئ الحديدة في 21 يوليو/تموز في إخراج الميناء النفطي الرئيسي عن الخدمة، ولم يستقبل أي سفينة وقود من ذلك الوقت.

كما شن الاحتلال الإسرائيلي غارات على ميناء الحديدة وميناء رأس عيسى النفطي في 29 سبتمبر وأخرج الأخير عن الخدمة أيضا.

و وفق مركز صنعاء للدراسات فإن خسائر الغارات الإسرائيلية على ميناء الحديدة بأكثر من 500 مليون دولار.

و في تقرير صادر عن شركة "سي أنتلجنس" للبيانات والاستشارات البحرية تحدث التقرير عن خسائر كبيرة تكبدتها الموانئ السعودية حيث تراجع نشاط ميناء الملك عبدالله بنسبة 88% في النصف الأول من 2024 مقارنة ب2023.

أما ميناء جدة، فانخفضت سعة الرسو بنسبة 70٪ في الأشهر الستة الأولى من عام 2024.

وأسفرت عمليات الحوثيين في البحر الأحمر وفق تقارير اقتصادية عن ارتفاع تكاليف الشحن إلى اليمن عدة مرات ووصل سعر نقل الحاوية 40 قدم إلى 13 ألف دولار من 5200 دولار من الصين إلى الحديدة.

'عسكريا و سياسيا'

أما على مستوى تأثير عمليات الحوثيين على العدوان الاسرائيلي في غزة، فتظهر الاستقراءات التي أجراها "يمن ديلي نيوز" عدم استفادة غزة من عمليات الحوثيين، وفي مقابل ذلك حققت جماعة الحوثي مكاسب لا حصر لها سياسيا و عسكريا.

فعلى المستوى المحلي "اليمني" رصد "يمن ديلي نيوز" العديد من فعالات الإحتفاء التي أقامتها جماعة الحوثي لمخرجات الدورات التي أطلقت عليها دورات "طوفان الأقصى."

إحدى تلك الدورات ما أعلنت عنه جماعة الحوثي في 24 ديسمبر/كانون الأول 2023، أي بعد ثلاثة أشهر من عملية طوفان الأقصى، حيث احتفت الجماعة بتخرج 20 ألف مقاتل كدفعة أولى من محافظة حجة الحدودية مع السعودية.

العرض العسكري أقيم في مديرية عبس التي تفصلها عشرات الكيلو مترات عن منفذ حرض مع المملكة العربية السعودية، وردد فيه المشاركون شعارات تهاجم المملكة العربية السعودية ويطالبونها بفتح الحدود لهم للدخول لمقاتلة إسرائيل.

يقول تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي الصادر أواخر أكتوبر الماضي إن التجنيد الواسع الذي تعمل عليه جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا باسم طوفان الأقصى هو للحرب في اليمن ضد خصومهم.

وتحدث التقرير عن استعدادات للحوثيين لخوض حرب جديدة ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بعد تمكنها من حشد آلاف المقاتلين في معسكرات "طوفان الأقصى" ونقلهم إلى خطوط التماس. وقال التقرير إن جماعة الحوثي خرجت لأول مرة عن حالة "شبه الهدنة" وتستعد لشن هجوم واسع ضد الحكومة، وتقوم بنقل عتاد وعناصر إلى الخطوط الأمامية في عدة جبهات بما في ذلك تعز ومأرب والحديدة والضالع وشبوة وحجة ولحج. وشمل التعزيز العسكري الحوثي أسلحة مثل المسيرات والصواريخ والمدافع والقناصة والألغام والأجهزة المتفجرة.

'تغيير الصورة النمطية'

يقول الباحث والصحفي "وليد الجبر" إن جماعة الحوثي حققت أهم مكسب وهو تغيير الصورة النمطية التي كانت مرسومة عنها كمليشيا إجرامية ارتكبت كل الانتهاكات بحق اليمنيين إلى الجماعة الوحيدة في منطقة شبة الجزيرة العربية التي تدافع عن قضية الأمة المركزية، مكتسبة تعاطفا سياسيا و شعبيا في معظم الدول المتضامنة مع غزة وهي تقريبا كل دول العالم.

واستشهد "الجبر" في حديثه لـ"يمن ديلي نيوز" برفع صور عملاقة لزعيم جماعة الحوثي في تركيا عدة مرات، وتغيير مواقف بعض النخب السياسية الفلسطينية والعربية والاسلامية ممن كان لهم موقف واضح جدا ضد الجماعة الحوثية قبل انخراطها في أحداث غزة إلى محايد ثم مؤيد لها مثل تميم البرغوثي وغيره كثير.

وتحدث "الجبر" عن استغلال حرب غزة في جمع أموال طائلة من اليمنيين استغلالا لحالة التعاطف الواسعة مع غزة، وتبييض سجلها الاجرامي المروع أمام اليمنيين والعالم.

وقال: هناك الكثير من اليمنيين مستعدين أن يتناسوا كل جرائم الحوثيين من جرائم اختطاف النساء وجرائم قصف وقنص الاطفال والمدنيين وجرائم التعذيب حتى الموت في المعتقلات والسجون وجرائم زراعة الألغام وتفجير البيوت وجرائم نهب الممتلكات الخاصة وتأميم الممتلكات العامة ومصادرة المرتبات وغيرها من الانتهاكات، وهناك من هو مستعد أن ينسى او يتناسى كل تلك الجرائم والانتهاكات مادامت الجماعة تناصر غزة.

'أثرها على غزة'

وبناء على ماسبق يأتي السؤال الأهم وهو مامدى استفادة غزة من عمليات الحوثيين في البحر، وهل أثرت على مسار الحرب الإسرائيلية عليها.

وردا على السؤال يقول الباحث "الجبر": حاولت أن أجد أي تأثير لعمليات الحوثيين على مسار العدوان الإسرائيلي على غزة، لكن لا شيء على الاطلاق.

واستدرك: في بعض الأوقات خسرت غزة إعلاميا عندما تأتي أحداث البحر الاحمر لتصرف الناس عن مجزرة صهيونية مروعة انصرف الناس عن الحديث عنها بسبب حدث للحوثيين في البحر الاحمر جاء بعدها.

وأضاف: لم تستفيد غزة من الحشود الجماهرية الضخمة التي تحشد لها جماعة الحوثي بشكل أسبوعي، فاليمن كلها والعالم أجمع خرج رفضا لجرائم الاحتلال منذ اليوم الأول، وبالتالي لن تأتي هذه الحشود بأي جديد، فكل شعوب العالم على اختلاف دياناتهم وأجناسهم متضامنون مع غزة.

و واصل: لكن بالنسبة لجماعة الحوثي فقد استفادت من إخراج هذه الحشود بشكل أسبوعي الكثير، أبرزها الاستعراض بالحشود الجماهيرية لإظهار شعبيتها وتسويق نفسها بأنها تستمد مشروعيتها من الجماهير.

وتابع: كما استفادت جماعة الحوثي من خلال الهاء اليمنيين عن المطالبة بحقوقهم وصرف مرتباتهم بعد أن كان الاحتقان الشعبي ضد جماعة الحوثي في كل مناطق سيطرتها قد بلغ ذروته قبل العدوان الاسرائيلي على غزة وانخراط الجماعة في احداثها بشكل رسمي)

https://ydn.news/?p=65534

- أشير إلى أن تضييق الحوثيين مؤقتا على جزء من حركة الإقتصاد في قناة السويس ربما يتماشى مع نوايا ترمب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية :

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: رفع الرسوم الجمركية على الصين بنسبة 125% يأتي لعدم احترامها الأسواق العالمية_)

https://t.me/AjaNews/367272

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: نأمل أن تدرك الصين قريبا أن أيام تمزيق الولايات المتحدة و دول أخرى لم تعد مقبولة أو قابلة للإستمرار _)

https://t.me/AjaNews/367273

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: أكثر من 75 دولة تواصلت معنا للتفاوض بشأن الرسوم الجمركية_)

https://t.me/AjaNews/367274

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | وزارة المالية الصينية: فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 84% على السلع الأمريكية_)

https://t.me/AjaNews/367076

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | منظمة التجارة العالمية: تقسيم الاقتصاد العالمي لكتلتين يؤدي لإنخفاض طويل الأمد بالناتج المحلي لدول العالم ب 7%_)

https://t.me/AjaNews/367278

  - (_(2025/04) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: سنعلن فرض رسوم جمركية على السيارات و الألمنيوم و الأدوية قريبا_)

https://t.me/AjaNews/366313

- و يتم إبادة الشعب اليمني من طرف اليهود و الصليبيين و يواصل الحوثيون إرسال الصواريخ و طائرات الدرون الصغيرة التي لا تؤذي إلا نادرا (تسبب أضرارا صغيرة في أهداف يمكن الإستغناء عنها من طرف العدو) ... كتسويغ غير مباشر للإدارة الأمريكية أمام الدول الأخرى لكي تقتل الشعب اليمني أيضا:

  - (_ (2025/04/17) : أعلنت جماعة الحوثي الخميس ، أن قصفا أمريكيا جديدا استهدف بثلاث غارات جوية مجمعا حكوميا بمحافظة البيضاء وسط اليمن.

و أفادت قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين ، بأن "العدو الأمريكي شن 3 غارات على المجمع الحكومي بمديرية مكيراس في البيضاء"، دون تفاصيل عن خسائر بشرية من عدمها. و حتى الساعة 17:30 ت.غ، لم تتوفر إفادة أمريكية بهذا الشأن.

و محافظة البيضاء ، التي تتكون من 20 مديرية ، توصف بأنها قلب اليمن كونها تتوسط بين شمال البلاد و جنوبها. و منذ 15 مارس/ آذار الماضي ، رصدت الأناضول مئات الغارات الأمريكية على اليمن ،

ما أدى إلى مقتل 125 مدنيا و إصابة 256 آخرين ، معظمهم أطفال و نساء ، حسب بيانات حوثية لا تشمل الضحايا من القوات التابعة للجماعة. و تأتي هذه الغارات بعد أوامر أصدرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لجيش بلاده بشن "هجوم كبير" ضد جماعة الحوثي ، قبل أن يهدد بـ "القضاء عليها تماما".

غير أن الجماعة تجاهلت تهديد ترامب ، و استأنفت قصف مواقع داخل إسرائيل و سفن في البحر الأحمر متوجهة إليها ، ردا على استئناف تل أبيب منذ 18 مارس الماضي حرب الإبادة بحق الفلسطينيين في غزة.

و منذ استئنافها الإبادة الجماعية بغزة في 18 مارس الماضي ، قتلت إسرائيل 1691 فلسطينيا و أصابت 4464 آخرين ، معظمهم أطفال و نساء ، وفق وزارة الصحة بالقطاع ظهر الخميس.

و إجمالا ، أسفرت الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، عن أكثر من 167 ألف قتيل و جريح من الفلسطينيين ، معظمهم أطفال و نساء ، وما يزيد على 11 ألف مفقود _)

الحوثي-قصف-أمريكي-استهدف-/ الدول العربية/https://www.aa.com.tr/ar/3541444 مجمعا-حكوميا-بمحافظة-البيضاء-وسط-اليمن

- يقتل اليهود و الصليبيون الشعب اليمني الفلسطيني المدني الغير مسلح بدون اهتمام لكمية الضحايا و بصمت عربي و خيانة لم يسبق لها مثيل ... لسبب واحد و هو أن الشعب شعب مسلم ينطق الشهادتين ... هذه مؤامرة لإبادة الشعوب المسلمة شعبا بعد شعب بالتدريج ... الشعوب المسلمة التي تعادي اليهود و يعيق "فرض الجهاد" في دينها سيطرة حكومات العالم على مناصبها .
- إنهم يكذبون ، هذا ليس نظاما متطورا يرصد الصواريخ عبر كل هذه المسافة البعيدة من إسرائيل إلى اليمن ! نظام تتبع كهذا يحتاج إلى صرف ملايير الدولارات من أجل شراء المعدات و دراسة المشروع من طرف العلماء و الباحثين .
- و ما يؤكد أن هذه مؤامرة على الشعب اليمني –حفظهم الله و مكر بأعدائهم هو :

  - (_(2025/04/15) : بالتزامن مع انطلاق المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة و إيران بشأن برنامج طهران النووي، كثفت الولايات المتحدة من وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، عبر إرسال تعزيزات غير مسبوقة إلى قواعدها المنتشرة في المنطقة.

خلال الأسبوعين الماضيين، شهدت المنطقة وصول أكثر من 300 رحلة لطائرات النقل العسكري الأمريكية من طراز C-17 وC-5 جلاكسي (الاستراتيجية والثقيلة)، إضافة إلى طائرات النقل التكتيكي C 130H/J. وقد حطت هذه الطائرات في مختلف القواعد ومواقع التمركز العسكرية الأمريكية بالشرق الأوسط، من قاعدة العديد في قطر، وقاعدة الشيخ عيسى في البحرين، وقاعدة الظافرة بالإمارات، وقاعدة الأزرق بالأردن، وقاعدة على السالم بالكويت وقاعدة الأمير سلطان الجوية في السعودية، وصولاً إلى قاعدة إنجرليك في تركيا، والقاعدة الأمريكية في جيبوتي بمنطقة القرن الإفريقي.

كما توجهت أكثر 34 رحلة لطائرات الشحن الاستراتيجي والثقيل من طرازي C 17 وC 5 إلى قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، والتي تتمركز فيها حالياً 6 قاذفات شبحية من طراز B-2. ويعتقد أن هذه الرحلات نقلت تجهيزات لوجستية (قنابل وذخائر للقاذفات) وأنظمة دفاع جوي لحماية القاعدة من أي هجوم محتمل، خاصة بعد التهديدات الإيرانية غير المباشرة باستهدافها إذا تعرضت طهران لضربة أمريكية.

تضمنت التعزيزات التي نقلتها الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط، بطارية من نظام الدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ الباليستية من طراز THAAD، بالإضافة إلى كتيبة كاملة من منظومات الدفاع الجوي باتريوت MIM-104 من منطقة قيادة المحيطين الهندي والهادئ (Indo Pacific Command) إلى القيادة المركزية الأمريكية، حيث تم نقل هذه الكتيبة عبر "73 رحلة لطائرات النقل العسكري الاستراتيجي"، وفق ما أعلنه قائد منطقة الإندوباسيفيك.

تتكون كتيبة الباتريوت الواحدة من 4 إلى 6 بطاريات، تضم كل منها 6 إلى 8 قواذف بالإضافة إلى أنظمة الرادار ووحدات القيادة والسيطرة والدعم اللوجستي.

على جانب آخر وصلت إلى إسرائيل عشرات الرحلات لطائرات النقل العسكري الاستراتيجي والثقيل من طرازي C-17 و C-5، فيما أفادت مصادر إسرائيلية بأن واشنطن نقلت أيضًا بطارية جديدة من نظام THAAD للدفاع الصاروخي البعيد المدى المضاد للصواريخ الباليستية، إلى قاعدة نيفاتيم الجوية بصحراء النقب جنوب إسرائيل. وبذلك يرتفع عدد بطاريات THAAD الأمريكية المتمركزة في إسرائيل إلى اثنين، بعد نشر البطارية الأولى في أعقاب الهجمات الإيرانية في أكتوبر الماضي. ولعبت هذه البطارية دوراً محورياً في التصدي لهجمات الحوثيين على مدار الشهر الماضي.

كما أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية، أن رحلات طائرات الشحن الأمريكية خلال اليومين الماضيين نقلت الآلاف من حزم الذخائر الجوية الذكية "جدام" والقنابل من طراز MK-84، وذلك بهدف دعم وإعادة تعبئة مخزون سلاح الجو الإسرائيلي من تلك الذخائر لاستخدامها في غزة وكذلك خلال أي عمل عسكري محتمل ضد إيران.

و في إطار التعزيزات الأمريكية، وصلت إلى المنطقة خلال الأسبوع الجاري، حاملة الطائرات الأمريكية كارل فينسن برفقة مجموعتها القتالية المكوّنة من 3 مدمرات من طراز أرلي بيرك وطراد من طراز تيكونديروجا. وتتمركز المجموعة حالياً قبالة سواحل سلطنة عمان، لتنضم إلى حاملة الطائرات هاري ترومان الموجودة في جنوب البحر الأحمر، ما يشكل قوة ضاربة أمريكية مكونة من حاملتي طائرات ومجموعتيهما القتاليتين وسفن الدعم والامداد وغواصة واحدة على الأقل من فئة أوهايو كلاس SSGN، العاملة بالدفع النووي، والتي تتسلح بعدد 154 صاروخ كروز من طراز توماهوك.

و قد شاركت الحاملة "كارل فينسن" خلال الأيام الماضية في الضربات الجوية الأمريكية المكثفة ضد الحوثيين (الذين لم يقتل منهم إلا عشرات بينما تم قتل المئات من الشعب اليمني) التي تستمر لأكثر من شهر حتى الآن، و تضم الحاملة ضمن أسطولها الجوي، أسراب من مقاتلات F/A 18E/F سوبر هورنيت، و سرباً من مقاتلات F-35C الشبحية ذات الإقلاع و الهبوط العمودي، و طائرات الهجوم الإلكتروني EA 18G جراولر و طائرة القيادة و السيطرة و الإنذار المبكر من طراز E-2D.

كما وصل إلى المنطقة سرب من طائرات الهجوم الارضي والمعاونة القتالية من طراز A 10 ثاندربولت، مدعوماً بأعداد إضافية من طائرات التزود بالوقود جوا التابعة لسلاح الجو الأمريكي من طرازي KC-46 و KC-135 (بعدد يقدر بنحو 30 طائرة)، بالإضافة إلى أعداد غير محددة من مقاتلات F 35A الشبحية _)

قناة أخبار – تقارير – تحليلات عسكرية https://t.me/Bt sm/6319

○ (_(2025/04/15) حسب تحليل القناة: تشير هذه التحركات العسكرية الغير المسبوقة إلى عدة احتمالات تسعى أمريكا إلى الإستعداد لها أو التلويح بها ، و يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية:

1) تعزيز و فرض موقف الولايات المتحدة التفاوضي أمام إيران ، لا سيما في ظل المهلة الزمنية المحددة منذ مارس الماضي ب 60 يومًا للتوصل إلى اتفاق، مع وضع شروط صارمة للاتفاق، من أبرزها وقف عمليات تخصيب اليورانيوم، و التوقف عن تطوير الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية، بالإضافة إلى نقل كميات اليورانيوم المُخصَّبة إلى دول أخرى.

2) الاستعداد لعمل عسكري محتمل ضد المنشآت المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، حيث يشير حجم و نوعية الحشود العسكرية هذه المرة إلى أن هذا الخيار يبقى مطروحًا على الطاولة و ربما أقرب من أي وقت مضى، خصوصًا إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في تحقيق أهدافها.

3) التحضير لدعم عملية عسكرية برية في اليمن حيث تشير عدة تقارير إلى احتمال دعم الولايات المتحدة لعملية عسكرية برية تقودها السعودية و الإمارات داخل الأراضي اليمنية ، بهدف السيطرة على ميناء الحديدة ، أحد المنافذ الرئيسية المهمة للحوثيين. و يعزز هذا السيناريو ما ورد في تقارير عن حشد نحو 80 ألف مقاتل لهذا الغرض. كما أن التوسع في إنشاء مطارات و مواقع عسكرية في الجزر و السواحل اليمنية، إلى جانب تركيز الضربات الأمريكية مؤخرًا على خطوط التماس بين أنصار الله و القوات في الجنوب ، يعدان مؤشرين إضافيين على التحضير لعمل عسكري بري_)

قناة أخبار – تقارير – تحليلات عسكرية https://t.me/Bt_sm/6320

- اليهود و الصليبيون يتبعون المثل المعروف لديهم: "لا حاجة لتغيير الخطة القديمة السيئة طالما أنها تعمل بنجاح" ...
- ذكرت في الفصل السابق أنه قبل هذه الإبادة الحالية تم إبادة عدد لم يتم تسجيله أثناء حرب العراق . تم تكهن عدد الضحايا مرات عديدة بعد إنهاء الحرب . و من المتوقع (حسب تصريحهم) أن عدد الضحايا هو أكثر من 6 مليون مسلم ينطق الشهادتين في العراق منهم الضعفاء و الأطفال و النساء ...

إذا تذكرنا الذريعة التي بدأ بها الأمريكيون و البريطانيون الحرب ضد العراق و ضد أفغانستان ... نلاحظ أنها نفس الذريعة التي أشعلوا بها الحرب الآن ضد اليمن ... يتغير التاريخ فقط لكن لا تتغير الخطة: (تظهر جماعة جديدة تنسب نفسها للإسلام و تهاجم أرض اليهود و الصليبيين في يوم واحد . لكنها لا تقتل يهوديا . ثم يحفظ اليهود ذلك اليوم الأسود في التاريخ و يتهمون المسلمين جميعا بأنهم إرهابيون . ثم يحتلون الدولة العربية الإسلامية التي ظهرت فيها هذه الجماعة فجأة و يقتلون كل الشعب بالأطفال و النساء دفعة واحدة ثم يقولون "ان هذه الجماعة هي السبب هي من فعلت هذا" للتستر أمام الرأي العام الذي لا يهتم أصلا بما يحدث ... و لا يريد أحدهم التضحية بحياته الخاصة من أجل عربي حثالة من العالم الثالث "لو كان يهتم") تذكروا :

- (_ هجمات 11 سبتمبر أو هجمات 11 أيلول و تُعرف كذلك باسم أحداث 11 سبتمبر و اختصارًا 11/9 هي مجموعة من الهجمات استهدفت الولايات المتحدة في يوم الثلاثاء الموافق 11 سبتمبر 2001، و جرت بواسطة أربع طائرات نقل مدني تجارية، تقودها أربع فرق تابعة لتنظيم القاعدة، وُجِهت لتصطدم بأهداف محددة، و قد نجحت ثلاث منها في ذلك، بينما سقطت الرابعة بعد أن استطاع ركَّاب الطائرة السيطرة عليها من يد الخاطفين لتغيير اتجاهها، ما أدَّى إلى سقوطها و انفجارها في نطاق أراضي ولاية بنسيلفانيا.

تمثلت أهداف الطائرات الثلاث في برجي مركز التجارة الدولية الواقعة في مانهاتن و مقر وزارة الدفاع الأمريكية، المعروف باسم البنتاغون، بينما لم تُحدِّد التحريات حتى اليوم الهدف الذي كان يريد خاطفو الطائرة الرابعة ضربه.

تسببت هذه الأحداث في مقتل 2977 شخصًا إضافة إلى 19 من إرهابيي تنظيم القاعدة المسؤولين عن خطف الطائرات، إضافة لآلاف الجرحى و المصابين بأمراض؛ جراء استنشاق دخان الحرائق و الأبخرة السامة.

أمر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد بزيادة مستوى ديفكون إلى 3، كما أخذت الإحتياطات لزيادة مستوى ديفكون إلى 2، لكن هذا لم يحدث. ولم تفلح هذهِ الإحتياطات في صد هجمات الطائرات على البرجين و وُجهت انتقادات شديدة لمسؤوليها الأمنيين.

اختطف 19 من تنظيم القاعدة أربع طائرات ركاب تديرها شركتان أمريكيتان رائدتان للنقل الجوي (الخطوط الجوية المتحدة والخطوط الجوية الأمريكية) و غادرت جميعها من مطارات في شمال شرق الولايات المتحدة متجهة إلى كاليفورنيا. اصطدمت طائرتان منها: الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة 11 والخطوط الجوية المتحدة الرحلة 175 بالبرجين الشمالي و الجنوبي على التوالي لمجمع مركز التجارة العالمي في منطقة مانهاتن السفلى. في غضون ساعة و 42 دقيقة انهار كلا البرجين المكونين من 110 طوابق.

و تسبب الحطام و الحرائق الناتجة عن ذلك بانهيار جزئي أو كامل لجميع المباني الأخرى في مجمع مركز التجارة العالمي، بما في ذلك برج مركز التجارة العالمي 7 المكون من 47 طابقًا، ناهيك عن أضرار كبيرة لحقت بعشر مبانٍ أخرى كبيرة محيطة به. تحطمت طائرة ثالثة هي الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة 77 في البنتاغون (مقر وزارة الدفاع الأمريكية) في مقاطعة أرلنغتون بولاية فيرجينيا، ما أدى إلى انهيار جزئي في الجانب الغربي من المبنى. أمَّا الطائرة الرابعة ألا و هي الخطوط الجوية المتحدة الرحلة 93 فقد كانت متجهة نحو واشنطن العاصمة، لكنها تحطمت في حقل في بلدية ستونيكريك الواقعة ضمن مقاطعة سومرست بالقرب من شانكسفيل بولاية بنسلفانيا؛ بعد أن تصدى ركابها للخاطفين و أحبطوهم.

سُرعان ما وُجِّهت الشكوك نحو تنظيم القاعدة و ردَّت الولايات المتحدة بشن الحرب على الإرهاب و غزو أفغانستان لخلع حركة طالبان التي رفضت الإمتثال للمطالب الأمريكية بطرد تنظيم القاعدة من أفغانستان و تسليم زعيمها أسامة بن لادن...

استنادًا إلى محتويات «الـ 28 صفحة» المنقحة من تقرير ديسمبر 2002 حول «التحقيق المشترك في أنشطة مجتمع الإستخبارات قبل و بعد تلك الهجمات في 11 سبتمبر 2001»، ادَّعى اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ السابقين أنَّ الحكومة السعودية كانت متورطة في الهجمات. و تحتوي هذه الصفحات على معلومات متعلقة بالمساعدة المادية و المالية التي قدمها المسؤولون السعوديون للخاطفين و الشركات التابعة لهم قبل الهجمات _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/هجمات_11_سبتمبر

- و شعبهم هم أول من علم و بدأ التحذير من المؤامرة ... و لم يسبق العرب في الشك في أعدائهم .. هذا مقال يكذبون فيه المؤامرة من صحيفة BBC الإخبارية البريطانية :

  - (_ ظهرت أولى نظريات المؤامرة المتعلقة بهجمات 11 سبتمبر على شبكة الإنترنت بعد ساعات قليلة من وقوع الهجمات في 11 سبتمبر 2001 ، و مع ظهور وسائل التواصل الإجتماعي ، نمت في نطاقها و حجمها منذ ذلك الحين.

و قد دحضت التقارير الموسعة التي أعدتها لجنة 9/11 و الوكالات الحكومية الأميركية و مجموعات الخبراء وجود أي مؤامرة خفية.

لكن جماعات الناشطين في الولايات المتحدة و أماكن أخرى ، و حركة الحقيقة بشأن أحداث 11 سبتمبر ، تقول إن الحقائق تم إخفاؤها.

كما تبنى بعض الأعضاء البارزين في الحركة نظريات المؤامرة حول كوفيد 19 واللقاحات.

كما شكك بعض كبار السياسيين و المشاهير و الإعلاميين في الرواية الرسمية .

'حكومة عالمية'

لقد أدى ظهور حركات المؤامرة الجديدة على الإنترنت ، مثل QAnon ، التي يعتقد أتباعها ، من بين آراء المؤامرة الأخرى ، أن **"الدولة العميقة"** في الولايات المتحدة مسؤولة عن الهجمات ، إلى إبقاء نظريات المؤامرة هذه متداولة و جلبها إلى جمهور أكبر بكثير .

و قد عززت مقاطع الفيديو التي تم بثها عبر الإنترنت من سلسلة أفلام معروفة باسم Loose Change العديد من الأكاذيب المتداولة .

يزعم البعض أن الحكومة الأميركية هي التي دبرت الهجمات أو كانت على علم بها مسبقًا و سمحت بها .

و تتوافق هذه الأكاذيب مع اعتقاد الحركات الإلكترونية الأحدث بأن النخب العالمية تخطط لتقييد الحريات المدنية رداً على الهجمات و تسهيل إنشاء حكومة عالمية استبدادية .

اصطدمت طائرتان تجاريتان بمركز التجارة العالمي مما أدى إلى انهيار البرجين و سقوطهما

تستمر منصات نظريات المؤامرة عبر الإنترنت في الترويج لمزاعم تورط الولايات المتحدة في الهجمات

تشير مقولة منتشرة على نطاق واسع عبر الإنترنت مفادها أن "وقود الطائرات لا يستطيع إذابة العوارض الفولاذية"، إلى أن برجي مركز التجارة العالمي تم هدمهما بالمتفجرات.

لكن بحسب تقرير رسمي ، فإن الطائرتين المحطمتين ألحقتا أضرارا كبيرة بأعمدة الدعم لكلا البرجين ، و أدتا إلى خلع حواجز الحماية من الحرائق.

و بالإضافة إلى ذلك ، وصلت درجة الحرارة في بعض المناطق إلى 1000 درجة مئوية، مما تسبب في انحناء عوارض الفولاذ و انهيار المباني في النهاية.

'حرائق غير خاضعة للسيطرة'

و قد اجتذب انهيار برج التجارة العالمي 7 ، و هو ناطحة سحاب مكونة من 47 طابقا و تقع بالقرب من برجي التوأم ، العديد من نظريات المؤامرة ، بعضها كان رائجا على شبكات التواصل الإجتماعي الكبرى في الذكرى السنوية لهجمات 11 سبتمبر/أيلول العام الماضي.

انهار هذا المبنى الذي يحتوي على مكاتب وكالة المخابرات المركزية ، و وزارة الدفاع ، و مكتب إدارة الطوارئ بعد ساعات من انهيار البرجين التوأمين دون أن تضربه طائرة أو يتم استهدافه بشكل مباشر.

'تطور نظريات المؤامرة حول أحداث الحادي عشر من سبتمبر'

لحظة انهيار المبنى رقم 7

يُستشهد بمقطع فيديو لإنهيار مبنى التجارة العالمي رقم 7 عموديًا على نفسه كدليل على عملية هدم مدروسة ... (كيف ينهار مبنى اصطدمت به طائرة للركاب عموديا ؟)

و لكن في عام 2008 ، خلص تحقيق أجراه المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا على مدى ثلاث سنوات إلى أن المبنى انهار بسبب حرائق شديدة و غير منضبطة . استمرت قرابة سبع ساعات . بدأت بسبب الحطام الناجم عن سقوط البرج الشمالي القريب.

كان برج مركز التجارة العالمي 7 هو أول برج من نوعه ينهار بسبب حريق.

لكن في عام 2017 ، أصبح برج بلاسكو في العاصمة الإيرانية طهران هو الثاني .

(لماذا إيران بالضبط ؟)

'انتشر بشكل فيروسي'

و قد استشهد منظرو المؤامرة بحقيقة الإعلان عن انهيار مركز التجارة العالمي 7 في تقرير حي لمراسلة BBC NEWS جين ستانلي - بينما كان المبنى لا يزال يقف خلفها بشكل واضح – كدليل على أن المنظمات الإعلامية الكبرى كانت جزءًا من المؤامرة الداخلية.

كان برج التجارة العالمي السابع لا يزال قائما بينما تم الإبلاغ عن انهياره بشكل خاطئ على قناة BBC NEWS العالمية

و كانت وكالة REUTERS للأنباء قد أوردت عن طريق الخطأ خبر انهيار المبنى ، و هو الخبر الذي التقطته شبكة CNN أيضا ، قبل بث التقرير المباشر .

و أصدرت REUTERS في وقت لاحق تصحيحا لكن مقاطع من التقرير لا تزال تنتشر على نطاق واسع في الأيام التي سبقت ذكرى هجمات 11 سبتمبر .

'طائرة رجال الأعمال'

تشير بعض نظريات المؤامرة على الإنترنت إلى أن صواريخ أميركية أطلقت على البنتاغون ، كجزء من مؤامرة حكومية ، و أن الحفرة التي تركت في المبنى كانت صغيرة للغاية بحيث لا يمكن أن تكون ناجمة عن طائرة ركاب .

لكن أحد أعضاء الجمعية الأميركية للمهندسين المدنيين قال لمجلة "بوبيولار ميكانيكس" إن حجم و شكل الحفرة يعود إلى اصطدام أحد أجنحة طائرة بوينج 757 بالأرض و انفصال الجناح الآخر عند الإصطدام بالمبنى.

تشير النظريات إلى أن صاروخًا ، و ليس طائرة بوينج 757 ، هو الذي ضرب البنتاغون بالفعل ، و في هذه الأثناء ، تحطمت طائرة الرحلة 93 التابعة لشركة يونايتد إيرلاينز بالقرب من شانكسفيل في ولاية بنسلفانيا ، بعد أن حاول الركاب السيطرة على الطائرة من الخاطفين.

و تزعم النظريات على الإنترنت أن الطائرة أسقطت بواسطة طائرة رجال أعمال بيضاء كانت تحلق في مطار قريب.

لكن مسؤولي الطيران طلبوا من الطائرة تفتيش المنطقة ، و هو ما فعلته ، حيث أفادت بوجود أدلة على وجود حفرة كبيرة في الأرض يتصاعد منها الدخان .

تزعم نظرية أن حطام طائرة يونايتد إيرلاينز الرحلة 93 يثبت أنها أُسقطت. و كشف نائب الرئيس ديك تشيني في وقت لاحق في سيرته الذاتية أنه في أعقاب الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي ، أمر بإسقاط أي طائرة تجارية يُعتقد أنها تعرضت للإختطاف .

و لكن في حالة الفوضى و الإرتباك التي أعقبت الهجوم ، لم يتم تمرير أوامره إلى الطيارين المقاتلين ، وفقاً لتقرير لجنة 9/11 .

"النخب اليهودية"

هناك نظرية أخرى تزعم زوراً أنه لم يُقتل أي يهودي في الهجمات لأن 4000 موظف يهودي في مركز التجارة العالمي تلقوا إشعاراً مسبقاً بعدم الذهاب إلى العمل .

و يخلص المؤمنون إلى أن الحكومة الإسرائيلية شنت هذه الهجمات من أجل تحريض الولايات المتحدة على مهاجمة أعدائها الإقليميين (من هم أعداء إسرائيل المجاورون ؟) أو أن المسؤولية تقع على عاتق النخب اليهودية القوية التي تتحكم في الأحداث العالمية من الظل.

و لكن من بين 2071 من ضحايا هجمات 11 سبتمبر الذين عملوا في مركز التجارة العالمي ، تم التأكد من أن 119 منهم كانوا يهودًا ، و يُعتقد أن 72 آخرين على الأقل كانوا يهودًا .

و هذا من شأنه أن يشكل 9.2% من الضحايا ، وفقاً لبحث أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في فيلم وثائقي بعنوان "ملفات المؤامرة"، و هو ما يتفق على نطاق واسع مع نسبة 9.7% من سكان نيويورك الذين كانوا يُعتقد أنهم يهود في ذلك الوقت

و يقدر البعض أن ما يصل إلى 400 يهودي ربما لقوا حتفهم في ذلك اليوم.

و تحيط نظريات مماثلة بدول أخرى ، بما في ذلك العراق و إيران ، و لكن لم يتم العثور على أي دليل على تورطها المباشر _)

نسخة مترجمة https://www.bbc.com/news/58469600

صورة توضح بعض القواعد الأمريكية في دول الشرق الأوسط والدول العربية "المسلمة"

- و لما تم الإنقلاب العسكري في أم الدنيا و وصلت بلادنا إلى "الحكم الجبري" كان أول من رضي و دعا بالبركة للفرعون الخارجي على الحاكم الشرعي و قاتله هو فرعون المدينة المنورة الحالية . و من الغريب أنه لم ينكر عليه في ذلك الوقت ؟
- و لا ننسى إرهاب الحكومة السورية السابقة للشعب السوري الذي بلغ عدد الضحايا المسجلين فيه أكثر من 617 ألف قتيل حسب ما تم إحصاؤه (من ويكيبيديا) و انسحبت كليا بطريقة غريبة و تم إعلان نصر سوريا الجديدة في أسبوع برئاسة رجل لم يسمع به الشعب قبل ذلك اليوم كان يقاتل مع داعش ثم القاعدة معلنا العداء لإسرائيل و أمريكا ...

ثم تحول إلى رجل سياسي يحب قراءة الكتب الثقافية قانع بالحكم الذي وصل إليه أخيرا ... يحب أمريكا و إسرائيل و يسمح لها بالتوغل و قصف ما تحب من سوريا ... حتى لو كان مستودع أسلحة يمكن الدفاع به عن الشعب السوري ...في المقابل يسمح لجنوده بإظهار الإرهابية القديمة اتجاه المدنيين من طوائف محددة أكثرهم من الشيعة متجاهلا الأمانة مستهزئا بالدم و هو الذي يدعو إلى الإصلاح بين الناس؟

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن خرج من الطاعةِ ، و فارق الجماعةَ ، فمات ، مات مِيتةً جاهليةً ، و من قاتل تحت رايةٍ عَمِيَّةٍ ، يغضبُ لعَصَبِيةٍ ، أو يَدْعُو إلى عَصَبِيَّةٍ أو ينصرُ عَصَبِيَّةً ، فقُتِلَ ، فقَتْلُه جاهليةٌ ، و مَن خرج على أمتي يَضْرِبُ بَرَّها و فاجرَها و لا يَتَحاشَا من مؤمنِها ، و لا يَفِي لِذِي عُهْدَةٍ عَهْدَه ، فليس مِنِّي و لستُ منه_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَنْ فرَّق بين والدةٍ و ولدِها ، فرَّق اللهُ بينَه و بينَ أحبَّتِه يومَ القيامةِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 1566 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. و بإسناد ضعيف: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: {_لَعَنَ رسولُ اللهِ مَنْ فَرَّقَ بين الوَالِدَةِ و وَلَدِها ، و بينَ الأَخِ و أَخِيهِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: ضعيف الترغيب 1120| خلاصة حكم المحدث: ضعيف

12. عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: {_إنَّ الشَّهادةَ تُكَفِّرُ كلَّ ذَنبٍ إلَّا الأمانةَ ، يُؤتَى بالرَّجلِ يومَ القِيامَةِ –و إن كان قُتِلَ في سبيلِ اللَّهِ- فيقالُ: "أدِّ أمانتَكَ"، فيقولُ: "و أنّى أؤدِّيها و قد ذَهَبتِ الدُّنيا ؟!" فتُمَثَّلُ لَهُ الأمانةُ في قعرِ جَهَنَّمَ فيَهْوي إليها فيحمِلُها على عاتقِهِ ، فتنزلُ على عاتقِهِ فيَهْوي على أثرِها أبدَ الآبدينَ_}.

قالَ زاذانُ: فأتيتُ البراءَ –رضي الله عنه- فحدَّثتُهُ فقالَ: صدقَ أخي {_إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا_}

المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير 527/1| خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال الله سبحانه وتعالى: {_۞ وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَ مِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَ اتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76)_}

[آل عمران: 75 76]

- جاء في تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران:

و قوله –سبحانه وتعالى : {_ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل_} أي : إنما حملهم على جحود الحق أنهم يقولون : "ليس علينا في ديننا حرج في أكل أموال الأميين و هم العرب ، فإن الله قد أحلها لنا" . قال الله تعالى : {_و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون_} أي : و قد اختلقوا هذه المقالة ، و ائتفكوا بهذه الضلالة ، فإن الله حرم عليهم أكل الأموال إلا بحقها ، و إنما هم قوم بهت (يعني بهتان) .

قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن [أبي] صعصعة بن يزيد ، أن رجلا سأل ابن عباس –رضي الله عنهما قال: "إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة و الشاة ؟" قال ابن عباس: (_فتقولون ماذا ؟_) ، قال -الرجل-: "نقول ليس علينا بذلك بأس" ، قال –ابن عباس : (_هذا كما قال أهل الكتاب: {_ليس علينا في الأميين سبيل_} إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم_) .

وكذا رواه الثوري ، عن أبي إسحاق بنحوه .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب : {_ليس علينا في الأميين سبيل_} قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: {_كذب أعداء الله ، ما من شيء كان في الجاهلية إلا و هو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة ، فإنها مؤداة إلى البر و الفاجر_}

تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران

- ما هي الفائدة المقصودة من هذا ؟ هل يريد التسويغ الغير مباشر لإيران و تركيا لكي تظهرا القرن الخفي في الدول العربية و تقتلا المسلمين جميعا ردا على أفعاله مساعدة لليهود في إبادة المسلمين بدون الجرح في شخصية أو عدالة اليهود و حلفائهم أمام الرأي العام ؟ أشير إلى أن لقبه الذي يلقب به يواطئ الإسم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم :

9. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يخرج رجل يقال له "السفياني" في عمق دمشق ، و عامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان ، فتجمع لهم قيس فيقتلها .... و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم_}

قال الحاكم: "صحيح الإسناد على شرط الشيخين" ، و قال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري و مسلم"

- (_(2025/04/22) قناة غزة الآن الإخبارية : ظننا خيرا بانتصار الثورة السورية و لكن ما كان في الخفاء كان صادما و مؤلما !

المقاومة الفلسطينية تطالب الحكومة السورية الجديدة بالافراج فورا عن جميع قادة المقاومة الفلسطينية في سوريا المعتقلين منذ يومين بدون أسباب_)

قناة غزة الآن الإخبارية على تيليغرام – 1.7 مليون مشترك https://t.me/gazaalannet/67276

- (_(2025/04/22) قناة غزة الآن الإخبارية : سوريا تعتقل قياديين فلسطينيين و هما خالد خالد و ياسر الزفري .

و الفصائل الفلسطينية تطالب بالإفراج الفوري عنهم _)

قناة غزة الآن الإخبارية على تيليغرام – 1.7 مليون مشترك https://t.me/gazaalannet/67277

- (_(2025/03/30) : حذرت الحكومة الأمريكية و البريطانية و الفرنسية مواطنيها من السفر إلى سوريا و دعت الحكومات إلى خروج مواطنيها و رعاياها من سوريا بأي وسيلة متاحة خوفاً من "عمليات إرهابية" قادمة _)

قناة أخبار – تقارير – تحليلات عسكرية https://t.me/Bt sm/6242

لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان (سوريا)

من يزرع الكراهية يحصد المجازر الجماعية

تقرير أولي عن الإبادة الجماعية في الساحل السوري

Humanitarian Follow-up and Human Rights Committee (Syria)

Who sows hatred, reaps mass murder

Preliminary report on genocide on the Syrian coast

23-03-2025

1

ملخص تنفيذي:

إثر إعلان التعبئة العامة لقوات الجيش والأمن بدعوى ملاحقة (فلول النظام) التي أصدرها رئيس المؤقتة، والنداءات التي خرجت من العديد من المساجد (للجهاد) وتداعي العديد من الفصائل المسلحة التابعة وغير التابعة للإدارة العسكرية الجديدة واستجابتها العشوائية للنداء توجهت إلى مختلف مناطق الساحل السوري وداهمت العديد من القرى والأحياء السكنية، ذات الأغلبية العلوية، حيث ارتكبت في الأيام الثلاثة الأولى 25 مجزرة جرى توثيقها. لقد جرى توثيق 811 فيديو والتحقق من أسماء 2246 ضحية، معظمهم من الشباب، مع نسبة من كبار السن والأطفال والنساء على أساس انتمائهم للطائفة العلوية. جرى توثيق 42 ضحية من طوائف أخرى نتيجةً لتعاطفهم ومحاولاتهم إخفاء المدنيين

تقف المنطقة على شفا كارثة إنسانية غير مسبوقة بسبب الفقر (الذي تجاوز97% من عدد السكان)، الاعتقالات غير القانونية والاختفاء القسري (أكثر من 10,000 حالة موثقة)، تسريح موظفي الدولة من مختلف القطاعات (العسكرية والمدنية)، تسريح 2014 شخصًا من قطاعي الصحة والتعليم.

التعدي على الأملاك الخاصة، تزايد انتشار خطاب الكراهية والتحريض الطائفي ، وتصاعد في حالة الخوف والرعب في عموم منطقة الساحل السوري المنكوب.

مدخل

جاء في تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان، صدر قبل عشر سنوات: ***"إن استغلال المظلومية التاريخية بشتى أشكالها لدى الطوائف، وتقديم مختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي، جعل هذه الميليشيات تتصرف وكأنها آليات وحشية لا إنسانية، لا يوجد لديها أي رادع وطني أو ديني أو أخلاقي، بل تتلذذ بتقطيع ضحاياها حتى لو كانوا أطفالا، بل تفتخر بذلك عبر نشر صور وفيديوهات لا تمت إلى الإنسانية بصلة"*** [1].

اليوم، وفي نشوة "النصر" العسكري الذي حققته هذه الميليشيات، نرى كيف تتحول هذه "الآليات الوحشية"، من الإنتاج الحِرفي للكراهية على صعيد مناطق سيطرتها في شمال غربي سوريا، إلى الإنتاج الواسع له على عموم الأراضي السورية. ونتابع أيضا، الصمت أو التواطؤ العربي والدولي على "النية المعلنة" من مسؤولين كبار في حكومة تسيير الأعمال الجديدة في دمشق، ومن شرعيي هيئة تحرير الشام، وبعض المساجد التي تسيطر عليها، لتنظيف sectarian cleansing بلاد الشام من الطائفة العلوية والفرق الضالة.

لم يتخلص الشعب السوري من خمسين عاما من الدكتاتورية العسكرية الأمنية بفرار رئيسها، ولا يزال التمتّع بحقوق الإنسان أمراً يتعرّض لتقويض خطير، صحيح أن مسؤولية السلطات الجديدة في تدهور الأوضاع الإنسانية لم تكن تتعد إمارة إدلب قبل الثامن من ديسمبر 2024، وأن ظاهرة انعدام الأمن والأمان سبقت سقوط النظام السابق، وأن وجود أكثر من 80 بالمئة من السوريين تحت سقف الفقر المدقع كان القاسم المشترك الأعلى للسوريين والسوريات في عموم الأراضي السورية. كان هذا الوضع المعاشي المأساوي المشترك بين أطياف ومناطق البلاد، هو الذي يفترض أن يشكل نقطة انطلاق مشتركة لكل الأطياف والقوى من أجل إعادة البناء وعودة المهجرين والعمل الجماعي من أجل بلد حر ومواطنة متساوية وعدالة انتقالية شاملة وسلم اجتماعي دائم.

إلا أن المُصاب الرئيس، كان في سيطرة أكثر الميليشيات تطرفا وحقدا وطائفية على مركز القرار. فهيئة تحرير الشام تحمل التاريخ الأكثر دموية بين مختلف الفصائل، وقد نجحت في السيطرة على إدلب بالقوة العسكرية والأمنية، وأقامت فيها منظومة سيطرة كاملة على سلوك الأشخاص وطريقة عيشهم في أدق التفاصيل، وطبقت العقوبات الجسدية والتعذيب على نطاق واسع، وكانت سببا في لجوء ونزوح أكثر من نصف سكان محافظة إدلب، واستبدلت هؤلاء بفصائل غير سورية تعمل تحت سلطتها وأمرتها[2]

---

[1] "محرقة المجتمع، أبرز المجازر التي تحمل أنماط انتهاكات طائفية طائفية أو عرقية في سوريا"، 13 حزيران/يونيو 2015. وفي توصيات هذا التقرير لمجلس الأمن: "مساعدة المجتمع السوري على التخلص من التنظيمات المتشددة، ومن جميع الفصائل التي تمارس انتهاكات بحقه".

[2] إضافة لثلث هيئة تحرير الشام من مكون غير سوري نجد: – حركة المهاجرين السنة في إيران (إيران) – لواء القوقاز (روسيا) – لواء الأوزبك (أوزبكستان) – الحزب الإسلامي التركستاني (الصين) – كتيبة المغاربة (المغرب) – الجماعة الطاجيكية (طاجيكستان) – الجماعة الألبانية (ألبانيا)–

الجريمة الأصلية

ما من شك أن الجنين المشوه المسمى "جبهة النصرة" قد حمل في بنيته وأيديولوجيته وممارساته عقدة الكراهية الأصلية هذه: كل الكتاتيب الجهادية تعلم الأطفال كتاب أبو مصعب السوري: **"أهل السنة في الشام في مواجهة النصيرية والصليبية واليهود"**. وتعيد الكتاتيب فصولا من كتاب عمر عبد الحكيم: **"أن وضع كلمة ديمقراطي إلى جانب مسلم كمن يضع "كلمة حلال على زجاجة الخمر"** وصولا للقول: **"نجهر بالقول، الديمقراطية كفر وشرك بالله...[3]... معتقدوها كفرة ملحدون أو مرتدون زنادقة".** ومنذ وصوله الشمال السوري، صار أبو عبد الله المهاجر (المصري عبد الرحمن العلي) مشرفا على تثقيف المجاهدين. ونقرأ في كتابه "مسائل في فقه الجهاد" ما لا نجد في كتاب "كفاحي" لهتلر: **"اتفق علماء الإسلام قاطبة على جواز إتلاف الدواب وقتلها حال القتال"[4]، و"مشروعية قطع وحزّ رؤوس الكفرة الفجرة الحربيين أحياءً كانوا أو أمواتا"[5]**، مذكرا بمناسبة وبدون مناسبة بفتوى ابن تيمية في الطوائف المرتدة: ***"هؤلاء يجب قتلهم حتما[6]*، كذلك جواز التحريق والتغريق[7]، *"يا معشر قريش، والذي نفس محمد بيده: ما أرسلت لكم إلا بالذبح"[8]*...** وصولا إلى خلاصة حماسته التدميرية بالقول: **"وبهذا، تقرر معنا مشروعية أعمال التخريب في أراضي وأملاك ومنشآت العدو بصورة مطلقة، لكل ما تستطيع أن تصل إليه أيدي المجاهدين المباركة لتكبت وتقهر، وتغيظ أعداء الله أين كانوا، وتدع الحسرة تأكل قلوبهم وهم يرون الدمار والخراب يأكل أراضيهم، وأملاكهم، ومنشآتهم، وغير ذلك من مظاهر دنياهم التي أنعم الله بها عليهم"** (ص 234). مضيفا على كل هذا: ***"يتقرر معنا بجلاء: مشروعية رمي الكفار المحاربين وقتلهم، وقتالهم بكل وسيلة تحقق المقصود من إعلاء كلمة الله، والقضاء على فتنة الكفر والفساد في البلاد، ومن فوق رؤوس العباد، وإن كانت تلك الوسيلة هي ما يعرف اليوم بـ "أسلحة الدمار الشامل" من الأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية ونحوها[9]*.**

لواء الغرباء (جنسيات مختلفة) – جماعة البلوش (باكستان) – جماعة عتبة بن فرقد الأذربيجاني (أذربيجان) – كتيبة أبو يعقوب التركي (تركيا) – كتيبة الإيجور

[3] عمر عبد الحكيم (أبو مصعب السوري)، فصل من كتاب دعوة المقاومة الإسلامية العالمية، في الأصل: ص 1035.

[4] أبو عبد الله المهاجر، مسائل في فقه الجهاد، ص 236.

[5] نفس المصدر، ص 277.

[6] نفس المصدر، ص 267.

[7] نفس المصدر، ص 172.

[8] نفس المصدر، ص 277.

[9] نفس المصدر، ص 183-184.

هذا المعلم التكفيري لم يكن في صفوف داعش، وإنما كان يعلم التاءات الثلاث (التحريم، التكفير والتفجير) في معسكرات الشمال الغربي لسوريا وفي أحضان جبهة النصرة ثم جبهة تحرير الشام[10].

حتى التنظيمات السلفية الجهادية السورية باتت تشكي وتعاني من الفوضى والقتل العشوائي والشحن المذهبي الذي لم ينج منه أحد. فدعا قائد أحرار الشام **خالد عبود** إلى وضع عهد وعقد بين الفصائل الجهادية يخفف من غلوائها ويوقف نزيف المزاودات بعد طوفان المقاتلين الأجانب في الأراضي السورية، وتصرفاتهم الخارجة عن المنطق والعقل. إثر جرائم تكررت، وأحداث مرعبة جرت، ومعارك بينية أودت بحياة آلاف مؤلفة من المقاتلين، وأضعافهم من المدنيين، طلب قائد حركة أحرار الشام في 15 أيار/مايو من عام 2014 كل الفصائل المسلحة بالتوقيع على **"ميثاق شرف ثوري"**[11] يدعو لنواظم وقواعد إسلامية وأخلاقية توقف ما صار عارا وشينا على الجميع. وقد استجابت الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجيش المجاهدين وفيلق الشام وألوية الفرقان على هذا الميثاق الذي جاء فيه:

- الحفاظ على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض.
- قوانا الثورية تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري، وتؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سوريا خالصا رافضة أي تبعية للخارج.
- يهدف الشعب السوري إلى إقامة **دولة العدل والقانون والحريات** بمعزل عن الضغوط والإملاءات.
- الثورة السورية هي ثورة أخلاق وقيم تهدف إلى تحقيق الحرية والعدل والأمن للمجتمع السوري بنسيجه الاجتماعي المتنوع بكافة أطيافه العرقية والطائفية.
- تلتزم الثورة السورية باحترام حقوق الإنسان التي يحث عليها ديننا الحنيف.

كان الرد على هذا الاقتراح من جبهة النصرة بائسا ودنيئا، ولنستعرض بعضا من هذيانه:

---

[10] أكدت قناة "حلب اليوم" أن مقتل أبو عبد الله المجاهد جاء عقب استهداف سيارته في ريف حلب الغربي على الطريق الواصل بين سرمدا وباب الهوى قرب مفرق قرية باتبو في ريف حلب، في 18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، في استهداف طيران التحالف الدولي سيارته باعتباره أحد شرعيي جبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

[11] في كتاب "جبهة النصرة" النص الكامل لميثاق الشرف الثوري ورد جبهة النصرة كاملا عليه ص 185 إلى ص 194.

"نحن في جبهة النصرة نرفض كل الرفض وبكل صراحة ووضوح هضم أو إخفاء دور الإخوة المهاجرين في هذا الجهاد المبارك، فقد قاموا بدور عظيم وكبير نصرةً لأهل الشام ... **فنحن يجمعنا بأهل الإسلام أخوة الدين التي تسمو على كل رابطة ترابية أو وطنية، ونصرتنا للمسلمين تكون قائمة على الدين والولاء له، لا على الوطن والتراب والولاء له**... ليعلم الجميع أن الدولة الإسلامية المنشودة التي نريدها **هي الدولة التي تقوم على أساس الدين والإيمان والشريعة قبل كل شيء وعلى ذلك يكون الولاء والبراء، فلا يستوي عندنا مسلم بكافر وإن ما يؤذي إخواننا المهاجرين يؤذينا وما يصيبهم يصيبنا، ومن يهمزهم فقد همزنا، فيا أيها المهاجرون هذه أرض الشام فسيحوا فيها، وأبواب الشام ستبقى مفتوحة على مصراعيها لكل من أراد نصرتها والخير لها ولأهلها".**

وجاء في الرد أيضا : "نص البيان على أن الفصائل الموقعة على هذا البيان تريد أن تقدِّم رموز النظام ومجرميه إلى المحاكمة العادلة بعيدًا عن الثأر والانتقام، **وهذا مخالف لما قررته الشريعة أن أصحاب الردة المغلظة ليس لهم في الإسلام إلا السيف، وطواغيت النظام ورموزه وركائزه من أصحاب الردة المغلظة الذين أمر الشرع بقتلهم عند القدرة عليهم: "اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة"! "هناك ثأر شرعي وانتقام شرعي قررته الشريعة الغراء. وإن عدم الانتقام لأهل الشام لهو الخذلان بعينه".**

في كل المعارك الإيديولوجية وجرائم القتال البينية، لم نقرأ لجبهة النصرة وهيئة تحرير الشام مراجعة واحدة أو حديث في مجرد أخطاء.

لقد قامت جبهة النصرة على خطاب الكراهية الأصلي هذا، وبوصولها لدمشق ورغم كل المساحيق التجميلية، لم يكن من السهل، وقف المسلكيات الحاقدة والجرائم الجسيمة التي تكبّل تاريخها القصير، هذه المسلكيات التي ربت عليها كوادرها وملثميها وأشبالها! وليس الحديث الناعم للوفود العربية والأوربية الزاحفة من المهاجر السورية، ما يعطي الطمأنينة للناس ولا تطمينات وزير خارجية حكومة تسيير الأعمال[12]، فملثمي الحواجز من أجانب وسوريين سيواصلون طرح السؤال العنصري الطائفي الحاقد نفسه:

-أنت سني أم علوي؟ ..

ولن يكون بالإمكان إيقاف هذه الممارسات التي تترجم في الاعتقالات التعسفية واحتلال البيوت وطرد الناس من عملهم ومصادرة خيراتهم باعتبار كل العلويين من فلول النظام البائد وكل الشيعة عملاء لإيران

[12] كشف وزير الخارجية الشيباني في الاتحاد الأوربي عن خطابه الطائفي الحاقد، عندما اعتبر الطائفة العلوية مسؤولة عن قتل مليون سوري. علما بأن المنظمات الحقوقية تعطي ربع هذا العدد للضحايا المدنيين منذ 2011 وقسم غير قليل منهم كان ضحية المجموعات الإرهابية ناهيكم عن الضحايا في صفوف الأقليات؟ بما في ذلك 270 ضحية مجزرة طالت السنة شارك بها وصنف إرهابيا إثرها.

وكل المسيحيين خدما عند الغرب الصليبي وكل الدروز عملاء لإسرائيل وأخيرا بعد الهجوم على بلدة الصمنين: كل الحوارنة فلول إلخ .

لم تخف "هيئة تحرير الشام" خطاب الكراهية في مناهجها التعليمية والمساجد الواقعة تحت سيطرتها واستمرارها على النهج نفسه بعد تسلم السلطة في دمشق، وقد تصاعدت وتيرة الاعتداءات الطائفية والعنف الخطابي والعملي عبر التسريحات الجماعية على أساس طائفي، **وبدا واضحا أن الحق في الحياة والعمل والأمن** يتعرض يوميا لانتهاكات جراء الهجمات التي تشنّها السلطة الجديدة والميليشيات التابعة لها، وكذلك أعمال القتل أخذاً بالثأر وأعمال الانتقام التي ترتكبها تلك السلطة والميليشيات التابعة لها ضد مجموعة سورية محدّدة طائفياً، بحجة واهية، هي انتماء رأس النظام السابق بيولوجياً إلى تلك المجموعة البشرية، وقد جرى استهداف النساء والأطفال والقطاعات الخدمية والصحية والتعليمية والعلمية. وكانت الحجج والتبريرات التي تقدمها سلطة الأمر الواقع: حوادث فردية، ممارسة الحق الخاص من مواطن تعرض للأذى في زمن النظام البائد، تصرفات رد فعلية...

أصبحت أعمال القتل الطائفي وترويع السكان والتهديد وهدر كرامة الإنسان لتلك الطائفة، أو أي طرف معارض لممارسات تلك السلطة، السمة الأبرز في انتهاكات حقوق الإنسان، وخصوصاً المجازر المتنقّلة في منطقة الساحل السوري، التي يعيش فيها نسبة عالية من العلويين؛

إن استمرار العمليات العسكرية إلى تلك اللحظة من السلطة الجديدة والميليشيات التابعة لها، خصوصاً في الساحل السوري وبعض مناطق حمص، أدّى إلى الاحتقان الطائفي ونشر العنصرية والكراهية والتحريض الطائفي عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

منذ استلام السلطة الجديدة مقاليد الحكم، استخدمت تلك السلطة أساليب المراوغة والكذب في تحقيق الأمن والأمان للمواطنين، إذ تعهّدت لكافة عناصر الجيش والقوى الأمنية بعد حلّها، بعدم المساس بهم بعد تسليمهم لأسلحتهم، إلّا من قام بارتكاب جرائم بحق السوريين، لكن تلك الوعود تبخّرت بعد أسبوع من استلامها السلطة.

الاعتقال التعسفي

احتجزت السلطة الجديدة، والممثّلة بهيئة تحرير الشام، عدداً غير معروف من الأشخاص من مؤسستي الجيش والأمن، إضافة إلى أشخاص كثر تمّ اتهامهم بالتعامل مع السلطة السابقة؛ ففي الأسبوع الأول من استلامها الحكم، وحسب ما دُوّن لدينا باعتقالها لـِ 354 شخصاً، ادّعت تلك السلطة أن هؤلاء سوف يخضعون للعدالة الانتقالية بسبب ارتكابهم انتهاكات واسعة بحق المواطنين السوريين. لكن، بعد تقديم التعهدات

والوعود لكافة عناصر الجيش والأمن، والطلب إليهم تسليم أسلحتهم وتسوية أوضاعهم المدنية، قامت تلك السلطة باعتقال عدد غير معروف، لكن، **تمّ توثيق اعتقال 8276 شخصاً** من عناصر الجيش والقوى الأمنية والعاملين المدنيين لدى هاتيْن المؤسستين، أغلب تلك الاعتقالات تمّ على أساس طائفي، من دون أن تسمح لهم بأي اتصال بالعالم الخارجي، في انتهاك للمعايير الدولية؛ كما تمّ إخفاء هؤلاء في السجون، ومُنِعَت كل المنظمات الحقوقية من الوصول إليهم، وهم لا يزالون خارج إطار الحماية القانونية، ولا تخضع معاملتهم ولا أوضاعهم لمراقبة أي هيئة مستقلّة، وطنية كانت أو دولية، وتسمح سرّية اعتقالهم بإخفاء أي انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان يتعرّضون لها، بما فيها التعذيب والقتل أو سوء المعاملة، كما ترفض السلطة الجديدة استقبال أي بعثة دولية مستقلّة لمعرفة مصير هؤلاء المعتقلين[13].

إثرَ سقوط النظام، التجأ عدد من أفراد الجيش والأمن من حرس الحدود والقوات العاملة النظامية إلى كلّ من جمهورية العراق والدولة اللبنانية؛ وبعد التعهد الذي أطلقته السلطة الجديدة بالحفاظ على حياتهم وتسوية أوضاعهم، عاد القسم الأكبر منهم إلى سورية، لكنّ تلك التعهدات تبخّرت بعد عودتهم مباشرة، فقامت السلطة الجديدة باعتقال أغلب من عاد منهم، **والموثّق لدينا هو 3024 شخصاً، ولا يُعرَف مصيرهم حتى كتابة هذا التقرير**؛ وهنا نطالب الحكومتين العراقية واللبنانية بكشف كافة ملابسات تسليم هؤلاء، والتعهدات التي قُدّمت لتلك الدولتين، بالرغم من أن الدولتين هما دولتا لجوء.

الاختفاء القسري

تواردت الأنباء عن عدد لا يُستهان به من الاعتقالات التعسفية، وخاصة من محافظتي حمص وحماة، لكنّ العدد الأكبر كان من مدينة حمص، وليس لدينا توثيق لهذه الحالات، لكنّ هناك أنباء مؤكّدة عن اختفاء أكثر من 600 شخص من مدينة حمص وحدها. وبسبب خوف الأهالي، لم يتمّ الإفصاح عن تلك الأسماء، ولا يمكن معرفة عدد المختفين قسرياً من دون قبول السلطة الجديدة لاستقبال لجنة تقصّي حقائق مستقلة توضّح هذا الأمر.

القتل العمد خارج الأطر القانونية والقضاء

انتشرت عدة فيديوهات توثّق انتشار القتل المباشر وبطريقة مهينة للكرامة الإنسانية، بحق عدد من الأشخاص، وذلك بعد استلام السلطة الجديدة زمام الأمور، وادّعت السلطة الجديدة أنها ناتجة عن أعمال فردية وانتقامية، وأنها سوف تحاسب من ارتكب تلك الأفعال المشينة؛ وقد قمنا بتوثيق 227 حالة في عدد من المدن السورية.

[13] قامت "لجنة المتابعة الإنسان وحقوق الإنسان" بتقديم قائمة كاملة بالأسماء إلى لجنة التحقيق المستقلة المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان والسيد غير بيدرسون شخصيا.

الإبادة الجماعية

وفقاً لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة، فالإبادة الجماعية **تعني أيّاً من الأفعال الخمسة المُرتكَبة بقصد التدمير الكلّي أو الجزئي لجماعة قومية أو عرقية أو اثنية أو دينية، سواء من خلال قتل أعضاء من هذه الجماعة، أو إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بهم، أو إخضاع الجماعة، عمداً، إلى ظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي كلّياً أو جزئياً، أو فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة، أو نقل أطفالٍ من الجماعة، عنوةً، إلى جماعة أخرى**. في حالة منطقة الساحل السوري (الطائفة العلوية)، تمّ توثيق الأفعال الخمسة الآنفة الذكر، وتقديمها على أنها أدلّة على ارتكاب إبادة جماعية بحقّ تلك الجماعة. ولا تزال مساعي التوثيق هذه مستمرّة حتى لحظة كتابة التقرير.

شكّلت الإبادة الجماعية، بحقّ مجموعة سكانية بوصفها تنتمي إلى الطائفة العلوية، التي ارتكبتها السلطة الجديدة، ممثَّلة بهيئة تحرير الشام والميليشيات التابعة لها، صدمة للمجتمع السوري والعالم من بشاعتها وطريقة تنفيذها، وقد تمّ توثيقها بعدد كبير من الفيديوهات عبر الفضاء الإلكتروني، فتمّ توثيق 811 فيديو لعمليات القتل وإحراق البيوت والتهجير والنهب لكل ممتلكات تلك القرى التي ارتكبت فيها تلك الإبادة، كما وُثِّقَت أسماء تلك القرى وعدد الضحايا المدنيين فيها، تمّ توثيق 2246 ضحية جلّها من الشباب، ونسبة منها من كبار السنّ والأطفال والنساء[14]. كما تعرّضت بعض الأسر من الطوائف الأخرى إلى القتل بسبب تعاطفهم مع الضحايا أو محاولة إخفائهم عن وجه هؤلاء المجرمين، فتمّ توثيق 42 ضحية منهم.

إضافة إلى لجوء أكثر من عشرين ألف مواطن إلى عكار في لبنان وقاعدة حميميم وأماكن أكثر أمنا في الجوار. لقد أسفر العدوان العسكري على الساحل عن مقتل المدنيين وإلحاق أضرار بالبنيات التحتية الحيويّة، وجعل الملايين عاجزين عن الحصول على ضروريات العيش. ناهيكم عن حالة التوتر الطائفي والرعب السائدة اليوم إضافة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، **وتحوّل تلك المنطقة إلى منطقة منكوبة.** وتلك الأفعال ترتقي إلى جريمة الإبادة الجماعية .

هناك تأكيداً من الأهالي الناجين أن العدد أكبر بكثير وأن العديد من الجثث قد تم القائها في البحر أو في حفر جماعية أو حرقها، وما لم تصل بعثة تحقيق أممية مستقلّة، فلا يمكننا معرفة كامل تفاصيل تلك الإبادة وعدد ضحاياها.

التهجير والاستيلاء على الممتلكات الخاصة وفصل عدد كبير من موظفي الدولة

[14] تعتبر هذه القائمة غير حصرية ومؤقتة، وما زلنا بصدد التدقيق في قائمة من أكثر من ألفي شخص غير معروفي المصير حتى اللحظة.

لم تكن سورية في وضع اقتصادي جيد قبل سقوط النظام بسبب الفساد المستشري في أجهزة الدولة، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على الدولة السورية، إذ وصلت معدلات الفقر حسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2024 إلى 93% من الشعب السوري، إلّا أنه بعد سقوط النظام واستلام السلطة الجديدة لزمام الحكم، ازداد الأمر سوءاً، فزادت معدلات الفقر إلى 97 % من الشعب السوري، وذلك بسبب عمليات الطرد لقسم كبير من كافة مؤسسات الدولة وقطع رواتبهم، وقد شملت كافة المنتمين إلى مؤسسات الجيش والأمن وباقي القطاعات المرتبطة بها، إضافة إلى التسريح التعسّفي لقسم كبير من العاملين في باقي المؤسسات وأهمها القطاعيْن الصحي والتعليمي، إذ تمّ توثيق أكثر من 2014 شخصاً من القطاع الصحي فقط، في محافظة اللاذقية، وهذا ما أدّى إلى وقف الخدمات الطبية في أغلب مشافي الدولة والمراكز الصحية الأخرى.

كما قامت السلطة الجديدة بطرد عدد كبير من العاملين في الدولة من بيوتهم والاستيلاء عليها بالرغم من أن أغلب تلك البيوت هي أملاك خاصة.

إن الانتهاكات الاقتصادية والاجتماعية التي ارتكبتها السلطة الجديدة تشكّل الخطر الأكبر على المجتمع السوري، **وتهدّد السلم الأهلي بسبب انتشار البطالة والفقر والجريمة المنظّمة وتفكّك المجتمع.**

المسؤولية الجنائية لمن شارك في الإبادة الجماعية

كان رد حكومة تسيير الأعمال والرئيس المؤقت على وقوع هذه الجرائم بأعذار أقبح من الذنب، ففي بادئ الأمر تمترس رد المسؤولين حول "مؤامرة مدبرة من الخارج لزعزعة الأمن والنظام"، ورغم أن كل الأصوات التي سمعناها في الساحل ومن القوى المدنية والحقوقية أدانت العمل الجبان والمجرم لمجموعة صغيرة منبوذة من كل الفئات في الساحل السوري بالتعرض لعدد من قوات الأمن العام، حيث صدرت الأوامر من الرئيس المؤقت نفسه بالتعبئة العامة والتوجه إلى منطقة الساحل "لإخماد المؤامرة" على حد قوله. وقد حصلنا على أسماء من أصدر الأوامر (وفق شهادة من ضابط منشق على معرفة بكواليس الأمور):

رئيس الأركان السورية: **علي نور الدين النعسان** (وهومن قيادة هيئة تحرير الشام والنصرة)
وزير الدفاع السوري **مرهف أبو قصرة** (وهو من قيادة هيئة تحرير الشام العسكرية والأمنية)
مدير المخابرات العامة **أنس حسن خطاب**. (من القيادة الأمنية لهيئة تحرير الشام)
ونلاحظ أن مراسلاتهم كانت تبدأ بجملة، عملا بتوجيهات رئيس الجمهورية
وقد صدرت هذه الأوامر إلى الفصائل العسكرية التالية:

1- **الجهاز العسكري والأمني في هيئة تحرير الشام** (من سوريين وأجانب)
2- **الفصائل السورية** التالية:
   - فرقة العمشات (سوريا)
   - فرقة الحمزات (سوريا)
   - حركة أحرار الشرقية (سوريا)

- فرقة المنتصر بالله (سوريا)
- فرقة محمد الفاتح (سوريا)
- فرقة السلطان مراد (سوريا)

3- الفصائل غير السورية التالية:

- حركة المهاجرين السنة في إيران (إيران)
- لواء القوقاز (روسيا)
- لواء الأوزبك (أوزبكستان)
- الحزب الإسلامي التركستاني (الصين)
- كتيبة المغاربة (المغرب)
- الجماعة الطاجيكية (طاجيكستان)
- الجماعة الألبانية (ألبانيا)
- لواء الغرباء (جنسيات مختلفة)
- جماعة البلوش (باكستان)
- جماعة عتبة بن فرقد الأذربيجاني (أذربيجان)
- كتيبة أبو يعقوب التركي (تركيا)
- كتيبة الإيغور

تمكنت "لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان" من معرفة أسماء الأشخاص الذين كلفوا بقيادة فصائلهم في هذه المجازر الجماعية، وقد انتشرت فديوهات يظهر فيها مسلحون أجانب وسوريون يفتخرون بدورهم في هذه المجازر، كذلك مئات الشهادات الموثقة للضحايا.

بعد حملات الاحتجاج والشجب المحلية والدولية على المجازر الواقعة بحق أهلنا في الساحل السوري، اضطر الرئيس المؤقت، لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة ولجنة للسلم الأهلي. وكانت الخطيئة الأولى في تحديد النطاق الزمني للتحقيقات بيوم السادس من آذار 2025 فقط ، كذلك عدم التنصيص على نشر تقرير لجنة التحقيق الختامي، وأخيرا، تنصيب مجموعة أسماء كانت جزءا من خطاب الحقد الطائفي والمروجين له، ناهيكم عن خبرتهم الصفرية في قضايا التحقيق، وغياب الكفاءة والنزاهة والخبرة والاستقلالية عنهم. لذا قام الحقوقيون السوريون بتشكيل فرق عمل ميدانية للرصد والتوثيق ، وأيضاً استنفر نشطاء المجتمع المدني بتشكيل فرق إغاثية لتوفير ما يمكن لإغاثة المنكوبين رغم كل التحديات.

خلاصات عاجلة

إننا نطالب الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن بالاستجابة السريعة لنداء الاستغاثة الذي اطلقته منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في سوريا، والذي أيده ووقع عليه عشرات الآلاف من السوريين والسوريات من كل الأطياف والمناطق:

1- إعلان الساحل السوري وأرياف حمص وحماة مناطق منكوبة إنسانيا.
2- أن تقوم الأمم المتحدة بتدخل إنساني مستدام واسع النطاق في تلك المناطق.
3- أن يشمل تدخل الأمم المتحدة إجراءات الحماية، وإعادة الإعمار، والتأهيل، وبرامج الدعم طويلة الأمد.
4- التنسيق مع المجتمع المدني ومشاركة الجمعيات المحلية في المناطق المنكوبة، للعمل معاً وتوحيد الجهود والموارد لاستجابة منسقة وشاملة، حيث الجهات المحلية مصدر موثوق ومعروف لدى الناس المتضررة وأسر الضحايا.
5- تأسيس لجان مجتمعية في المناطق والقرى المتضررة من شخصيات يثق بها المجتمع المحلي، للمساعدة في الرصد، والتقييم، والاستجابة، والمراقبة.
6- إرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق بكافة الانتهاكات التي حدثت بالمناطق المنكوبة.
7- إرسال لجان مراقبة دولية لمنع مزيد من الانتهاكات ووقف سفك الدم السوري.

نتمنى الاستجابة لهذه المطالب المحقة لمعالجة الكارثة الحاصلة بحق المدنيين في الساحل السوري.

الملاحق:

تضم الملاحق مئات الصفحات والأفلام التوثيقية والشهادات تحت القسم، وهي تحت تصرف أية لجنة تحقيق أممية مستقلة.

لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان

تشكلت اللجنة في 16 شباط/فبراير 2025 بمشاركة 13 منظمة غير حكومية سورية لحقوق الإنسان ومنظمات مدنية سورية داخل وخارج سوريا. إثر "الاجتماع الموسع للقوى والشخصيات المدنية والسياسية السورية". وقد انضمت لها مجموعات عديدة في مختلف المدن السورية. تعمل اللجنة على رصد الانتهاكات التي تقع في سوريا وتشمل دائرة اهتمامها الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية والبيئية. قامت اللجنة بعدة دورات تدريبية للكوادر وبشكل خاص في تنظيم الحملات الحقوقية وإعداد التقارير وبناء هيئة سورية مستقلة للعدالة الانتقالية. يضم كادرها الأساسي 57 ناشطا حقوقيا يعملون داخل وخارج سوريا.

للاتصال باللجنة: يمكن مراسلة اللجنة على البريد الإلكتروني:

syrmeeting@gmail.com

sihr.geneva@gmail.com

- أشير إلى أن الأخبار الحقيقية الغير مقيدة حسب رغبة وسائل الإعلام يتم نشرها في تيليغرام ... تظن الشعوب العربية أن تيليغرام غير مراقب طالما أنه تابع للروس ... لكن القبض على مؤسس تيليغرام في فرنسا لم يكن بدون فائدة لهم ...

  - (_(2024/09/06):

'هل أصبحت المحادثات الخاصة غير آمنة ؟ تيليجرام يُخضع تطبيقه للرقابة بعد اعتقال الرئيس التنفيذي في فرنسا'

بعد إلقاء القبض على الرئيس التنفيذي للشركة، أجرت شركة Telegram تغييرات على سياسات الخصوصية الخاصة بها، مما أدى إلى إلغاء التزام سابق بحماية بيانات المستخدم من سلطات إنفاذ القانون.

في تحديثٍ سري، حذف تيليجرام ضمانًا سابقًا "بعدم مساعدة جهات إنفاذ القانون في الحصول على بيانات المستخدمين". كشف موقع The Verge عن هذا التعديل في 5 سبتمبر مما يثير تساؤلات حول إلتزام المنصة بسرية بيانات المستخدمين...

أصدر الرئيس التنفيذي لشركة تيليجرام بافيل دوروف أول بيان عام له منذ اعتقاله مساء الخميس و قال: "إن الزيادة المفاجئة في عدد مستخدمي تيليجرام إلى 950 مليونًا تسببت في آلام النمو التي جعلت من السهل على المجرمين إساءة استخدام منصتنا".

لهذا السبب، وضعتُ هدفي الشخصي في هذا الصدد هو ضمان تحسين الأمور بشكل ملحوظ. و قد بدأنا هذه العملية داخليًا بالفعل... _)

نسخة مترجمة

https://www.ndtv.com/world-news/pavel-durov-private-chats-no-longer-safe-telegram-to-moderate-after-ceos-france-arrest-6507262

- (2025/01/08) : أظهرت أرقام نشرتها منصة المراسلة "تيليجرام" أن الخدمة نقلت بيانات أكثر بكثير عن مستخدميها إلى السلطات الفرنسية في النصف الثاني من عام 2024 بعد اعتقال مؤسسها بافيل دوروف في باريس.

أعلنت الشركة أنها سلمت عناوين IP (يمكن تتبع مكان تواجد المستخدم به) و أرقام هواتف طلبتها باريس في 210 حالات بين يوليو و سبتمبر، و 673 حالة بين أكتوبر و ديسمبر. و يمثل هذا ارتفاعًا من أربعة حالات فقط في الربع الأول، و ستة حالات في الربع الثاني.

و قال مصدر مطلع على قضية دوروف لوكالة فرانس برس في ديسمبر/كانون الأول "إن المنصة تستجيب بشكل متكرر لطلبات من النظام القضائي من فرنسا و دول أخرى".

نسخة مترجمة
https://www.lemonde.fr/en/pixels/article/2025/01/08/telegram-gave-more user-data-to-french-authorities-after-founder-s-arrest 6736824 13.html

- و هرب رئيس الحكومة السورية السابقة على متن طائرة إلى روسيا التي رفضت تسليمه أو الإعلام عن مكانه و تتصرف كما يحلو لها كأننا بلا قيمة ...
- روسيا ذات العداء المطلق لأمريكا من وراء الشاشة ... أصبحت الآن بسرعة تدير صفقات تجارية مع ترمب رئيس أمريكا الحالي . للتوصل إلى سلام مع أوكرانيا :

- (_(2025/04/25) : النص الكامل لإتفاق السلام الأمريكي بحسب REUTERS :

'الأقاليم'

الولايات المتحدة تعترف قانونيًا بشبه جزيرة القرم كجمهورية روسية.

تعترف الولايات المتحدة بحكم الأمر الواقع بسيطرة روسيا على منطقة لوغانسك، و سيطرة جزئية على زابوريزهيا ودونيتسك وخيرسون (وفقًا لـ LBS)

أوكرانيا تستعيد السيطرة على منطقة خاركوف و محطة الطاقة الكهرومائية كاخوفكا وبركة كينبورن.

أوكرانيا تعيد محطة زابوريزهيا للطاقة النووية، وستنقل السيطرة عليها إلى الولايات المتحدة، وسيتم توزيع الكهرباء على روسيا وأوكرانيا.

'وقف فوري لإطلاق النار'

أوكرانيا تحصل على ضمانات أمنية من أوروبا.

أوكرانيا لن تحاول الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

قد تنضم أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

'اقتصاد'

سيتم إعادة بناء أوكرانيا بالكامل و ستحصل على تعويض مالي كامل؛

تنفذ الولايات المتحدة و أوكرانيا التعاون الإقتصادي المنصوص عليه في صفقة الموارد؛

العقوبات: رفع العقوبات المفروضة على روسيا بشكل كامل منذ عام 2014.

الولايات المتحدة و روسيا ستتعاونان في قطاع الطاقة _)

قناة أخبار – تقارير – تحليلات عسكرية

https://t.me/Bt_sm/6386

- و نرجع للوراء قليلا ... هل حصل ترمب على رئاسة أمريكا أم فاز بها بنزاهة ؟

  - (_ أشار مجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة بثقة عالية إلى أن الحكومة الروسية قد تدخلت و أثرت بنتائج الإنتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016.

و ذكر تقييم أجراه مكتب مدير الإستخبارات الوطنية في كانون الثاني / يناير 2017 أن القيادة الروسية كانت تفضل المرشح الرئاسي دونالد ترامب على نظيرته هيلاري كلينتون و أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أمر شخصياً «بحملة تأثير» لإلحاق الضرر بفرص كلينتون الإنتخابية و «إضعاف» الرأي العام في العملية الديمقراطية الأميركية.

في 7 أكتوبر / تشرين الأول 2016 ، ذكرت وزارة الدفاع الوطني و وزارة الأمن الداخلي أن وكالة مجتمع الإستخبارات الأمريكية كانت متأكدة تماماً من أن الحكومة الروسية قد أدارت عمليات قرصنة للرسائل الإلكترونية بقصد التدخل في سير الإنتخابات الأمريكية.

و وفقا لتقرير أوندي ODNI في 6 يناير 2017 ، فإن المخابرات العسكرية الروسية (GRU) قد اخترقت خوادم اللجنة الوطنية الديمقراطية (DNC) ، و حساب البريد الإلكتروني الشخصي لمدير حملة كلينتون جون بوديستا و إحالة محتوياتها إلى ويكيليكس.

على الرغم من أن المسؤولين الروس كانوا قد نفوا تورطهم في أي اختراقات أو تسريبات لل DNC، إلا أن هناك أدلة شرعية قوية تفيد بأن عملية اختراق DNC مرتبطة بعمليات روسية معروفة.

في يناير 2017، شهد مدير المخابرات الوطنية جيمس كلابر أن روسيا تدخلت أيضا في الإنتخابات من خلال نشر الأخبار المزيفة التي تم الترويج لها على وسائل التواصل الإجتماعي.

في إطار التحقيق في التدخل الروسي بالإنتخابات الرئاسية الأمريكية، قابل المستشار الخاص المكلف بإدارة التحقيق، روبرت مولر شخصًا واحدًا على الأقل من شركة فيسبوك، كان له صلة بحملة ترامب الإنتخابية.

من يونيو 2016 و حتى مارس 2019، أجرى كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI و المستشار الخاص تحقيقات عديدة أسفرت عن توجيه اتهامات لستة و عشرين مواطنًا روسيًا و ثلاث منظمات روسية. كما قام المستشار الخاص بالتحقيق في العلاقات بين روسيا و شركاء ترامب، و أشارت أصابع الإتهام إلى كل من ريك جيتس و روجر ستون، و أدين كل من بول مانافورت، مايكل فلين، جورج بابادوبولوس، أليكس فان دير زوان، وكر صامويل باتن و مايكل كوهين بالتآمر.

وصف ترامب هذا التحقيق بأنه «خدعة» مدعياً أنه كان ذريعة للديمقراطيين لأنهم خسروا الإنتخابات، و قام بإقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي بسبب هذه القضية _)

https://ar.wikipedia.org/wiki/2016_المتحدة_الولايات_انتخابات_في_الروسي_التدخل

OFFICE OF THE DIRECTOR OF NATIONAL INTELLIGENCE

LEADING INTELLIGENCE INTEGRATION

Joint DHS and ODNI Election Security Statement

DIRECTOR OF NATIONAL INTELLIGENCE
WASHINGTON, DC 20511

October 07, 2016

Joint Statement from the Department of Homeland Security and Office of the Director of National Intelligence on Election Security

The U.S. Intelligence Community (USIC) is confident that the Russian Government directed the recent compromises of e-mails from US persons and institutions, including from US political organizations. The recent disclosures of alleged hacked e-mails on sites like DCLeaks.com and WikiLeaks and by the Guccifer 2.0 online persona are consistent with the methods and motivations of Russian-directed efforts. These thefts and disclosures are intended to interfere with the US election process. Such activity is not new to Moscow—the Russians have used similar tactics and techniques across Europe and Eurasia, for example, to influence public opinion there. We believe, based on the scope and sensitivity of these efforts, that only Russia's senior-most officials could have authorized these activities.

Some states have also recently seen scanning and probing of their election-related systems, which in most cases originated from servers operated by a Russian company. However, we are not now in a position to attribute this activity to the Russian Government. The USIC and the Department of Homeland Security (DHS) assess that it would be extremely difficult for someone, including a nation-state actor, to alter actual ballot counts or election results by cyber attack or intrusion. This assessment is based on the decentralized nature of our election system in this country and the number of protections state and local election officials have in place. States ensure that voting machines are not connected to the Internet, and there are numerous checks and balances as well as extensive oversight at multiple levels built into our election process.

Nevertheless, DHS continues to urge state and local election officials to be vigilant and seek cybersecurity assistance from DHS. A number of states have already done so. DHS is providing several services to state and local election officials to assist in their cybersecurity. These services include cyber “hygiene” scans of Internet-facing systems, risk and vulnerability assessments, information sharing about cyber incidents, and best practices for securing voter registration databases and addressing potential cyber threats. DHS has convened an Election Infrastructure Cybersecurity Working Group with experts across all levels of government to raise awareness of cybersecurity risks potentially affecting election infrastructure and the elections process. Secretary Johnson and DHS officials are working directly with the National Association of Secretaries of State to offer assistance, share information, and provide additional resources

1 / 2

صورة من تقرير مكتب التحقيقات الفيديرالي عن تزوير الإنتخابات الأمريكية 2016

- يا عباد الله المسلمين المؤمنين الحذرين الراشدين إن شاء الله سبحانه... لا أتهم إخلاصكم . زادكم الله حرصا و جزاكم الله خير الجزاء . لكن لا تتركوهم يضحكون عليكم بالحيلة و يمحونكم جميعا مع رسالة الإسلام و يستولون على الكعبة بيت الله الحرام و المدينة المنورة و بيت المقدس و على خيبر بالمكر و الخداع و لا غالب إلا الله
- إحذروا من إيران
- إحذروا من الشيعة
- إحذروا من حكومات العرب و كل من أكل المال الحرام
- إحذروا من اليهود و الصليبيين و كل من يقبل صفقة مادية معهم
- إحذروا من الأنترنت و من كل جهاز يتم ربطه بها (حاسوب ، هاتف ، تلفاز ذكي...)
- إحذروا من الجمعيات الخيرية المزيفة التي تضع وجه "شيخ و دكتور و عالم" في المقدمة لسرقة التبرعات و لا ترسل تسجيل فيديو يثبت وصول تبرعاتكم و استلامها من طرف طفل أو أمرأة وسط حطام بنايات غزة . (ليس في مستودع مغلق)
- إحذروا من وسائل الإعلام التي نشرت مقطعا عن حيوان غراب يرمي علم إسرائيل و عن حيوان وشق يعض بعض الجنود الإسرائيليين ... و عن عاصفة فلوريدا و حريق كاليفورنيا و حريق تل أبيب بصور و مقاطع بعضها مفبرك بالذكاء الإصطناعي ثم تظهر بعض التعليقات قال كاتبوها "الله عز و جل أرسل جنوده لكي تحرر فلسطين" ... فترسم هذه الأخبار في أذهانكم أن الجلوس حلال و أن النصر قادم بدون تطبيق أمر الله عز و جل بالنفير و نصرة المظلومين و أن تجويع إخوتنا و قتلهم و تعذيبهم اليومي مع أطفالهم و نسائهم ليس بتلك الوحشية .
- إحذروا من المقاطع التي تظهر إرسال صواريخ من اليمن أو لبنان ثم تظهر هروب الإسرائيليين ثم تنفجر المفرقعات في السماء . و من مقاطع تفجير طائرة درون صغيرة . و من مقاطع تفجير جنود حماس لدبابات إسرائيلية ثم يظهر تصريح رسمي من وزارة العدو يتباكون بدموع التماسيح و يقولون أنهم خسروا ملايين الدولارات لشرائها (و هم من يصنعونها . و يتكلمون بلغة "مليار دولار" في سوق الأسلحة ...)

- إن هذه المشاهد توهم أن النصر قادم إلى إخوتنا قريبا . فيشعر بعضنا بالراحة و الإطمئنان عليهم ... و لكن الحقيقة أن ناشريها يقولون لكم بطريقة غير مباشرة : " إنهم بخير و في أقصى قابلية للجهاد .. هم لا يحتاجون لكي تتركوا الأفرشة الدافئة و تجاهدوا معهم ... سينتصرون قريبا ... أكملوا النوم و الأحلام السعيدة " ...

و الحرب أسوء من هذه اللعبة المصورة بكثير . هم في أشد حاجة للمساعدة . و ليس اللوم على جنود حماس الذين يضحون بأنفسهم في ساحة الحرب . و لكن على المنافقين و المخابرات بينهم و بين الذين يمثلون مساعدتهم و هم في كل مكان . لقد كانوا يجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أفضل قرون الأمة فكيف بالقرب من عدو الإسلام في آخر الأمة ؟ ... و اللوم ثم الذل و البلاء على كل العرب المتخاذلين الذين يزعمون الإسلام و تركوا إخوتهم بأطفالهم و نساءهم للأعداء و المنافقين و ستدور المؤامرة اليهودية الصليبية عليهم كما تدور مؤامرة الإبادة على غزة و اليمن الآن ... إلا أن يشاء الله سبحانه خيرا بالأمة التي خالفت أمره سبحانه و هو العزيز الحكيم ...

الضحية الوحيدة في هذه المؤامرة هي الشعوب المسلمة التي تؤمن بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ...

10. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: {_أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ و رحمةٌ ، ثمَّ يكونُ خلافةً و رحمةً ، ثمَّ يكونُ مُلكًا و رحمةً ، ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ ، فعليكم بالجِهادِ و إنَّ أفضلَ جهادِكم الرِّباطُ ، و إنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ_}

المحدث: الألباني|المصدر: السلسلة الصحيحة 3270|خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

○ لو لم يلتقي الصادقون الأحرار بينهم تحت نور سورة الكهف و لم يخططوا بسرعة و بقوا منتظرين إذن بشري من المتآمرين إلا أن يشاء الله سبحانه ... أيام قليلة فقط و ستظهر مناوشات مصطنعة بين دولة عربية و دولة صليبية يهودية ثم يطلق مجهول من تلك الدولة العربية صاروخا صغيرا أو طائرة درون صغيرة اتجاههم ثم سيجمعون كيدهم ثم يأتون صفا لقتل الشعب جميعا بالأطفال و النساء و كبار السن و احتلال الأرض ... شعبا مسلما بعد شعب مسلم ...

○ و الشاهد:

11. قال الله عز و جل: {_ و لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا و من يرتدد منكم عن دينه فيمت و هو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون_}

[البقرة : 217]

○ و لن يتوقفوا إلى غاية إدخال الحكم الديكتاتوري القمعي المستبد الذي يمنع الفتوحات الإسلامية و يمنع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يمنع حرية التعبير و يمنع التدين بالإسلام كليا إلى كافة الحكومات العربية المسلمة إن استطاعوا ... لن يصرحوا بهذا مباشرة لكن حقيقة الإنسان تظهر من أفعاله و فلتات لسانه ...

و كشف الله سبحانه لنا سياستهم أنها لعبة للتحسيس بالأمان المؤقت و تناسي أن غضب الله عز و جل و الأمان الكاذب اتجاه أعداء الأمة الإسلامية سيحذفها و سيحذف الإسلام ...

إما بإسلام محرف يلغي الإسلام الحق ... و الشاهد:

12. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ ، و لَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العُلَمَاءِ ، حتَّى إذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بغيرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا و أَضَلُّوا_}

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

و إما بالقمع و القتل في سبيل مخالفة إسلام فرعون المحرف ... والشاهد الذي قاله الله العليم سبحانه و {_قوله الحق_} الذي ليس بلا فائدة بلا معنى و بلا عبرة عن أقوام ماتوا و رجعوا إلى الله سبحانه و قال الله عنهم: {_تلك أمة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم و لا تسألون عما كانوا يعملون_}

13. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَ لْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26) وَ قَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (27) وَ قَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَ قَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَ إِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَ إِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَ مَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَ قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (31) وَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ (34) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَ عِندَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (35) وَ قَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۚ وَ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَ مَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (37) وَ قَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (38) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَ إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40)

۞ وَ يَا قَوْمِ ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَ تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (41) تَدْعُونَنِي لِأَكفُرَ بِاللَّهِ وَ أُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (42) لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَ أَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (43) فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44)_}

[غافر : 26 44]

يكره الصريحون و الساترون للعداوة عودة الفتوحات الإسلامية و هي قادمة إن شاء الله كما بشرنا الله سبحانه و رسوله الله صلى الله عليه وسلم ...

14. قال الله سبحانه وتعالى: {_ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَ أُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ۖ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَت طَّائِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14) _}

[خاتمة الصف]

الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عِصابَتانِ من أُمتِي أحْرَزَهُما اللهُ من النارِ ، عِصابَةٌ تَغزُو الهِندَ ، و عِصابةٌ تَكونُ مع عِيسَى بنِ مَرْيَمَ_}

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 4012 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الدجال ، قيل: "فأين العربُ يَوْمَئِذٍ ؟"، قال: {_هم يَوْمَئِذٍ قليلٌ [وفي لفظ بإسناد ضعيف: و جلهم ببيت المقدس]، و إمامُهم رجلٌ صالحٌ ، فبَيْنَما إمامُهم قد تَقَدَّم يُصَلِّي بهِمُ الصُّبْحَ ، إذ نزل عليهم عيسى ابنُ مريمَ الصُّبْحَ ، فرجع ذلك الإمامُ يَنْكُصُ يَمْشِي القَهْقَرَى ليتقدمَ عيسى ، فيضعُ عيسى يدَه بين كَتِفَيْهِ ، ثم يقولُ له: "تَقَدَّمْ فَصَلِّ ؛ فإنها لك أُقِيمَتْ"، فيُصَلِّى بهم إمامُهم ، فإذا انصرف قال عيسى: "افتَحوا البابَ"، فيَفْتَحُون و وراءَه الدَّجَّالُ ، معه سبعونَ ألفَ يهوديٍّ كلُّهم ذو سيفٍ مُحَلًّى و سَاجٍ ، فإذا نظر إليه الدَّجَّالُ ذاب كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ. و ينطلقُ هاربًا ، فيُدْرِكُه عند بابِ لُدٍّ الشرقيِّ ، فيقتلُه ، فيَهْزِمُ اللهُ اليهودَ ، فلا يَبْقَى شيءٌ مِمَّا خلق اللهُ عَزَّ و جَلَّ يَتَواقَى به يهوديٌّ ، إلا أَنْطَقَ اللهُ ذلك الشيءَ ، لا حَجَرٌ ولا شجرٌ ولا حائطٌ ولا دابةٌ ، إلا الغَرْقَدَةُ ، فإنها من شَجَرِهِم لا تَنْطِقُ ، إلا قال: "يا عبدَ اللهِ المسلمَ هذا يهوديٌّ فتَعَالَ اقتُلْه". فيكونُ عيسى ابنُ مريمَ في أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا ، و إمامًا مُقْسِطًا يَدُقُّ الصليبَ ، و يَذْبَحُ الخِنْزيرَ ، و يضعُ الجِزْيةَ ، و يتركُ الصدقةَ ، فلا يُسْعَى على شاةٍ ولا بعيرٍ ، و تُرْفَعُ الشحناءُ و التباغُضُ ، و تُنْزَعُ حِمَةُ كلِّ ذاتِ حِمَةٍ ، حتى يُدْخِلَ الوليدُ يدَه في فِيِّ الحَيَّةِ (يعني في فم الأفعى) فلا تَضُرُّه ، و تَضُرُ الوليدةُ الأسدَ فلا يَضُرُّها ، و يكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها ، و تُمْلَأُ الأرضُ من السِّلْمِ كما يُمْلَأُ الإناءُ من الماءِ ، و تكونُ الكلمةُ واحدةً ، فلا يُعْبَدُ إلا اللهُ ، و تضعُ الحربُ أوزارَها ، و تُسْلَبُ قريشٌ مُلْكَها ،

و تكونُ الأرضُ كفاثورِ الفِضَّةِ ، تُنْبِتُ نباتَها بعَهْدِ آدمَ حتى يجتمعَ النَّفَرُ على القِطْفِ من العنبِ فيُشْبِعُهم ، و يجتمعُ النَّفَرُ على الرُّمَّانةِ فتُشْبِعُهم ، و يكونُ الثَّوْرُ بكذا وكذا من المالِ ، و يكونُ الفَرَسُ بالدُّرَيْهِماتِ ، ... و إنَّ قبلَ خروجِ الدَّجَّالِ ثلاثَ سنواتٍ شِدادٍ ، يُصِيبُ الناسَ فيها جُوعٌ شديدٌ ، يأمرُ اللهُ السماءَ السنةَ الأولى أن تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِها ، و يأمرُ الأرضَ أن تَحْبِسَ ثُلُثَ نباتِها ثم يأمرُ السماءَ في السنةِ الثانيةِ فتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِها ، و يأمرُ الأرضُ فتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نباتِها ، ثم يأمرُ السماءَ في السنةِ الثالثةِ فتَحْبِسُ مطرَها كلَّه ، فلا تَقْطُرُ قُطْرةً ، ويأمرُ الأرضَ فتَحْبِسُ نباتَها كلَّه فلا تُنْبِتُ خضراءَ ، فلا يَبْقَى ذاتُ ظِلْفٍ إلا هَلَكَت إلا ما شاء اللهُ } قيل: "فما يُعِيشُ الناسَ (ماذا يأكل الناس) في ذلك الزمانِ ؟" قال: {_التهليلُ ، و التكبيرُ و التحميدُ ، و يُجْزِئُ ذلك عليهم مَجْزَأَةَ الطعامِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7875 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بعض فتن الدجال ثم قال: { فَبيْنَما هو كَذلكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بينَ مَهْرُودَتَينِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ علَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، و إِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ منه جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فلا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ (يعني حيث ينتهي نظره ، أي أن كل كافر في دائرة رؤية عيسى عليه الصلاة والسلام يموت أو يقتل نصرا من الله عز و جل للمسلمين هناك)، فَيَطْلُبُهُ حتَّى يُدْرِكَهُ ببَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ (و هي مدينة في فلسطين المحتلة) ، ثُمَّ يَأْتي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ منه ، فَيَمْسَحُ عن وُجُوهِهِمْ وَ يُحَدِّثُهُمْ بدَرَجَاتِهِمْ في الجَنَّةِ . فَبيْنَما هو كَذلكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إلى عِيسَى: "إنِّي قدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لا يَدَانِ لأَحَدٍ بقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّورِ" (جبل الطور بسيناء مصر)، وَ يَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ هُمْ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ علَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ ما فِيهَا ، وَ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فيَقولونَ: "لقَدْ كانَ بهذِه مرَّةً مَاءٌ" (يعني أن عددهم كثير لدرجة أن أولهم يشربون بحيرة طبرية بأكملها حتى تنشف ثم يمر آخرهم فيقولون أن هذه البحيرة كان فيها الماء ذات يوم)،

وَ يُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، حتَّى يَكونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِن مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَومَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، فيُرْسِلُ اللَّهُ عليهمُ النَّغَفَ في رِقَابِهِمْ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إلى الأَرْضِ ، فلا يَجِدُونَ في الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَ نَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إلى اللهِ ، فيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لا يَكُنُّ منه بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: "أَنْبِتي ثَمَرَتَكِ ، وَ رُدِّي بَرَكَتَكِ"، فَيَومَئذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَ يَسْتَظِلُّونَ بقِحْفِهَا ، وَ يُبَارَكُ في الرِّسْلِ ، حتَّى أنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتَكْفِي القَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبيْنَما هُمْ كَذلكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ ، فَعليهم تَقُومُ السَّاعَةُ _}

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2937 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_والَّذي نفسي بيدِه ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يُكلِّمَ السِّباعُ الإنسَ ، و يُكلِّمُ الرَّجلُ عذَبَةَ سوطِه ، و شِراكَ نعلِه ، و يُخبِرُه فخِذُه بما حدَّث أهلُه بعدَه }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 122 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

5. صَلّى رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أقْبَلَ علَى النَّاسِ فَقالَ: {_بيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا ، فَقالَتْ: "إنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهذا ، إنَّما خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ" }، فَقالَ النَّاسُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ)، فَقالَ: { فإنِّي أُومِنُ بهذا أنَا ، و أَبُو بَكْرٍ ، و عُمَرُ } وما هُما ثَمّ ، و بيْنَما رَجُلٌ في غَنَمِهِ إذْ عَدَا الذِّئْبُ ، فَذَهَبَ منها بشَاةٍ ، فَطَلَبَ –الراعي حتَّى كَأنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا منه ، فَقالَ له الذِّئْبُ هذا: "اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي ، فمَن لَهَا يَومَ السَّبُعِ يَومَ لا رَاعِيَ لَهَا غيرِي ؟!"_} فَقالَ النَّاسُ: (_سُبْحَانَ اللَّهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ_) قالَ: { فإنِّي أُومِنُ بهذا أنَا ، و أَبُو بَكْرٍ ، و عُمَرُ }. وما هُما ثَمَّ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3471 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

و ما هما ثم : (لم يكن أبو بكر و عمر بين الناس حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ، و مع ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما يؤمنان به)

- قيل بدون دليل أن الطائفة المقاتلة على الحق إن شاء الله لا تظهر إلى وقت الدجال و لا يجب أن يطبق المسلمون فرض الجهاد حتى تظهر هذه المعجزات و هذا يخالف:

6. عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه قال: كنتُ جالسًا عندَ رسولِ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ رجلٌ: "يا رسولَ اللَّهِ، أذالَ النَّاسُ الخيلَ، و وضعوا السِّلاحَ، وقالوا: لا جِهادَ قد وَضعتِ الحربُ أوزارَها"، فأقبلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بوجهِهِ قال: { كذبوا الآنَ ، الآنَ جاءَ القتالُ ، ولا يزالُ من أمَّتي أمةٌ يقاتِلونَ على الحقِّ ، و يزيغُ اللَّهُ لَهم قُلوبَ أقوامٍ ، و يرزقُهم منْهم ، حتَّى تقومَ السَّاعةُ و حتَّى يأتِيَ وعدُ اللَّهِ ، و الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ وَ هوَ يوحي إليَّ أنِّي مقبوضٌ غيرُ ملبَّثٍ و أنتم تتَّبعوني أفنادًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، و عقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 3563 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟

1. قال الله سبحانه وتعالى {_وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70) وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71)_}

[المائدة : 65 71]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (39) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41)_}

[الروم : 38 41]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53)_}

[الأنفال: 51 53]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ كَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ_}

[الأنعام: 129]

5. قال الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام: {_فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَ يُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (12) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13)_}

[نوح: 10 13]

6. قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قال رَبُّكُمْ عزَّ و جلَّ: {_لوْ أنَّ عِبادي أطاعوني لَأسقَيْتُهم المَطَرَ باللَّيلِ و لَأطْلَعْتُ عليهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ ، و لَمَا أسمَعْتُهم صَوتَ الرَّعْدِ_} وقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_حُسْنُ الظَّنِّ باللهِ مِن حُسْنِ العِبادةِ_}، وقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_جَدِّدوا إيمانَكُمْ_}. قيل: "يا رسولَ اللهِ ، وكيفَ نُجَدِّدُ إيمانَنا ؟" قالَ: {_أكثِروا مِن قوْلِ "لا إلَهَ إلَّا اللهُ"_}.

المحدث : الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 7866 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

7. قال النَّاسُ: "يا رسولَ اللَّهِ غلا السِّعرُ فسعِّر لَنا" قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: {_إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ القابضُ الباسطُ الرَّازقُ ، و إنّي لأرجو أن ألقَى اللَّهَ و ليسَ أحدٌ منكُم يطالبُني بمَظلمةٍ في دمٍ ولا مالٍ_}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن دقيق العيد | المصدر : الاقتراح في بيان الاصطلاح | الصفحة أو الرقم : 113 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ لَـٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96)_}

[الأعراف : 96]

9. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنْتُ عاشِرَ عشرةٍ في مسجِدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقام فتًى من الأنصارِ، فقال: "يا رسولَ اللهِ، أيُّ المؤمنينَ أفضَلُ؟"، قال: {_أحسَنُهم خُلقًا_}. قال: "فأيُّ المُؤمنينَ أكيسُ؟"، قال: {_أكثرُهم للموتِ ذِكْرًا وأحسَنُهم استعدادًا قبلَ أنْ ينزِلَ به، أولئك الأكياسُ_}. ثمَّ إنَّ الفتى جلَسَ، فأقبَلَ علينا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال: {_يا معشرَ المُهاجِرينَ، خِصالٌ خمْسٌ إذا نزلْنَ بكم وأعوذُ باللهِ أنْ تُدْرِكوهنَّ : لم تظهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتَّى يُعْلِنوا بها، إلَّا فشا فيهم الطَّاعونُ والأوجاعُ الَّتي لم تكُنْ مضَتْ في أسلافِهم الَّذين مَضَوا قبلَهم، ولا انتقَصوا المكيالَ والميزانَ إلَّا أُخِذُوا بالسِّنينَ وشِدَّةِ المؤنةِ وجورِ السُّلطانِ عليهم، ولم يَمْنعوا زكاةَ أموالِهم إلَّا مُنِعُوا القَطْرَ من السَّماءِ، ولولا البهائمُ لم يُمْطَروا، ولم يَنْقضوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسولِه إلَّا سلَّطَ اللهُ عليهم عدُوًّا من غيرِهم، فأخَذَ بعضَ ما في أيديهم، وما لم يَحْكمْ أئمَّتُهم بما أنزَلَ اللهُ وتَخيَّروا فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، إلَّا جعَلَ اللهُ بأْسَهم بينهم_}. ثمَّ أمَرَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عوفٍ يَتجهَّزُ لسَرِيَّةٍ يبعَثُه عليها، فأصبَحَ عبدُ الرَّحمنِ وقد اعتَمَّ بعمامةٍ كَرابيسَ سوداءَ، فنقَضَها النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعمَّمَه، وأرخى من خلْفِه أربعَ أصابعَ أو قريبًا من شِبْرٍ، ثمَّ قال: {_هكذا فاعتَمَّ يا ابنَ عوفٍ؛ فإنَّه أعرَفُ وأحسَنُ_}. ثمَّ أمَرَ بِلالًا، فرفَعَ إليه اللِّواءَ، فعقَدَه، ثمَّ قال: {_خُذْ يا ابنَ عَوفٍ، فسَمِّ اللهَ، واغْزُوا في سَبيلِ اللهِ، فقاتِلوا من كفَرَ باللهِ، لا تَغُلُّوا، ولا تَغْدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تَقْتلوا دابَّةً؛ فهذا عهدُ اللهِ فيكم وسُنَّةُ رسولِه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ_}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 445/7 | خلاصة حكم المحدث : سنده رواته ثقات

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدي الذي يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟ إن الله سبحانه هو "الجامع الهادي الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهدينا و يجمعنا

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)_}

[خاتمة يس]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58) وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَ آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا_}

[الإسراء: 58-59]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَ لَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ (34) وَ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (35)_}

[الأنعام: 34 35]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31)_}

[الرعد : 31]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)_}

[الأنفال: 62 63]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (56) }

[القصص: 56]

7. قال الله سبحانه: {_وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ (59) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ _}

[خاتمة الذاريات]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَ لَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (59) وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) }

[غافر: 59-60]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدُّعاءُ هوَ العبادةُ ثمَّ قرأ : {_وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ_} }

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 388/2 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_المهديُّ مِنَّا أهلَ البيتِ يصلحُهُ اللهُ في ليلةٍ }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 58/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلتم: {_إنَّ الدِّينَ ليأرِزُ إلى الحجازِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها و ليُعقلنَّ الدِّينُ منَ الحجازِ معقِلَ الأرويَّةِ من رأسِ الجبلِ ، إنَّ الدِّينَ بدأَ غريبًا و يرجِعُ غريبًا ، فطوبَى للغرباءِ ، الَّذينَ يُصلِحونَ ما أفسدَ النَّاسُ مِن بعدي مِن سُنَّتي_}

المحدث: الترمذي| المصدر: سنن الترمذي 2630|خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

12. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَ شَاهِدٍ و مَشْهُودٍ (3) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَ هُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ الَّذِينَ فتنوا الْمُؤمنِينَ وَ الْمُؤمنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتوبوا فلَهمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ (13) وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (20) بل هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (21) فِي لَوحٍ مَّحْفُوظٍ (22)_} [البروج]

13. عن صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: {_كانَ مَلِكٌ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ ، وَ كانَ له سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قالَ لِلْمَلِكِ: "إنِّي قدْ كَبِرتُ ، فَابْعَثْ إلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ"، فَبَعَثَ إلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ ، فَكانَ -الغلام في طَرِيقِهِ إذَا سَلَكَ رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إلَيْهِ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ ، فأعْجَبَهُ ،

فَكانَ إذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بالرَّاهِبِ وَ قَعَدَ إلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، فَشَكَا ذلكَ إلى الرَّاهِبِ ، فَقالَ: (_إذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ ، فَقُلْ "حَبَسَنِي أَهْلِي" ، و إذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ "حَبَسَنِي السَّاحِرُ")،

فَبيْنَما الغلام هو كَذلكَ إذْ أَتَى علَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقالَ: "اليومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ"، فأخَذَ حَجَرًا ، فَقالَ: "اللَّهُمَّ إنْ كانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إلَيْكَ مِن أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هذِه الدَّابَّةَ حتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ"، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَ مَضَى النَّاسُ ،

فأتَى الرَّاهِبَ فأخْبَرَه ، فَقالَ له الرَّاهِبُ: "أَيْ بُنَيَّ ، أَنْتَ اليومَ أَفْضَلُ مِنّي ؛ قدْ بَلَغَ مِن أَمْرِكَ ما أَرَى ، و إنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فلا تَدُلَّ عَلَيَّ".

وَ كانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأكْمَهَ وَ الأبْرَصَ ، وَ يُدَاوِي النَّاسَ مِن سَائِرِ الأدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كانَ قدْ عَمِيَ ، فأتَاهُ بهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقالَ: "ما هَاهُنَا لكَ أَجْمَعُ ، إنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي"، فَقالَ: "إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا إنَّما يَشْفِي اللَّهُ ، فإنْ أَنْتَ آمَنْتَ باللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ"،

فَآمَنَ باللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ ، فأتَى –جليس الملك إلى المَلِكَ فَجَلَسَ إلَيْهِ كما كانَ يَجْلِسُ ، فَقالَ له المَلِكُ: "مَن رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟" قالَ: "رَبِّي"، قالَ: "وَ لَكَ رَبٌّ غيرِي؟" قالَ: "رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ"،

فأخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الغُلَامِ ، فَجِيءَ بالغُلَامِ ، فَقالَ له المَلِكُ: "أَيْ بُنَيَّ قدْ بَلَغَ مِن سِحْرِكَ ما تُبْرِئُ الأكْمَهَ وَ الأبْرَصَ ، وَ تَفْعَلُ وَ تَفْعَلُ!"، فَقالَ: "إنِّي لا أَشْفي أَحَدًا ؛ إنَّما يَشْفي اللَّهُ"، فأخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتّى دَلَّ علَى الرَّاهِبِ ،

فَجِيءَ بالرَّاهِبِ ، فقِيلَ له: "ارْجِعْ عن دِينِكَ"، فأبَى ، فَدَعَا بالمِنشَارِ ، فَوَضَعَ المِنشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ .

ثُمَّ جِيءَ بجَلِيسِ المَلِكِ فقِيلَ له: "ارْجِعْ عن دِينِكَ"، فأبَى ، فَوَضَعَ المِنشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ به حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ،

ثُمَّ جِيءَ بالغُلَامِ فقِيلَ له: "ارْجِعْ عن دِينِكَ"، فأبَى ، فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ ، فَقالَ: "اذْهَبُوا به إلى جَبَلِ كَذَا وَ كَذَا ، فَاصْعَدُوا به الجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ و إلَّا فَاطْرَحُوهُ"، فَذَهَبُوا به فَصَعِدُوا به الجَبَلَ ، فَقالَ الغلام : "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ"، فَرَجَفَ بهِمِ الجَبَلُ فَسَقَطُوا ، وَ جَاءَ الغلام يَمْشِي إلى المَلِكِ فَقالَ له المَلِكُ: "ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟"، قالَ الغلام : "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ"،

فَدَفَعَهُ الملك- إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ ، فَقالَ: "اذْهَبُوا به فَاحْمِلُوهُ في قُرْقُورٍ ، فَتَوَسَّطُوا به البَحْرَ ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ ، و إلَّا فَاقْذِفُوهُ"، فَذَهَبُوا به ، فَقالَ -الغلام : "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ" فَانْكَفَأَتْ بهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا ، وَ جَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ ، فَقالَ له المَلِكُ: "ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟"، قالَ -الغلام-: "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ".

فَقالَ -الغلام لِلْمَلِكِ: "إنَّكَ لَسْتَ بقَاتِلِي حتَّى تَفْعَلَ ما آمُرُكَ به"، قالَ الملك : "وَما هُوَ؟"، قالَ -الغلام : "تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَ تَصْلُبُنِي علَى جِذْعٍ ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِن كِنَانَتِي ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ: "باسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ"، ثُمَّ ارْمِنِي ؛ فإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذلكَ قَتَلْتَنِي"،

فجَمَع -الملك النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَ صَلَبَهُ علَى جِذْعٍ ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِن كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ في كَبْدِ القَوْسِ ، ثُمَّ قالَ: "باسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ"، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ في صُدْغِهِ في مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ ، فَقالَ النَّاسُ: "آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ".

فَأُتِيَ المَلِكُ فقِيلَ له: "أرأيتَ ما كُنتَ تَحْذرُ ؟ قدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بكَ حَذَرُكَ ؛ قدْ آمَنَ النَّاسُ !"، فأمَرَ بالأُخْدُودِ في أَفْوَاهِ السِّكَكِ ، فَخُدَّتْ وَ أَضْرَمَ النِّيرَانَ وَ قالَ: "مَن لَمْ يَرْجِعْ عن دِينِهِ فأحْمُوهُ فِيهَا"، أَوْ قيلَ له: "اقْتَحِمْ"،

فَفَعَلُوا حتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَ معهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقالَ لَهَا الغُلَامُ: "يا أُمَّه ، اصْبِرِي ؛ فإنَّكِ علَى الحَقِّ".}

الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 3005 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غريبا ؟

1. عن أَبِي هُرَيْرَة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها و قَفِيزَها ، و مَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَها و دِينارَها ، و مَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّها و دِينارَها ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، و عُدْتُمْ مِن حَيْثُ بَدَأْتُمْ }. شَهِدَ علَى ذلكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ و دَمُهُ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2896 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: { يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لا يُجْبَى إليهِم قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ }، قُلْنَا: "مِن أَيْنَ ذَاكَ؟"، قالَ: { مِن قِبَلِ العَجَمِ ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ }، ثُمَّ قالَ: {_يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لا يُجْبَى إليهِم دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ_}، قُلْنَا: "مِن أَيْنَ ذَاكَ؟"، قالَ: {_مِن قِبَلِ الرُّومِ_}، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: { يَكونُ في آخِرِ أُمَّتي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا ، لا يَعُدُّهُ عَدَدًا }.

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل السادس والثمانون: كيف ستتحرر القدس و ما حولها إن شاء الله ؟

1) بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يخرُجُ من خراسانَ راياتٌ سودٌ فلا يردُّها شيءٌ حتّى تنصِبَ بإيلِياءَ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : ضعيف الجامع | الصفحة أو الرقم : 6420 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

- إسناد هذا الحديث ضعيف لكن صفة الجيش بنفس اللفظ مذكورة في حديث آخر صحيح الإسناد:

1 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا رأيتمْ الراياتِ السودَ قدْ جاءتْ منْ قبلِ خراسانَ ، فأتوهَا فإنَّ فيها خليفةَ اللهِ المهدي_}

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 643 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2) بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تخرجُ راياتٌ سودٌ من قِبَلِ المشرقِ فلا يردَّها شيءٌ حتَّى تَنصبَ بإيلياءَ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : النخشبي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات | الصفحة أو الرقم : 394/1 | خلاصة حكم المحدث : غريب

- إسناد هذا الحديث ضعيف لكن صفة الجيش بنفس اللفظ مذكورة في حديث آخر صحيح الإسناد:

2 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَقتتِلُ عندَ كَنزِكم ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خَليفةٍ ، ثُمَّ لا يَصيرُ إلى واحدٍ منهم ، ثُمَّ تَطلُعُ الرَّاياتُ السُّودُ مِن قِبلِ المَشرقِ ، فيقاتلونَكُم قتالًا لَم يقاتِلهُ قومٌ ، -ثُمَّ ذَكَرَ شيئًا لا أحفَظُه فقال: { فإذا رَأَيتُموه ، فبايِعوه و لو حَبْوًا على الثَّلجِ ؛ فإنَّهُ خَليفةُ اللهِ المَهديُّ_}.

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : ابن كثير | المصدر : البداية والنهاية 42/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي صحيح

- لو صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قال الحديث ، فإن هذا الجيش سيسير من خراسان و لا يستطيع شيئ أن يمنعه إن شاء الله تعالى حتى يصل إلى إيلياء و يحررها ... إيلياء هي مدينة القدس أو كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم "بيت المقدس" ... و الشاهد:

3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّما يُسَافَرُ إلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الكَعْبَةِ وَ مَسْجِدِي وَ مَسْجِدِ إِيلِيَاء }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1397 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3 وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ ، و مَسْجِدِي ، وَ مَسْجِدِ الأَقْصَى_}.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 1864 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

- خراسان :

(كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة (أي الشرق) . هي بلاد واسعة تشكل الشمال الشرقي في إيران و تمتد بين جرجان و طبرستان من جهة و بين ما وراء النهر من جهة أخرى. و كان يتبعها من الناحية السياسية بلاد ما وراء النهر و سجستان (أفغانستان الحالية) و في أيام العرب كان هذا الإقليم ينقسم إلى أربعة أرباع نسب كل ربع إلى إحدى المدن الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم الإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة و هذه المدن هي: نيسابور ، و مرو ، و هراة ، و بلخ. و في العهد الطاهري نقل الأمراء الطاهريون دار الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا مدينة نيسابور عاصمة الإقليم و الإقليم الذي يعرف الآن باسم خراسان، يضم أقل من نصف خراسان القديمة أما بقية الإقليم فتابع لأفغانستان، و هي البلاد التي تمتد شرقا من الخط الذي يبدأ من سرخس في الشمال و يتجه صوب الجنوب مباشرة مارا بمنتصف المسافة بين مشهد و هراة. أما المنطقة الممتدة من مرو حتى نهر جيحون فتدخل في الأراضي الروسية _)

كتاب تعريف بالأماكن الواردة في البداية و النهاية لإبن كثير من موقع الإسلام

صورة توضح موقع خراسان القديمة بالنسبة لبعض الدول الحالية

الفصل السابع والثمانون: ما هي خطة الفتح إن شاء الله سبحانه

- لا عون لنا إلا الله الكافي الباقي المعين عز و جل ، و أمرنا سبحانه بالأخذ بالأسباب ، و بما أن الحكومات العربية مطبعة مع اليهود و الصليبيين حرام علينا أن نلدغ من نفس الجحر و ننتظر قبولهم و مساعدتهم و هم لن يساعدوا إلا بالحيل التي تمحو الإسلام و تمحو الجهاد كليا .. و بما أن شعب باكستان مسلمون و أرضهم هي جزء من خراسان القديمة التي تطلع منها الرايات السود ، و بما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا تحرير القدس من الرايات السود التي تتبع المهدي في أرض يتساقط فيها الثلج و تطلع من خراسان (والشواهد في الفصل السابق) و بما أن الباكستانيين في حالة استعداد و حذر من خيانة الهند ... يجب التعاون معهم على البر و التقوى و الجهاد لتحرير كشمير و الهند ، و الإتفاق بالمقابل على أن يساعدونا في المسير من أجل تحرير القدس إن شاء الله سبحانه . لا غالب إلا الله ثم لدينا العدد و لديهم العتاد . والشاهد:

1. قال الله عز و جل: { وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَىٰ ۖ وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2)_}

[المائدة: 2]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عِصابَتانِ من أُمتِي أحْرَزَهُما اللهُ من النارِ ، عِصابَةٌ تَغزُو الهِندَ ، و عِصابةٌ تَكونُ مع عِيسَى بنِ مَرْيَمَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 4012 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : {_ وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند ، فإن أدركتها أنفق نفسي و مالي ، فإن أقتل كنت من أفضل الشهداء ، و إن أرجع فأنا أبو هريرة المحرر }

رواه الإمام أحمد و النسائي و الحاكم.

4. بإسناد ضعيف: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ليغزون الهند لكم جيش يفتح الله عليهم ، حتى يأتوا بملوكهم مغللين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم ، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابن مريم بالشام_} قال أبو هريرة: (_إن أنا أدركت تلك الغزوة بعت كل طارف لي و تالد و غزوتها ، فإذا فتح الله علينا و انصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر ، يقدم الشام فيجد فيها عيسى بن مريم ، فلأحرصن أن أدنوا منه فأخبره أني قد صحبتك يا رسول الله_) . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم و ضحك ثم قال : { هيهات ، هيهات } .

رواه نعيم بن حماد في " الفتن " (ص/409)

- أشير إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمهم "جيشان من أمتي" و لكن سماهم "عصابتان من أمتي" إشارة لقلة عددهم و خذلان إخوتهم ... و مع ذلك بشرهم بالفتح و الحرز من النار . و تصديق الله عز و جل لحديث رسوله صلى الله عليه وسلم يلوح في الأفق القريب إن شاء الله سبحانه :

  - ((2025/04/29) : في تطور عسكري لافت، أقالت السلطات الهندية قائد القيادة الشمالية في الجيش الهندي، الفريق الركن سوشيندرا كومار، على خلفية فشل استخباراتي خطير. و قد تم استبداله بالفريق الركن براتيك شارما، نائب رئيس أركان الجيش للإستراتيجية، و الذي تم نقله بشكل عاجل من نيودلهي يوم أمس لتسلُّم القيادة الجديدة. و خلال أول خطاب له أمام الضباط في كشمير، واجه القائد الجديد موقفًا صعبًا، إذ لم يتردد الضباط في التعبير عن استيائهم من الوضع الميداني، و جاءت تصريحاتهم حادة و صادمة، حيث قالوا:

"كامل كشمير باتت ضد الجيش الهندي بسبب أفعالنا."

"الكشميريون باتوا يطاردون أرواحنا."

"هل لا زلتم تريدون منا القتال ضد الجيش الباكستاني لنخلق أعداءً من الجانبين ؟"

"لا نستطيع حتى الذهاب إلى السوق، السكان المحليون يكرهوننا بشدة."

"نخشى أن يقوم المقاولون المحليون بتسميم طعامنا."

و يُتوقع أن يواجه الفريق براتيك شارما أوقاتًا عصيبة في منصبه الجديد وسط تصاعد التوترات في كشمير، مما دفع بعض الضباط إلى التمني له بالحظ، قائلين: "نتمنى لك التوفيق يا جنرال براتيك... الأوقات القادمة صعبة"

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية https://t.me/Bt sm/6428

- أود تنبيه المسلمين إلى أن الإشتباكات المشتعلة بين باكستان و الهند مفتعلة من طرف أعداء الإسلام ... ربما لأن باكستان هي الدولة المسلمة الوحيدة التي تملك السلاح النووي ... { و ما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم_} ...

  - (_(2025/05/01) : REUTERS عن وزير الدفاع الهندي:

وزير الدفاع الأمريكي أكد وقوفه بحزم إلى جانب الهند و حقها في الدفاع عن نفسها.

وزير الدفاع الأمريكي أكد دعم الولايات المتحدة القوي للهند في حربها ضد الإرهاب _)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية https://t.me/Bt_sm/6440

  - (_(2025/04/27) : طائرة نقل عسكري أمريكية من طراز C_17 تهبط في الهند_)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية https://t.me/Bt_sm/6407

- ((2025/04/27) : طائرة نقل عسكري من تركيا إلى باكستان اليوم_)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية https://t.me/Bt_sm/6402

- ((2025/04/28) : وزير الدفاع الباكستاني: الصين و المملكة العربية السعودية تبذلان جهوداً حثيثة لمنع نشوب حرب بين باكستان و الهند _)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية https://t.me/Bt_sm/6419

- (_(2025/01/27) : سيتم التوقيع على صفقة عسكرية بين تركيا و السعودية بقيمة 6 مليار دولار خلال زيارة أردوغان إلى السعودية في آذار/مارس القادم

تشمل: دبابات و قطع بحرية و أنظمة دفاع جوي و أسلحة. فضلا عن مناقشة رغبة السعودية في الدخول في مشروع مقاتلة "كان" التركية..

بعد أن انضمت إليها باكستان برفقة تركيا و تم الإتفاق على خطوط إنتاج في باكستان بحلول عام 2028 . سبق و أن طلبت السعودية شراء 100 مقاتلة تركية مع تصنيعها المحلي و نقل التكنولوجيا ، ربما يتم إقامة خطوط إنتاج في السعوديه أيضاً

تأتي هذه الصفقة ثمرة للتعاون بين البلدين في إدارة الملف السوري_)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية https://t.me/Bt sm/5256

- (_(2025/05/06) : وسائل إعلام هندية: الهند أبلغت روسيا و أمريكا و بريطانيا و الإمارات و السعودية بنجاح عملية "سيندور" على قواعد إرهابية في باكستان_)

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية https://t.me/PakIndia News/6511

- و من المنطق أنه لا يمكن الوثوق بدولة باكستان كأنها خالية تماما من المنافقين و الجواسيس ، رغم أن أكثر شعب باكستان مسلمون إلا أن باكستان ليست مستقرة :

  - (النظام الحالي في باكستان هو ، وفق الوصف الرسمي ، «نظام ديمقراطي برلماني اتحادي فيدرالي في دولة دينها الرسمي الإسلام». و كان أول دستور للبلاد قد اعتمد في عام 1956، غير أنه عُطّل و عُلّق العمل به على يد الجنرال محمد أيوب خان عام 1958. و لقد اعتمد أيوب خان بدلاً من الدستور الأول دستوراً ثانياً سُنّ عام 1962. و بعد ذلك في عام 1973 اعتمد دستور ثالث ، وصف بأنه «شامل و كامل»، لكن هذا الدستور عُطّل بعد انقلاب جنرال آخر هو الجنرال محمد ضياء الحق عام 1977 و لم يعد العمل به إلا عام 1985.

تشكّل نصوص هذا الدستور و أحكامه أسس الحكم في باكستان راهناً ، و ذلك في ظل السيف المُسلّط دائماً و أبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية التي لا بد للساسة و الأحزاب من التنبه لمصالحها و نفوذها.

و الحقيقة أنه يتعذّر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الإعتبار عنصرين حيويين:

العنصر الأول : هو الإسلام ، الذي كان وراء مبرّر وجود الدولة الباكستانية و استقلالها عن شبه القارة الهندية عام 1947. بالفعل ، كانت باكستان أول دولة حديثة قامت على أساس كونها «دولة مسلمة». و ما زالت القوى السياسية الإسلامية المعتدلة و المتشددة تلعب دوراً مؤثراً في الحياة السياسية للبلاد.

العنصر الثاني : هو الجيش . و الواقع أن الظروف العدائية التي أحاطت بما يعتبره البعض – و لا سيما في الهند - «سلخ» مناطق الكثافة السكانية المسلمة ، كالبنجاب و البنغال و السند ، عن مناطق الغالبية الهندوسية لتشكيل كيان جديد اسمه باكستان ، و ما رافق «التقسيم» من تبادل سكاني رافقه أحياناً مجازر ، أدت إلى تعظيم دور الجيش كحامٍ للكيان الوليد.

و من ثم ، ترسّخ هذا الدور أكثر فأكثر في ظل اشتداد الخلاف الحدودي المتصل بمصير كشمير ، ثم دور الهند في تسهيل انفصال باكستان الشرقية (بنغلاديش حالياً) عن باكستان ، ناهيك بتطوير الهند قدرات نووية . و حقاً ، تنامى دور الجيش في باكستان بأطراد ، و أدت الخلافات مع الساسة المدنيين إلا عدة انقلابات عسكرية ، و أحياناً الحكم من وراء الستار . و كان بين أبرز القادة الذين حكموا باكستان منذ الإستقلال ، الجنرالات: إسكندر ميرزا و محمد أيوب خان و يحيى خان و محمد ضياء الحق و برويز مشرّف ، إذ شهدت الفترات من 1958 - 1971، و1977 - 1988، و1999 - 2008 حكم الإنقلابات العسكرية و فرض الأحكام العرفية _)

من موقع صحيفة الشرق الأوسط

باكستان-بين-الشرعية الإسلامية وتعايش-الديمقراطية-والجيش https://aawsat.com/home/article/1388421/

- يجب على المسلمين أن ينقسموا إلى عصابتين ، عصابة ترابط في عسقلان و تحرس ثكنة المسلمين و عصابة تغزو الهند مع الباكستانيين و تدافع عن الكشميريين مع الحذر من توريطهم أو الوقوع في فخ أعداء الإسلام ، يجب عليهم الحذر من كل الرجال العاملين في حكومة باكستان أو العاملين مع الدول التي تزود باكستان بالسلاح ... و ربما هدف الأعداء هو توريط شعب باكستان بحجة سخيفة ثم إبادتهم إلى غاية تمكنهم من فرض السيطرة على الشعب المسلم كليا ...

- لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل أن الله أحرز العصابة التي تغزو الهند من النار هباءا منثورا ، لابد أنهم سيسبقون إلى تطبيق أمر عظيم يفوزون به فوزا عظيما و تسبق لهم كلمة الرحمة من الله سبحانه وتعالى في الدنيا قبل الآخرة إن شاء ... و نرجو من الله أن يكونوا هم المنصورين المقصودين عما قريب و أن ينصر بهم الإسلام و المسلمين ... و من يثق في الحلفاء "الترك و أمريكا و بلاد التوحيد و روسيا" لا يؤمن بالشاهد:

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)_}

[خاتمة المجادلة]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { دعوا الحبشَةَ ما ودَعوكم و اتركوا التُّركَ ما ترَكوكم_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4302 | خلاصة حكم المحدث: حسن

- ماذا يجب على المسلمين فعله لو هجم جيش مسلم على الباكستانيين المسلمين أو على مسلمين آخرين بسبب فتوى استحلال قتل النفس التي حرم الله و تكرر نفس مشهد حرب العراق و حرب اليمن ؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَ لَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَ لَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَ مَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) _}

[الحجرات : 9 11]

- أشير إلى أن فتنة استحلال القتل في حرب العراق و حرب اليمن و خذلان غزة بدأت بنفس الطريقة التي أخبرنا الله عز و جل أنها صفة أئمة الكفر في آخر سورة نزلت من القرآن في المدينة ، و هي التكفير و الطعن في الدين ثم الغدر و القتل :

8. قال الله عز و جل: { لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً ۚ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِن تَابُوا وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَ إِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (12) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَ هُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }

من سورة التوبة و هي آخر سور القرآن نزولا ، نزلت في المدينة بعد سنوات من فتح مكة

{ لا يرقبون في مؤمن إلا و لا ذمة } : لا يحفظون عهد مؤمن و لا ذمته

{ لا أيمان لهم_} : لا أمانة لهم و لا عهد

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { انْصُرْ أخاكَ ظالِمًا أوْ مَظْلُومًا_}. فقالَ رَجُلٌ: "يا رَسولَ اللَّهِ ، أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُومًا ، أفَرَأَيْتَ إذا كانَ ظالِمًا ، كيفَ أنْصُرُهُ ؟" قالَ: { تَحْجُزُهُ -أوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ؛ فإنَّ ذلكَ نَصْرُهُ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6952 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قاتل دون مالِه ، فقُتل فهو شهيدٌ ، و من قاتل دونَ دمِه ، فهو شهيدٌ ، و من قاتل دونَ أهلِه ، فهو شهيدٌ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4105 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهوَ شَهيدٌ . و مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فهوَ شَهيدٌ . و مَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فهوَ شَهيدٌ و مَنْ قُتِلَ دُونَ أهلِهِ فهوَ شَهيدٌ_}

المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي 1421 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- القتال دفاعا عن الدين و النفس (في حالة الظلم الواضح و ليس في حالة الفتنة): قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تمادى المشركون في إذاية أصحابه في مكة فقاتلهم حتى فتح الله سبحانه له مكة ، و قام به ابنه الحسين صلى الله على رسوله و آله و بارك عندما حاول جيش ابن زياد فرض البيعة لإبن زياد على الحسين رضي الله عنه فاعتبر الحسين هذا إستعبادا و ظلما ، و رفض أن يبايع حاكما لا يرضاه و أن يعيش مذلولا تحت حكمه ، و قاتل الحسين مع أصحابه جيش ابن زياد لكنهم قتلوا جميعا ، ثم زعم أتباع ابن زياد أنهم قتلوا الحسين رضي الله عنه في سبيل الله لأنه مرق من الدين و فارق الجماعة (و هو لم يبايع و لم ينتخب ذلك الحاكم الظالم أصلا)، و أنقل من كتاب "البداية و النهاية" لإبن كثير:

- (ثم دخلت سنة إحدى وستين

استهلت هذه السنة والحسين بن علي سائر إلى الكوفة فيما بين مكة والعراق ، ومعه أصحابه وقراباته ، فقتل في يوم عاشوراء من شهر المحرم من هذه السنة ، على المشهور الذي صححه الواقدي وغير واحد ، و زعم بعضهم أنه قتل في صفر منها . والأول أصح.

وهذه صفة مقتله ، رضي الله عنه ، مأخوذة من كلام أئمة هذا الشأن ، لا كما يزعمه أهل التشيع من الكذب الصريح والبهتان

قال أبو مخنف ، عن أبي جناب عن عدي بن حرملة ، عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديين قالا : أقبل الحسين ، فلما نزل شراف قال لغلمانه وقت السحر : "استقوا من الماء" . فأكثروا ثم ساروا إلى صدر النهار ، فسمع الحسين رجلا يكبر فقال له : "مم كبرت ؟" فقال : "رأيت النخل" . فقال له الأسديان : "إن هذا المكان لم ير أحد منه نخلة" . فقال الحسين : "فماذا تريانه رأى ؟" فقالا : "هذه الخيل قد أقبلت" . فقال الحسين : "أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد ؟" فقالا : "بلى ، ذو حسم" . فأخذ ذات اليسار إلى ذي حسم فنزل ، و أمر بأبنيته فضربت ، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي و هم مقدمة الجيش الذين بعثهم ابن زياد ، حتى وقفوا في مقابلته في نحر الظهيرة ، والحسين وأصحابه معتمون متقلدون سيوفهم ، فأمر الحسين أصحابه أن يترووا من الماء ويسقوا خيولهم ، و أن يسقوا خيول أعدائهم أيضا.

وروى هو وغيره قالوا : لما دخل وقت الظهر أمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي فأذن ، ثم خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين ، فخطب الناس من أصحابه وأعدائه واعتذر إليهم في مجيئه هذا إلى هاهنا ، بأنه قد كتب إليه أهل الكوفة أنهم ليس لهم إمام ، و "إن أنت قدمت علينا بايعناك و قاتلنا معك" . ثم أقيمت الصلاة فقال الحسين للحر : "تريد أن تصلي بأصحابك ؟" قال : "لا ، و لكن صل أنت و نصلي نحن وراءك" . فصلى بهم الحسين ، ثم دخل إلى خيمته ، و اجتمع به أصحابه ، و انصرف الحر إلى جيشه ، و كل على أهبته ، فلما كان وقت العصر صلى بهم الحسين ، ثم انصرف فخطبهم و حثهم على السمع و الطاعة له و خلع من عليهم من الأدعياء السائرين بالجور في الرعية .

فقال له الحر : "إنا لا ندري ما هذه الكتب ، ولا من كتبها" . فأحضر الحسين خرجين مملوءين كتبا فنثرها بين يديه ، و قرأ منها طائفة ، فقال الحر : "لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك" ، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد فقال الحسين : "الموت أدنى إليك من ذلك" . ثم قال الحسين لأصحابه : "اركبوا" فركبوا و ركب النساء ،

فلما أراد الإنصراف حال القوم بينه و بين الإنصراف ، فقال الحسين للحر : "ثكلتك أمك ، ما تريد ؟" فقال له الحر : "أما والله لو غيرك يقولها لي من العرب و هو على مثل الحال التي أنت عليها لأقتصن منه ، و لما تركت ذكر أمه ، و لكن لا سبيل إلى ذكر أمك إلا بأحسن ما نقدر عليه" . و تقاول القوم و تراجعوا ، فقال له الحر : "إني لم أؤمر بقتالك ، و إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد ، فإذا أبيت فخذ طريقا لا تقدمك الكوفة ولا تردك إلى المدينة و أكتب أنا إلى ابن زياد و اكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد إن شئت ، فلعل الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك"

قال : فأخذ الحسين يسارا عن طريق العذيب والقادسية ، والحر بن يزيد يسايره و هو يقول له : "يا حسين ، إني أذكرك الله في نفسك ، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن ، و لئن قوتلت لتهلكن فيما أرى . فقال له الحسين : (أفبالموت تخوفني ؟ ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه و قد لقيه و هو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "أين تذهب فإنك مقتول ؟" فقال:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما
و آسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق خوفا أن يعيش و يرغما

و يروى على صفة أخرى:

سأمضي و ما بالموت عار على امرئ إذا ما نوى حقا و لم يلف مجرما
فإن مت لم أندم و إن عشت لم ألم كفى بك موتا أن تذل و ترغما)

فلما سمع ذلك الحر منه تنحى عنه و جعل يسير بأصحابه ناحية عنه ،

فانتهوا إلى عذيب الهجانات ، و كان بها هجائن النعمان ترعى هنالك ، و إذا سفر أربعة أي أربعة نفر - قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يخبون و يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له الكامل يقصدون الحسين ، و دليلهم رجل يقال له الطرماح بن عدي راكب على فرس و هو يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجري و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتى تحلي بكريم النجر

الماجد الحر رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر

ثمت أبقاه بقاء الدهر

فأراد الحر أن يحول بينهم و بين الحسين ، فمنعه الحسين من ذلك ، فلما خلصوا إليه قال لهم : "أخبروني عن الناس وراءكم" فقال له مجمع بن عبد الله العائذي أحد النفر الأربعة : "أما أشراف الناس فهم ألب واحد عليك ; لأنهم قد عظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم ، يستمال بذلك ودهم و يستخلص به نصيحتهم ، و أما سائر الناس فأفئدتهم تهوى إليك ، و سيوفهم غدا مشهورة عليك" . قال لهم : "فهل لكم برسولي علم ؟" قالوا : "و من رسولك ؟" قال : "قيس بن مسهر الصيداوي" . قالوا : "نعم ، أخذه الحصين بن نمير ، فبعث به إلى ابن زياد ، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك ، فصلى عليك و على أبيك ، و لعن ابن زياد و أباه ، و دعا الناس إلى نصرتك و أخبرهم بقدومك ، فأمر به ، فألقي من رأس القصر فمات" . فترقرقت عينا الحسين ، و قرأ قوله تعالى : {_فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا_}. -و قال:- "اللهم اجعل منازلهم الجنة ، و اجمع بيننا و بينهم في مستقر من رحمتك ، و رغائب مذخور ثوابك" .

ثم إن الطرماح بن عدي قال للحسين : "أنظر فما أرى معك أحدا إلا هذه الشرذمة اليسيرة و إني لأرى هؤلاء القوم الذين يسايرونك أكفاء لمن معك ، فكيف و ظاهر الكوفة مملوء بالخيول و الجيوش يعرضون ليقصدوك ؟! فأنشدك الله إن قدرت أن لا تقدم إليهم شبرا إلا فعلت ، فإن أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى رأيك ، فسر معي حتى أنزلك مناع جبلنا ، و هو أجأ منعنا الله به من ملوك غسان وحمير ، ومن النعمان بن المنذر ،

ومن الأسود والأحمر ، والله إن دخل علينا ذل قط ; فأسير معك حتى أنزلك القرية ، ثم نبعث إلى الرجال من أجأ وسلمى من طيئ ، ثم أقم فينا ما بدا لك ، فأنا زعيم بعشرة آلاف طائي يضربون بين يديك بأسيافهم والله لا يوصل إليك أبدا ومنهم عين تطرف" فقال له الحسين: "جزاك الله خيرا" و لم يرجع عما هو بصدده ، فودعه الطرماح ، و مضى الحسين فلما كان من الليل أمر فتيانه أن يستقوا من الماء كفايتهم ، ثم سرى ، فنعس في مسيره حتى خفق برأسه ، و استيقظ و هو يقول : "إنا لله و إنا إليه راجعون ، و الحمد لله رب العالمين" . ثم قال : (رأيت فارسا على فرس و هو يقول : "القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم" . فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا _).

فلما طلع الفجر صلى بأصحابه وعجل الركوب ، ثم تياسر في مسيره حتى انتهى إلى نينوى ، فإذا راكب متنكب قوسا قد قدم من الكوفة فسلم على الحر بن يزيد ، ولم يسلم على الحسين ، و دفع إلى الحر كتابا من ابن زياد ، و مضمونه أن يعدل بالحسين في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن ، حتى تأتيه رسله و جنوده ، وذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين ، فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف ، وكان قد جهزه ابن زياد في هؤلاء إلى الديلم ، وخيم بظاهر الكوفة ، فلما قدم عليهم أمر الحسين قال له : "سر إليه ، فإذا فرغت منه فسر إلى الديلم" . فاستعفاه عمر بن سعد من ذلك . فقال له ابن زياد : "إن شئت أعفيتك وعزلتك عن ولاية هذه البلاد التي قد استنبتك عليها" . فقال : "حتى أنظر في أمري" .

فجعل لا يستشير أحدا إلا نهاه عن المسير إلى الحسين ، حتى قال له ابن أخته حمزة بن المغيرة بن شعبة : "إياك أن تسير إلى الحسين فتعصي ربك و تقطع رحمك ، فوالله لأن تخرج من سلطان الأرض كلها أحب إليك من أن تلقى الله بدم الحسين" . فقال : "إني أفعل إن شاء الله تعالى" . ثم إن عبيد الله بن زياد تهدده وتوعده بالعزل والقتل ، فسار إلى الحسين ، فنازله في المكان الذي ذكرنا ، ثم بعث إلى الحسين الرسل : "ما الذي أقدمك ؟" فقال : "كتب إلي أهل الكوفة أن أقدم عليهم ، فإذ قد كرهوني فأنا أرجع إلى مكة و أذركم" . فلما بلغ عمر بن سعد هذا قال : "أرجو أن يعافيني الله من حربه" .

و كتب إلى ابن زياد بذلك ، فرد عليه ابن زياد أن "حل بينهم و بين الماء" ، كما فعل بالتقي الزكي المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان "و اعرض على الحسين أن يبايع هو و من معه لأمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فإذا فعلوا ذلك رأينا رأينا"

و جعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين من الماء و على سرية منهم عمرو بن الحجاج ، فدعا عليه الحسين بالعطش ، فمات هذا الرجل من شدة العطش . ثم إن الحسين طلب من عمر بن سعد أن يجتمع به بين العسكرين ، فجاء كل واحد منهما في نحو من عشرين فارسا ، فتكلما طويلا حتى ذهب هزيع من الليل ، و لم يدر أحد ما قالا ، و لكن ظن بعض الناس أنه سأله أن يذهب معه إلى يزيد بن معاوية و يتركا العسكرين متواقفين ، فقال عمر : "إذن يهدم ابن زياد داري" . فقال الحسين : "أنا أبنيها لك" . قال : "إذن يأخذ ضياعي" . قال : "أنا أعطيك خيرا منها من مالي بالحجاز" . قيل : فتكره عمر بن سعد من ذلك .

وقال بعضهم : بل سأل منه إما أن يذهبا إلى يزيد ، أو يتركه يرجع إلى الحجاز ، أو يذهب إلى بعض الثغور فيقاتل الترك . فكتب عمر إلى عبيد الله بذلك ، فقال : "نعم ، قد قبلت" فقام شمر بن ذي الجوشن فقال : "لا والله حتى ينزل على حكمك هو وأصحابه" ثم قال : "والله لقد بلغني أن حسينا و عمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل" فقال له ابن زياد : "فنعم ما رأيت" .

وقد روى أبو مخنف : حدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن عقبة بن سمعان قال : لقد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتل ، والله ما من كلمة قالها في موطن إلا و قد سمعتها و إنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده في يده ، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور ولكن طلب منهم أحد أمرين ; إما أن يرجع من حيث جاء ، وإما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه . ثم إن عبيد الله بن زياد بعث شمر بن ذي الجوشن فقال : "اذهب فإن جاء حسين وأصحابه على حكمي ، وإلا فمر عمر بن سعد أن يقاتلهم ، فإن تباطأ عن ذلك فاضرب عنقه ، ثم أنت الأمير على الناس" . وكتب إلى عمر بن سعد يتهدده على توانيه في قتال الحسين ،

وأمره إن لم يجئ الحسين إليه أن يقاتله ومن معه ، فإنهم مشاقون . فاستأمن عبد الله بن أبي المحل لبني عمته أم البنين بنت حزام من علي ; وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان فكتب لهم ابن زياد كتاب أمان و بعثه عبد الله بن أبي المحل مع مولى له يقال له "كزمان" فلما بلغهم ذلك قالوا : "أما أمان ابن سمية فلا نريده ، و إنا لنرجو أمانا خيرا من أمان ابن سمية" . ولما قدم شمر بن ذي الجوشن على عمر بن سعد بكتاب عبيد الله بن زياد قال له عمر : "أبعد الله دارك ، و قبح ما جئت به ، والله إني لأظنك الذي صرفته عن الذي عرضت عليه من الأمور الثلاثة التي طلبها الحسين" .

فقال له شمر : "فأخبرني ما أنت صانع ; أتقاتلهم أنت أو تاركي و إياهم ؟" فقال له عمر : "لا ، ولا كرامة لك ، أنا أتولى ذلك" . وجعله على الرجالة ، ونهضوا إليهم عشية يوم الخميس التاسع من المحرم ، فقام شمر بن ذي الجوشن فقال : "أين بنو أختنا ؟" فقام إليه العباس و عبد الله و جعفر و عثمان بنو علي بن أبي طالب ، فقال : "أنتم آمنون" . فقالوا : "إن أمنتنا و ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و إلا فلا حاجة لنا بأمانك" .

قال: ثم نادى عمر بن سعد في الجيش : "يا خيل الله اركبي و أبشري" . فركبوا و زحفوا إليهم بعد صلاة العصر من يومئذ ، هذا و حسين جالس أمام خيمته محتبيا بسيفه ، و نعس فخفق برأسه ، و سمعت أخته زينب الضجة فدنت منه فأيقظته ، فرجع برأسه كما هو ، وقال : (_إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : "إنك تروح إلينا") . فلطمت وجهها ، وقالت : "يا ويلتا" . فقال : "ليس لك الويل يا أخية ، اسكني رحمك الرحمن" . وقال له أخوه العباس بن علي : "يا أخي ، جاءك القوم" . فقال : "اذهب إليهم فسلهم ما بدا لهم" فذهب إليهم في نحو من عشرين فارسا فقال: "ما لكم ؟" فقالوا : "جاء أمر الأمير ; إما أن تأتوا على حكمه ، وإما أن نقاتلكم" . فقال : "مكانكم حتى أذهب إلى أبي عبد الله فأعلمه" . فرجع و وقف أصحابه ، فجعلوا يتراجعون القول و يؤنب بعضهم بعضا ، يقول أصحاب الحسين : "بئس القوم أنتم ، تريدون قتل ذرية نبيكم صلى الله عليه وسلم وخيار الناس في زمانهم ؟!" ثم رجع العباس بن علي من عند الحسين إليهم فقال لهم : "يقول لكم أبو عبد الله : انصرفوا عشيتكم هذه حتى ينظر في أمره الليلة" .

فقال عمر بن سعد لشمر بن ذي الجوشن : "ما تقول ؟" فقال : "أنت الأمير والرأي رأيك" فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي : "سبحان الله ! والله لو سألكم ذلك رجل من الديلم لكان ينبغي إجابته" . وقال قيس بن الأشعث : "أجبهم إلى ما سألوك ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة" . وهكذا جرى الأمر ، فإن الحسين لما رجع العباس قال له : "ارجع فارددهم هذه العشية ، لعلنا نصلي لربنا هذه الليلة و ندعوه و نستغفره ، فقد علم الله مني أني أحب الصلاة له ، و تلاوة كتابه ، و الاستغفار و الدعاء" .

و أوصى الحسين في هذه الليلة إلى أهله ، و خطب أصحابه في أول الليل ، فحمد الله تعالى و أثنى عليه ، و صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم بعبارة فصيحة بليغة ، وقال لأصحابه : "من أحب أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه ، فقد أذنت له ، فإن القوم إنما يريدونني" . فقال مالك بن النضر : "علي دين و لي عيال" . فقال : "هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ، ثم اذهبوا في بسيط الأرض في سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم ، فإن القوم إنما يريدونني ، فلو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري ، فاذهبوا حتى يفرج الله عز وجل" . فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه : "لا بقاء لنا بعدك ، ولا أرانا الله فيك ما نكره" . فقال الحسين : "يا بني عقيل ، حسبكم بمسلم أخيكم ، اذهبوا فقد أذنت لكم" . قالوا : "فما يقول الناس ! أنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ، لم نرم معهم بسهم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، رغبة في الحياة الدنيا ؟! لا والله لا نفعل ، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك" .

وقال نحو ذلك مسلم بن عوسجة الأسدي ، وكذلك قال سعيد بن عبد الله الحنفي : "والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك ، والله لو علمت أني أقتل دونك ألف قتلة ، وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك لأحببت ذلك ، فكيف وإنما هي قتلة واحدة" .

وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا من وجه واحد ، فقالوا : "والله لا نفارقك ، وأنفسنا الفداء لك ، نقيك بنحورنا وجباهنا ، وأيدينا وأبداننا ، فإذا نحن قتلنا وفينا وقضينا ما علينا" . وقال أخوه العباس : "لا أرانا الله يوم فقدك ، ولا حاجة لنا في الحياة بعدك" . وتتابع أصحابه على ذلك.

وقال أبو مخنف : حدثني الحارث بن كعب وأبو الضحاك ، عن علي بن الحسين زين العابدين قال : إني لجالس تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها ، وعمتي زينب تمرضني ، إذ اعتزل أبي في خبائه ، ومعه أصحابه ، وعنده حوي مولى أبي ذر الغفاري ،

و هو يعالج سيفه و يصلحه ، و أبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليل و كل حي سالك السبيل

قال : فأعادها مرتين أو ثلاثا ، ففهمت ما أراد ، فخنقتني العبرة ، فرددتها و لزمت السكوت و علمت أن البلاء قد نزل ، و أما عمتي فقامت حاسرة حتى انتهت إليه ، فقالت: "واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ، ماتت أمي فاطمة ، و علي أبي ، وحسن أخي ، يا خليفة الماضي وثمال الباقي" . فنظر إليها وقال : "يا أخية ، لا يذهبن حلمك الشيطان" . فقالت : "بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله" ، استقتلت . ولطمت وجهها ، وشقت جيبها ، وخرت مغشيا عليها ، فقام إليها فصب على وجهها الماء ، وقال : "يا أخية ، اتقي الله و تعزي بعزاء الله ، و اعلمي أن أهل الأرض يموتون ، و أن أهل السماء لا يبقون ، و أن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ، و يميتهم بقهره و عزته ، و يعيدهم فيعودون ، و هو فرد وحده ، و اعلمي أن أبي خير مني و أمي خير مني ، و أخي خير مني ، و لي و لهم و لكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة" . ثم حرج عليها ألا تفعل شيئا من هذا بعد مهلكه ، ثم أخذ بيدها فردها إلى عندي ،

ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقربوا بيوتهم بعضها من بعض ، حتى تدخل الأطناب بعضها في بعض ، وألا يجعلوا للعدو مخلصا إليهم إلا من وجه واحد ، وتكون البيوت عن أيمانهم وعن شمائلهم ومن ورائهم.

وبات الحسين وأصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون ، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم ، عليها عزرة بن قيس الأحمسي والحسين يقرأ : { ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب } الآية [آل عمران : 179 ، 178] .

فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرس من أصحاب ابن زياد ، فقال : "نحن و رب الكعبة الطيبون ، ميزنا الله منكم" .

قال : فعرفته ، فقلت لبرير بن خضير "أتدري من هذا ؟" قال : "لا" . فقلت : "هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر ، وكان مضحاكا بطالا ، وكان شريفا شجاعا فاتكا ، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية" . فقال له برير بن خضير : "يا فاسق ، متى كنت من الطيبين ؟!" فقال : "من أنت ، ويلك ؟!" قال : "أنا برير بن خضير" . قال : "إنا لله ، هلكت والله ، عز والله علي يا برير قتلك" .

قال : فقلت له : "يا أبا حرب ، هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام ؟ فوالله إنا لنحن الطيبون و إنكم لأنتم الخبيثون" قال : "نعم ، و أنا على ذلك من الشاهدين" . قال : "ويحك ! أفلا تنفعك معرفتك ؟!"

قال : فانتهره عزرة بن قيس أمير السرية التي تحرسنا ، فانصرف عنا . قال : فلما صلى عمر بن سعد الصبح بأصحابه يوم الجمعة ، وقيل : يوم السبت وكان يوم عاشوراء انتصب للقتال ، وصلى الحسين أيضا بأصحابه ، وهم اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا ، ثم انصرف فصفهم ، فجعل على ميمنته زهير بن القين ، وعلى الميسرة حبيب بن مظهر ، وأعطى رايته العباس بن علي أخاه ، وجعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم ،

و قد أمر الحسين من الليل ، فحفروا وراء بيوتهم خندقا ، وقذفوا فيه حطبا وخشبا وقصبا ثم أضرمت فيه النار ; لئلا يخلص أحد إلى بيوتهم من ورائها . وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن واسم ذي الجوشن شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية و هو الضباب بن كلاب –

و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي ، وعلى الرجالة شبث بن ربعي ، وأعطى الراية ذويدا مولاه ، وتواقف الناس في ذلك الموضع ، فعدل الحسين إلى خيمة قد نصبت له ، فاغتسل فيها ، واطلى بالنورة ، وتطيب بمسك كثير ، ودخل بعده بعض الأمراء ، ففعلوا كما فعل ، فقال بعضهم لبعض : "ما هذا في هذه الساعة ؟!" فقال بعضهم : "دعنا منك ، والله ما هذه بساعة باطل".

فقال برير بن خضير : "والله لقد علم قومي أني ما أحببت الباطل شابا ولا كهلا ، ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقون ، والله ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء فيقتلونا" . ثم ركب الحسين على فرسه ، وأخذ مصحفا فوضعه بين يديه ، ثم استقبل القوم رافعا يديه يدعو بما تقدم ذكره : "اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة" إلى آخره . و أركب ابنه علي بن الحسين – و كان ضعيفا مريضا فرسا يقال له "لاحق" . ونادى الحسين : "أيها الناس ، اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم" . فأنصت الناس كلهم ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه : "أيها الناس ، إن قبلتم مني وأنصفتموني ، كنتم بذلك أسعد ، و لم يكن لكم علي سبيل ، و إن لم تقبلوا مني { فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون_} [يونس : 71] ، {_إن وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين_} [الأعراف : 196] .

فلما سمع ذلك أخواته وبناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء ، فقال عند ذلك : "لا يبعد ابن عباس" . يعني حين أشار عليه ألا يخرج بالنساء معه ، و يدعهن بمكة إلى أن ينتظم له الأمر . ثم بعث أخاه العباس وابنه عليا فأسكتاهن ،

ثم شرع يذكر للناس فضله و عظمة نسبه ، و علو قدره و شرفه ، و يقول : "راجعوا أنفسكم ، هل يصلح لكم قتال مثلي ، و أنا ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وسلم ، و ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري ، و علي أبي ، و جعفر ذو الجناحين عمي ، و حمزة سيد الشهداء عم أبي ، و قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأخي : { هذان سيدا شباب أهل الجنة_} . فإن صدقتموني بما أقول فهو الحق ،

والله ما تعمدت كذبة منذ علمت أن الله يمقت على الكذب ، و إلا فاسألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ; جابر بن عبد الله ، وأبا سعيد ، وسهل بن سعد ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، يخبروكم بذلك ، ويحكم ! أما تتقون الله ؟ ! أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟ !"

فقال عند ذلك شمر بن ذي الجوشن : "هو يعبد الله على حرف ، إن كنت أدري ما يقول" . فقال له حبيب بن مظهر : "والله يا شمر ، إنك لتعبد الله على سبعين حرفا ، وإنك لا تدري ما يقول ; لأن الله قد طبع على قلبك" .

ثم قال : "أيها الناس ، ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض" . فقالوا : "وما يمنعك أن تنزل على حكم بني عمك ؟" فقال : "معاذ الله أن أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و أقر إقرار العبيد عباد الله {_إني عذت بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب_}" [غافر : 27] ثم أناخ راحلته ، وأمر عقبة بن سمعان فعقلها ، ثم قال : "أخبروني أتطلبوني بقتيل لكم قتلته ؟ أو مال لكم أكلته ؟ أو بقصاص من جراحة ؟" قال : "فأخذوا لا يكلمونه" .

قال: فنادى : "يا شبث بن ربعي ، يا حجار بن أبجر ، يا قيس بن الأشعث ، يا زيد بن الحارث ، ألم تكتبوا إلي أنه قد أينعت الثمار واخضر الجناب ، فاقدم علينا ، فإنك إنما تقدم على جند مجند" . فقالوا له : "لم نفعل" . فقال : "سبحان الله ، والله لقد فعلتم" .

ثم قال : "يا أيها الناس ، إذ قد كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم" .

فقال له قيس بن الأشعث : "ألا تنزل على حكم بني عمك ؟ فإنهم لن يؤذوك ، ولا ترى منهم إلا ما تحب" . فقال له الحسين : "أنت أخو أخيك ، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر لهم إقرار العبيد"

قال : وأقبلوا يزحفون نحوه ، وقد تحيز إلى جيش الحسين من أولئك طائفة قريب من ثلاثين فارسا فيما قيل ، منهم الحر بن يزيد أمير مقدمة الكوفيين ، فاعتذر إلى الحسين مما كان منهم . قال : "و لو أعلم أنهم على هذه النية لسرت معك إلى يزيد" فقبل منه الحسين ثم تقدم بين يدي أصحاب الحسين ، فخاطب عمر بن سعد ، فقال : "ويحكم ! ألا تقبلون من ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرض عليكم من الخصال الثلاث واحدة منها ؟" فقال : "لو كان ذلك إلي قبلت ، و لكن أبى علي ابن زياد" .

ثم خاطب أهل الكوفة فسبهم و أنبهم و قال : "ويحكم ! دعوتموه ، حتى إذا جاء خذلتموه ، وما كفاكم ذلك حتى جئتم لتقاتلوه ، و قد منعتموه و نساءه الماء من الفرات ; الذي يشرب منه اليهودي والنصراني والمجوسي ، وتتمرغ فيه خنازير السواد و كلابه ، فهو كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا".

قال : فتقدم عمر بن سعد ، وقال لمولاه : "يا ذويد ، أدن رايتك" . فأدناها ، ثم شمر عمر عن ساعده ، و رمى بسهم ، وقال : "اشهدوا أني أول من رمى القوم" . قال : فترامى الناس بالنبال ، وخرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله فقالا : "من يبارز ؟" فبرز لهما عبد الله بن عمير الكلبي بعد استئذانه الحسين ، فقتل يسارا أولا ، ثم قتل سالما بعده ، و قد ضربه سالم ضربة أطار أصابع يده اليسرى ، وحمل رجل يقال له "عبد الله بن حوزة" حتى وقف بين يدي الحسين ، فقال له : "يا حسين ، أبشر بالنار" . فقال له الحسين : "كلا ، ويحك ! إني أقدم على رب رحيم ، و شفيع مطاع ، بل أنت أولى بالنار" .

قالوا : فانصرف فوقصته فرسه فسقط ، وتعلقت رجله اليسرى بالركاب.

وشد عليه مسلم بن عوسجة ، فضربه فأطار رجله اليمنى ، وغارت به فرسه ، فلم يبق حجر يمر به إلا ضربه في رأسه حتى مات.

وروى أبو مخنف ، عن أبي جناب قال : كان منا رجل يدعى عبد الله بن عمير من بني عليم كان قد نزل الكوفة ، واتخذ دارا عند بئر الجعد من همدان ، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط ،

فرأى الناس يتهيئون للخروج إلى قتال الحسين ، فقال : "والله لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصا ، و إني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء أفضل من جهاد المشركين ، وأيسر ثوابا عند الله" . فدخل إلى امرأته ، فأخبرها بما هو عازم عليه ، فقالت : "أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، افعل وأخرجني معك" .

قال : فخرج بها ليلا حتى أتى الحسين . ثم ذكر قصة رمي عمر بن سعد بالسهم ، وقصة قتله يسارا مولى زياد ، وسالما مولى ابن زياد ، وأن عبد الله بن عمير استأذن الحسين في الخروج إليهما ، فنظر إليه الحسين ، فرأى رجلا آدم طويلا شديد الساعدين ، بعيد ما بين المنكبين ، فقال الحسين : "إني لأحسبه للأقران قتالا ، اخرج إن شئت" . فخرج فقالا له : "من أنت ؟" فانتسب لهما . فقالا : "لا نعرفك" . فقال لهما : "يا أولاد الزانية أو بكم رغبة عن مبارزة أحد من الناس ؟! و هل يخرج إليكما أحد إلا و هو خير منكما ؟"

ثم شد على يسار ، فكان كأمس الذاهب ، فإنه لمشتغل به إذ حمل عليه سالم مولى ابن زياد ، فصاح به : "قد رهقك العبد" . قال : فلم ينتبه له حتى غشيه ، فضربه على يده اليسرى ، فأطار أصابعه ، ثم مال عليه الكلبي ، فضربه حتى قتله وأقبل يرتجز ويقول:

إن تنكراني فأنا ابن كلب حسبي بيتي في عليم حسبي

إني امرؤ ذو مرة و عصب و لست بالخوار عند الكرب

إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدما و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأخذت أم وهب عمودا ، ثم أقبلت نحو زوجها تقول له : "فداؤك أبي و أمي ، قاتل دون الطيبين ذرية محمد ، عليه الصلاة والسلام" . فأقبل إليها يردها نحو النساء ، فأقبلت تجاذبه ثوبه . قالت : "دعني أكون معك" . فناداها الحسين : "انصرفي إلى النساء فاجلسي معهن ، فإنه ليس على النساء قتال" . فانصرفت إليهن.

قال : و كثرت المبارزة يومئذ بين الفريقين ، والنصر في ذلك لأصحاب الحسين ; لقوة بأسهم ، وأنهم مستميتون ، لا عاصم لهم إلا سيوفهم ، فأشار بعض الأمراء على عمر بن سعد بعدم المبارزة ، وحمل عمرو بن الحجاج أمير الميمنة ، وجعل يقول : "قاتلوا من مرق من الدين ، و فارق الإمام و الجماعة" .

فقال له الحسين : "ويحك يا حجاج ! أعلي تحرض الناس ؟! أنحن مرقنا من الدين و أنتم ثبتم عليه ؟! ستعلمون إذا فارقت أرواحكم أجسادكم من أولى بصلي النار" . و قد قتل في هذه الحملة مسلم بن عوسجة ، فكان أول من قتل من أصحاب الحسين ،

فمشى إليه الحسين ، فترحم عليه ، و هو على آخر رمق ، وقال له حبيب بن مظهر : "أبشر بالجنة" . فقال له بصوت ضعيف : "بشرك الله بالخير" . ثم قال له حبيب : "لولا أني أعلم أني على إثرك لاحقك ، لكنت أقضي ما توصيني به" . فقال له مسلم بن عوسجة : "أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين أن تموت دونه" .

قالوا : ثم حمل شمر بن ذي الجوشن بالميسرة ، وقصدوا نحو الحسين ، فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعا عظيما ، وكافحوا دونه مكافحة بليغة ،

فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفة من الرماة الرجالة ، فبعث إليهم نحوا من خمسمائة ، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين ، فعقروها كلها حتى بقي جميعهم رجالة ، ولما عقروا جواد الحر بن يزيد نزل عنه و في يده السيف كأنه ليث و هو يقول

إن تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبدة هزبر

ويقال : إن عمر بن سعد أمر بتقويض تلك الأبنية التي تمنع من القتال من أتى من ناحيتها ، فجعل أصحاب الحسين يقتلون من يتعاطى ذلك ، فأمر بتحريقها ، فقال الحسين : "دعوهم يحرقونها ، فإنهم لا يستطيعون أن يجوزوا منها و قد أحرقت" . و جاء شمر بن ذي الجوشن قبحه الله ، إلى فسطاط الحسين ، فطعنه برمحه يعني الفسطاط وقال : "ائتوني بالنار لأحرقه على من فيه" . فصاحت النسوة و خرجن منه ، فقال له الحسين : "أنت تريد أن تحرق أهلي ؟! أحرقك الله بالنار" .

و جاء شبث بن ربعي إلى شمر قبحه الله فقال له : "ما رأيت أقبح من قولك و موقفك هذا ، أتريد أن ترعب النساء ؟!" فاستحيا ، و هم بالرجوع.

وقال حميد بن مسلم : قلت لشمر : "سبحان الله ! إن هذا لا يصلح لك ، أتريد أن تجمع على نفسك خصلتين ; تعذب بعذاب الله ، و تقتل الولدان والنساء ! والله إن في قتلك الرجال لما ترضي به أميرك" . قال : فقال لي : "من أنت ؟" قلت : "لا أخبرك من أنا" . و خشيت أني إن أخبرته فعرفني ، أن يسوءني عند السلطان . و شد زهير بن القين في رجال من أصحاب الحسين على شمر بن ذي الجوشن ، فأزالوه عن موقفه ، و قتلوا أبا عزة الضبابي و كان من أصحاب شمر ،

و كان الرجل من أصحاب الحسين إذا قتل بان فيهم الخلل ، و إذا قتل من أصحاب ابن زياد الجماعة الكثيرة لم يتبين ذلك فيهم لكثرتهم ، و دخل عليهم وقت الظهر ، فقال الحسين : "مروهم فليكفوا عن القتال حتى نصلي" . فقال رجل من أهل الكوفة : "إنها لا تقبل منكم" . فقال له حبيب بن مظهر : "ويحك ! أتقبل منكم الصلاة ولا تقبل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!" و قاتل حبيب قتالا شديدا حتى قتل ، رحمه الله و حمل رأسه إلى ابن زياد

ثم صلى الحسين بأصحابه الظهر صلاة الخوف ، ثم اقتتلوا بعدها قتالا شديدا ، و وصل إلى الحسين ، رضي الله عنه ، ودافع عنه صناديد أصحابه ، فقتل زهير بن القين بين يدي الحسين ، و قاتل دونه نافع بن هلال الجملي ، فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح ، ثم أسر و كسرت عضداه و مع هذا ضرب عنقه بين يدي عمر بن سعد شمر بن ذي الجوشن ، ثم حمل شمر على أصحاب الحسين و هو يقول:

خلوا عداة الله خلوا عن شمر يضربهم بسيفه ولا يفر

و صمم عليهم الأعداء من كل جانب و تكاثروا عليهم ، و تفانى أصحاب الحسين بين يديه حتى لم يبق معه أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.

و كان أول قتيل قتل من بني أبي طالب يومئذ علي الأكبر ابن الحسين بن علي ، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ، طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدي فقتله ، و يروى أنه جعل يقاتل عن أبيه و هو يقول:

أنا علي بن حسين بن علي نحن و رب البيت أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي كيف ترون اليوم ستري عن أبي

فلما طعنه مرة احتوشته الرجال ، فقطعوه بأسيافهم ، فقال الحسين : "قتل الله قوما قتلوك يا بني ، ما أجرأهم على الله و على انتهاك محارمه ! فعلى الدنيا بعدك العفاء" .

قال : و خرجت جارية فقالت : "يا أخياه و يا ابن أخياه" . فإذا هي زينب بنت علي من فاطمة ، فأكبت عليه و هو صريع .

قال : فجاء الحسين فأخذ بيدها ، فأدخلها الفسطاط ، وأمر به الحسين فحول من هناك إلى بين يديه عند فسطاطه ، ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ، ثم قتل عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر ، ثم قتل عبد الرحمن وجعفر ابنا عقيل بن أبي طالب ، ثم قتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال أبو مخنف : وحدثني فضيل بن خديج الكندي أن يزيد بن زياد وكان راميا ، وهو أبو الشعثاء الكندي من بني بهدلة جثا على ركبتيه بين يدي الحسين ، فرمى بمائة سهم ما سقط منها على الأرض خمسة أسهم ، فلما فرغ من الرمي قال : "قد تبين لي أني قتلت خمسة نفر" ، وكان في أول من قتل ، وكان رجزه يومئذ:

أنا يزيد و أبي مهاصر أشجع من ليث بغيل خادر

يا رب إني للحسين ناصر و لابن سعد تارك وهاجر

قالوا : ومكث الحسين نهارا طويلا لا يأتي إليه رجل إلا رجع عنه ; لا يحب أن يلي قتله ، حتى جاءه رجل من بني بداء يقال له : مالك بن النسير . فضرب الحسين بالسيف على رأسه فجرحه ، وكان عليه برنس ، فامتلأ دما ، فقال له الحسين : "لا أكلت بها ولا شربت ، وحشرك الله مع الظالمين" .

ثم ألقى الحسين ذلك البرنس ، ودعا بعمامة فاعتم بها . قال : ثم إن الحسين أعيا ، فقعد على باب فسطاطه ، وأتي بصبي صغير من أولاده ، فأجلسه في حجره ، ثم جعل يقبله ويشمه ويودعه ويوصي أهله ، فرماه رجل من بني أسد يقال له : ابن موقد النار . بسهم فذبح ذلك الغلام ، فتلقى حسين دمه في يده ، وألقاه نحو السماء ، وقال : رب إن تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير ، وانتقم لنا من الظالمين . ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي أبا بكر بن الحسين بسهم فقتله أيضا ، ثم قتل عبد الله والعباس وعثمان وجعفر ومحمد بنو علي بن أبي طالب إخوة الحسين لأبيه ، رضي الله عنهم أجمعين ، وقد اشتد عطش الحسين ، فحاول أن يصل إلى ماء الفرات فمانعوه دونه ، فخلص إلى شرية منه ، فلما أهوى إليها رماه حصين بن نمير بسهم في حنكه فأثبته ، فانتزعه الحسين من حنكه ، ففار الدم فتلقاه بيديه ، ثم رفعهما إلى السماء وهما مملوءتان دما ، ثم رمى به إلى السماء ، وقال : "اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ، ولا تذر على الأرض منهم أحدا . ودعا عليهم دعاء بليغا".

ثم جاء شمر ومعه جماعة من الشجعان حتى أحاطوا بالحسين وهو عند فسطاطه ، ولم يبق معه أحد يحول بينهم وبينه ، فجاء غلام يشتد من الخيام كأنه البدر في أذنيه درتان تذبذبان ، فخرجت زينب بنت علي لترده فامتنع عليها ، وجاء يحاجف عن عمه ، فضربه رجل منهم بالسيف ، فاتقاه بيده ، فأطنها سوى جلدة فقال : "يا أبتاه" فقال له الحسين : "يا بني ، احتسب أجرك عند الله ، فإنك تلحق بآبائك الصالحين" . ثم حمل على الحسين الرجال من كل جانب وهو يجول فيهم بالسيف يمينا وشمالا ، فيتنافرون عنه كتنافر المعزى عن السبع ، وخرجت أخته زينب بنت فاطمة إليه ، فجعلت تقول : "ليت السماء تقع على الأرض" . وجاء عمر بن سعد ، فقالت : "يا عمر ، أرضيت أن يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر ؟" فتحادرت الدموع على لحيته ، وصرف وجهه عنها ، ثم جعل لا يقدم أحد على قتله ، حتى نادى شمر بن ذي الجوشن : "ويحكم ! ماذا تنتظرون بالرجل ؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم" . فحملت الرجال من كل جانب على الحسين ، و ضربه زرعة بن شريك التميمي على كفه اليسرى ، وضرب على عاتقه ،

ثم انصرفوا عنه وهو ينوء ويكبو ، ثم جاء إليه سنان بن أنس بن عمرو النخعي ، فطعنه بالرمح فوقع ، ثم نزل فذبحه وحز رأسه ، ثم دفع رأسه إلى خولي بن يزيد . وقيل : إن الذي قتله شمر بن ذي الجوشن . وقيل : رجل من مذحج . وقيل : عمر بن سعد بن أبي وقاص . وليس بشيء ، وإنما كان عمر أمير السرية التي قتلت الحسين فقط.

وأخذ سنان وغيره سلبه ، وتقاسم الناس ما كان من أمواله وحواصله ، وما في خبائه ، حتى ما على النساء من الثياب الظاهرة.

وقال أبو مخنف عن جعفر بن محمد قال : وجد بالحسين حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة . وهم شمر بن ذي الجوشن بقتل علي بن الحسين الأصغر زين العابدين ، وهو صغير مريض ، حتى صرفه عن ذلك حميد بن مسلم أحد أصحابه . وجاء عمر بن سعد ، فقال : "ألا لا يدخلن على هذه النسوة أحد ولا يقتل هذا الغلام أحد ومن أخذ من متاعهم شيئا فليرده عليهم" .

قال : فوالله ما رد أحد شيئا . فقال له علي بن الحسين : "جزيت خيرا ، فقد دفع الله عني بمقالتك شرا" .

قالوا : ثم جاء سنان بن أنس إلى باب فسطاط عمر بن سعد ، فنادى بأعلى صوته:

أوقر ركابي فضة و ذهبا أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال عمر بن سعد : "أدخلوه علي" فلما دخل رماه بالسوط وقال : "ويحك أنت مجنون ! والله لو سمعك ابن زياد تقول هذا لضرب عنقك" . و من عمر بن سعد على عقبة بن سمعان حين أخبره أنه مولى ، فلم ينج منهم غيره ، والمرقع بن ثمامة أسر ، فمن عليه ابن زياد.

وقتل من أصحاب الحسين اثنان وسبعون نفسا ، فدفنهم أهل الغاضرية من بني أسد بعد ما قتلوا بيوم رحمهم الله وأكرمهم.

وروي عن محمد ابن الحنفية أنه قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا ، كلهم من أولاد فاطمة.

وعن الحسن البصري أنه قال : قتل مع الحسين ستة عشر رجلا ، كلهم من أهل بيته ، ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبه.

وقال غيره : قتل معه من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا ، فمن أولاد علي ، رضي الله عنه ; جعفر ، والحسين ، والعباس ، ومحمد ، وعثمان ، وأبو بكر . ومن أولاد الحسين علي الأكبر وعبد الله . ومن أولاد أخيه الحسن ثلاثة ; عبد الله ، والقاسم ، وأبو بكر بنو الحسن بن علي بن أبي طالب . ومن أولاد عبد الله بن جعفر اثنان ; عون ومحمد . ومن أولاد عقيل ; جعفر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومسلم قتل قبل ذلك كما قدمنا . فهؤلاء أربعة لصلبه ، واثنان آخران ; هما عبد الله بن مسلم بن عقيل ، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل ، فكملوا ستة من ولد عقيل ، وفيهم يقول الشاعر:

واندبي تسعة لصلب علي قد أصيبوا و ستة لعقيل

وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

وممن قتل مع الحسين بكربلاء أخوه لأمه من الرضاعة عبد الله بن بقطر ، وقد قيل : إنه إنما قتل قبل ذلك حين بعث معه كتابا إلى أهل الكوفة ، فحمل إلى ابن زياد فقتله . وقتل من أهل الكوفة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى الجرحى ، فصلى عليهم عمر بن سعد ودفنهم . ويقال : إن عمر بن سعد ندب عشرة فرسان ، فداسوا الحسين بأفراسهم حتى ألصقوه بالأرض يوم المعركة ، وسرح برأسه من يومه إلى ابن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحي ، فلما انتهى به إلى القصر وجده مغلقا ، فرجع إلى منزله ، فوضعه تحت إجانة وقال لامرأته نوار بنت مالك : "جئتك بعز الدهر" . فقالت : "وما هو ؟" فقال : "هذا رأس الحسين" . فقالت : "جاء الناس بالذهب والفضة ، و جئت أنت برأس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! والله لا يجمعني و إياك فراش أبدا" . ثم نهضت عنه من الفراش ، و استدعى بامرأة له أخرى من بني أسد ، فنامت عنده .

قالت الثانية : "فوالله ما زلت أرى النور ساطعا من تلك الإجانة إلى السماء و طيورا بيضاء ترفرف حولها" . فلما أصبح غدا به إلى ابن زياد ، فأحضره بين يديه ، ويقال : إنه كان معه رءوس بقية أصحابه ، و هو المشهور . و مجموعها اثنان و سبعون رأسا ، و ذلك أنه ما قتل قتيل إلا احتزوا رأسه ، و حملوه إلى ابن زياد ، ثم بعث بها ابن زياد إلى يزيد بن معاوية إلى الشام.

وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا مفرج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي ، ثنا غسان بن الربيع ، ثنا يوسف بن عبدة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس قال : لما أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه ، يقول: "لقد كان جميلا" . فقلت: "والله لأسوءنك ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك" . قال: فانقبض .

تفرد به البزار من هذا الوجه ، وقال : لا نعلم رواه عن حميد غير يوسف بن عبدة ، وهو رجل من أهل البصرة مشهور ، وليس به بأس . ورواه أبو يعلى الموصلي ، عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، فذكره . ورواه قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن أنس ، فذكره.

وقال أبو مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : دعاني عمر بن سعد فسرحني إلى أهله لأبشرهم بفتح الله عليه وبعافيته ، فأقبلت حتى أتيت أهله ، فأعلمتهم ذلك ، ثم أقبلت حتى أدخل ، فأجد ابن زياد قد جلس للناس ، وقد دخل عليه الوفد الذين قدموا عليه ، فدخلت فيمن دخل ، فإذا رأس الحسين موضوع بين يديه ، و إذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة ، فقال له زيد بن أرقم : "اعل بهذا القضيب عن هاتين الثنيتين ، فوالله الذي لا إله غيره ، لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما" . ثم انفضخ الشيخ يبكي ، فقال له ابن زياد : "أبكى الله عينيك ، فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت ، و ذهب عقلك لضربت عنقك" . قال : فنهض فخرج ،

فلما خرج قال الناس : "والله لقد قال زيد بن أرقم كلاما لو سمعه ابن زياد لقتله" . قال : فقلت : "ما قال ؟" قالوا : (_مر بنا و هو يقول : "ملك عبد عبدا ، فاتخذهم تلدا ، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم ، قتلتم ابن فاطمة ، و أمرتم ابن مرجانة ، فهو يقتل خياركم و يستعبد شراركم ، فرضيتم بالذل ، فبعدا لمن رضي بالذل") .

و قد روي من طريق أبي داود السبيعي ، عن زيد بن أرقم بنحوه . ورواه الطبراني من طريق ثابت ، عن زيد.

وقد قال الترمذي : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير قال : لما جيء برأس عبيد الله بن زياد و أصحابه نصبت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم ، و هم يقولون : "قد جاءت ، قد جاءت" . فإذا حية قد جاءت تخلل الرءوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ، ثم خرجت ، فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : "قد جاءت ، قد جاءت" . ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا .

ثم قال الترمذي : حسن صحيح.

و أمر ابن زياد أن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ، ثم ذكر ما فتح الله عليه من قتل الحسين الذي أراد أن يسلبهم الملك ، و يفرق الكلمة عليهم ، فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ، فقال : "ويحك يا ابن زياد ! تقتلون أولاد النبيين و تتكلمون بكلام الصديقين" . فأمر به ابن زياد ، فقتل و صلب . ثم أمر برأس الحسين ، فنصب بالكوفة و طيف به في أزقتها ، ثم سيره مع زحر بن قيس و معه رءوس أصحابه ، إلى يزيد بن معاوية بالشام ، و كان مع زحر جماعة من الفرسان ; منهم أبو بردة بن عوف الأزدي ، و طارق بن أبي ظبيان الأزدي ، فخرجوا حتى قدموا بالرءوس كلها على يزيد بن معاوية .

قال هشام : فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي ، عن أبيه ، عن الغاز بن ربيعة الجرشي ; من حمير قال : والله إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق ، إذ أقبل زحر بن قيس فدخل على يزيد فقال له يزيد: "ويلك ! ما وراءك ؟"

فقال : "أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عليك و نصره ، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب و ثمانية عشر من أهل بيته ، و ستون رجلا من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال ، فاختاروا القتال ، فغدونا عليهم مع شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل ناحية حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، فجعلوا يهربون إلى غير مهرب ولا وزر ، و يلوذون منا بالآكام و الحفر لواذا كما لاذ الحمام من صقر ، فوالله ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل ، حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجردة ، و ثيابهم مرملة ، و خدودهم معفرة ، تصهرهم الشمس و تسفي عليهم الريح ، زوارهم العقبان و الرخم" . _)

كتاب البداية والنهاية لإبن كثير صفحة 521 557 – جزء 11

الفصل الثامن والثمانون: ثم فتح القدس إن شاء الله تعالى

1. عن عبد اللَّهِ بنُ حوالةَ الأزديُّ رضوان الله عليه قالَ: "بعثَنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ لنغنمَ على أقدامنا فرجعنا، فلم نغنم شيئًا وعرفَ الجَهْدَ في وجوهنا فقامَ فينا"، فقالَ: {_اللَّهمَّ لا تَكِلْهُم إليَّ، فأضعفَ عنهم، و لا تَكِلْهُم إلى أنفسِهِم فيعجزوا عنها، و لا تَكِلْهُم إلى النَّاسِ فيستأثروا عليهم_} ثمَّ وضعَ يدَهُ على رأسي، ثمَّ قالَ: { يا ابنَ حوالةَ، إذا رأيتَ الخلافةَ قد نزَلَت أرضَ المقدَّسةِ فقَد دنَتِ الزَّلازِلُ و البَلابلُ و الأمُورُ العِظامُ، و السَّاعةُ يومَئذٍ أقرَبُ منَ النَّاسِ من يدي هذِهِ من رأسِكَ_}

الراوي : عبدالله بن حوالة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 2535 | خلاصة حكم المحدث : [أورده في صحيح سنن أبي داود]

2. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، وَهوَ في غزوةِ تبوكَ، وَهوَ في خباءٍ من أدَمٍ، فجلستُ بفناءِ الخباءِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ: { ادخُل يا عَوفُ }، فقلتُ: "بِكُلِّي يا رسولَ اللَّهِ؟"، قالَ: {_بكُلِّكَ_}، ثمَّ قالَ: {_يا عَوفُ احفَظ خلالًا ستًّا ، بينَ يديِ السَّاعةِ إحداهُنَّ مَوتي_}، فوجمتُ عندَها وجمةً شَديدةً، فقالَ: {_قُل إحدى، ثمَّ فَتحُ بيتِ المقدسِ، ثمَّ داءٌ يظهرُ فيكُم يستشهدُ اللَّهُ بِهِ ذراريَّكم ، و أنفسَكُم ، و يزَكِّي بِهِ أعمالَكم ، ثمَّ تَكونُ الأموالُ فيكم ، حتّى يُعطى الرَّجلُ مائةَ دينارٍ ، فيظلَّ ساخطًا ، و فتنةٌ تَكونُ بينَكُم لا يَبقى بيتُ مسلِمٍ إلَّا دخلتهُ ، ثمَّ تَكونُ بينَكُم و بينَ بَني الأصفرِ هُدنةٌ ، فيغدِرونَ بِكُم ، فيَسيرونَ إليكم في ثمانينَ غايةٍ ، تَحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفًا }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم : 3283 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم وهو في خِباءٍ له من أدمٍ فسلمتُ ثمَّ قلتُ: "أدخلُ ؟"، قال: {_ادخلْ_}، فأدخلتُ رأسي فإذا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يتوضأُ وضُوءًا مكينًا، فقلتُ: "يا رسولَ اللهِ أدخلُ كلّـِي ؟" قال: { كلَّك }، فلمَّا جلستُ قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_ستُّ خصالٍ بين يدَي السَّاعةِ : موتُ نبيِّكم عليه السلام_}. فوجمتُ لذلك وجمةً ما وجمتُ مثلها قطُّ، قال: {_قل إحدَى_}. قلتُ : "إحدَى". قال: {_ و فتحُ بيتِ المقدسِ، و فتنةٌ تكونُ فيكم تعمُّ بيوتاتِ العربِ ، و داءٌ يأخذُكم كقعاصِ الغنمِ ، و يفشو المالُ فيكم حتَّى يُعطَى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطًا ، و هدنةٌ تكونُ بينكم و بين بني الأصفرِ فيغدرونَ فيأتونَكم في ثمانينَ غايةٍ تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفًا }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : ابن منده | المصدر : الإيمان لابن منده
الصفحة أو الرقم : 374 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على رسم الجماعة

الفرع الثالث عشر: أليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس ؟

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عُمْرانُ بيتِ المقدسِ خرابُ يَثْرِبَ ، و خرابُ يَثْرِبَ خروجُ المَلحَمَةِ ، و خُروجُ المَلْحَمةِ فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ ، و فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ خروجُ الدَّجَّالِ_}، ثمَّ ضرَب بيدِه على فخِذِ الَّذي حدَّثه أو مَنْكِبَيْهِ ، ثمَّ قال: {_إنَّ هذا الحقُّ كما أنَّكَ ها هنا }.

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : ابن كثير | المصدر : إرشاد الفقيه | الصفحة أو الرقم : 204/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عن الدجال ، قالت أمُّ شريكٍ بنتُ أبي العَكرِ: "يا رسولَ اللَّهِ فأينَ العربُ يومئذٍ؟"، قالَ: { هم يومئذٍ قليلٌ، وجلُّهم ببيتِ المقدسِ، وإمامُهم رجلٌ صالحٌ، فبينما إمامُهم قد تقدَّمَ يصلِّي بِهِمُ الصُّبحَ، إذ نزلَ عليهم عيسَى ابنُ مريمَ الصُّبحَ، فرجعَ ذلِك الإمامُ ينكصُ يمشي القَهقرى ليتقدَّمَ عيسَى يصلِّي بالنَّاسِ، فيضعُ عيسَى يدَه بينَ كتفيهِ، ثمَّ يقولُ لَه: {_تقدَّم فصلِّ فإنَّها لَك أقيمت }، فيصلِّي بِهم إمامُهم، فإذا انصرفَ قالَ عيسَى عليهِ السَّلامُ: { افتحوا البابَ } فيفتحُ و وراءَه الدَّجَّالُ معَه سبعونَ ألفَ يَهوديٍّ كلُّهم ذو سيفٍ محلًّى و ساجٍ ، فإذا نظرَ إليهِ الدَّجَّالُ ذابَ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ ، و ينطلقُ هاربًا ، فيُدْرِكُه عند بابِ لُدٍّ الشرقيِّ ، فيقتلُه... }

المحدث: الألباني | المصدر: سنن ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 4077 | خلاصة الحكم: صحيح الإسناد دون اللفظ : "جلهم ببيت المقدس"

- توضيح : ليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس لأنه ينزل بعد ظهور الدجال ليقتله ، و ظهور الدجال بعد عمران بيت المقدس

الفرع الرابع عشر: الوصية المنسية: بلغوه السلام !

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إنِّي لأرجو إن طالَ بي عُمُرٌ أن ألقَى عيسى ابنَ مريمَ عليهِ السَّلامُ ، فإن عَجلَ بي موتٌ ، فمن لقيَهُ منكم فليُقرئهُ منِّي السَّلامَ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم : 122/15 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { ألا إن عيسَى ابنَ مريمَ ليس بيني وبينَه نبيٌّ ولا رسولٌ إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدِي ألا إنه يقتلُ الدجالَ ويكسرُ الصليبَ ويضعُ الجزيةَ وتضعُ الحربُ أوزارَها ألا فمَن أدركه منكم فليقرأْ عليه السلامَ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم : 208/8 | خلاصة حكم المحدث : فيه محمد بن عقبة السدوسي

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { لَيَهبِطَنَّ عيسَى ابنُ مَرْيمَ حَكمًا عَدلًا، وإمامًا مُقسِطًا، ولَيسلُكَنَّ فجًّا حاجًّا، أو مُعتَمِرًا أو لَيُثَنِّيهما، ولَيأْتِيَنَّ قَبْري حتَّى يُسلِّمَ عليَّ، ولَأَرُدَّنَّ عليه_}، يقولُ أبو هُرَيرةَ: "أيْ بَني أخي، إنْ رَأيْتُموه فقولوا: أبو هُرَيرةَ يُقرِئُكَ السَّلامَ".

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين
الصفحة أو الرقم : 4213 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { أنا أوْلى النَّاسِ بعيسَى ابنِ مَرْيمَ في الدُّنيا والآخِرةِ، الأنْبياءُ إخْوةٌ لعَلَّاتٍ، أمَّهاتُهم شَتَّى ودينُهم واحدٌ، وليس بَيْني وبيْنَ عيسَى ابنِ مَريمَ نَبيٌّ_}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين
الصفحة أو الرقم : 4204 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_الأنبياءُ إخوةُ عَلَّاتٍ أمَّهاتُهُم شتَّى ودينُهم واحدٌ وإنِّي أولى النَّاسِ بعيسى ابنِ مريمَ لأنَّهُ لم يكن بيني وبينَهُ نبيٌّ وإنَّهُ نازِلٌ فإذا رأيتُموهُ فاعرِفوهُ إنَّه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياضِ عليهِ ثوبانِ ممصَّرانِ كأنَّ رأسَهُ يقطرُ ماء وإن لم يصبهُ بللٌ فيدقُّ الصَّليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجِزَى ويدعو النَّاسَ إلى الإسلامِ ويُهلِكُ اللَّهُ في زمانِهِ المسيحَ الدَّجَّالَ ثمَّ تقعُ الأمَنةُ على الأرضِ حتَّى ترتعَ الأسودُ معَ الإبلِ والنِّمورُ معَ البقرِ والذِّئابُ معَ الغنمِ ويلعبَ الصِّبيانُ بالحيَّاتِ فيمكثُ أربعينَ سنةً ثمَّ يُتوفَّى ويصلِّي عليهِ المسلمونَ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن كثير | المصدر : نهاية البداية والنهاية
الصفحة أو الرقم : 171/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد قوي

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتشابهات يمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

1. قـال الله سـبحانه وتعالـى: { وَ إِنَّ مِنْهُـمْ لَفَرِيقًـا يَلْـوُونَ أَلْسِـنَتَهُم بِالْكِتَـابِ لِتَحْسَـبُوهُ مِـنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَـذِبَ وَ هُـمْ يَعْلَمُـونَ (78) مَـا كَانَ لِبَشَـرٍ أَن يُؤْتِيَـهُ اللَّهُ الْكِتَـابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُـوَّةَ ثُـمَّ يَقُـولَ لِلنَّاسِ كُونُـوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَـٰكِن كُونُـوا رَبَّانِيِّـينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُـونَ الْكِتَـابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُـونَ (79) وَلَا يَأْمُرَكُـمْ أَن تَتَّخِـذُوا الْمَلَائِكَـةَ وَ النَّبِيِّـينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (80) وَ إِذْ أَخَـذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّـينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَ حِكْمَـةٍ ثُـمَّ جَاءَكُـمْ رَسُـولٌ مُّصَـدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُـنَّ بِـهِ وَ لَتَنصُرُنَّـهُ ۚ قَـالَ أَأَقْرَرْتُـمْ وَ أَخَـذْتُمْ عَلَـىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْـرِي ۖ قَـالُوا أَقْرَرْنَـا ۚ قَـالَ فَاشْـهَدُوا وَ أَنَـا مَعَكُم مِّـنَ الشَّـاهِدِينَ (81) فَمَـن تَوَلَّـىٰ بَعْـدَ ذَٰلِـكَ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَاسِـقُونَ (82) أَفَغَيْـرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُـونَ وَ لَـهُ أَسْلَمَ مَن فِـي السَّـمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)_}

[آل عمران: 78 83]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_من سمِع بالدَّجَّالِ فلينْأَ عنه ، فواللهِ إنَّ الرَّجلَ ليأتيه و هو يحسَبُ أنَّه مؤمنٌ فيتبعُه لما يُبعَثُ به من الشُّبهاتِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4319 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسولُ اللهِ فكان أكثرُ خطبتِه يُحَدِّثُنا عَنِ الدجالِ و يُحَذِّرَناه : {_و إنه يبدأُ فيقولُ : "أنَا نَبِيٌّ" ، ولا نَبِيَّ بعدي ، ثم يُثَنّي فيقولُ : "أنَا ربُّكم" ، و لن تَرَوْا ربَّكم حتى تموتوا ، و إنه أعورُ ، و إنَّ ربَّكم ليس بِأَعْوَرَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: تخريج كتاب السنة 429 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَ لَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ }

[الأنعام: 9]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ قَالُوا مَالِ هَـٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَ قَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (8) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9) تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا (10) بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ۖ وَ أَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا }

[الفرقان: 7 11]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لقد أَكلَ الدَّجَّالُ الطَّعامَ و مَشى في الأسواقِ_}

المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير 7270 | خلاصة حكم المحدث: حسن

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ في الجِبالِ_}، قالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: "يا رَسولَ اللهِ ، فأيْنَ العَرَبُ يَومَئذٍ ؟" قالَ: {_هُمْ قَلِيلٌ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2945 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ الأعورَ الدجالَ مسيحُ الضلالةِ يخرجُ من قِبلِ المشرقِ ، في زمانِ اختلافٍ من الناسِ و فُرقةٍ ، فيبلغُ ما شاء اللهُ من الأرضِ في أربعين يومًا ، اللهُ أعلمُ ما مقدارَها ، اللهُ أعلمُ ما مقدارَها قالها مرتين ؟ ! و يُنزلُ اللهُ عيسى ابنُ مريمَ ؛ فيَؤُمَّهم ، فإذا رفع رأسَه من الركعةِ قال : "سمع اللهُ لمن حمدَه ، قتل اللهُ الدجالَ و أظهرَ المؤمنين" }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الموارد 1598 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ينزلُ الدجالُ في هذهِ السبخةِ بمرقناةٍ فيكونُ أكثرَ من يخرجُ إليه النساءُ حتى إن الرجلَ ليرجعَ إلى حميمِه و إلى أمِّه و إلى ابنتِه و أختِه و عمَّتِه فيوثقُها رباطًا مخافةَ أن تخرجَ إليه ثم يسلطُ اللهُ المسلمين عليه فيقتلونه و يقتلونَ شيعتَه حتى إن اليهوديَّ ليختبئَ تحتَ الشجرةِ أو الحجرِ فيقولُ الحجرُ أو الشجرةُ للمسلمِ: "هذا يهوديٌّ تحتي فاقتلْه"_}

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر 190/7 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

10. ذَكَرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَوْمًا بيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ المَسِيحَ الدَّجَّالَ ، فَقالَ: {_إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ ، ألَا إنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى ، كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ. و أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ في المَنَامِ ، فَإذَا رَجُلٌ آدَمُ ، كَأَحْسَنِ ما يُرَى مِن أُدْمِ الرِّجَالِ ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بينَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعَرِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، واضِعًا يَدَيْهِ علَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ و هو يَطُوفُ بالبَيْتِ ، فَقُلتُ : "مَن هذا؟" فَقالوا : "هذا المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ"، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا ورَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أعْوَرَ العَيْنِ اليُمْنَى ، كَأَشْبَهِ مَن رَأَيْتُ بابْنِ قَطَنٍ ، واضِعا يديه على منكبي رَجُلٍ يَطُوفُ بالبَيْتِ ، فَقُلتُ : "مَن هذا؟" ، قالوا : "المَسِيحُ الدَّجَّال"_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3439 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدَّجَّالُ عينُه خضراءُ كالزُّجاجةِ ، و نعوذُ باللهِ من عذابِ القبرِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 1863 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح رجاله ثقات

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنِّي قد حذَّرتُكُمُ الدَّجَّالَ حتّى قد خشيتُ أن لا تعقِلوا أنَّ المسيحَ الدَّجَّالَ رجل قصير أفحَجُ أدعَجُ أعورُ ممسوحُ العينِ ليسَ بناتئةٍ ولا حُجرًا ، فإن أُلبسَ عليكُم فاعلَموا أنَّ ربَّكم تباركَ وتعالى ليسَ بأعورَ و أنَّكُم لن تَرَوا ربَّكم حتَّى تَموتوا }

المحدث: الألباني|المصدر: تخريج كتاب السنة 428|خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يا أَيُّها الناسُ ! إنها لم تكن فتنةٌ على وجهِ الأرضِ، منذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ أَعْظَمَ من فتنةِ الدَّجَّالِ، وإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَبْعَثْ نبيًّا إلا حَذَّرَ أُمَّتَه الدَّجَّالَ، وأنا آخِرُ الأنبياءِ، وأنتم آخِرُ الأُمَمِ، وهو خارجٌ فيكم لا مَحالةَ، فإن يخرجْ وأنا بين أَظْهُرِكم، فأنا حَجِيجٌ لكلِّ مسلمٍ، وإن يخرجْ من بَعْدِي، فكلٌّ حَجِيجُ نفسِه، واللهُ خَلِيفَتِي على كلِّ مسلمٍ، وإنه يخرجُ من خُلَّةٍ بين الشامِ والعراقِ. فيَعِيثُ يمينًا وشمالًا، يا عبادَ اللهِ ! أَيُّها الناسُ ! فاثبُتوا فإني سأَصِفُه لكم صفةً لم يَصِفْها إياه قبلي نبيٌّ، ... يقولُ : "أنا ربُّكم"، ولا تَرَوْنَ ربَّكم حتى تَمُوتُوا، وإنه أَعْوَرُ، وإنَّ ربَّكم ليس بأَعْوَرَ، وإنه مكتوبٌ بين عَيْنَيْهِ : "كافرٌ"، يقرؤُه كلُّ مؤمنٍ، كاتِبٌ أو غيرُ كاتِبٍ. وإنَّ من فتنتِه أنَّ معه جَنَّةً ونارًا، فنارُه جنةٌ، وجنتُه نارٌ، فمَن ابتُلِيَ بنارِه فلْيَسْتَغِثْ باللهِ، ولْيَقْرَأْ فواتِحَ الكهفِ... وإنَّ من فتنتِه أن يقولَ للأعرابيِّ : "أرأيتَ إن بَعَثْتُ لك أباك وأمَّك أَتَشْهَدُ أني ربُّك ؟" فيقولُ : "نعم"، فيتمثلُ له شيطانانِ في صورةِ أبيه وأمِّه، فيقولانِ : "يا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ، فإنه ربُّك"، وإنَّ من فتنتِه أن يُسَلَّطَ على نفسٍ واحدةٍ فيَقْتُلُها، يَنْشُرُها بالمِنْشارِ حتى تُلْقَى شِقَّيْنِ، ثم يقولُ : "انظُرُوا إلى عَبْدِي هذا، فإني أَبْعَثُه ثم يَزْعُمُ أنَّ له ربًّا غيري"، فيبعثُه اللهُ، ويقولُ له الخبيثُ : "مَن ربُّك ؟" فيقولُ : "رَبِّيَ اللهُ، وأنت عَدُوُّ اللهِ، أنت الدَّجَّالُ، واللهِ ما كنتُ قَطُّ أَشَدُّ بصيرةً بك مِنِّي اليومَ". وإنَّ من فتنتِه أن يأمرَ السماءَ أن تُمْطِرَ، فتُمْطِرُ، ويأمرَ الأرضَ أن تُنْبِتَ، فتُنْبِتُ. وإنَّ من فتنتِه أن يَمُرَّ بالحيِّ فيُكَذِّبونه، فلا يَبْقَى لهم سائمةٌ إلا هَلَكَت. وإنَّ من فتنتِه أن يَمُرَّ بالحيِّ، فيُصَدِّقونه، فيأمرُ السماءَ أن تُمْطِرَ فتُمْطِرُ، ويأمرُ الأرضَ أن تُنْبِتَ فتُنْبِتُ،

حتى تَرُوحَ مَواشِيهِم من يومِهِم ذلك أَسْمَنَ ما كانت، وأَعْظَمَه، وأَمَدَّه خَواصِرَ وأَدَرَّهُ ضُروعًا. وإنه لا يَبْقَى شيءٌ من الأرضِ إلا وَطِئَه وظَهَر عليه، إلا مكةَ والمدينةَ، لا يأتِيهِما من نَقَب من أنقابِهِما إلا لَقِيَتْهُ الملائكةُ بالسيوفِ صَلْتَةً، حتى يَنْزِلَ عند الضَّرِيبِ الأحمرِ، عند مُنْقَطَعِ السَّبَخةِ ، فتَرْجُفُ المدينةُ بأهلِها ثلاثَ رَجْفاتٍ، فلا يَبْقَى فيها منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرج إليه، فتَنْفِي الخبيثَ منها، كما يَنْفِي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ، ويُدْعَى ذلك اليومُ يومَ الخَلَاصِ}، قيل : "فأين العربُ يَوْمَئِذٍ ؟"، قال : {_هم يَوْمَئِذٍ قليلٌ ...، وإمامُهم رجلٌ صالحٌ، فبَيْنَما إمامُهم قد تَقَدَّم يُصَلِّي بهِمُ الصُّبْحَ، إذ نزل عليهم عيسى ابنُ مريمَ الصُّبْحَ، فرجع ذلك الإمامُ يَنْكُصُ يَمْشِي القَهْقَرَى ليتقدمَ عيسى، فيضعُ عيسى يدَه بين كَتِفَيْهِ، ثم يقولُ له : "تَقَدَّمْ فَصَلِّ؛ فإنها لك أُقِيمَتْ"، فيُصَلِّى بهم إمامُهم، فإذا انصرف قال عيسى : "افتَحوا البابَ"، فيَفْتَحُون و وراءَه الدَّجَّالُ، معه سبعونَ ألفَ يهوديٍّ، كلُّهم ذو سيفٍ مُحَلًّى وسَاجٍ، فإذا نظر إليه الدَّجَّالُ ذاب كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ. وينطلقُ هاربًا، فيُدْرِكُه عند بابِ لُدٍّ الشرقيِّ، فيقتلُه، فيَهْزِمُ اللهُ اليهودَ، فلا يَبْقَى شيءٌ مِمَّا خلق اللهُ عَزَّ و جَلَّ يَتَواقَى به يهوديٌّ، إلا أَنْطَقَ اللهُ ذلك الشيءَ، لا حَجَرٌ ولا شجرٌ ولا حائطٌ ولا دابةٌ، إلا الغَرْقَدَةُ ، فإنها من شَجَرِهِم لا تَنْطِقُ، إلا قال : "يا عبدَ اللهِ المسلمَ هذا يهوديٌّ فتَعَالَ اقتُلْه". فيكونُ عيسى ابنُ مريمَ في أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا، وإمامًا مُقْسِطًا يَدُقُّ الصليبَ، ويَذْبَحُ الخِنْزيرَ، ويضعُ الجِزْيةَ ، ويتركُ الصدقةَ، فلا يُسْعَى على شاةٍ ولا بعيرٍ، وتُرْفَعُ الشحناءُ والتباغُضُ، وتُنْزَعُ حِمَةُ كلِّ ذاتِ حِمَةٍ، حتى يُدْخِلَ الوليدُ يدَه في فِيِّ الحَيَّةِ، فلا تَضُرُّه، وتَضُرُ الوليدةُ الأسدَ فلا يَضُرُّها، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها، وتُمْلَأُ الأرضُ من السِّلْمِ كما يُمْلَأُ الإناءُ من الماءِ، وتكونُ الكلمةُ واحدةً، فلا يُعْبَدُ إلا اللهُ، وتضعُ الحربُ أوزارَها، وتُسْلَبُ قريشٌ مُلْكَها، وتكونُ الأرضُ كفاثورِ الفِضَّةِ ، تُنْبِتُ نباتَها بعَهْدِ آدمَ حتى يجتمعَ النَّفَرُ على القِطْفِ من العنبِ فيُشْبِعُهم، ويجتمعُ النَّفَرُ على الرُّمَّانةِ فتُشْبِعُهم، ويكونُ الثَّوْرُ بكذا وكذا من المالِ، ويكونُ الفَرَسُ بالدُّرَيْهِماتِ، ...

وإنَّ قبلَ خروجِ الدَّجَّالِ ثلاثَ سنواتٍ شِدادٍ، يُصِيبُ الناسَ فيها جُوعٌ شديدٌ، يأمرُ اللهُ السماءَ السنةَ الأولى أن تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِها، ويأمرُ الأرضَ أن تَحْبِسَ ثُلُثَ نباتِها، ثم يأمرُ السماءَ في السنةِ الثانيةِ فتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِها، ويأمرُ الأرضُ فتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نباتِها، ثم يأمرُ السماءَ في السنةِ الثالثةِ فتَحْبِسُ مطرَها كلَّه، فلا تَقْطُرُ قُطْرةً، ويأمرُ الأرضَ فتَحْبِسُ نباتَها كلَّه فلا تُنْبِتُ خضراءَ، فلا يَبْقَى ذاتُ ظِلْفٍ إلا هَلَكَت إلا ما شاء اللهُ_}، قيل : "فما يُعِيشُ الناسَ في ذلك الزمانِ ؟" قال : {_التهليلُ ، و التكبيرُ ، و التحميدُ ، و يُجْزِئُ ذلك عليهم مَجْزَأَةَ الطعامِ }

المحدث: الألباني |المصدر: صحيح الجامع 7875 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فيه وَرَفَّعَ، حتَّى ظَنَنَّاهُ في طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إلَيْهِ عَرَفَ ذلكَ فِينَا، فَقالَ: ما شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فيه وَرَفَّعْتَ، حتَّى ظَنَنَّاهُ في طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي علَيْكُم، إنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فأنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وإنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي علَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إنَّه شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ، فمَن أَدْرَكَهُ مِنكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عليه فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ، إنَّه خَارِجٌ خَلَّةً بيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا. قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما لَبْثُهُ في الأرْضِ؟ قالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؛ يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، فَذلكَ اليَوْمُ الذي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فيه صَلَاةُ يَومٍ؟ قالَ: لَا، اقْدُرُوا له قَدْرَهُ، قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما إسْرَاعُهُ في الأرْضِ؟ قالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي علَى القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فيُؤْمِنُونَ به وَيَسْتَجِيبُونَ له، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عليهم سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ ما كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عليه قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عنْهمْ، فيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ ليسَ بأَيْدِيهِمْ شَيءٌ مِن أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بالخَرِبَةِ، فيَقولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبيْنَما هو كَذلكَ إذْ بَعَثَ اللَّهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ علَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وإذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ منه جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فلا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حتَّى يُدْرِكَهُ ببَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ منه، فَيَمْسَحُ عن وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بدَرَجَاتِهِمْ في الجَنَّةِ. فَبيْنَما هو كَذلكَ إذْ أَوْحَى اللَّهُ إلى عِيسَى: إنِّي قدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لا يَدَانِ لأَحَدٍ بقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ علَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ ما فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فيَقولونَ: لقَدْ كانَ بهذِه مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حتَّى يَكونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِن مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَومَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فيُرْسِلُ اللَّهُ عليهمُ النَّغَفَ في رِقَابِهِمْ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إلى الأرْضِ، فلا يَجِدُونَ في الأرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إلى اللهِ، فيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لا يَكُنُّ منه بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأرْضَ حتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَومَئذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ في الرِّسْلِ، حتَّى أنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإبِلِ لَتَكْفِي الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتَكْفِي القَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبيْنَما هُمْ كَذلكَ إذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ، فَعليهم تَقُومُ السَّاعَةُ_}. [وفي رواية]: لقَدْ كانَ بهذِه مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حتَّى يَنْتَهُوا إلى جَبَلِ الخَمَرِ -وَهو جَبَلُ بَيْتِ المَقْدِسِ فيَقولونَ: لقَدْ قَتَلْنَا مَن في الأرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَن في السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بنُشَّابِهِمْ إلى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عليهم نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا. [وفي رِوَايَة]: فإنِّي قدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي، لا يَدَيْ لأَحَدٍ بقِتَالِهِمْ.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2937 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والثمانون: ماذا يجب بعد الفتح إن شاء الله تعالى ؟

- بعد الفتح إن شاء الله تعالى يجب الحذر من الغدر و الخيانة داخليا و خارجيا بالإسراع للتجهز و حفر خندق في السماء ... والشاهد:

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَ إِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَ لَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَ مَن يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَـٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ ۚ وَ حَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا (71) }

[النساء: 66 71]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِن جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَينِ_}

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6133|خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { المؤمنُ كيِّسٌ فطِنٌ حذِرٌ_}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح كتاب الشهاب | الصفحة أو الرقم : 268 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف

4. سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَ هو على المِنْبَرِ يقولُ: {_وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ_} ، أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ_}

[الأنفال: 60] | الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1917 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَخرُجُ رجُلٌ يُقالُ له: "السُّفيانيُّ" في عُمقِ دِمَشقَ و عامَّةُ مَن يَتْبَعُه مِن كَلْبٍ ، فيَقتُلُ حتّى يَبْقُرَ بُطونَ النِّساءِ ، و يَقتُلُ الصِّبيانَ ، فتَجمَعُ لهم قَيسٌ ، فيَقتُلُها حتّى لا يُمنَعُ ذنَبُ تَلْعةٍ ، و يَخرُجُ رجُلٌ مِن أهلِ بَيْتي في الحَرَّةِ ، فيَبلُغُ السُّفيانيَّ ، و يُوفِيَ إلى جُندٍ مِن جُندِه فيَهزِمُهم ، فيَسيرُ إليه السُّفيانيُّ بمَن معه ، حتّى إذا صار ببَيْداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بهم ، فلا يَنْجو منهم إلَّا المخبرُ عنهم_}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 8811 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

6. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_عُمْرانُ بيتِ المقدسِ خرابُ يَثْرِبَ ، و خرابُ يَثْرِبَ خروجُ المَلحَمَةِ ، و خُروجُ المَلْحَمةِ فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ ، و فَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ خروجُ الدَّجَّالِ_}، ثمَّ ضرَب بيدِه على فخِذِ الَّذي حدَّثه أو مَنْكِبَيْهِ ، ثمَّ قال: {_إنَّ هذا الحقُّ كما أنَّكَ ها هنا_}. يعني معاذ

المحدث: ابن كثير | المصدر: إرشاد الفقيه 204/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم: { الملحمةُ الكبرى ، و فَتحُ القسطنطينيَّةِ ، و خروجُ الدَّجَّالِ في سبعَةِ أشهُرٍ }

المحدث: السيوطي| المصدر: الجامع الصغير 9215|خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { الآياتُ خَرزاتٌ مَنظوماتٌ في سِلكٍ فإن يُقطعِ السِّلكُ يَتبعْ بعضُها بعضًا }

المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 1762 | خلاصة حكم المحدث : له شاهد صحيح على شرط مسلم

الآيات : علامات الساعة : علامات يوم القيامة

9. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {_فُسطاطُ المسلمين يومُ الْمَلْحَمَةِ بالغُوطةِ إلى جانب مدينةٍ يُقالُ لها دِمشقُ من خير مدائنِ الشامِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: فضائل الشام ودمشق 15 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: قال لي رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم: {_ستُّ خصالٍ بين يدَي السَّاعةِ : موتُ نبيِّكم عليه السلام_}. فوجمتُ لذلك وجمةً ما وجمتُ مثلها قطُّ ، قال: { قل: إحدَى_}. قلتُ: "إحدَى". قال: { و فتحُ بيتِ المقدسِ ، و فتنةٌ تكونُ فيكم تعمُّ بيوتاتِ العربِ ، و داءٌ يأخذُكم كقعاصِ الغنمِ ، و يفشو المالُ فيكم حتَّى يُعطَى الرجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطًا ، و هدنةٌ تكونُ بينكم و بين بني الأصفرِ فيغدرونَ فيأتونَكم في ثمانينَ غايةٍ تحت كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفًا_}

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : ابن منده | المصدر : الإيمان لابن منده | الصفحة أو الرقم : 374 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على رسم الجماعة

ثمانينَ غايةٍ : ثمانون راية : ثمانون علم | بنو الأصفر : الصليبيون ، عباد الصليب

11. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { لا تقومُ الساعةُ حتى ينزلَ الرومُ بالأعماقِ أو بدابقٍ ، فيخرجَ إليهم جيشٌ من المدينةِ من خيارِ أهلِ الأرضِ يومئذٍ ، فإذا تصافوا ، قالتِ الرومُ: "خلُّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا نُقاتلْهم" ، فيقولُ المسلمون: "لا واللهِ لا نُخلِّي بينكم وبين إخوانِنا" ، فيُقاتلونَهم ، فيُهزمُ ثلثٌ لا يتوبُ اللهُ عليهم أبدًا ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداءِ عندَ اللهِ ، ويفتحُ الثلثُ ، لا يفتنون أبدًا ، فيفتحون القسْطَنْطينيةَ ، فبينما هم يقتسمونَ الغنائمَ قد علَّقوا سيوفَهم بالزيتونِ ، إذْ صاح فيهم الشيطانُ : "إنَّ المسيحَ (الدجال) قد خلَفَكم في أهلِيكم" ، فيخرجون وذلك باطلٌ فإذا جاؤوا الشامَ خرج ، فبينما هم يُعَدُّون للقتالِ ، يسوون الصفوفَ ، إذ أُقيمتِ الصلاةُ ، فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ ، فأمَّهم فإذا رآه عدوُّ اللهِ ذاب كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ ، فلو تركه لانْذابَ حتى يهلَكَ ، ولكن يقتلُه اللهُ بيدِه ، فيُريهم دمَه في حربَتِه_}

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7433 |خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { ستصالحون الرومَ صلحًا آمنًا، فتغزون أنتم و هم عدوًّا من ورائكم ، فتنصرون و تغنمون و تسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرجٍ ذي تلولٍ ، فيرفع رجلٌ من أهل النصرانيةِ الصليبَ ، فيقول: "غلب الصليبُ"، فيغضب رجلٌ من المسلمين فيدقُّه ، فعند ذلك تغدر الرومُ وتجمع للملحمةِ_}

المحدث: الألباني| المصدر: هداية الرواة 5355|خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بالكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ ليسَ له هِجِّيرَى إلَّا: "يا عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتِ السَّاعَةُ!" قالَ: فَقَعَدَ، وَكانَ مُتَّكِئًا، فَقالَ: {_إنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حتَّى لا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَ لَا يُفْرَحَ بغَنِيمَةٍ_}، ثُمَّ قالَ بيَدِهِ هَكَذَا، وَ نَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ، فَقالَ: {_عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإسْلَامِ، وَ يَجْمَعُ لهمْ أَهْلُ الإسْلَامِ }، قُلتُ: "الرُّومَ تَعْنِي؟" قالَ: { نَعَمْ، وَ تَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لا تَرْجِعُ إلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حتَّى يَحْجُزَ بيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لا تَرْجِعُ إلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حتَّى يَحْجُزَ بيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لا تَرْجِعُ إلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإذَا كانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ إليهِم بَقِيَّةُ أَهْلِ الإسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عليهم، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً -إمَّا قالَ: لا يُرَى مِثْلُهَا، وإمَّا قالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حتَّى إنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بجَنَبَاتِهِمْ، فَما يُخَلِّفُهُمْ حتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأبِ، كَانُوا مِائَةً، فلا يَجِدُونَهُ بَقِيَ منهمْ إلَّا الرَّجُلُ الوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟! أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟! فَبيْنَما هُمْ كَذلكَ إذْ سَمِعُوا ببَأْسٍ هو أَكْبَرُ مِن ذلكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: "إنَّ الدَّجَّالَ قدْ خَلَفَهُمْ في ذَرَارِيِّهِمْ"، فَيَرْفُضُونَ ما في أَيْدِيهِمْ، وَ يُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: {_إنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَ أَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيرُ فَوَارِسَ علَى ظَهْرِ الأرْضِ يَومَئذٍ، أَوْ مِن خَيْرِ فَوَارِسَ علَى ظَهْرِ الأرْضِ يَومَئذٍ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2899 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- و يجب الإحتراز من التجسس بأي طريقة ممكنة ، يجب إلزام كل من أراد الدخول و البقاء في الأرض بالمبايعة للحاكم و أن يعلن قبوله للشروط التي يجب أن يكون أولها : "الحكم بالقرآن و السنة" ... و يجب امتحان (اختبار) كل من أراد الدخول للبلاد إمتحانا يمكن التفريق به بين المؤمن الصادق و المنافق الجاسوس ... سواءا كان رجلا أو امرأة ... و يجب فرض الجزية على غير المسلمين ... والشاهد:

14. قال الله سبحانه وتعالى: {_لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37)_}

[الأنفال: 37]

15. قال الله سبحانه وتعالى: {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَ لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَ آتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ۚ وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَ لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَ اسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَ لْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) وَ إِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ (11) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَا يَسْرِقْنَ وَ لَا يَزْنِينَ وَ لَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَ لَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَينَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13) }

[خاتمة الممتحنة]

16. لم يوقف على إسناد: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: لا تعتمد على خلق رجل حتى تجربه عند الغضب.

https://ar.islamway.net/micropost/20567

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه ؟

هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (39)_}

[الشورى: 38-39]

2. قال الله سبحانه وتعالى : {_وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) }

[المائدة: 65 66]

3. قال الله سبحانه وتعالى : {_إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) }

[المائدة: 44 47]

4. قال الله سبحانه وتعالى : {_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13) }

[الممتحة : 13]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) }

[المائدة: 51-60]

6. قال الله سبحانه وتعالى : {_لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81)_}

[المائدة: 78-81]

7. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال: لقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بكَلِمَةٍ سَمِعْتُها مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أيَّامَ الجَمَلِ، بَعْدَما كِدْتُ أنْ ألْحَقَ بأَصْحابِ الجَمَلِ فَأُقاتِلَ معهُمْ، لَمَّا بَلَغَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّ أهْلَ فارِسَ قدْ مَلَّكُوا عليهم بنْتَ كِسْرَى، قالَ: { لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ ولَّوْا أمْرَهُمُ امْرَأَةً }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 4425|خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمِعتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ و هوَ يَدعو إلى السَّحورِ في شهرِ رمضانَ : { هَلُمَّ إلى الغداءِ المبارَكِ }، ثمَّ سمعتُه يقولُ : {_اللَّهمَّ علِّمْ مُعاويةَ الكِتابَ ، و الحِسابَ ، و قِهِ العَذابَ_}

الراوي : العرباض بن سارية | المحدث : الذهبي | المصدر : سير أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم : 124/3 | خلاصة حكم المحدث : للحديث شاهد قوي

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة: { تُبَايِعُونِي على أنْ لا تُشْرِكوا باللهِ شيئًا و لا تَسْرِقُوا ، و لا تَزْنُوا ، و لا تَقْتُلوا أولادَكُم ، و لا تَأْتُو بِبُهتانٍ تَفْتَرُونَهُ بين أيْدِيكُمْ و أرْجُلِكُمْ ، و لا تَعْصونِي في معروفٍ ، فمنْ وفَّى فأجْرُهُ على اللهِ ، و من أصابَ منكُم شيئًا فَعُوقِبَ بهِ ، فهو لهُ كفَّارةٌ ، و من أصابَ من ذلك شيئًا ، ثُمَّ سترهُ اللهُ ، فأمرهُ إلى اللهِ إنْ شاءَ عفا عنهُ ، و إنْ شاءَ عاقبَهُ_}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4172| خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال الله تبارك وتعالى: {_وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ_}

[النحل: 126]

11. قال الله تبارك وتعالى: {_وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً }

[النساء: 93]

12. قال الله تبارك وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَىٰ ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) }

[البقرة: 178-179]

13. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) }

[فاتحة – النور]

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و أَنِّي رَسولُ اللَّهِ إلَّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ ، و الثَّيِّبُ الزَّانِي ، و المارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَماعَةِ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6878|خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_بُنِيَ الإسلامُ على خمس: شَهادةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ ، و إقامِ الصَّلاةِ ، و إيتاءِ الزّكاةِ ، و صَومِ رمضانَ ، و حجِّ البيتِ لمنِ استطاعَ إليهِ سبيلًا_}

المحدث: الألباني|المصدر: تخريج مشكلة الفقر 57|خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ }، قالوا: "يا رَسولَ اللَّهِ وما هُنَّ ؟" قالَ: { الشِّرْكُ باللَّهِ ، و السِّحْرُ ، و قَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ ، و أَكْلُ الرِّبا ، و أَكْلُ مالِ اليَتِيمِ ، و التَّوَلِّي يَومَ الزَّحْفِ ، و قَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ }.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 2766|خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_حد الساحر ضربة بالسيف_}

رواه الترمذي والدارقطني

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن شَرِب الخَمرَ فاجْلِدوه ، فإنْ عاد فاجْلِدوه ، فإنْ عاد فاجْلِدوه ، فإنْ عاد الرَّابعةَ فاقْتُلوهُ }.

المحدث: شعيب الأرناؤوط| المصدر: تخريج المسند لشعيب 16847 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_أتاني جِبْرِيلُ عليه السلامُ فقال: {_يا محمَّدُ إنَّ اللهَ لعَنَ الخمرَ ، وعاصِرَها ، ومعتصِرَها ، وشاربَها ، وحاملَها ، والمحمولةَ إليه ، وبائعَها ، ومبتاعَها ، وساقيَها ، ومستقاها } }.

المحدث: محمد بن محمد الغزي| المصدر: إتقان ما يحسن 439/2 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ثلاثةٌ لا ينظُرُ اللهُ إليهِم يومَ القيامةِ: العاقُّ لوالدَيه و مُدمِنُ الخمرِ و المَنَّانُ عطاءَه ، و ثلاثةٌ لا يَدخُلونَ الجنةَ: العاقُّ لوالدَيه و الدَّيُّوثُ (الذي لا يغار) و الرَّجِلَةُ منَ النساءِ (المترجلة)_}

المحدث: السفاريني الحنبلي| المصدر: كشف اللثام 79/3|خلاصة حكم المحدث: جيد

21. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { خُذُوا عَنّي ، فقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبِيلًا ؛ الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ ، وَ الْبِكْرُ بالبِكْرِ ، الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ ، ثُمَّ رَجْمٌ بالحِجَارَةِ ، وَ الْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1690 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

22. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_دِرهمُ ربًا يأكلُه الرَّجلُ و هوَ يعلَمُ ؛ أشدُّ من سِتةٍ و ثلاثين زَنْيَةٍ_}.

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترغيب 1855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

23. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_ من وجدتموه يعملُ عملَ قومِ لوطٍ فاقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4462 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

24. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك قالت: أنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ الَّتي سَرَقَتْ في عَهْدِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في غَزْوَةِ الفَتْحِ ، فَقالوا: "مَن يُكَلِّمُ فِيهَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ؟" فَقالوا: "وَ مَن يَجْتَرِئُ عليه إلَّا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ" ، فَأُتِيَ بهَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، فَقالَ: { أَتَشْفَعُ في حَدٍّ مِن حُدُودِ اللهِ ؟ } فَقالَ له أُسَامَةُ: "اسْتَغْفِرْ لي يا رَسولَ اللهِ"، فَلَمَّا كانَ العَشِيُّ ، قَامَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، فَاختَطَبَ ، فأثنى علَى اللهِ بما هو أَهْلُهُ ، ثُمَّ قالَ: { أَمَّا بَعْدُ ، فإنَّما أَهْلَكَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ أنَّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمِ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، و إذَا سَرَقَ فِيهِمِ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عليه الحَدَّ ، و إنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لو أنَّ فَاطِمَةَ بنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا_}، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ المَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ تَزَوَّجَتْ ، فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1688 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتال آكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة و لو تم تحذيرهم و تميزوا جميعا إلى قبيلة واحدة ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ (4) وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَ يُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَ ذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ (5) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ (7) جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ (8) }

[البينة]

الشاهد: {_وَ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَ يُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَ ذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ }

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ شَهادةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ و أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ و إقامِ الصَّلاةِ و إيتاءِ الزَّكاةِ و صَومِ رمضانَ و حجِّ البيتِ لمنِ استطاعَ إليهِ سبيلًا_}

المحدث: الألباني | المصدر: تخريج مشكلة الفقر 57 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_العهدُ الذي بينَنا و بينَهم الصلاةُ ، فمَن تركَها فقد كفرَ_}

الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم : 10/312 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. قال رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { والذي نَفْسِي بيَدِهِ لقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بحَطَبٍ ، فيُحْطَبَ ، ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاَةِ ، فيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إلى رِجَالٍ ، فَأُحَرِّقَ عليهم بُيُوتَهُمْ ، والذي نَفْسِي بيَدِهِ لو يَعْلَمُ أحَدُهُمْ ، أنَّه يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا ، أوْ مِرْمَاتَيـنِ حَسَنَتَيْـنِ ، لَشَـهِدَ العِشَاءَ_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 644 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ: {_لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ علَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ_}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 652 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_ما مِن ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تقامُ فيهمُ الصَّلاةُ إلَّا قدِ استحوذَ عليْهمُ الشَّيطانُ فعليْكم بالجماعةِ فإنَّما يأْكلُ الذِّئبُ القاصيةَ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 846 | خلاصة حكم المحدث: حسن

7. قال رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنِّي رَسولُ اللَّهِ، إلَّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزَّانِي، والمارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَماعَةِ_}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6878 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { مَن ترَكَ ثلاثَ جمعٍ تَهاونًا بِها ، طبعَ اللَّهُ على قلبِهِ_}

الراوي: أبو الجعد الضمري | المحدث: المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب 350/1 | خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

9. عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {_إنَّه مَن يَعِشْ منكم فسيَرَى اختِلافًا كثيرًا ، فعليكم بسُنَّتي و سُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ، و إيَّاكم و مُحدَثاتِ الأُمورِ ؛ فإنَّ كُلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ }

المحدث: محمد ابن عبد الوهاب | المصدر: الرسائل الشخصية لابن عبد الوهاب | الصفحة أو الرقم: 179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و كانَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه ، و كَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ ، فَقالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: "كيفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ و قدْ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: "لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ"، فمَن قالَهَا فقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ و نَفْسَهُ إلَّا بحَقِّهِ ، و حِسَابُهُ علَى اللَّهِ }، فَقالَ: {_واللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بينَ الصَّلَاةِ و الزَّكَاةِ ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتلتهمْ علَى مَنْعِهَا_}، قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: "فَوَاللَّهِ ما هو إلَّا أنْ قدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه ، فَعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ".

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 1399| خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال الله سبحانه وتعالى: {_الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَ مَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ۖ وَ إِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279)_} [سورة البقرة]

الشاهد: { فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ }

12. لما صدر عمر بن الخطاب من منى ، أناخ بًالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه و استلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : { اللهم كبرت سني ، و ضعفت قوتي و انتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط } ، ثم قدم المدينة فخطب الناس ، فقال : { أيها الناس قد سنت لكم السنن ، و فرضت لكم الفرائض ، و تركتم على الواضحة ، إلا أن تضلوا بًالناس يمينا و شمالا_} ، و ضرب بإحدى يديه على الأخرى ، ثم قال : {_إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، أن يقول قائل : "لا نجد حدين في كتاب الله" ، فقد رجم رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم و رجمنا ، والذي نفسي بيده ، لولا أن يقول الناس : "زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله تعالى"، لكتبتها : (_الشيخ و الشيخة فارجموهما ألبتة_) ، فإنا قد قرأناها_}

الراوي : سعيد بن المسيب | المحدث : ابن عبدالبر | المصدر : الاستذكار | الصفحة أو الرقم : 495/6 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ويستند من قوله: رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

13. قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهو جَالِسٌ علَى مِنْبَرِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_إنَّ اللَّهَ قدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بالحَقِّ ، وَ أَنْزَلَ عليه الكِتَابَ ، فَكانَ ممَّا أُنْزِلَ عليه آيَةُ الرَّجْمِ ، قَرَأْنَاهَا وَ وَعَيْنَاهَا وَ عَقَلْنَاهَا ، فَرَجَمَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ، وَ رَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فأخْشَى إنْ طَالَ بالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: "ما نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتَابِ اللهِ" فَيَضِلُّوا بتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، و إنَّ الرَّجْمَ في كِتَابِ اللهِ حَقٌّ علَى مَن زَنَى إذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ ، إذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ ، أَوْ كانَ الحَبَلُ ، أَوِ الاعْتِرَافُ_}.

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح مسلم 1691 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_دِرهمُ ربًا يأكلُه الرَّجلُ و هوَ يعلَمُ ؛ أشدُّ من سِتةٍ و ثلاثين زَنْيَةٍ_}.

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترغيب 1855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لَعَنَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ آكِلَ الرِّبَا ، وَ مُؤْكِلَهُ ، وَ كَاتِبَهُ ، وَ شَاهِدَيْهِ ، وَ قالَ -صلى الله عليه و سلم-: {_هُمْ سَوَاءٌ_}

المحدث : مسلم |المصدر: صحيح مسلم 1598 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يدخلُ الجنَّةَ جسدٌ غُذِيَ بحرامٍ_}.

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح الترغيب 1730|خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَأْتِيَنَّ علَى النَّاسِ زَمانٌ ، لا يُبالِي المَرْءُ بما أخَذَ المالَ ، أمِنْ حَلالٍ أمْ مِن حَرامٍ }

المحدث: البخاري|المصدر: صحيح البخاري 2083|خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ لكلِّ أمَّةٍ فتنةً ، و فتنَةُ أمَّتي المال_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح الترمذي 2336| خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أَيُّها النَّاسُ ، إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا و إنَّ اللَّهَ أمَرَ المُؤْمِنِينَ بما أمَرَ به المُرْسَلِينَ فقالَ: {_يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ_}، و قالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ_}}، ثُمَّ ذَكَرَ: { الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ: "يا رَبِّ يا رَبِّ"، ومَطْعَمُهُ حَرامٌ ، و مَشْرَبُهُ حَرامٌ ، و مَلْبَسُهُ حَرامٌ ، و غُذيَ بالحَرامِ ، فأنَّى يُسْتَجابُ لذلكَ؟! }

[المؤمنون: 51] | [البقرة: 172] |
المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 1015|خلاصة حكم المحدث: صحيح

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ اللهَ قسَّم بينكم أخلاقَكم كما قسَّم بينكم أرزاقَكم ، و إنَّ اللهَ يُعطي الدُّنيا من يحبُّ و من لا يحبُّ ولا يُعطي الدِّينَ إلَّا من يحبُّ ، فمن أعطاه اللهُ الدِّينَ فقد أحبَّه ، ولا والَّذي نفسي بيدِه ، لا يسلَمُ أو لا يسلَمُ عبدٌ حتَّى يسلمَ أو يسلمَ قلبُه و لسانُه ، ولا يؤمنُ حتَّى يأمنَ جارُه بوائقَه } قالوا: "وما بوائقُه؟ " ، قال: {_غشَمُه و ظلمُه ، ولا يكسِبُ عبدٌ مالًا حرامًا فيتصدَّقُ به فيُقبلُ منه ، ولا ينفِقُ منه فيُبارَكُ له فيه ، ولا يتركُه خلف ظهرِه إلَّا كان زادَه إلى النَّارِ ، إنَّ اللهَ تعالَى لا يمحو السَّيِّئَ بالسَّيِّئَ ، و لكن يمحو السَّيِّئَ بالحسنِ ، إنَّ الخبيثَ لا يمحو الخبيثَ }

المحدث: الألباني| الترغيب والترهيب 19/3 | خلاصة حكم المحدث: حسنها بعضهم

- و في هذا الفصل أذكر الناس إن شاء الله سبحانه بالربا الذي تم تغطيته بأقوال الرجال ، من الشريط المسجل 685 من سلسة الهدى و النور للألباني رحمه الله سبحانه عن البيع بالتقسيط إلى أجل ... بعنوان (مسألة بيعتين في بيعة):

(الشيخ : هناك حديث في مسند الإمام أحمد من رواية سماك بن حرب رحمه الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال {_نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن بيعتين في بيعة } و في لفظ { نهى عن صفقتين في صفقة } سئل سماك بن حرب راوي الحديث المذكور آنفا (ما بيعتين في بيعة ؟) قال: { أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا ... و بكذا و كذا نسيئة_} أي بالدين ... أبيعك هذا الجهاز بمائة دينار نقدا ... و بمائة و عشرين مثلا تقسيطا إلى شهر ... إلى شهرين ... حسب ما يتّفقان .. هذا الحديث صريح في النهي عن بيعتين في بيعة .... كيف نفهم أنه بيع التقسيط ؟ ذلك لأن التاجر يعرض بضاعة واحدة في صورة بيعتين فيقول: (نقدا إن إشتريت و بعتك نقدا فهو بمائة) (و إن إشتريت و بعتك بالتقسيط فهو بمائة و عشرين) النتيجة سينتهي البيع إلى إحدى الصورتين المعروضتين ، فإن إشترى بالنقد فلا إشكال ، و إن اشترى بالتقسيط فهو الإشكال ... لما ؟ لأنه أخذ الزيادة مقابل الدين (يعني مقابل انتظاره ، هذا ربا النسيئة)

هذه الزيادة كما لو قلت لإنسان (و هذا ما يفعله البنك الإسلامي اليوم) . لو قلت لإنسان غني "من فضلك أنا بحاجة أن أشتري من جارك جهاز أو ثلاجة أو ما شابه ذلك ، فأقرضني ثمنها لنقل الثمن خمسمائة دينار و أعطيك بدل الخمسمائة ستمائة دينار"... أو أقل أو أكثر موش مهم فالمقصود المثال ... فيقول الغني "لا هذا ربا لكن أنت روح إشتري الثلاجة هذه و أنا أدفع عنك الثمن و بالمقدار الذي تشتريه تدفع لي" ... هو يشتريه هناك بالتقسيط بستمائة .... و الغني يدفع خمسمائة فهو يأخذ مقابل الخمسمائة زيادة مائة التي أبى أن يأخذها وجها لوجه "أعطني خمسمائة و أوفيك إياها ستمائة" قال "هذا ربا" لكن دار و لف و كما يقال اليوم "دوبل" و قال "روح أنت إشتري الثلاجة و أنا أدفع عنك و الثمن تدفعه لي في ما بعد" ... ستة أشهر يروح يشتريها بستمائة و يدفع للتاجر خمسائة و يأخذ فيما الستمائة ... إيش الفرق بين هذا و هذا ؟ لا فرق إطلاقا ... و هذا له التفصيل قد نضطر أن ندخل فيه و لكن أحاول حتى لا نطيل الجلسة لأنه يظهر أن هناك أسئلة أخرى....

لكني أقول لقد جاء الحديث الآخر مبينا للناس أن هذه الزيادة التي يأخذها التاجر مقابل التقسيط ربا ... ذلك الحديث هو حديث أبي داود في سننه من طريق أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم {_من باع بيعتين في بيعة_} عرفتم البيعتين في بيعة من بيان سماك بن حرب في الحديث الأول عن بن مسعود قال صلى الله عليه و آله و سلم { من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا } .... { له أوكسهما } أي أنقص الثمنين ... هذا حقه أو إذا أخذ الزيادة فهذه الزيادة ربا {_من باع بيعتين في بيعة_}.... البيعة التي إستقر البيع عليها هو بيع التقسيط... و فرضنا آنفا أن هذا الجهاز الثلاجة مثلا بستمائة دينار بالكاش ... بالنقد خمسمائة دينار .... خيره إما أن تشتري نقدا بخمسمائة .... أو بالتقسيط بستمائة ...

فإشترى المسكين ما عنده النقد ليدفعه و يخلص من الزيادة فرضي أن يأخذ الثلاجة و يقسط له كل شهر مثلا مائة دينار .... فيدفع ستمائة .... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المائة السادسة إذا أخذها التاجر فهي ربا ... أما إذا أخذ الخمسمائة ثمن النقد فهو الحلال ... الزيادة هي ربا ... هذان حديثان مرويان في كتب السنة و عمل بها كثير من سلفنا الصالح أذكر منهم من الفقهاء المشهورين و المحدّثين المعروفين سفيان بن سعيد الثوري و أذكر من أئمة الحديث الإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن الصغرى المطبوعة قديما و الكبرى المطبوعة حديثا و أذكر من أهل اللغة ابن الأثير صاحب النهاية في غريب الحديث و الأثر فسروا بيعتين في بيعة هكذا: { أبيعك هذا نقدا بكذا }... {_و نسيئة بكذا و كذا_}} بكذا هو سعر النقد ... و كذا هو سعر التقسيط ... هذه المعاملة اليوم دعونا الآن و البنك ... هي معاملة يتعامل بها التاجر الكبير و الصغير و هي معاملة ربوية و هي من المعاملات التي جاء الحديث الصحيح يشير إليها في مثل قوله عليه السلام: {_يأتي زمان على أمّتي لا يبالي المرء أَ من حلال أكل أم من حرام_} ... و فيه حديث آخر لكن علمي بنقد الأحاديث يجب علي أن أقول بأن في سنده ضعف لكن معناه يلتقي في النهاية مع الحديث الأول الصحيح ذاك الحديث الأول في صحيح البخاري أما الحديث الآخر فهو في بعض السنن لفظه: { يأتي زمان على أمّتي من لم يأكل الربا أصابه غباره_} فالآن هذه المعاملة قائمة و يفتي بها بعض العلماء أو المشايخ المعروفين اليوم)

سلسلة الهدى والنور للألباني رحمه الله سبحانه شريط : 685
https://www.al albany.com/audios/content/9113/

21. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لَعَنَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ آكِلَ الرِّبَا ، وَ مُؤْكِلَهُ ، وَ كَاتِبَهُ ، وَ شَاهِدَيْهِ ، وَ قالَ -صلى الله عليه و سلم : { هُمْ سَوَاءٌ }

المحدث : مسلم |المصدر: صحيح مسلم 1598 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثاني والتسعون: كيف سننجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله

بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ۖ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (5) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ (6) وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
(22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَ اعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن
يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ
يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) وَإِذْ يَمْكُرُ
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
(30) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَا ۙ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (31) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ
السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا
أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ
إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ
جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ
فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37) قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا
يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (38) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ
فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39) وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40) }

[فاتحة الأنفال]

- أنقل واقعة وقعت في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (طبت حيا و ميتا يا رسول الله)، يمكننا أن نستخلص العبرة منها إن شاء الله تعالى ، و هي أن الله سبحانه قد أحسن تدبير أمرنا لو كنا مؤمنين:

(لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم و صحبه الكرام من حجة الوادع ، شد الرحال عائدًا إلى المدينة المطهرة ، و استقر الركب النبوي بالمدينة ، لا ليأخذ حظًا من الراحة ، بل ليستأنف الجهاد و الدعوة إلى الله و في سبيل الله.

و كان أول ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عودته أن جهز جيشًا لغزو الروم. و كان من خبر هذه الغزوة ما نقصه عليك في هذه السطور.

كان كبرياء دولة الروم قد جعلها تأبى حق الحياة على كل من آمن بالله و رسوله ، و تمنع كل من أراد أن يدين بدين الإسلام و ينفك من أسر الجاهلية. و قد حملها هذا الموقف المتجبر و المتعنت على قتل كل من كان يريد أن يدخل في الإسلام من أتباعها ، كما فعلت ب فَرْوَة بن عمرو الجُذامي ، الذي كان والياً على مَعَان من قِبَلِ الروم.

و نظراً إلى هذه الجراءة و الغطرسة التي أبدتها دولة الروم ، فقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز جيشًا عظيمًا للحد من كبرياء هذه الدولة ، و لكسر غطرستها و تحطيم جبروتها. فشرع في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة ، بتجهيز هذا الجيش ،

و أمَّر عليه أسامة بن زيد بن حارثة ، و أمره أن يتوجه نحو البلقاء من أرض الشام ، بقصد إرهاب دولة الروم ، و من ثَمَّ إعادة الثقة إلى قلوب العرب المقيمين على حدود تلك الدولة

و لما كان أسامة شابًا ، لا يتجاوز الثامنة عشر من العمر (18 سنة)، فإن الناس أكثروا القول في تأميره و توليته أمر قيادة الجيش الإسلامي ، و شاع بينهم القيل و القال ، واعترضوا على أن يقود الرجال الكبار شاب لم يبلغ مبلغ الرجال في مثل سن أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

و قد بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك ، فخرج على الناس و قال: {_إن تطعنوا في إمارته ، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل ، و أيم الله ، إن كان لخليقًا للإمارة ، و إن كان لمن أحب الناس إلي ، و إن هذا لمن أحب الناس إلي بعده } رواه البخاري ، وفي رواية أخرى: أنه صلى الله عليه وسلم أمر بتنفيذ بعث أسامة فقال: { فأنفذوا بعث أسامة }

فحسم صلى الله عليه وسلم الموقف ، و أمر بالمضي في تسيير جيش أسامة. ثم أخذ الناس يلتفون حول أسامة ، و ينتظمون في جيشه ، و خرج معه جميع المهاجرين و الأنصار و نزلوا مكانًا يسمى (الجُرْف) على بعد خمسة كيلو مترات و نصف من المدينة المنورة ، إلا أن الأخبار المقلقة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزمتهم التريث ، حتى يعرفوا ما الله قاضٍ في أمر رسوله صلى الله عليه وسلم .

ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ، رجع أسامة من معسكره ، و دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، و كان مستلقيًا في فراشه ، قد أخذ المرض منه كل مأخذ ، فطأطأ أسامة رأسه ، و قبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتكلم ، ثم جعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة ، قال أسامة : (_فعرفت أنه يدعو لي_). و في اليوم التالي نشط رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرضه ، فتوجه إلى أسامة قائلاً له: { اغد على بركة الله }، فودعه أسامة و خرج إلى معسكره .

و قد قضى الله سبحانه أن يكون هذا البعث آخر بعث في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أول بعث ينفذ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. إذ في هذه الأثناء ، عظم الخطب و اشتد الحال برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام الجيش في مكانه ، ينتظر خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أتاهم نبأ وفاته عليه الصلاة والسلام. و بعد أن انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، و استقر الأمر ل أبي بكر رضي الله عنه ، و كان أسامة لا يزال مرابطًا على حدود المدينة ، في مكان يقال له: (ذو خشب)، أوعز أبو بكر لأسامة بالمسير لوجهته. و كانت الردة قد انتشرت في صفوف بعض قبائل العرب)

https://www.islamweb.net/ar/article/57864/

- أنقل من كتاب "البداية والنهاية" لإبن كثير:

(فلما مات -صلى الله عليه وسلم عظم الخطب و اشتد الحال و نجم النفاق بالمدينة ، و ارتد من ارتد من أحياء العرب حول المدينة ، و امتنع آخرون من أداء الزكاة إلى الصديق ، و لم تبق الجمعة تقام في بلد سوى مكة و المدينة ، و كانت جواثا من البحرين أول قرية أقامت الجمعة بعد رجوع الناس إلى الحق ، كما في "صحيح البخاري" عن ابن عباس كما سيأتي ، و قد كانت ثقيف بالطائف ثابتة على الإسلام ، لم يفروا ولا ارتدوا.

و المقصود أنه لما وقعت هذه الأمور أشار كثير من الصحابة رضي الله عنهم على الصديق أن لا ينفذ جيش أسامة لاحتياجه إليه فيما هو أهم الآن مما جهز بسببه في حال السلامة ، و كان من جملة من أشار بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فامتنع الصديق من ذلك و أبى أشد الإباء إلا أن ينفذ جيش أسامة ، و قال : (_والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لو أن الطير تخطفنا ، و السباع من حول المدينة ، و لو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لأجهزن جيش أسامة)

فجهزه و أمر الحرس أن يكونوا حول المدينة ، فكان خروجه في ذلك الوقت من أكبر المصالح في الحالة تلك ، فصاروا لا يمرون بحي من أحياء العرب إلا أرعبوا منهم ، و قالوا : "ما خرج هؤلاء من قوم إلا و بهم منعة شديدة".

فغابوا أربعين يوما ، و يقال : "سبعين يوما" . ثم آبوا سالمين غانمين ، ثم رجعوا فجهزهم حينئذ مع الأحياء الذين أخرجهم لقتال المرتدة و مانعي الزكاة ، على ما سيأتي تفصيله.

قال سيف بن عمر عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما بويع أبو بكر ، و جمع الأنصار في الأمر الذي افترقوا فيه قال : {_ليتم بعث أسامة_} . و قد ارتدت العرب إما عامة و إما خاصة في كل قبيلة ، و نجم النفاق و اشرأبت اليهودية و النصرانية ، و المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم ، و قلتهم و كثرة عدوهم ،

فقال لـه الصحابة : "إن هؤلاء جـل المسلمـين ، و العرب على ما تـرى قـد انتقـضت بـك و لـيس ينبغـي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين". فقال : (_والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لو لم يبق في القرى غيري لأنـفـذته)

قال الحافظ أبو بكر البيهقي : ثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن علي الميموني ، ثنا الفريابي ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : (_والله الذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد الله) ، ثم قال الثانية ، ثم قال الثالثة ، فقيل له : "مه يا أبا هريرة" .

فقال –أبو هريرة رضي الله عنه : (_إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أسامة بن زيد فـي سبعمائة إلى الشام ، فلما نزل بـذي خـشب قـبض رسول الله صلـى الله عليه وسلم ، و ارتدت العرب حول المدينة ،

فاجـتمع إلـيه أصحاب رسـول الله فقالوا : "يا أبـا بكر ، رد هـؤلاء ، توجـه هـؤلاء إلـى الروم و قـد ارتدت العرب حول المدينة ؟!"، فقال : (_والـذي لا إله غـيره لو جـرت الكلاب بأرجـل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا حللـت لـواء عـقـده رسول الله صلى الله عليه وسلم_)

فوجه أسامة ، فجعل -جيش أسامة رضي الله عنه لا يمر بقبيلة يريدون الإرتـداد إلا قالوا: "لـولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ، و لكن ندعهم حتى يلقوا الروم" . فلقوا الروم فهزموهم و قتلوهم ، و رجعوا سالمين ، فـثـبتت تـلك الـقبائل على الإسلام_).

قال ابن كثير: عباد بن كثير هذا أظنه الرملي ، لرواية الفريابي عنه ، و هو متقارب الحديث ، فأما البصري الثقفي فمتروك الحديث. والله أعلم_)

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير | الصفحة أو الرقم: 9/421

الفصل الثالث والتسعون: ماهو الحل الوحيد لمشاكل الأمة إن شاء الله تعالى ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

{_لن يجمعَ اللهُ تعالى على هذِهِ الأمَّةِ سيفينِ : سيفًا منها ، وسيفًا من عدوِّها_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5221 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_إذا تبايعتُم بالعينةِ و أخذتم أذنابَ البقرِ ، و رضيتُم بالزَّرعِ و ترَكتمُ الجِهادَ سلَّطَ اللَّهُ عليْكم ذلاًّ لاَ ينزعُهُ حتَّى ترجعوا إلى دينِكُم_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3462| خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والتسعون: بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا على التطبيق إن شاء الله ؟

1. { بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (1) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (2) ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (3) مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ (5) ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (6) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (7) }

[الفاتحة]

الشاهد: {_إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ _ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ_}

2. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: {_أَلا أَدُلُّكَ على بابٍ من أبوابِ الجنةِ ؟ } . قال: "وما هو ؟" قال : { لا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ }.

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح الترغيب 1581|خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_الدُّعاءُ هو العبادةُ_} ثمَّ قرأ {_وَ قال رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ_}

المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 388/2 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_الدُّعاءُ مخُّ العبادةِ_}.

المحدث: الشوكاني |المصدر: الفتح الرباني 5326/11|خلاصة حكم المحدث: متواتر

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سألَ اللَّهَ الشَّهادةَ صادقًا بلَّغَه اللَّهُ منازلَ الشُّهداءِ و إن ماتَ علَى فراشِه }

الراوي : سهل بن حنيف | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 1520 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أنَّهُ قالَ:

{ يا عِبَادِي ، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي وَ جَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فلا تَظَالَمُوا ،

يا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَن هَدَيْتُهُ ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ،

يا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلَّا مَن أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ،

يا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ عَارٍ إلَّا مَن كَسَوْتُهُ ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ،

يا عِبَادِي إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ أَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ

يا عِبَادِي ، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَ لَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ،

يا عِبَادِي ، لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ و إنْسَكُمْ وَ جِنَّكُمْ كَانُوا علَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنكُمْ

ما زَادَ ذلكَ في مُلْكِي شيئًا ،

يا عِبَادِي ، لوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ و إنْسَكُمْ وَ جِنَّكُمْ ، كَانُوا علَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ؛

ما نَقَصَ ذلكَ مِن مُلْكِي شيئًا ،

يا عِبَادِي لو أنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ و إنْسَكُمْ وَ جِنَّكُمْ قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي ، فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ ؛ ما نَقَصَ ذلكَ ممَّا عِندِي إلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ ،

يا عِبَادِي ، إنَّما هي أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا ، فمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَن وَجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ_}

المحدث: مسلم |المصدر: صحيح مسلم 2577 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: { اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَ التُّقَى وَ الْعَفَافَ وَ الْغِنَى}. وفي روايةٍ : { وَالْعِفَّةَ }.

المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم 2721	خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال أبو هريرة رضي الله عنه : كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ :

{ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي هو عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَ أَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتي فِيهَا معاشِي وَ أَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي فِيهَا معادِي ، وَ اجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ ، وَ اجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ}

المحدث: مسلم	المصدر: صحيح مسلم 2720| خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّه صلَّى اللَّه علَيهِ وسلَّمَ أخذَ بيدِهِ ، وقالَ: { يا مُعاذُ ، واللَّهِ إنِّي لأحبُّكَ ، واللَّهِ إنِّي لأحبُّك } ، فقالَ: { أوصيكَ يا معاذُ لا تدَعنَّ في دُبُرَ كلِّ صلاةٍ تقولُ: "اللَّهمَّ أعنِّي على ذِكْرِكَ ، و شُكْرِكَ ، و حُسنِ عبادتِكَ" }

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح أبي داود 1522| خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ ، و إذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ ، و اعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ ، و لو اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ و جفَّتِ الصُّحفُ}

المحدث: الألباني	المصدر: صحيح الترمذي 2516| خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إنَّ ربَّكم حييٌّ كريمٌ يستحيي من عبدِه أن يرفعَ إليه يدَيْه فيرُدَّهما صِفرًا_} أو قال: {_خائبتَيْن_}

المحدث: الألباني| المصدر: صحيح ابن ماجه 3131|خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قالَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: يا ابنَ آدمَ ! إنَّكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفَرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أبالي ، يا ابنَ آدمَ ! لو بلغت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ، ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ ! إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 3540| خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يُستجابُ لأحدِكم ما لم يعجَلْ ، يقولُ "دعوتُ و دعوتُ فلم أرَه يُستجابُ لي"، فيستحسرُ عندَ ذلك ويدعُ الدعاءَ }

الراوي : [أبو هريرة] | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز الصفحة أو الرقم : 5/305 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ ما لمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، أوْ يعجلْ ؛ يقولُ "دعوتُ فلمْ يُستجبْ لِي" }

المحدث: الألباني|المصدر: صحيح الأدب المفرد 509|خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_مَن لم يسألِ اللهَ يغضبْ علَيهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي 3373 | خلاصة حكم المحدث : حسن

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يُغني حَذرٌ مِن قَدَرٍ ، و الدُّعاءُ يَنفعُ ممَّا نَزَلَ و ممَّا لمْ يَنزِلْ ، و إنَّ البلاءَ ليَنزِلُ فيَتلقَّاهُ الدُّعاءُ فيَعتلِجانِ إلى يومِ القيامةِ_}.

المحدث: الحاكم| المصدر: المستدرك على الصحيحين 1837 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { القلوبُ أوعيةٌ و بعضُها مِن بعضٍ ، فإذا سألتُمُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أيُّها النَّاسُ فسَلُوه و أنتم موقنون بالإجابةِ ، فإنَّ اللهَ لا يستجيبُ لعبدٍ دعاه عن ظَهْرِ قَلْبٍ غافلٍ }

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد 151/10|خلاصة حكم المحدث: حسن

18. عن عبد اللَّهِ بنَ مُغفَّلٍ رضي الله عنه أنه سمعَ ابنَهُ يقولُ: "اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ القَصرَ الأبيضَ ، عن يمينِ الجنَّةِ إذا دخلتُها"، فقالَ: { أي بُنَيَّ ، سلِ اللَّهَ الجنَّةَ ، و تعوَّذ بِهِ منَ النَّارِ ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ: {_إنَّهُ سيَكونُ في هذِهِ الأمَّةِ قومٌ يَعتدونَ في الطَّهورِ والدُّعاءِ_}_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 96 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. عن ابن لسعد أنه قال: سمعَني أبي وأَنا أقولُ اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ ونعيمَها وبَهْجتَها وَكَذا وَكَذا وأعوذُ بِكَ منَ النَّارِ وسلاسلِها وأغلالِها وَكَذا وَكَذا ، فقالَ: {_يا بُنَيَّ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ: { سيَكونُ قومٌ يعتدونَ في الدُّعاءِ_} فإيَّاكَ أن تَكونَ منهُم ، إنَّكَ إن أُعطيتَ الجنَّةَ أُعطيتَها وما فيها منَ الخيرِ ، و إن أُعِذتَ منَ النَّارِ أُعِذتَ منها وما فيها منَ الشَّرِّ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 1480 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- ألسنتنا خفيفة ، ماذا سنخسر لو حركناها الآن ؟

الفصل الخامس والتسعون: من يفرحه أن يحبه الله و رسوله اليوم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32)_}

[آل عمران: 31 32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129)_}

[التوبة: 128-129]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {_لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ _}

[خاتمة سورة النور]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَ رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)_}

[التوبة: 71-72]

5. عن طارق بن شهاب قال: أنَّ المِقدادَ قالَ لِرَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ بَدرٍ: {_يا رَسولَ اللهِ إنَّا لا نَقولُ لك كما قالت بَنو إسرائيلَ لِموسى: {_اذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ_}، و لكنِ اذهَبْ أنتَ وَ رَبُّكَ فقاتِلا ، إنَّا معكم مُقاتِلونَ_}.

الراوي : طارق بن شهاب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 18827 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن عبدالله بن مسعود رضوان الله عليه قال: شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ مَشْهَدًا ، لَأَنْ أكُونَ صَاحِبَهُ أحَبُّ إلَيَّ ممَّا عُدِلَ به ؛ أتَى النَّبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ و هو يَدْعُو علَى المُشْرِكِينَ فَقَالَ: {_لا نَقُولُ كما قَالَ قَوْمُ مُوسى: {_اذْهَبْ أنْتَ و رَبُّكَ فَقَاتِلَا_} و لَكِنّا نُقَاتِلُ عن يَمِينِكَ ، و عَنْ شِمَالِكَ ، و بيْنَ يَدَيْكَ و خَلْفَكَ_}. فَرَأَيْتُ النَّبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ أشْرَقَ وجْهُهُ و سَرَّهُ –قَوْله

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3952 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: مرَّ رجلٌ منْ أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بشِعبٍ فيهِ عُيَيْنةٌ من ماءٍ عذبةٌ فأعجبتْهُ لطِيبها فقال: "لو اعتزلْتَ الناسَ فأقمتُ في هذا الشِّعبِ ، و لن أفعل حتى أستأذنَ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ"، فذكَر ذلكَ لرسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال: {_لا تفعلْ فإنَّ مقامَ أحدِكم في سبيل اللهِ أفضلُ منْ صلاتِهِ في بيتهِ سبعينَ عامًا ، ألا تحبُّون أن يغفرَ اللهُ لكمْ ، و يدخلُكم الجنةَ ؟ اغزُوا في سبيلِ اللهِ ، منْ قاتلَ في سبيلِ اللهِ فُواقَ ناقةٍ وجبتْ لهُ الجنةُ_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم : 1650 | خلاصة حكم المحدث : حسن

الفصل السادس والتسعون: إن الحساب قائم على كل مخلوق

و سبحان الحي الذي لا يموت ولا ينسى !

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ (49) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ (51) قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ (53) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (54) ۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ (55)_}

[طه: 49-55]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {_قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ۖ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (45) وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (46) وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (47)_}

[الأنبياء: 45 47]

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لتؤدُّنَّ الحُقوقُ إلى أَهلِها يومَ القيامةِ ، حتَّى يُقتَصُّ للشَّاةِ الجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرناءِ بِنَطحِها_}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن كثير | المصدر : البداية والنهاية الصفحة أو الرقم : 45/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده على شرط مسلم

4. عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو رضي الله عنه قال: {_إذا كان يومُ القيامةِ مُدَّ الأديمُ و حُشِرَ الدَّوابُّ و البهائمُ و الوحشُ ، ثم يحصلُ القِصاصُ بين الدوابِّ ، يُقتصُّ للشاةِ الجمَّاء من الشاةِ القرناءِ نطحَتها ، فإذا فُرِغَ من القِصاصِ بين الدوابِّ قال لها: {_كوني تُرابًا_} فعند ذلك {_يقول الكافرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ترَابًا_}

الراوي : أبو المغيرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 607/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_أربعةٌ يحتجون يومَ القيامةِ : رجلٌ أصمُّ لا يسمعُ شيئًا . و رجلٌ أحمقُ ، و رجلٌ هرِمٌ ، و رجلٌ مات في فترةٍ . فأمَّا الأصمُّ فيقولُ : "ربِّ لقد جاء الإسلامُ و ما أسمعُ شيئًا" . و أمَّا الأحمقُ فيقولُ : "ربِّ جاء الإسلامُ و ما أعقلُ شيئًا ، و الصبيانُ يحْذِفونني بالبَعْرِ" . و أمَّا الهَرِمُ فيقولُ: "ربِّ لقد جاء الإسلامُ و ما أعقلُ شيئًا" . و أما الذي مات في الفترةِ فيقولُ : "ربِّ ما أتاني لك رسولٌ" . فيأخذ مواثيقَهم ليطيعنَه ، فيُرْسَلُ إليهم : {_أنِ ادخلوا النارَ _} ، فمن دخلها كانتْ عليه بردًا و سلامًا ، و من لم يدخلْها سُحِبَ إليها_}

الراوي : الأسود بن سريع وأبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 881 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{_رجل مات في فترة_} : مات قَبلَ إرسالِ رَسولٍ مِنَ الله تعالى .

6. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ_} [الأعراف: 172 174]

7. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {_لمَّا خلَق اللهُ آدَمَ و نفَخ فيه الرُّوحَ عطَس فقال: {_الحمدُ للهِ_}، فحمِد اللهَ بإذْنِ اللهِ ، فقال له ربُّه : {_يرحَمُك ربُّك يا آدَمُ، اذهَبْ إلى أولئكَ الملائكةِ . إلى ملأٍ منهم جُلوسٍ . فسلِّمْ عليهم_}، فقال : {_السَّلامُ عليكم_}، فقالوا : {_و عليكم السَّلامُ ورحمةُ اللهِ_}، ثمَّ رجَع إلى ربِّه فقال : {_هذه تحيَّتُك و تحيَّةُ بَنِيك بيْنَهم_}، و قال اللهُ جلَّ و علا . و يداه مَقبوضتانِ .: {_اختَرْ أيَّهما شِئْتَ_}، فقال : {_اختَرْتُ يمينَ ربِّي و كلتا يدَيْ ربِّي يمينٌ مبارَكةٌ_}، ثمَّ بسَطهما فإذا فيهما آدَمُ و ذُرِّيَّتُه فقال : {_أيْ ربِّ ما هؤلاءِ ؟_}، فقال : {_هؤلاءِ ذُرِّيَّتُك_}، فإذا كلُّ إنسانٍ منهم مكتوبٌ عُمُرُه بينَ عينَيْه ، فإذا فيهم رجُلٌ أضوَؤُهم ، أو مِن أضوَئِهم لَمْ يكتُبْ له إلَّا أربعينَ سَنةً ، قال : {_يا ربِّ ما هذا ؟_}، قال : {_هذا ابنُك داودُ_}، و قد كتَب اللهُ عُمُرَه أربعينَ سنةً ، قال : {_أيْ ربِّ زِدْه في عُمُرِه _}، قال : {_ذاكَ الَّذي كتَبْتُ له_}، قال : {_فإنِّي قد جعَلْتُ له مِن عُمُري سِتِّينَ سنةً_} قال : {_أنتَ و ذاك، اسكُنِ الجنَّةَ_} فسكَن الجنَّةَ ما شاء اللهُ ثمَّ أُهبِط منها و كان آدَمُ يعُدُّ لنفسِه فأتاه ملَكُ الموتِ فقال له آدَمُ : {_قد عجِلْتَ ، قد كُتِب لي ألفُ سنةٍ_}، قال : {_بلى و لكنّك جعَلْتَ لابنِك داودَ منها سِتِّينَ سنةً_}، فجحَد فجحَدتْ ذُرِّيَّتُه ، و نسِي فنسِيَتْ ذُرِّيَّتُه ، فيومَئذٍ أُمِر بالكتابِ و الشُّهودِ _}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان
الصفحة أو الرقم : 6167 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

الفصل السابع والتسعون: لماذا نقول و لا نطبق ؟

1. الـصـف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ { سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ (4) وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5) وَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (6) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَ أُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14)_}

[سورة الصف]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَ انتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (227) }

[خاتمة الشعراء]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (16) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (17) إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقَاتِ وَ أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَ الشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ ۖ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (19) اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ مَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (20) سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21) مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23) }

[الحديد: 16 23]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {_إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }

[الحجرات]

5. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {_وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ (1) وَ طُورِ سِينِينَ (2) وَ هَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (8)

[التين]

6. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ { وَ الْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3) }

[العصر]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { القرآن حُجَّةٌ لَكَ ، أوْ عَلَيْكَ_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 223 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- كلنا نجيد باللسان و اللباس تمثيل دور الأخ المخلص و الأب الحريص و الصديق الوفي و الإمام العابد الزاهد الذي يريد إرضاء الله تعالى ، لكن الصادق فينا هو من أثبت بأفعاله و صمت عن المديح و التعبير عن نفسه مخلصا لله ، و لا إله يعلم النوايا و يزكي العباد إلا الله سبحانه و تعالى {_من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه_}.

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه

و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

1. قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ لَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87) _}

[يوسف: 87]

2. قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قال رَبُّكُمْ عزَّ و جلَّ: { لوْ أنَّ عِبادي أطاعوني لَأسقَيْتُهم المَطَرَ باللَّيلِ ، و لَأطْلَعْتُ عليهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ ، و لَمَا أسمَعْتُهم صَوتَ الرَّعْدِ_}. و قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {_حُسْنُ الظَّنِّ باللهِ مِن حُسْنِ العِبادةِ }، و قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { جَدِّدوا إيمانَكُمْ_}. قيل: "يا رسولَ اللهِ ، و كيفَ نُجَدِّدُ إيمانَنا ؟" قالَ: { أكثِروا مِن قوْلِ "لا إلَهَ إلَّا اللهُ" }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين
الصفحة أو الرقم : 7866 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : { بشّرْ هذهِ الأُمَّةَ بالتَّيسيرِ ، و السَّناءِ و الرِّفعةِ بالدِّينِ ، و التَّمكينِ في البلادِ ، و النَّصرِ ، فمَن عمِلَ منهُم بعملِ الآخرةِ للدُّنيا ، فليسَ لهُ في الآخرةِ مِن نصيبٍ }

الراوي: أبي بن كعب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب |
الصفحة أو الرقم: 23 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يَبْقى بَعدي منَ النُّبوةِ شيءٌ إلَّا المُبشِّراتُ } قالوا: "يا رسولَ اللهِ و ما المُبشِّراتُ؟" قال: { الرُّؤيا الصالحةُ، يَراها الرَّجلُ أو تُرى له }

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 24977 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا اقترب الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ أن تكذبَ و أصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثًا ، و الرؤيا ثلاثٌ : فالرؤيا الصالحةُ بشرى من اللهِ ، و الرؤيا تحزينٌ من الشيطانِ ، و رؤيا مما يحدِّثُ به المرءُ نفسَه ، فإذا رأى أحدُكم ما يكره فلْيقمْ فلْيصلِّ و لا يحدِّثُ بها الناسَ_}. قال : {_و أحبُّ القيدَ و أكرهُ الغلَّ ، و القيدُ ثباتٌ في الدِّينِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 5019 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {_إذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيا المُؤْمِنِ و رُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ و أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، و ما كانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فإنَّه لا يَكْذِبُ_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7017|خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: { أَوَّلُ ما بُدِئَ به رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ ؛ فَكانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ... }

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 6982|خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنه أخبرها: {_أُرِيتُكِ قَبْلَ أنْ أتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِن حَرِيرٍ، فَقُلتُ له: { اكْشِفْ }، فَكَشَفَ فإذا هي أنْتِ، فَقُلتُ: {_إنْ يَكُنْ هذا مِن عِندِ اللَّهِ يُمْضِهِ }، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِن حَرِيرٍ، فَقُلتُ: { اكْشِفْ }، فَكَشَفَ، فإذا هي أنْتِ، فَقُلتُ: {_إنْ يَكُ هذا مِن عِندِ اللَّهِ يُمْضِهِ_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7012|خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الرؤيا ثلاثةٌ : منها تهاويلٌ منَ الشيطانِ لِيَحْزُنَ ابنَ آدمَ ، ومنها ما يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ في يقظتِهِ فيراهُ في منامِهِ ، ومنها جزءٌ مِنْ ستةٍ وأربعينَ جزءًا مِنَ النبوةِ_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3534 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَن تَحَلَّمَ بحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، و لَنْ يَفْعَلَ. و مَنِ اسْتَمع إلى حَديثِ قَوْمٍ و هُمْ له كارِهُونَ ، أوْ يَفِرُّونَ منه ؛ صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَومَ القِيامَةِ. و مَن صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ ، و كُلِّفَ أنْ يَنْفُخَ فيها (الروح)، و ليسَ بنافِخٍ_}.

المحدث: البخاري| المصدر: صحيح البخاري 7042|خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال: وَفَدْتُ مع أبي إلى مُعاوِيةَ بنِ أبي سُفيانَ، فأدخَلَنا عليه، فقالَ: "يا أبا بَكرَةَ، حَدِّثْني بِشَيءٍ سَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ". فقالَ: { كانَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُعجِبُهُ الرُّؤيا الصَّالِحَةُ وَيَسألُ عنها، فقالَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ذاتَ يَومٍ: { أيُّكم رَأى رُؤيا؟ }، فقالَ رَجُلٌ: {_أنا يا رَسولَ اللهِ، رَأيتُ كأنَّ مِيزانًا دُلِّيَ مِنَ السَّماءِ، فوُزِنْتَ أنتَ بأبي بَكرٍ فرَجَحْتَ بأبي بَكرٍ، ثم وُزِنَ أبو بَكرٍ بِعُمَرَ، فرجَحَ أبو بَكرٍ بِعُمَرَ، ثم وُزِنَ عُمَرُ بِعُثمانَ، فرجَحَ عُمَرُ بِعُثمانَ، ثم رُفِعَ الميزانُ }، فاستاءَ لها رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، فقالَ: { خِلافةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُؤتي اللهُ المُلكَ مَن يَشاءُ }.

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 20445 | خلاصة حكم المحدث : حسن

- كثرت الرؤى في السنوات الأخيرة ، حتى تم إنشاء منتديات كثيرة خاصة بتفسير الأحلام عن علامات آخر الزمان فقط ، من كثرتها لا يمكن تكذيبها جميعا ، ربما تجاوز عددها 10 آلاف ، و هذه إحداها ، أنقلها لتبشير المسلمين و لتذكيرهم بأهمية الإعداد للجماعة و الكلمة الواحدة ، فربما سينجح بعض أبناءنا من شباب المسلمين بإذن الله تعالى و يجعلهم الله سبحانه سببا في جمع تفرقنا ، إن يكن هذا من عند الله سبحانه يمضه :

تقول الرائية: (رأيت شمس و خلفها قمرين ، ثم سمعت صوت يقول لي :

{ سيدخل نور القمرين في كل مكان ، حتى الذي لا تتوقعه يدخل فيه نورهما } ،

و قال لي: {_اسم القمر الأول عبد القادر و اسم القمر الثاني عبد الباسط ،

عبد القادر يمتاز بالأعمال ، و عبد الباسط بالسلاسة_} ،

ثم قال: { لا للأحزاب ، لا للطائفية ، لا للحركات ، و لا للرايات ، و جميعها تسقط ،

و لا للتفرقة ، و يتساوى العباد ، و يجتمعون تحت راية و كلمة واحدة ،

و هي إنها : {_لا إله إلا الله محمد رسول الله_}_} ، كررها مرتين ،

ثم قال : { لا للحرب للإسلام ، لا للفتنة للأمن والأمان ، لا للضعف للقوة })

فيديو تم نشره يوم 20 يوليو / جويلية سنة 2013

رؤيا (أم سارة) السياسية تُثير فضول المُشاهدين والشيخ يرفض تفسيرها علناً

https://www.youtube.com/watch?v=wNCz7zkRKjo

خاتمة

قال الله سبحانه وتعالى: {_وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ ۚ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) ۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ وَ الْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَ لَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَ لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَ لَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَ مَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ (100) وَ إِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ۙ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدًى وَ بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105)

مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ لَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ ۖ وَ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110)_}

[النحل: 89-110]

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال: كنتُ عندَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جالسًا إذْ شخُصَ ببصرِهِ ، ثم صوَّبَهُ حتى كادَ أنْ يَلْزَقَ بالأرضِ ، و شخُصَ ببصرِه ، قال: { أتاني جبريلُ فأمرَني أن أضعَ هذه الآيةَ بهذا الموضعِ من هذه السورةِ {_إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ_}}

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم : 51/7 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ: {_اقرَأْ عَلَيَّ_}، قالَ: (_أَقرَأُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟)، قالَ: {_إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمعهُ مِن غيرِي }، فَقَرَأَ عليه مِن أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إلى قَوْلِهِ: { فَكيفَ إذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ وَجِئْنَا بكَ علَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا }، فَبَكَى –صلى الله عليه و سلم . [وفي رواية:] قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: {_شَهِيدًا عليهم ما دُمْتُ فيهم_} -أَوْ- {_ما كُنْتُ فيهم_}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 800 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

قال الله سبحانه وتعالى: { لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10) وَ كَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَ أَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11) فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ (12) لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (13) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (14) فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (15) وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16) لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ (17) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18) وَ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۚ وَ مَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (20) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ (21) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ (23) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَ ذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ (24) }

[الأنبياء: 10 24]

قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَشْتَرونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) }

[البقرة: 174-176]

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {إذا لَعنَ آخر هذه الأمةِ أولَها ، فمن كتَم حديثا فقد كتم ما أنزل اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ}

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : ابن القيم | المصدر : تهذيب السنن | الصفحة أو الرقم : 93/10 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

قال الله عز و جل: { قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (49) فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50) ۞ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51)_}

[القصص: 49 51]

قال الله عز و جل: {_وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (74) وَ نَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ }

[القصص: 74 75]

قال الله عز و جل: {_وَ قَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا (24) وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَ نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا (25) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَ كَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26) وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (29) وَ قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَ كَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا (31) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) وَ لَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33)

[سورة الفرقان بين الحق و الباطل]

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَ انظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَ انظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[البقرة : 249 259]

قال رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ﴿ نَحْنُ أَحَقُّ بالشَّكِّ مِن إبْرَاهِيمَ إذْ قالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلى وَ لَكِنْ ليطمئن قلبي ﴾ و يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ؛ لقَدْ كانَ يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، و لو لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ ما لَبِثَ يُوسُفُ ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ﴾

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3372 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

قيل في شرح الحديث بدون دليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أدبا و تواضعا و دفعا للكذب عن النبي إبراهيم عليه السلام أنه وقع في الشك ...؟... لكن هذا يخالف:

قال الله عز و جل: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَ لَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (80) وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (82) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) ﴾ [آل عمران: 79 83]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿_والذي نفسي بيدِه لو أنَّ موسى كان حيًّا ما وسِعَه إلا أن يَتبَعني_﴾

المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية 185/1 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أحسنوا الظن بالله سبحانه و كونوا موقنين أن { الله متم نوره _}

و أن الله سبحانه هو الأحد الصمد { الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا أحد }

لا إله إلا هو وحده سبحانه يحيي و يميت و يهدي و يضل و نحن مأمورون بالدعاء

نطلب من الإخوة الذين أعطاهم الله عز و جل أمانة دينه الإسلام

و أمانة حكم الشعوب المسلمة و العربية

أن يفتحوا الحدود و يسمحوا للشعوب المسلمة بالمسير إلى غزة

و أن يستخرجوا كنز الكعبة و ينفقوه في سبيل الله عز و جل كما أراد رسول الله

و أن يشتروا به السلاح و الأسباب المساعدة بإذن الله و يجهزوا به جيوش المسلمين

و أن يوقفوا جميع المعاملات مع أعداء الله عز و جل و رسوله و المؤمنين

قطع الله عز و جل الأعذار الكاذبة عن عدم توفر القوة و العدة و ترك كنزا عظيما

تحت الكعبة من الذهب و الفضة يمكن إعادة الفتوحات الإسلامية به لو أذن الله

{_فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِۖ وَ إِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَ لَا تُظْلَمُونَ_}

[البقرة: 279]

﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2) وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَ رَسُولُهُ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَ إِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۗ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (3) إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4) فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5) وَ إِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ (6) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَ عِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) كَيْفَ وَ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَ تَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (8) اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً ۚ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِن تَابُوا وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَ إِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (12) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَ هُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (13) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (15) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (16) مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (17)

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ لَمْ يَخْشَ
إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم
بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ
أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ
عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَ مَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَ أَزْوَاجُكُمْ وَ عشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَ تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَ مَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ
يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ
وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَ أَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَ عَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (26) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ
مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (27) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ
مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ (29) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ
قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ
وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
(31) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
(32)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) }

[التوبة]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: { لم لم تكتب في براءة "بسم الله الرحمن الرحيم" ؟ }، قال: { لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان و براءة نزلت بالسيف_}.

أخرجه أبو الشيخ و ابن مردويه

عن حذيفة رضي الله عنه قال : { التي تسمون سورة التوبة ، هي سورة العذاب ، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه ، و لا تقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها _}.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" و قال الهيثمي : "رجاله ثقات".

عن البَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه قال: { آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ : بَرَاءَةٌ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4654 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وسلم

حي على الصلاة حي على الجهاد حي على الفلاح

حي على الشهادة حي على فتح الخلافة على منهج النبوة إن شاء الله سبحانه

حي على التعاون مع الباكستانيين و غزو الهند و تحرير الكشميريين

و حي على الرباط في عسقلان

و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله

قال الله عز و جل: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنجِيلِ وَ الْقُرْآنِ ۚ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ و ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَ الْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112) }

[التوبة]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سألَ اللَّهَ الشَّهادةَ صادقًا بلَّغَه اللَّهُ منازلَ الشُّهداءِ و إن ماتَ علَى فراشِه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 1520 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

اشهدوا أنني مسلم من المسلمين و فقط . لا أسألكم عليه أجرا . اللهم فاشهد

{ و يا بني لا تدخلوا من باب واحد و ادخلوا من أبواب متفرقة

و ما أغني عنكم من الله من شيئ

إن الحكم إلا لله عليه توكلت و عليه فليتوكل المؤمنون _}

[يوسف : 67]

و اعلموا أننا جميعا سنلتقي في أرض المحشر طوعا أو كرها

عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه أنه قال: "يا رسولَ اللهِ أين تأمرُني؟" فقال: { هاهنا }
و أومأ بيدِه نحوَ الشامِ ، قال: {_إنكم مَحشورون رجالًا و رُكبانًا و مُجْرَونَ على وجوهِكم }

الراوي: معاوية بن حيدة القشيري | المحدث: الألباني | المصدر: فضائل الشام و دمشق | الصفحة أو الرقم: 13 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أيها المسلمون المؤمنون عباد الله جميعا

وَ لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
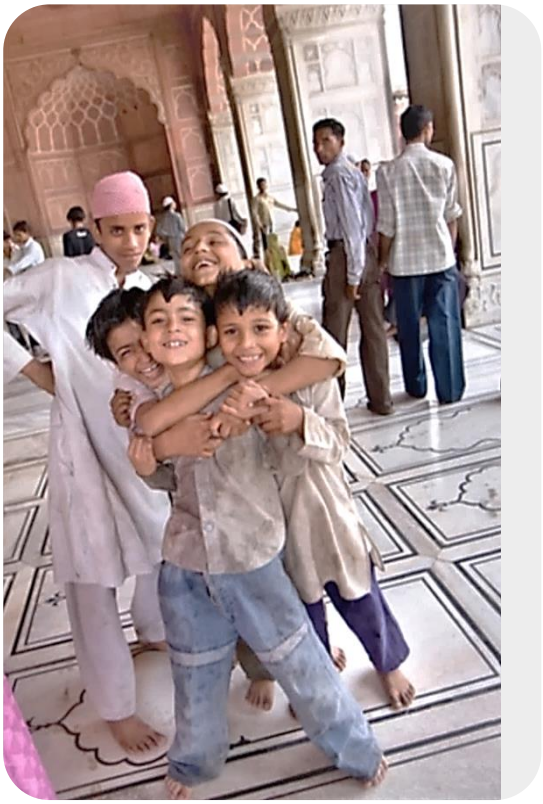
و لا تكونوا مثل خياطة تعبت في غزل و خياطة لباسها حتى إذا اكتمل و أصبح قويا قامت بتمزيقه إلى قطع و أشلاء ، تتخذون عهدكم و دينكم سببا للغش بينكم على أن دولة أو فرقة أو جماعة منكم هي أفضل من الأخرى ، إنما يختبركم الله سبحانه به ، هو الذي رفع بعضكم فوق بعض ، و سيحاسبكم عن ماذا كنتم فيه تختلفون.